

كِتَابُ
الْوَفَاءِ بِالْوَفَاءِ

تأليف
صلاح الدين خليل بن ابيك البغدادي

الجزء السادس

(إبراهيم بن سهل - أحمد بن طولون)

الطبعة الثالثة

باعتناء

س. ديدريغ

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النَّشْرُ النَّبِيُّ الْأَسْبَلُ الْأَمِيَّةُ

أَسْهَاهَا مَوْتٌ رَيْتَر

يُصَدِّرُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمَسْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

الْبَرْتِ دِيْتَرِيش

جُزْءٌ ٦ - قِسْمٌ ٦

جميع الحقوق محفوظة

طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت
في مطابع دار صادر ببيروت

الإمام المرحوم

رب أعن

(٢٤٤٠) الإشبيلي الإسرائيلي

- ١٣١ إبراهيم^١ بن سهل الإسرائيلي ، قال ابن الأبار في «تحفة القادم»^٢ : كان من
الأدباء الأذكياء | الشعراء ، مات غريقاً مع ابن خلاص والي سبّنة في الغراب
الذي غرق بهم في قدومهم إلى إفريقية مع أبي الربيع سليمان بن علي الغريغر
قبل سنة ست وأربعين وست مائة ، انتهى . قلت : وقيل إنّه توفي سنة تسع
وأربعين وست مائة ولما مات أكل ابن خلاص به ، واختُرم في نحو الأربعين
أو فوقها بقليل كما أخبر ، وذكر أنّه أسلم وقرأ القرآن وأخذ كتب الآداب
بالمغرب والأندلس ثم إنّه كتب لابن خلاص بسبّنة فكان من أمره ما كان .
٩ أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : هو ابن سهل الإشبيلي الإسلامي
أديب ماهر دون شعره في مجلّد وكان يهودياً فأسلم وله قصيدة يمدح بها
سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل أن يسلم ، وأكثر شعره في صبيّ
يهودي اسمه موسى كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين . قلت : والقصيدة
٢ النبوية عينية ذكرها ابن الأبار في ترجمة المذكور . وما زال ابن سهل هذا
يختلط مع المسلمين ويخالطهم إلى أن أسلم ، توفي شهيداً بالغرق رحمه الله .
١٥ أخبرني قاضي الجماعة بالأندلس أبو بكر محمد بن أبي نصر بن علي الأنصاري
الإشبيلي رحمه الله تعالى قال : كان إبراهيم بن سهل يهوى يهودياً اسمه

١ الفوات ٤١ : ١ ونفع الطيب ٣٥١ : ٢ وذيل اليونيني ٤٧٦ : ١ والمنهل الصافي ٥١ : ١

وشذرات الذهب ٢٤٤ : ٥ وبروكلمان ، الذيل ٤٨٣ : ١ .

٢ لم يرد للإسرائيلي ذكر في المقتضب من تحفة القادم .

موسى فتركه وهوى^١ شاباً اسمه محمد^٢ فقبل له في ذلك ، فأنشد :

تركتُ هوى موسى حبَّ محمدٍ ولولا هدى الرحمن ما كنتُ أهتدي
وما عن قِليّ منّي تركتُ وإنّما شريعةُ موسى عَطَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ ٣

وأخبرنا قاضي القضاة المذكور قال : نظم الهيثم قصيدةً يمدح [بها]
المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الأندلس وكانت أعلامه سوداً

لأنه كان بايع الخليفة ببغداد وقُدّم عليه من بغداد بالتولية والولاية والنيابة ٦

ولا يُعلّم أن أحداً | قط بايع بالأندلس لعباسي منذ افتتحت وإلى اليوم ، ٣١ ب

فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثم [وهو ينشدها لبعض أصحابه وكان

إبراهيم إذ ذاك صغيراً فقال إبراهيم للهيثم^٣ : زد بين البيت الفلاني والبيت
الفلاني :

أعلامه السّود إعلامٌ بسُودده كأنهنّ بجندٌ المُلْك خيلانُ

فقال الهيثم : هذا البيت شيء ترويه أم نظمته ؟ فقال : بل نظمتُه ١٢

الساعة، فقال الهيثم : إن عاش هذا فسيكون أشعر أهل الأندلس ، أو كلاماً

هذا قريب من معناه ، انتهى ما أخبرني به الشيخ أثير الدين . قلت : وقد

وجدتُ هذين البيتين الداليتين قد ساقهما ابن الأبار^٤ في « تحفة القادم » لأبي ١٥

زيد عبد الرحمن السالمي من أهل إستجة^٥ والذي استقرّ بين الأدباء أنهما

لابن سهل . ومن شعره في موسى :

أقلّد وجدي فليبرهن^٥ مفنّدي وما أضيّع البرهان عند المقلّد ١٨

هوا نصحك شمساً فما عينُ أرمدٍ بأكره في مرآه من عينٍ مُكمدٍ

٢ في الأصل : موسى .

١ في الأصل : وهو .

٣ الزيادة من الفوات .

٤ المقتضب من تحفة القادم ص ٦٠ .

٥ في الأصل : استجّة .

غزال^١ براه الله من مسكة سبي^١
 وألطف فيها الصنّع حتى أعارها
 وأبقى لذلك المسك^٢ في الخدّ نقطة^٢
 تأمل^٣ لظي شوقي وموسى يشبّها
 إذا ما رنا شزراً فعن^٤ لحظ أحور^٤
 وعذب^٥ بالي نعم الله^٥ باله
 ومنه أيضاً :

وخاله نقطة^٦ من غنج مقلته
 جاءت بها^٦ العين نحو الخدّ زائرة^٦
 وألقى^٧ القصيدة العينية قالها يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وركب دعته^٨ نحو يثرب نية^٨
 ١٣٢ | يسابق^٩ وأخذ العيس ماء شؤنهم
 إذا انعطفوا أو رجعوا^٩ الذكر خلّتهم
 تضيء^{١٠} من التقوى خبايا^{١٠} صدورهم
 تنكاد^{١١} مناجاة النبي^{١١} محمد
 تلاقى^{١٢} على ورد^{١٢} اليقين قلوبهم
 قلوب^{١٣} عرفن^{١٣} الحق فهي قد انطوت^{١٣}
 فما وجدت^{١٤} إلا^{١٤} مطيعاً وسامعاً
 فيقفون بالشوق الملي^{١٥} المدامعا^{١٥}
 غصوناً ليداناً^{١٦} أو حماماً سواجعا
 وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
 ١٥ | تم^{١٧} بهم^{١٧} مسكاً^{١٧} على الشم^{١٧} ذائعا
 خوافق^{١٨} يذكرن^{١٨} القطا والمشارعا
 عليها جنوب^{١٩} ما عرفن^{١٩} المضاجعا

١ في ديوانه : يرى . ٢ الديوان : الأصل .

٣ الصراع للحطيفة ، انظر الأغاني ١ : ٢٠٠ .

٤ الديوان : من . ٥ الديوان : فتية .

٦ الملي المدامعا : كذا في القوات والمنهل . وفي الديوان والأصل : المدا والمدامعا .

٧ الديوان : راجعوا . ٨ المنهل : حنايا .

٩ كذا في القوات والمنهل ، وفي الديوان : بها ، وفي الأصل : به .

١٠ الديوان : وادي . ١١ في الأصل : يدركن .

سقى دمعهم غرس الأسى في ثرى الجوى فأنبت أزهار الشحوب^١ الفواقعا
تساقوا لبان الصدق محضاً بعزمهم^٢ وحرّم تفريطي علي المراضعا
وهي طويلة . وله موشحة :

يا لحظات الفتن في كرّها أوفى نصيب
اللوم للآحي مباح ترمي وكلتي مقتل^٣ وكلّها سهم مصيب
علقتّه وجه صباح ريق طيلا عين^٤ طلا
كالظبي ثغره أقاح بما ارتعاه في القلا

يا ظبي خذ قلبي وطن فأنّت في الإنس غريب
بين اللّما والحوّر وارفع قدمي سلسل^٥ ومهجتي مرعى خصيب
سقت مياه الخقر في خدها ورد الخجل
زرعته بالنظر وأجتنيه بالأمل

في طرفها الساجي وسن شهد أجفان الكتيب^٦ والردف فيه ثقل^٧ خفّ له عقل الليب
أهدت إلى حرّ العتاب^٨ برّد اللّما وقد وقد^٩
أفلو لثمته لذاب^{١٠} من زفرتي ذاك البرد^{١١}
ثم لوت جيد كعاب^{١٢} ما حلّيه إلا الغيّد^{١٣}

في نرعة الظبي الأغن^{١٤} وهزّة الغصن الرطيب^{١٥} يجري للمعي جدول^{١٦} فيثني منه قضيب^{١٧}
أأنت حوّرأ أرسلك^{١٨} رضوان^{١٩} صدقاً للخبر^{٢٠}
قطّعت القلوب لك^{٢١} وقيل ما هذا بشر^{٢٢}
أم الصفا مضنى هلك^{٢٣} من النوى أم الكدر^{٢٤}

١ الفوات والمنهل : الشجون . ٢ الفوات والمنهل : لعزم .

٣ الفوات : عنق ، وفي أصل المنهل : عين ، وقد أثبت المصحح ما في الفوات .

٤ بما — القلا : كذا أيضاً في أصل المنهل وقد أثبت المصحح رواية الفوات : وما ارتعى

شيع القلا .

حبّي تركّبه المحن أمرُ الهوى أمرٌ غريبٌ كأنّ عشقي مندلٌ زاد بنار الهجر طيبٌ
أغربت في الحسن البديعُ فصار دمعي مغرباً
شملُ الهوى عندي جميعٌ وأدمعي أيدي سباً
فاستمعي^١ عبداً مطيعٌ غنى لبعض^٢ الرقبا

هذا الرقيب ما أسوءه يظن^٣ أيش كان لو لانسان مريبٌ مولاي قم تاءً نعملو ذاك الذي ظن الرقيب

ومن موشحات ابن سهل يعارض قولهم :
أما ترى الشمس حلت الحملأ فطاب وزن الزمان واعتدلا فاشرب
والأصل قصيدة لأبي نواس وإنّما وشحوها ، فقال ابن سهل :

روضٌ نصيرٌ وشادنٌ وطيلأ فاجتن زهر الربيع والقُبلا واشرب
يا ساقياً ما وقيتُ فِتْنَتَهُ
جَلَّتْهُ رَحِيقُ الكؤوسِ صورَتَهُ
فمَثَلْتُ ثَغْرَهُ ووجنتَهُ

هذا حبابٌ كالسِّلْكِ معتدلا وذا رحيقٌ^٤ لذا^٥ الزجاج علا كوكب

أقمتُ حربَ [الهوى] على ساقٍ

| وبعثُ عقلي بالحر من ساقٍ

أسهرَ جفني بنوم أحداقٍ

١٣٣

١ الفوات : فستمع ، المنهل : فلتستمع .

٢ كذا في الفوات والمنهل ، وفي الأصل : لتعس .

٣ في الأصل : نظن .

٤ كذا في الفوات والمنهل ، وفي الأصل : حتى .

٥ الفوات : حكمت .

٦ الفوات : لدى .

تمثل السحر وسطها كحلا معتلة^١ وهي تبرىء العِلَلا فاعجب

قلبك صخر^٢ والجسم من ذهب
أيا سميّ النبي^٣ يا ذهبي
جاورت من مُهَجّي أبا هب

٣

يا باخلا لا أذمّ ما فعلا صيرت عندي حجة البُخلا مذهب

يا مُنيّ والمُنَى من الخدع
ما نلتُ سؤلي ولا الفؤاد معي
هل عنك صبر^٤ أو^٥ فيك من طمع

٦

أفنتُ فيك الدموع والحَيْلا فلا سلّوي في الحبّ نلتُ ولا مأرب

أتيتُ أشكوه لوعتي عجا
فصدّ عني بوجهه غضبا
فعند هذا ناديتُ يا حربا

١٢

تصدّ عني يا مني ملا وأشتكي من صدودك المللا^٦ تغضب

وقال ابن سهل أيضاً :

باكير^٧ إلى اللذة والاصطباح بشرب راح فما على أهل الهوى من جناح

١٥

اغتمّ زمان الوصل قبل الذهاب
فالروض قد رواه دمعُ السحاب
وقد بدا في الروض سرّ عُجاب

١٨

١ الفوات : مقلته .

٢ في الأصل : و .

٣ الفوات : المللا

وَرَدُّ وَنَسْرِينُ^١ وَزَهْرُ الْأَفَاحِ كَالْمَسْكِ فَاحٌ وَالطَّيْرُ تَشْدُو بِاخْتِلَافِ النَّوَاحِ

انْهَضْ وَبَاكِرٌ لِلْمُدَامِ الْعَتِيقُ

٣ فِي كَأْسِهَا تَبْدُو كُلُّونَ الْعَقِيقُ

بَكَفَّ ظَبْيٍ ذِي قَوَامٍ رَشِيقُ

مُهْفَهَفِ الْقَامَةِ طَاوِي الْوِشَاحِ^٢ كَالْبَدْرِ لَاحٌ عَصِيتُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْهِ الْوِاحُ

٦ إِمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ أَبْدَى الْمَشِيبُ

وَالْأَنْجَمَ الزُّهْرَ هَوْتُ لِلْمَغِيبُ

وَالْوَرَقُ تَبْدِي كُلَّ لَحْنٍ عَجِيبُ

ب ٣٣

٩ نَادَيْتُ صَحْبِي حِينَ لَاحَ الصَّبَاحُ قَوْلًا صَرَاحُ حَيٍّ عَلَى اللَّذَّةِ وَالْإِصْطَبَاحُ

سَبْحَانَ مَنْ أَبْدَعَ هَذَا الرِّشَا

قُلْتُ لَهُ وَالنَّارُ حَشْوُ الْحِشَا

١٢ جُدُّ لِي بِوَصْلٍ يَا مَلِيحًا نَشَا

فَسَلَّ مِنْ جَفْنَيْهِ بَيْضُ الصَّفَاحِ يَبْغِي كِفَاحُ فَأَتَخَنَ الْقَلْبَ الْمَعْنَى جِرَاحُ

أَصْبَحْتُ مَضْنَى وَفَوَادِي عَلِيلُ

١٥ فِي حَبِّ مَنْ أَضْحَى بِوَصْلُو بَخِيلُ

كَمْ قُلْتُ: دَعْ هَذَا الْعَتَابَ الطَّوِيلُ

أَمَا تَرَانِي قَدْ طَرَحْتُ السَّلَاحُ أَيَّ اطَّرَاحُ أَحْلَى الْهَوَى مَا كَانَ بِالْإِفْتِضَاحُ

١ كذا في المنهل ، ورواية الأصل : ورد نسرين .

٢ المنهل : الجناح .

(٢٤٤١) الزارع

٣ إبراهيم^١ بن أبي سويد الزارع الحافظ ، قال أبو حاتم : ثقة رضى ولا رواية له في كتب الستة ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٢٤٤٢) أبو إسحاق الكاتب

٦ إبراهيم^٢ بن سيابة أبو إسحاق الكاتب مولى ثقيف أصله من الحجاز وهو من الكوفة ، كان شاعراً مليحاً صاحب المهدي والرشد وذكر العوفي [أن] أباه سيابة كان حجّاماً ، وفي إبراهيم يقول عتبة^٣ الأعور يهجوّه :

٩ أبوك أوهى النجادُ عاتقَهُ كَم من كميٍّ أودى ومن بطلٍ
يأخذ من ماله ومن دمه لم يُمس من ثأره على وجَلٍ
له رقاب الملوك خاضعةٌ من بين حافٍ وبين متعلٍ

قلت : ما للمتقدمين في التهكم أحسن من هذه الأبيات لأنه هجوٌّ بالغ
١٢ أبرزه في صورة المدح . وكان إبراهيم يُرمى بالزندقة وكان المهدي أخذه وأحضر كتبه فلم يجد فيها شيئاً من ذلك فأمنه ، | وكان يكتب في مجلسه بين
١٣ يديه وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ثم صحّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتهم
١٥ به فاطرحه وأقصاه فساعات بعد ذلك حاله واحتاج إلى مسألة الناس ، وكان أحد المطبوعين محجّاجاً منطقياً^٤ ، ومن نظمه لما رُمي بالزندقة :

قد كنتُ قبل اليوم أدعى مؤمناً^٥ فاليوم صار الكفر من أسمائي

١ شذرات الذهب ٢: ٥٣ ، والبر للذهبي ١: ٣٨٩ .

٢ طبقات ابن المعتز ص ٩٢ .

٣ هو عتبة بن أبي عاصم الحمصي ، له ترجمة في معجم الشعراء ص ١٠٦ .

٤ طبقات ابن المعتز : منطقاً . ٥ الطبقات : مسلماً .

ومن نظمه لما اختلّت حاله يخاطب بعض إخوانه :

هَبْ لي - فديتُك - درهماً أو درهمين إلى ثلاثه
إنّي أحبّ بني الطفيّ لـ ولا أحبّ بني علاثه

٣

ومنه :

إذا ما منحتَ الجاهل الحلم لم تزل بجهلٍ [مُضِلٌّ] منه تُهدى ركائبه
وإنّ عقاب الجاهلين للذاهبٍ بفضلِكَ فانظرُ أين إذ أنت راكبُه

٦

قال المرزباني : أحسبه بقي إلى المأمون ، وقال محبّ الدين ابن النجار :
ذكر أنّه مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، قلت : وسيابة بالسین المهملة والياء
آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة وهاء على وزن أراكة وهي البلحة
وبها سُمّي الرجل فإذا شدّدته ضمّمته وقلت سيّابة على وزن جُمارة .

٩

(٢٤٤٣)

إبراهيم بن سيابة ، قال صاحب « الأغاني »^١ : هو من موالي نبي
هاشم وليس له شعر شريف ولا نباهة وإنّما كان يميل بمودّته إلى إبراهيم
الموصلي وابنه فغنياً في شعره وذكراه عند الخلفاء والوزراء وكان خليعاً طيب
النادرة ، ويُحكى أنّه عشق سوداء فلامه أهلُه فيها فقال :

١٥

** يكون الحالُ في وجهٍ قبيحٍ فيكسوه الملاحّة والجمالاً
فكيف يُلام معشوق على مَنْ يراها كلّها في العين خلا

٣٤ ب كتب إلى صديق له يفترض منه شيئاً فكتب إليه يعتذر ويحلف | أنّه
ليس عنده ما سأله ، فكتب إليه : إن كنتَ كاذباً فجعلك الله صادقاً وإن

١٨

١ الأغاني ١٢ : ٨٨ .

** من هنا نقلنا من نسخة المؤلف .

كُنْتُ ملوماً فجعلك الله معذوراً . وكان بين جماعة ينشدون من شعره
ويتحدثون فتحرك فضرط فضرب بيده على استه غير مكترث ثم قال : إما
أن تسكّني حتى أتكلم وإما أن تتكلمي حتى أسكّني . وجاء إلى بشار بن
بُرد فقال له : ما رأيت أعمى قطّ إلاّ وقد عوّضه الله من بصره إما الحفظ
أو الذكاء أو حسن الصوت فأَيّ شيء عوّضت ؟ قال : أني لا أرى مثلك ،
ثم قال : مَنْ أنت ويحك ؟ قال : ابن سيابة ، فقال : لو نُكح الأسد في
استه ذلّ ، وكان ابن سيابة يُرمى بذلك ، ثم قال بشار :

لو نُكح الليثُ في استِهِ خَضَعَا ومات جوعاً ولم يَنْلُ طبعاً^١
كذلك السيفُ عند هِزَّتِهِ لو بصقُ الناسُ فيه ما قطعاً^٢

وقيل : إنّه أتى إلى ابن سَوّار بن عبد الله القاضي وهو أمرّد فعانقه
وقبله وكان إبراهيم سكران وكانت مع [ابن] القاضي دابة^٣ يقال لها رُحاص
فقيل لها : لم يقبله تقبيلَ السلام وإنّما قبله شهوة^٤ ، فلحقته الدابة
وشتمته وأسمعتته كلّ ما يكره وهجره الغلام ، فقال :

إِنْ لثَمْتُكَ سرّاً فأبصرتني رُحاصُ
وقال في ذاك قومٌ على انتقاصي حِرَاصُ
هجرتني وأتتني شتيمَةً وانتقاصُ
فهاك فاققصْ منّي إنّ الجروح قِصاصُ

(٢٤٤٤) النظام المعتزلي

١٨

إبراهيم^٥ بن سيار بن هانئ البصري المعروف بالنظام بالطاء المعجمة
المشددة ، قالت المعتزلة : إنّما لُقّب بذلك لحسن كلامه نظاماً ونثراً ،

١ في النسخة الأكسفوردية : طبعاً ، وفي الأغاني : شيعاً .

٢ الملل والنحل ص ٣٧ ، وبروكلمان ، الذيل ١ : ٣٣٩ .

- وقال غيرهم : إنّما سُمّي بذلك لأنّه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها . وكان ابنَ أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة . وكان إبراهيم هذا شديد الذكاء ، حُكي أنّه أتى أبو الهذيل العلاف إلى صالح بن عبد القدوس | وقد مات له ولد وهو شديد التحرق عليه ومعه النظام وهو حدّث ١٣٥ فقال له أبو الهذيل : لا أعرف لتحرقك وجهاً إذ كان الناس عندك كالزراع ، فقال : إنّما أجزع عليه لأنّه لم يقرأ كتاب « الشكوك » ، فقال : وما هو ؟ ٦ قال : كتابٌ وضعته مَنْ قرأه شكّ فيما كان حتى يتوهّم فيما كان أنّه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظنّ أنّه كان ، فقال النظام : فشكّ أنت في موت ابنك واعملْ على أنّه لم يمت أو أنّه عاش وقرأ هذا الكتاب ولم يمت إلّا ٩ بعد ذلك ، فبهت صالح وحصر . ويحكى عنه أيضاً أنّه أتى به إلى الخليل ابن أحمد فيما أظنّ ليتعلم البلاغة فقال له : ذمّ هذه النخلة ! فذمّها بأحسن كلام ، فقال له : امدحها ! فمدحها بأحسن كلام . فقال : اذهب فما لك ١٢ إلى التعليم من حاجة . وقال ابن أبي الدّم ١ قاضي حماة وغيره في كتب الملل والنحل إنّ النظام كان في حدّاته يصحب الثنويّة وفي كهولته يصحب ملاحدة الفلاسفة فطالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وصار رأساً ١٥ في المعتزلة وإليه تُنسب الطائفة النظامية . ووافق المعتزلة في مسائلهم وانفرد عنهم بمسائل أخرى :
- ١٨ منها أن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرّ والمعاصي وقال المعتزلة : هو قادر عليها لكنه لا يفعلها لقبحها .
- ومنها أن الله تعالى إنّما يقدر على فعل ما علم أن فيه صلاح العباد هذا بالنظر إلى أحكام هذه الدنيا وأمّا في الآخرة فلا يوصف بالقدرة على زيادة ٢١ عذاب أهل النار ولا ينقص منه شيئاً ولا يقدر على أن يُخرج أحداً من الجنة .

ومنها أنه نفى إرادة الله تعالى حقيقةً فإذا قيل إنه مرید لأفعال العباد فالمراد أنه أمر بها ، وعنه أخذ هذا المذهب أبو القاسم الكعبي ^١ .

ومنها أنه وافق الفلاسفة على أن الإنسان حقيقةً هو النفس ، والبدن ^٣ قلبها ، ثم إنه قصر عن إدراك مذهب الفلاسفة فمال إلى قول الطبيعيين فقال : الروح جسمٌ لطيف مشابه للبدن داخل بأجزائه فيه كالدهن في السمس والسمن في اللبن . ^٦

ومنها أنه وافق الفلاسفة | في نفى الجزء الذي لا يتجزأ ، وما أحسن ^{٣٥} قول ابن سناء الملك :

ولو عاين ^٢ النظامُ جوهرَ ثغرها لما شكَّ فيه أنه الجوهرُ الفردُ ^٩

ولما ألزم النظام مشيَ نملةٍ على صخرة من طرفٍ إلى طرفٍ أنها قطعت ما لا يتناهى وهي متناهية فكيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى أحدث القول بالطفرة وقال : تقطع النملة بعض الصخرة بالمشي وبعضها بالطفرة ، واستدل ^{١٢} على ذلك بأدلة كثيرة مذكورة في كتب الأصول منها أننا لو فرضنا بئراً طولها مائة ذراع وفي وسطها خشبة معترضة ثابتة وفي الخشبة جبلٌ مشدود من الخشبة إلى الماء يكون طول الجبل خمسون ذراعاً وفي رأس الجبل دلوٌ مربوط فإذا ألقى من رأس البئر إلى الخشبة المذكورة جبلٌ طولُه خمسون ذراعاً في رأسه علاقٌ فجُرَّ به الجبل المشدود في الخشبة فإن الدلو يصعد إلى رأس البئر بالجبل الأعلى الذي فيه العلاق وطوله خمسون ذراعاً ويقطع مائة ذراع في ^{١٨} زمان واحد وليس ذلك إلا أن البعض انقطع بالطفرة ، فضرِبَ المثل بهذه المسألة فقول : طفرة النظام ، فإنها ضحكة ، وقد أجاب الأصحاب عن هذه المسألة بأن الطفرة قطعٌ مسافة قطعاً ولكن الفرق بين المشي والطفرة ^{٢١}

١ انظر بروكلمان ، الذيل ١ : ٣٤٣ .

٢ ديوانه ٢ : ٧٢ : أبصر .

- راجعٌ إلى بُطْنٍ وسرعة .
- ومنها أنّه قال : إن الجواهر مؤلف من أعراض اجتمعت وإن الألوان والطعوم والروائح أجسامٌ .
- ٣ ومنها أن الله تعالى خلق جميع الحيوانات دفعةً واحدةً على ما هي عليه الآن حيوانات وإنس ونبات ومعدن ولم يتقدم خلق آدم على خلق أولاده ولكن الله أكنن بعضها في بعض فالتقدم والتأخر إنّما يقع في ظهورها من مكانها لا في حدوثها ، وهذه المسألة أخذها من أصحاب الكمون والظهور وأكثر ميل النظام إلى مذاهب الطبيعيين دون الإلهيين .
- ٩ ومنها أن القرآن ليس إعجازه من جهة فصاحته وإنّما إعجازه بالنظر إلى الاخبار عن الأمور الماضية والمستقبلية ، قلت : وهذا ليس بشيء لأن الله تعالى أمره أن يتحدّث العرب بسورة من مثله وغالب السور ليس فيها اخبار عن ماضٍ ولا مستقبل فدلّ على أن العجز كان | عن الفصاحة .
- ١٢ ومنها أنّه قال : الإجماع ليس بحجة في الشرع وكذلك القياس ليس بحجة وإنّما الحجة قول الإمام المعصوم .
- ١٥ ومنها ميله إلى الرفض ووقوعه في أكابر الصحابة رضي الله عنهم وقال : نصّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم على أن الإمام عليّ وعيّنهُ وعرفت الصحابة ذلك ولكن كتّمه عمر لأجل أبي بكر رضي الله عنهما ، وقال : إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتّى ألقت المحسن من بطنها ، ووقع في جميع الصحابة فيما حكموا فيه بالاجتهاد ، فقال : لا يخلو إمّا أن جهلوا فلا يحلّ لهم أو أنهم أرادوا أن يكونوا أرباب مذاهب فهو نفاق ، وعنده الجاهل بأحكام الدين كافر والمنافق فاسق أو كافر وكلاهما يوجب الخلود في النار .
- ومنها أنّه قال : من سرق مائة درهم وتسعة وتسعين درهماً أو ظلّمها لم يفسق حتّى يبلغ النصاب في الزكاة وهو مائتان . نعوذ بالله من هوّى مُضِلٍّ
- ٢٤

وعقلٍ يؤدي إلى التدين بهذه العقائد الفاسدة .

وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن النظام كان في الباطن على مذهب
 ٣ البراهمة الذين ينكرون النبوة وأنه لم يظهر ذلك خوفاً من السيف ، فكفّره
 معظم العلماء وكفّره جماعة من المعتزلة حتى أبو الهذيل والإسكافي وجعفر
 ابن حرب كلٌ منهم صنّف كتاباً في تكفيره ، وكان مع ذلك فاسقاً مدمناً
 ٦ على الخمر وكان آخر كلامه أن القبح كان في يده وهو سكران ، فقال وهو
 في عليّة له يشرب فيها :

اشربْ على طربٍ وقُلْ لمهدّدٍ هونٌ عليك يكون ما هو كائنُ

٩ فلما فرغ من كلامه سقط من العليّة فمات من ساعته في سنة ثلاثين
 ومائتين تقريباً . وشعره في غاية الجودة لكنه يبالغ في مقاصده حتى يُخرج
 كلامه إلى المحال ، من ذلك قوله :

١٢ توهّمه طرقي فالّم خدّةُ فصار مكان الوهم من نظري إثرُ
 وصافحه كفتي فالّم كفّه فمن صَفَح قلبي في أنامله عَقْرُ
 ومرّ بذكرى خاطراً فجرحته ولم أر خلقاً قطّ يجرحه الفكرُ

١٥ | يقال : إن الجاحظ فيما أظنّ لما بلغه ذلك قال : هذا ينبغي أن لا ٣٦ ب
 يُنالك إلاّ بأبر من الوهم أيضاً . ومنه قوله في نصرانيّ :

١٨ ومزّنرٍ قسم الإلهُ مثاله نصّفتين من غُصْنٍ ومن رَمَلٍ
 فإذا تأمّل في الزجاجة ظلّه جرحته لحظةٌ مقلة الظلّ
 ومنه قوله أيضاً ١ :

٢١ يا تاركي جسدأ بغير فؤادٍ أسرفت في الهجران والإبعادِ
 إن كان تمنعك الزيارة أعينٌ فادخلْ إليّ بعليّة العوادِ

كيما أراك وتلك أعظمُ نعمةً ملكتُ يداك بها منبع قيادي
إنّ العيون على القلوب إذا جنتُ كانت بليتها^١ على الأجسادِ

٣

(٢٤٤٥) بهاء الدين القاضي المعري

إبراهيم^٢ بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان القاضي
الجليل بهاء الدين أبو إسحاق بن أبي اليُسْر التنوخي المعريّ ثم الدمشقي الشافعي
الخطيب ، وُلد بدمشق سنة خمس وستين وخمسة مائة وتوفي رحمه الله سنة
٦ ثلاثين وست مائة ، سمع وحدث ودرس ، وكان أديباً مترسلاً شاعراً كثير
المحفوظ مداخل الدولة ، ترسّل عن العادل ، ولي قضاء المعرة وعمره خمس
وعشرون سنة فأقام في القضاء خمس سنين ، فقال :

٩

وليت الحكم خمساً هنّ خمُسٌ لعمري والصبا في العُنفوانِ
فلم تضع الأعادي قدراً شاني ولا قالوا : فلانٌ قد رشاني

قلت : كذا نقلته من خطّ شمس الدين ولعله ولي القضاء وعمره
١٢ عشرون سنة حتى يصحّ قوله « وليت الحكم خمساً هنّ خمس لعمري »
وكانت عنده بذاعة وفحش ولم يكن محمود السيرة ، اشتغل بالولايات
والتصرف .

١٥

(٢٤٤٦) المراغي

١٣٧ إبراهيم بن شمس | أبو إسحاق المراغي الشاعر ، ورد بغداد تاجراً
وأقام بها غير مستمّيح ، أورد له ابن النجار :

١٨

١ في الأصل : بليها .

٢ مرآة الجنان ٤: ٦٩ والنجوم الزاهرة ٦: ٢٨١ ، وشدرات اللهب ٥: ١٣٥ وتاريخ
معرة النعمان ٢: ٢٠٩ .

- ٣
 ٦
 إنّي لأعجبُ من حجابِكْ ووقوفِ حُجَابِ ببابِكْ
 أين السّاحة في طبّا عِكْ والرفاهة في جنابِكْ
 أم أين صدي في ثنا ئي أو غنائي في ثوابِكْ
 لا يأمن الضيفُ العزيز رُ عليك غائلةً اغتياكْ
 ما شئتَ من سَفَهٍ وسَخٍّ فِ في خطابك أو جوابكْ
 وتشدُّقٍ وتمطُّقٍ ونبوح كلبٍ في ثيابكْ

(٢٤٤٧) القرميسيني الصوفي

- ٩
 [إبراهيم^٢ بن شيان] أبو إسحاق القرميسيني الصوفي شيخ الجبل في زمانه ، صحب إبراهيم الخواص وغيره ، قال : الخوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوة ، توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

(٢٤٤٨) المنصور صاحب حمص

- ١٢
 ١٥
 إبراهيم^٣ بن شيركوه السلطان الملك المنصور ناصر الدين صاحب حمص ابن الملك المجاهد أسد الدين بن الأمير ناصر الدين محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه ، كانت سلطنته ستّ سنين ونصفاً وتوفي رحمه الله تعالى عقيب كسرة الخوارزمية سنة أربع وأربعين وست مائة في صفر بدمشق في الدهشة في النّيْرَب وحُمِلَ إلى حمص ، وملك بعده الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة وهو الذي كسر التتار على حمص سنة تسع وخمسين .

١ في الأصل : ومن سَخَف .

٢ طبقات السلمى ص ٤١٨ وحلية الأولياء ١٠: ٣٦١ والبر للذهبي ٢: ٢٤٤ وشذرات

الذهب ٢: ٣٤٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢١٨ .

٣ النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٦ وشذرات الذهب ٥: ٢٢٩ .

وكان المنصور بطلاً شجاعاً عالي الهمة وافر الهية ، هزم جلال الدين خوارزم شاه وعسكره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست مائة فإن والده سيّره نجدةً للأشرف ، ثم كسر الخوارزمية بالشرق مرتين وكسرههم الكسرة العظمى بعيون القصب ، وكان محسناً إلى رعيّته سمحاً حليماً مرض بالسلّ إلى أن خارت قواه ومات .

٣٧ ب | (٢٤٤٩) عزّ الدين ابن العجمي ٦

إبراهيم^١ بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمّر بقيّة المشايخ عزّ الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي من بيت العلم والرياسة ، كان خاتمة من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل ، سمع بدمشق من خطيب مرّداً ولم يكن بالمكثر وحدث بدمشق وحلب ، يأخذ عنه الشيخ شمس الدين ، وكان من أبناء التسعين ، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة .

١٢ (٢٤٥٠) الأمير العباسي متولي مصر

إبراهيم^٢ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، ولي إمرة دمشق للمهدي ثم ولي مصر للرشيد وتزوَّج بأخت الرشيد عبّاسة ، توفي ببغداد رحمه الله تعالى قبل الثمانين والمائة تقريباً تفريقاً وحضر الرشيد لجنائزته فحلف ابن بهلة الطيب أنّه لم يمت ونخسه بإبرة تحت ظفّره فحرك يده ثم أمر بنزع الكفن عنه ودعا بمنفخة وكُنْدُس فنفخ في أنفه فعطس وفتح عينيه فسأله الرشيد : كيف أنت ؟ فقال : كنتُ في الدّلّ نومةً فعَضّني

١ أعيان مصر ١٨ ب والمنهل الصافي ١: ٦٤ والدرر الكامنة ١: ٢٧ وشذرات الذهب ٦: ٩٥.

٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢١٩ والولاة والقضاة ص ١٢٣ والنجوم الزاهرة ٢: ٤٩

وطبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ٣٥ (في ترجمة صالح بن بهلة) .

[كلب] بشيء من إصبعي^١ فانتبهت^٢ ، ثم إنّه عوفي وتزوج عبّاسة وولي
 لأمرة مصر بعد ذلك وبها مات ، فكانوا يقولون : مات ببغداد ودُفن بمصر
 ٣ في التاريخ المذكور أولاً ، وحكايته مع ابن بهلة الطبيب المذكور مبسطة
 في ترجمة ابن بهلة في « تاريخ الأطباء » لابن أبي أصيبعة وساقها محب الدين
 ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ، وولي إبراهيم أيضاً الجزيرة للهادي .

(٢٤٥١) الوراق

[إبراهيم^٢ بن صالح] الوراق تلميذ أبي نصر إسماعيل بن حمّاد
 الجوهري ، ذكره البaxter في « الدمية »^٣ فقال : أنشدني له الأديب
 يعقوب بن أحمد وهو أحسن^٤ ما قيل في معنى دُود القزّ :
 ٩

وبنات جيبٍ ما انتفعتُ بعيشها ووأدتُها فنفعَني بقبورِ
 ثم انبعثَ عواطلاً فإذا لها قرنُ الكباشِ إلى جناح طيورِ

وقال أبو إسحاق يهجو ابن زكرياء الأصبهاني المتكلم :
 ١٢

أبا أحمدٍ يا أشبهَ الناسِ كلَّهم خلّاقاً وخلّقا بالرخال^٤ النواسجِ

قلت : لا يجوز هذا الجمع لأن فواعل جمع فاعلة ولم نسمع قول أحد
 ١٥ يقول امرأة ناسجة نعم قد جاء فواعل مثل جوهر وجواهر وكوثر وكواثر .

١ قال ابن أبي أصيبعة : رأى في منامه كلباً أهوى إليه فتوقاه بيده فمض إلهام يده اليسرى عضه .

٢ معجم الأدباء ١: ١٦٢ وإنباء الرواة ١: ١٦٩ .

٣ دمية القصر ص ٣٠٨ .

٤ في الأصل : بالرجال .

(٢٤٥٢) أبو طاهر البغدادى

٣ إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدّب ، أديب سكن نصيبين من أرض الجزيرة أصله من بغداد ، أورد له ابن النجار في الدولاب :

باكية ما تزال مُدْ خُلِقَتْ ما فقدت من أخٍ ولا ولدٍ
تبكي فنضحى الرياض باسمه بحسن زهرٍ غصّ النبات ندٍ

٦ (٢٤٥٣) ابن صليبا

٩ إبراهيم بن صليبا الطبيب ، كان أبوه طبيباً نصرانياً ، وإبراهيم هذا شاعر ظريف أديب وكان متصلاً بأبي أحمد يحيى بن علي المنجم ، ذكره عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في من كان بسامراً من الأدباء والشعراء ، ومن شعره : . . . ١

(٢٤٥٤) أبو سعيد الخراساني

١٢ [إبراهيم^٢ بن طهمان] بن شعبة الإمام أبو سعيد الخراساني شيخ
٣٨ ب خراسان ، وُلد بهراة واستوطن نيسابور وجاور | بمكة مدة ، قال أحمد ابن حنبل : كان مرجئاً شديداً على الجهمية ، قال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئاً من علة^٣ فجلس
١٥ وقال : لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فتكىء ، قال الشيخ شمس الدين :

١ بياض بمقدار أربعة أسطر .

٢ تاريخ بغداد ٦ : ١٠٥ وتذكرة الحفاظ ص ٢١٣ وميزان الاعتدال ١٩ : ١ وتهذيب

التهذيب ١ : ١٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٧ .

٣ في الأصل : عليه .

- هذا يدلّ على أن الإرجاء عند أحمد بدعة خفيفة ، قال الخطيب : وكان له رزق على بيت المال فستل يوماً في مجلس أمير المؤمنين فقال : لا أدري ، فقيل له : أتأخذ في الشهر كذا وكذا ولا تحسن هذه ؟ فقال : إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذتُ على ما [لا] أحسن لفنيتُ بيت المال . وهو من ثقات الأئمة وقد تفرّد عن الثقات بأشياء معضلة ، روى له الجماعة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين ومائة . ٣ ٦

(٢٤٥٥)

- إبراهيم^١ بن عبّاد بن إساف بن علي بن زيد بن جُشَم^٢ بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أحداً رضي الله عنه . ٩

(٢٤٥٦) الصولي

- إبراهيم^٣ بن العباس بن محمد بن صُول مولى يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرة ، هو أبو إسحاق الصولي البغداذي الأديب أحد الشعراء المشهورين والكتاب المذكورين ، له ديوان شعر مشهور ، كان جدّه صول المذكور مجوسياً ملك جرجان أسلم على يد يزيد وقُتِل مع يزيد بن المهلب هو وجماعة من أصحابه وغلماؤه . قال [محمد بن] داود بن الجراح في كتاب « الورقة »^٤ : أشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها إلى العشرة وهو أنعت الناس للزمان وأهله ١٢ ١٥

١ أسد الغابة ٤١:١ والإصابة ١٥:١ .

٢ في الأصل : حيشم .

٣ معجم الأدباء ١٦٤:١ وتاريخ بغداد ١١٧:٦ ووفيات الأعيان ٢٥:١ والفهرست ص

١٧٦ والأغاني ٢١:٩ (بولاق) وإعتاب الكتاب : ١٤٦ والنجوم الزاهرة ٢: ٣١٥؛

وقد نشر الميمني ديوانه في « الطرائف الأدبية » .

٤ لم ترد له ترجمة في المطبوع من الورقة .

غير مدافع . قلت : ما كان المتنبي قد لحق عصره قليل فيه مثل هذا لأنني أرى المتنبي أحذق منه بوصف الزمان وأهله وشعره ملآن من ذلك ولو لم يكن إلا قوله ^١ :

٣

ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس روى رحمه غير راحم
فليس بمرحوم إذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

- ١٣٩ | وكان صول وفيروز أخوين ملكا جرجان وهما تركيآن تمجسا وصارا
أشباه الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب [جرجان] ^٢ أمتهما فأسلم صول
على يديه ولم يزل معه إلى أن قُتل يوم العقر ، واتصل إبراهيم وأخوه
عبد الله بندي الرياستين الفضل بن سهل ثم لآته تنقل في أعمال السلطان
ودواوينه إلى أن توفي رحمه الله تعالى بسر من رأى سنة ثلاث وأربعين
ومائتين . قال دعبيل الخزاعي : لو تكسب إبراهيم الصولي بالشعر لركنا
في غير شيء . كتب عن أمير المؤمنين إلى بعض الخارجين : أما بعد فإن
لأمير المؤمنين أناة فإن لم تغن عقب وعيدا فإن لم يغن أغنت عزائم
والسلام ، وهذا غاية في البلاغة ينظم منه بيت [شعر] وهو :
- ١٥ أناة فإن لم تغن عقب بعدها وعيدا فإن لم يغن أغنت عزائم
ومن شعره :

١٨ خلّ النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقا
وارغب بنفسك أن ترى إلا عدوا أو صديقا

وكان إبراهيم يهوى جارية لبعض المغنّين بسر من رأى يقال لها ساهير
شهر بها وكان منزله لا يخلو منها ثم دُعيت في وليمة لبعض أهلها فغابت

١ ديوان المتنبي ص ٣١٧ .

٢ الزيادة من الوفيات ومعجم الأدباء .

عنه ثلاثة أيام ثم جاءته ومعها جاريتان لمولاها وقالت : قد أهديتُ صاحبتِي
إليك عوضاً عن مغيبِي عنك ، فقال :

أقبلنَ يحفُفنَ مثل الشمس طالعةً قد حسنَ الله أولاهَا وأخراها
ما كنتُ فيهنَّ إلاّ كنتِ واسطةً وكُنْ دونك يُمنّاها ويُسراها
وجلس يوماً مع إخوانه وبعث خلفها فأبطأت فتغصص عليهم يومهم
وكان عنده عدة من القيّان ثم وافت فسُرِّي عنه وشرب وطاب وقال :

ألم ترني يومنا إذ نأتُ ولم نأتِ من بين أترابِها
وقد غمرتنا دواعي السرور بإشغالها وبإلهابِها
ونحن فنورٌ إلى [أن] بدت وبدرُ الدجى تحت أثوابِها
ولما نأت كيف كنّا بها ولما دنت كيف صرنا بها

٣٩ ب

فتغصّبت فقالت : ما القصة كما ذكرتَ وقد كنتم في قصفكم مع من
حضر وإنما تجملتم لما حضرتُ ، فقال :

يا مَنْ حنيني إليه ومَنْ فؤادي لديه
ومَنْ إذا غاب من بيّ نهم أسِفْتُ عليه
إذا حضرتَ فمَنْ بيّ نهم صبوتُ^١ إليه
مَنْ غاب غيرك منهم فإذنه في يديه

١٥

فرضيتُ فأقاموا يومهم على أحسن حال . ثم طال العهد بينهما فملّتا
وكانت شاعرةً تهواه فكتبت إليه تعاتبه :

١٨

بالله يا ناقِصَ العهودِ^٢ بمنْ^٣ بعدك من أهل ودِّنا أثيقُ ؟
واسوّأتنا ما استحيتَ لي أبداً إن ذكر العاشقون من عشقوا

١ في الأصل : أصبوا وفي الديوان : أصب .

٢ في الأصل : العهد . ٣ في الأصل : إن كان .

لا غرّني كاتبٌ له أدبٌ ولا ظريفٌ مهذبٌ لبقٌ
كنتَ بذاك اللسانِ تختلني دهرًا ولم أدرِ أنّه ملقٌ

- ٣ فاعتذر إليها وراجعها فلم تر منه ما تكره إلى أن فرّق الدهر بينهما
بالموت . ورفع أحمد بن المدبر على بعض عمّال الصولي فحضر الصولي
دار المتوكل فرأى هلال الشهر على وجهه فدعا له فضحك المتوكل وقال :
٦ إنَّ أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدّقني عنه ، قال إبراهيم الصولي :
فضاقت عليّ الحجة وخفتُ أن أحقّق قوله باعترافي فقلت :

ردّ قولي وصدّق الأقوالا وأطاع الوشاة والعُدّالا

- ٩ أتراه يكون شهرَ صدودٍ وعلى وجهه رأيتُ الهلالا

فقال : لا يكون ذلك والله لا يكون أبداً . وله « ديوان رسائل » .
و « ديوان شعر » . وكتاب « الدولة » كبير . وكتاب « الطبخ » . وكتاب
« العطر » ٢ . ومن شعره أيضاً :

١٢

دنتُ بأناسٍ عن تناءٍ زيارةٍ وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها
| وإنّ مقيماتٍ بمنعرج اللّوى لأقربُ من ليلى وهاتيك دارها

١٤٠

- ١٥ ومنه وقال ابن المرزبان : لا يُعلم لقديم ولا محدث مثله :

وليلة من الليالي الزهريّ قابلتُ فيها بدرها ببدرٍ
لم تكُ غير شفقٍ وفجرٍ حتى تولّتْ وهي بكرُ العمرِ

١٨

ومنه :

ولربّ نازلةٍ يضيقُ بها الفتيّ ذرعاً وعند الله منها مخرجُ
كملتُ فلمّا استحكمتُ حلقاتها فرجتُ وكان يظنّها لا تُفرجُ

- ٢١ يقال : إنّه ما ردّدهما من نزلت به نازلة إلا فرجت عنه . ومنه :

أولى البرية طُراً أن تواسيتهُ عند السرور الذي واساك^١ في الحزنِ
إنَّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا مَنْ كان يألُفهم في المنزل الحشِنِ
ومنه وهما في « الحماسة »^٢ :

وَنُبِّتُ لَيْلِي أُرْسِلْتُ بِشَفَاعَةٍ لَيْلِي فَهَلَا نَفْسُ لَيْلِي شَفِيعُهَا
أَكْرَمُ مِنْ لَيْلِي عَلَيَّ فَتَبْتَغِي بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا
وكتب إلى محمد بن عبد الملك الزيَّات :

وكنْتَ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمانِ فلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَرْباً عَوَّانَا
وكنْتُ أَذُمُّ إِلَيْكَ الزَّمانِ فأَصْبَحْتُ فَيْكَ أَذُمُّ الزَّمانَا
وكنْتُ أَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فها أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

والصولي هو ابن أخت العباس بن الأحنف .

(٢٤٥٧) الحافظ الهروي

- ١٢ إبراهيم^٣ بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق الحافظ نزيل بغداد ،
روى عنه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وجماعة ، وكان صالحاً زاهداً
متعافياً دائم الصيام إلا أن يدعوهُ أحد فيفطر ، توفي في شهر | رمضان سنة ٤٠ ب
١٥ أربع وأربعين ومائتين .

١ في الأصل : اوساك .

٢ قال ابن خلكان : وأورد له أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في باب النسيب .

٣ تاريخ بغداد ٦: ١١٨ وتذكرة الحفاظ ص ٤٨٤ والبر للذهبي ١: ٤٤٢ وتهذيب التهذيب

١: ١٣٢ .

(٢٤٥٨) التميمي الأديب

٣ إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي النسابوري المحدث الأديب ،
توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين ومائتين .

(٢٤٥٩) الإفريقي القلانسي

٦ إبراهيم^١ بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي الإفريقي المعروف بالقلانسي ،
كان فاضلاً صالحاً عابداً عارفاً بمذهب مالك ، صنف تصنيفاً « في الإمامة
والرد على الرافضة » ، فامتحن على يد أبي القاسم الرافضي العبيدي الملقب
بالقائم ضربه أربع مائة سوط وحبسه أربعة أشهر بسبب هذا التصنيف ،
٩ وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة^٢ .

(٢٤٦٠) أبو مسلم الكجي

١٢ إبراهيم^٣ بن عبد الله بن مسلم الكجي - بالكاف والجيم المشددة -
أبو مسلم البصري ، وُلد سنة مائتين وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ،
رحل وسمع الكثير وكان حافظاً متقناً ، قدم بغداداً وكان يملئ برجة غسان
ويملئ على سبعة [مستملين] كل واحد منهم يبلغ الذي خلفه ويكتب الناس
عنه قياماً بأيديهم المحابر فكان في مجلسه نيف وأربعون ألف محبرة سوى النظارة
١٥ كذا قال سبط ابن الجوزي في « المرأة » ، واتفقوا على صدقه وثقته ، وكان

١ الديباج المذهب ص ٨٨ وترتيب المدارك ٥٢٤:٢ (ط. بيروت) وأعمال الأعلام ص ٥٧ .

٢ وفي الديباج والمدارك أنه مات سنة ٣٥٩ أو سنة ٣٦١ .

٣ تاريخ بغداد ١٢٠:٦ والفهرست ص ٣٢٤ والمنتظم ٥٠:٦ والبر للذهبي ٩٢:٢

وتذكرة الحفاظ ص ٦٢٠ .

قد نذر إذا حدث يتصدق بألف دينار فلما فرغوا من سماع « السنن » عليه
عمل مأدبة للمحدثين أنفق فيها ألف دينار وقال : شهدت اليوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل قولي ولو شهدت وحدي على دسنة بقل
احتجت إلى شاهد آخر يشهد معي أفلا أصنع شكراً لله تعالى ، وكان جواداً
ممدحاً ومدحه البحري بقصائد منها قوله ^١ :

ولعمري لئن دعوتك للجو د لقيماً لبستني بالنجاح
| خلقت كالغمام ليس له بر ق سوى بشر وجهك الوضاح
ارتياحاً للسائلين وبذلاً والمعالي للبادل المرتاح
٤١

(٢٤٦١)

إبراهيم ^٢ بن عبد الله بن معبد بن عباس ، روى عن أبيه عبد الله
وعن [عم] أبيه وعن ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وروى له أبو
داود ومسلم والنسائي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله بعد التسعين للهجرة . ١٢

(٢٤٦٢) المديني

إبراهيم ^٣ بن عبد الله بن حنين أبو إسحاق المديني مولى العباس ، روى
عن أبي هريرة وأرسل عن علي ، كان ثقة ، روى له الجماعة ، وتوفي
رحمه الله بعد المائة في العشر الأول من المائة الثانية . ١٥

١ ديوان البحري ١ : ٤٣٣ .

٢ المعبر للذهبي ١ : ١٢٢ وتهذيب التهذيب ١ : ١٣٧ .

٣ المعبر للذهبي ١ : ١٢٢ وتهذيب التهذيب ١ : ١٣٣ ورجال ابن حبان : ١٤٣ .

(٢٤٦٣) العقيلي

- إبراهيم بن عبد الله العقيلي الشامي ، قال ابن معين وغيره : ثقة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وتوفي رحمه الله تعالى قبل الستين ٣ والمائة .

(٢٤٦٤) العلوي

- ٦ إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن^١ بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو إسحاق هو أخو محمد وإدريس وقد تقدّم في ترجمة محمد المذكور^٢ طرف من حديث خروجه وخروج أخويه إبراهيم بالبصرة وإدريس بالمغرب على المنصور العباسي وقتل محمد وإبراهيم فليكشف من هناك ، ولهم أخ ٩ اسمه يحيى يأتي ذكره في موضعه . وكان إبراهيم المذكور قد^٣ خرج على المنصور بالبصرة فجهّز إليه عيسى بن موسى فقتله بياخمرى قرية من قرى الكوفة على ستة عشر فرسخاً منها ، وكان قد خرج بعد موت أخيه وخطب ١٢ لنفسه بأمر المؤمنين وشاعت دعوته في الأهواز وفارس وعظم أمره على المنصور فجهّز إليه عيسى المذكور فكسره ، | ووصل الخبر إلى الحضور ٤١ ب فقدّمت له الهُجْن ليهرب من العراق إلى حصون تمنعه ، فبينما عيسى ١٥ ابن موسى يفرّ بين يدي عسكر إبراهيم إذ اعترضهم نهرٌ لم تطلق الخيل عبوره فدعتهم الضرورة إلى أن يرجعوا لعلّهم يظفرون بمسلك يكون أمامهم ، فلما رأهم عسكر إبراهيم ظنّوا أن مدداً جاءهم أو كيناً خرج فسقط في ١٨ أيديهم وولّوا الأدبار فطمع فيهم عسكر المنصور وتبعوهم ووقع في العسكر

٢ الوافي ٣ : ٢٩٧ .

١ في الأصل : الحسين .

٣ في الأصل : وقد .

الإبراهيمي السيف^١ فوقف إبراهيم وثبت ثباتاً تُحدث عنه إلى أن قُتل كما قُتل أخوه محمد وحُمل رأسه إلى المنصور فلما رآه قال : لقد بُتت هذا الرأس دولتنا بعدما ضعُفها . ومن كلام إبراهيم ما حُفظ عنه وهو يخطب بجامع البصرة : كلُّ فكرٍ في غير صلاح سهوٌ وكلُّ كلامٍ في غير رضى الله لغوٌ . ومن شعره وقد مرض أخوه محمد المقدّم الذكر :

٦ سَقَمْتُ فَعَمَّ السَّقَمُ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَا عَمَّ خَلْقَ اللَّهِ نَائِلُكَ الْغَمْرُ
فِيَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْعَلِيلَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيلاً وَكَانَ السَّقَمُ لِي وَلَكَ الْأَجْرُ
ومن شعره أبياتٌ رثى بها أخاه محمداً وقد تقدّمت في ترجمة محمد المذكور^٢ ، قال المفضل بن محمد^٣ الضبي : كنتُ مع إبراهيم بن عبد الله ابن حسن وقد واقف أصحاب المنصور وهو ينشد^٤ :

أَلَمْتُ سَعَادُ وَلِلْمَا مُهَا أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا
يَمَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ تَطَاوَلُ فِي الْمَجْدِ أَعْمَامُهَا
وَلَنَا إِلَى أَصْلِ جَرْتُومَةٍ تَرْدُ الْكَتَائِبِ أَيَّامُهَا
تَرْدُ الْكَتَائِبِ مَقْلُومَةٍ بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَامُهَا

١٥ ثم حمل فقتل عدّةً فوقف ، فقلت : بأبي أنت وأمّي لمن هذه الأبيات ؟ فقال : هذه للأحوص بن جعفر بن كلاب يقولها يوم شُعب جبلة وتمثّل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم الخندق ، ثم تمثّل :

١٨ مهلاً بني عمنا ظلامتنا إن بنا سورةً من الغلّقي^٥
| مثلكم نحمل السلاح ولا تُغمز أحسابنا من الرّققي

١ في الأصل : السيفي . ٢ الوافي ٣ : ٢٩٧ .

٣ في الأصل : محمد المفضل .

٤ راجع مقاتل الطالبين ص ٣٧٥ والأغاني (ط . بولاق) ١٧ : ١٠٩ .

٥ كذا في المقاتل ، وفي الأغاني : القلق ، وفي الأصل : القلق .

لَئِنِّي لَأَنْعِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى عَزٍّ رَفِيعٍ وَمَعَشَرَ صُدُقٍ
يُبِضُ جَعَادٌ^١ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ تُكْحَلُ يَوْمَ الْهَيَاجِ بِالذُّرْقِ^٢

- ٣ ثم حمل فقتل نفساً أو نفسين فلما رجع قلت : بأبي أنت وأمي لمن هذه الأبيات ؟ قال : لضرار بن الخطّاب القرشي أحد بني فِهْر بن مالك وتمثل بها أمير المؤمنين يوم صفين ، ثم أقبل عليّ فقال : أنشدني أبيات عُوَيْف القواني ، فأنشدته :

ألا أيّها الناهي فزارة بعدما أجدتُ لغزوٍ إنّما أنت حالمٌ
أبى كلُّ ذي وترٍ ينام بوتره وَيُمنَعُ منه النوم إذ أنت نائمٌ
أقولُ لفتيانٍ سَروا ثم أصبحوا على الجُرد في أفواههنّ الشكائمُ
قفوا وقفةً مَنْ ينجُ لا يَخْزَ بعدها وَمَنْ يُخْزَمَ لا تَتَّبِعْهُ الملائمُ
وهل أنت ، إن باعدتَ نفسك منهم لتسلم ممّا بعد ذلك ، سالمٌ

- ١٢ فقال : قاتل الله عويفاً كأنه كان ينظر إلينا في هذا اليوم ، ثم حمل فقتل رجلاً ورجع ثم وقف فجاءه سهمٌ غَرَبُ فقتله . وفي ترجمة المفضل ابن محمد لهذا إبراهيم ذكرٌ سوف يأتي إن شاء الله تعالى في مكانه .

١٥ (٢٤٦٥) ابن أبي الدم القاضي

- إبراهيم^٣ بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي القاضي شهاب الدين أبو إسحاق الهمداني الحموي الشافعي المعروف بابن أبي الدم قاضي حماة ، وُلد بها سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وأربعين وست مائة ، رحل وسمع ببغداد وحدث بحماة والقاهرة وحلب ، وله

١ المقاتل والأغاني : سباط . ٢ المقاتل والأغاني : الملق .

٣ طبقات السبكي ٤٧:٥ وشذرات الذهب ٢١٣:٥ وبروكلمان ، الذيل ١:٥٨٨ .

نظم ونثر ومصنفات ، ترسل عن صاحب حماة ، وله « التاريخ الكبير المظفرى » . وله « الفرق الإسلامية » .

(٢٤٦٦) النجيري

٣

- ٦ إبراهيم^١ بن عبد الله النَجِيرَمي - بالنون والجيم | والياء آخر الحروف ٤٢ ب
والراء والميم نسبة إلى نجيرم وهي محلة بالبصرة كذا قاله السمعاني^٢ ، وقال
ياقوت : لم يصب السمعاني في قوله "إلا" أن يكون طائفة من أهل هذا الموضع
أقاموا بموضع من محال البصرة [فنُسب إليهم] ، ونجيرم قرية كبيرة على
ساحل بحر فارس والتجار وأهلها يقولون نيرم فيسقطون الجيم تخفيفاً ، هو
أبو إسحاق النحوي اللغوي ، أخذ عنه أبو الحسين المهلبى وجنادة اللغوي
الهروي وكثير من أهل العلم ، وكان مقامه بمصر. يقال إن الفضل بن العباس
دخل على كافور الإخشيدي فقال له : أدام الله أيام سيّدنا الأستاذ - فخفض
الأيام ، فنبسم كافور إلى أبي إسحاق النجيري ، فقال أبو إسحاق :
١٢ لا غرّو أن لحسن الداعي لسيّدنا وغصّ من هيبة بالريق والبحر
فمثل سيّدنا حالت مهابتة بين البليغ وبين القول بالحصّر
١٥ وإن يكن خفض الأيام من دهش من شدة الخوف لا من قلة البصر
فقد تفاءلت من هذا لسيّدنا والقأل نأثره^٣ عن سيّد البشر
بأن أيامه خفض بلا نصّب وأن دولته صفو بلا كدر
١٨ فأمر [له] بثلاثمائة دينار وللفضل بن العباس بمثلها ، توفي رحمه
الله تعالى .. ٤

١ معجم الأدباء ١: ١٩٨ وبنية الوعاة ص ١٨١ وإنباه الرواة ١: ١٧٠ والنجوم الزاهرة

٢: ٤ ٣ وبروكلمان ، الدليل ١: ٢٠١ .

٢ الأنساب ٥٤ ب .

٣ في الأصل وشرح لامية المعجم ١: ١٢٠ ، نوثره .

٤ سنة وفاته غير مذكورة في الأصل .

(٢٤٦٧) الغزال اللغوي

إبراهيم^١ بن عبد الله الغزال اللغوي ، قال ياقوت في «معجم الأدباء» :
 لا أعرف شيئاً من حاله إلاّ أن السلفي قال : أنشدني أبو القاسم الحسن بن
 الفتح بن حمزة بن الفتح الهمداني قال : أنشدنا إبراهيم بن عبد الله الغزال
 اللغوي لنفسه وكان يتبجح بهما :

والبرقُ في الديجور أهطلَ مُزَنَةً أبَدْتُ نباتاً أرضُهُ كالزَّرْنَبِ
 فوجدتُ ببحراً فيه نارٌ فوقه [غيمٌ] يُرَى فيه بليلٍ غَيْهَبِ
 قلت : لو كان عاقلاً لتبجَّسَ عَرَقاً وما تبجَّح ، وانتحى عن طريق
 النظم وما تنحج .

(٢٤٦٨) عز الدين ابن قدامة

١٤٣

إبراهيم^٢ بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن
 نصر الإمام الزاهد القدوة الخطيب عزّ الدين أبو إسحاق ابن الخطيب شرف
 الدين أبي محمد بن الزاهد أبي عمر المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالح
 الحنبلي ، وُلِدَ في شهر رمضان سنة ست وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى
 سنة ست وستين وست مائة ، وسمع من عمّ أبيه الشيخ الموفق والشيخ الشهاب
 ابن راجح والقاضي أبي القاسم ابن الحرستاني وابن مَلَاعِبَ وابن عبدون البنا
 والكندي وأبي محمد بن البنّ وأبي الفتح محمد بن عبد الغني وأبي المجد القزويني
 وطائفة سواهم وسماعه من الكندي حضوراً ، وروى عنه الديماطي والقاضي

١ معجم الأدباء ١ : ٢٠٢ وإنباه الرواة ١ : ١٥٤ وبغية الوعاة ص ١٨٢ .

٢ ذيل اليونيني ٢ : ٣٨٨ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٧٧ وشدرات الذهب ٥ : ٣٢٢ والنبل الصافي

تقي الدين سليمان وابن الخباز وابن الزرادر وجماعة ، وأجاز له ابن طبرزد والمؤيد الطوسي وجماعة ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب صاحب عبادة وتهجد وإخلاص وابتهاال ، قال الشيخ شمس الدين : وله أحوال وكرامات وقد جمع ابن الخباز أخباره وفضائله في بضعة عشر كراساً ، وكان له أولاد فقهاء صلحاء .

(٢٤٦٩) الأرموي

- ٦ إبراهيم^١ بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان بن بنكو — بالبلاء ثاني الحروف والنون والكاف والواو — الشيخ الزاهد العابد أبو إسحاق ابن الشيخ القدوة ابن الأرموي ويقال ابن الأرموي نسبة إلى أرمية^٢ ، وُلد سنة خمس عشرة وست مائة ببجل قاسيون وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وست مائة ، سمع من الشيخ الموفق وابن الزبيدي وغيرهما وقد روى عنه ابن الخباز وابن العطار والمزني وطائفة ، وكان صالحاً خيراً كبير القدر مقصوداً للتبرك ، ولما قدم الأشرف دمشق من فتح عكا طلع إليه وزاره وطلب دعاءه | وطلبه وحدته بكتاب « الأمر بالمعروف » لابن أبي الدنيا^٣ مرات لأنه تفرّد^٤ به عن الشيخ الموفق ، ولما مات طلع إلى جنازته ملك^٥ الأمراء والقضاة وحُمِل على الرؤوس ، وله شعر جيد منه :
- ١٨ سهري عليك ألدُّ من سِنَّة الكرى ويلدُّ فيك تهتكي بين الورى

١ الدارس ١٩٦:٢ والنجوم الزاهرة ٣٨:٨ وشدرات الذهب ٤٢٠:٥ .

٢ في الأصل : أرمينية .

٣ انظر بروكلمان ، الدليل ١: ٤٤٧ و ٩٤٧ .

٤ في الأصل : تفدى .

٥ كذا أيضاً في الدارس ، وفي الشدرات : الملوك والأمراء .

- وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشي لمبشري برضاك كنت مقصرا
أنا عبدُ حبك لا أحول عن الهوى يوماً ولو لام العذولُ وأكثرًا ٣

(٢٤٧٠) أبو حكيم

- إبراهيم^١ بن عبد الله أبو حكيم ، هو جدّ أبي الفضل ابن الناصر الحافظ
لأمّه ، تفقّه على أبي إسحاق الشيرازي وبرع في الفرائض وله فيها مصنف ٦
وكانت له معرفة بالأدب ، وقال ابن ناصر : كان يكتب المصاحف فيينا
هو يوماً قاعداً مستنداً يكتب إذ وضع القلم من يده وقال : والله إن كان هذا
موتاً فهو موت طيب ، ثم توفي رحمه الله سنة تسع وثمانين وأربع مائة . ٩

(٢٤٧١) المحتسب الغافقي

- إبراهيم^٢ بن عبد الله بن حصن بن أحمد بن حزم أبو إسحاق الغافقي
من أهل الأندلس ، له رحلة واسعة ، سمع الكثير بديار مصر والشام والعراق ١٢
والجبال وطبرستان ، وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وولي بها الحسبة
سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ، سمع بمصر القاضي أبا طاهر الذّهلي ،
وبالقلزم الحسن بن يحيى ، وبالرملة أبا محمد عبد الحميد بن يحيى بن ١٥
داود ، وبدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ويوسف بن القاسم
الميانجي ، وبطرابلس عمر بن داود بن سلمون وأبا عبد الله بن كامل،

١ صوابه : عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، انظر المنتظم ٩٩:٩ وبغية الوعاة ص ٢٧٦

والنجوم ١٥٩:٥ وإنباه الرواة ٩٨:٢ .

٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٢:٢ وتكملة التكملة ص ١٦٣ ونفح الطيب ٨٧٥:١

والنجوم الزاهرة ٢٣٦:٤ .

- وبسروج أبا الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن عمر ، وبمجرجان
 عثمان بن أحمد ، وببغداد أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي | ومحمد بن ١٤٤
 إسحاق الصفار وعلي بن الحسن الجراحي ومحمد بن المظفر الحافظ ومحمد بن ٣
 إسماعيل الوراق ، وبالدينور أبا بكر محمد بن القاسم ، وبهمدان أبا العباس
 أحمد بن عبد الله الوراق ، وبأمل أبا علي الحسين بن محمد ، وبإستراباذ
 أبا الحسن علي بن أحمد بن موسى الطيبي . وحدث ببغداد قال محب الدين ٦
 ابن النجار : كان بدمشق رجلٌ يقلي القطائف وكان المحتسب يريد أن
 يؤدّبه فإذا رآه القطائفي قد أقبل قال : بحق مولانا امض عني ! فيمضي
 عنه ، فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال : وحق مولانا لا بدّ أن تُنزّل ، ٩
 فلما ضربه بالدرة قال : هذه في قفا أبي بكر ، فلما ضربه الثانية قال :
 هذه في قفا عمر ، فلما ضربه الثالثة قال : هذه في قفا عثمان ، فقال
 المحتسب : أنت لا تعرف عدد الصحابة والله لأصفعنك بعدد أهل بدرٍ ١٢
 ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ، فصفعه بعدد أهل بدر وتركه فمات
 بعد أيام من ألم الصفع ، وبلغ الخبر إلى مصر فأتاه كتاب الحاكم يشكره
 على ما صنع وقال : هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح أو كما قال . ١٥
 وكتب الكثير ولم يحدث وكان مالكيّاً يذهب إلى الاعتزال ، وتوفي سنة
 أربع وأربع مائة بدمشق رحمه الله تعالى .

(٢٤٧٢) الشيخ الهلدة

١٨

إبراهيم^٢ بن عبد الله الشيخ الصالح الفقير العابد الكردي المشرقي المعروف
 بالهلدة ، انقطع بقرية بين القدس والخليل فأصلح لنفسه مكاناً وزرعه

١ في الأصل : بالسلف .

٢ أعيان العصر ١٩ أ والمنهل الصافي ١ : ٦٩ ، والدرر الكامنة ١ : ٣٢ .

وغرس شجراً أثمر وتأهل بعد ثمانين وست مائة وجاءته الأولاد ، وقُصد
بالزيارة وحُكيته عنه كرامات واشتهر اسمه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة
ثلاثين وسبع مائة .

٣

(٢٤٧٣) ابن مرزوق

- إبراهيم^١ بن عبد الله بن هبة الله بن مرزوق الصاحب صفى الدين
٤٤ ب العسقلاني التاجر ، | سمع من عبد الله بن مُجلتي وأجاز له جماعة وكان
فيه عقلٌ ودينٌ يركب الحمار ويتواضع ، وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مائة
وتوفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وست مائة ، كان من ذوي الهمم العلية
وله من الأموال والمتاجر شيء كثير ، ولما صار الملك الجواد نائب السلطنة
بالشام عن الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ست وثلاثين وست مائة قبض
على صفى الدين وصادره وأخذ من أملاكه وأمواله قدر خمس مائة ألف
دينار وكان قبل النيابة صديقه وله عليه ديون وسلّمه إلى الملك المجاهد أسد
الدين شيركوه صاحب حمص فجعله في مطمورة لأن الأشرف موسى ابن
العادل عند موته إذ أراد أن يعطي دمشق لأسد الدين المذكور نكابةً في أخيه
الكامل قال له ابن مرزوق : سألتُك بالله لا تفعل هذا مع أهل دمشق وتبليهم
١٥ بظلم أسد الدين وعسفه ، وردّه عن ذلك فحقدها شيركوه عليه ، ثم إن
الله تعالى خلصه وصار بمصر مشيراً وصودر في ما كان بقي له وتوفي رحمه
الله تعالى بها في التاريخ المذكور ، وكان قد وزر بدمشق للأشرف موسى
١٨ ابن العادل .

(٢٤٧٤) النميري الغرناطي

٣ إبراهيم^١ بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن موسى الشيخ أبو إسحاق
النميري الأندلسي الغرناطي ، قدم القاهرة حاجاً سنة ثمان وثلاثين وسبع
مائة فاجتمعتُ به وسألته عن مولده فقال : في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة^٢ ،
وأنشدني من لفظه لنفسه من قصيدة :

٦ هنّ البدور تغيّرتُ لما رأْتُ شعراتٍ رأسي آذنت بتغيّرٍ
راحتُ نحبُّ دُجى شبابٍ مظلمٍ وغدتُ تعاف ضُحى مشيبٍ نيرٍ
قلت : فيه مقابلة خمسة بخمسة وهو في غاية الصنعة من البديع ، وأنشدني
٩ من لفظه لنفسه مضمناً :

له شفةٌ أضاعوا النشر منها بلشّم حين سدّت ثغر بدري
| فما أشهى لقلبي ما أضاعوا « ليوم كريمةٍ وسدادٍ ثغري »^٣
١٢ وأنشدني من لفظه لنفسه :

وقال عنولي حين لاح عذاره بوجنته^٤ أنهره ، ولأتي لقائلُ
أراني الضحى إذ سال في صحن خده أنهره من بعد ذا وهو سائلُ

١ الدرر الكامنة ١: ٢٨ والمنهل الصافي ١: ٦٦ .

٢ وقال ابن حجر إنه مات سنة ٧٦٤ أو ٧٦٥ .

٣ المصراع لعبد الله بن عمر العرجي ، انظر الأغاني ١: ٤١٣ .

٤ في الأصل : بوجنتيه .

(٢٤٧٥) الأشثري

٣ إبراهيم بن عبد الحقّ بن أيوب بن طغريل كمال الدين الأشثري ،
أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيّان :

ومُهفَهِفٍ لَمَّا تَبَسَّمَ ضاحِكًا خَلَّتَ العَقِيقَ بَشْغَرَهُ والأَبْرَقَا
ناديتُ مرسلَ صُدْغِهِ لَمَّا بدا يا مرحباً بقدوم جيران النقا
وأنشدني له أيضاً :

٦ يا مَنْ سَبَى أنْفُسَ البرايا^١ بما بعينه من فتورٍ
أشبهَكَ الظبيُّ في ثلاثٍ في اللحظ والجيد والنفورِ
وأنشدني له أيضاً في مشطوب :

٩ بمُقْلَةٍ مَنْ أهْوَى كَنَانَهُ نابلٍ يصيب بها في القُرب والبعد مَنْ يرمي
وحاجبُهُ منها أُصِيبَ بنافذٍ ولا عجب أن يجرح القوس بالسهمِ

١٢ (٢٤٧٦) الزهري

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، هو القاتل في حِلْف
الْفُضُول :

١٥ ونحن تحالَفْنَا على الحقِّ بيننا ودَعَوْتَنَا الإسلامَ ذلَكم الحقُّ^٢
غداةَ شددنا العقدَ بالحقِّ والتقى فما مثلنا حيٌّ ولا مثلنا خلقُ
توفي رضي الله عنه في . . . ٢

١ في الأصل : البريا .

٢ بياض في الأصل .

(٢٤٧٧) الأموي الدمشقي

- ٣ إبراهيم^١ بن عبد الرحمن | بن عبد الملك بن مروان أبو إسحاق القرشي ٤٥ ب
الدمشقي الحافظ ، توفي رحمه الله سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

(٢٤٧٨) زين الدين ابن الشيرازي

- ٦ إبراهيم^٢ بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العدل الجليل المسند زين
الدين أبو إسحاق بن نجم الدين ابن تاج الدين ابن الشيرازي الدمشقي ، شيخ
بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد ، سمع من السخاوي وكريمة وتاج
الدين ابن حنويه وجدة وعدة ، وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي
٩ مشيخة وتفرد بعدة أجزاء ، ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة وتوفي
رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وسبع مائة .

(٢٤٧٩) الزهري المدني

- ١٢ إبراهيم^٣ بن عبد الرحمن بن عوف وأخو حميد الزهري المدني ، روى
عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وعمار وجبير بن مطعم ، شهد الدار
مع عثمان فيما قبل وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة ، وروى له الجماعة
١٥ كلهم خلا الترمذي .

١ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٢٥ وتذكرة الحفاظ ص ٨٠٥ .

٢ أعيان مصر ١٩ أ والمنهل الصافي ١: ٨٠ والدرر الكامنة ١: ٣٦ وشذرات الذهب ٦: ٣٣ .

٣ طبقات ابن سعد ٥: ٣٩ وأسد الغابة ١: ٤٢ وتهذيب التهذيب ١: ١٣٩ .

(٢٤٨٠) الشيخ برهان الدين ابن الفركاني

- إبراهيم^١ بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سيباع بن ضياء هو الشيخ الإمام العلامة الورع شيخ الشافعية برهان الدين أبو إسحاق الفزاري الصعيدي^٣ الأصل الدمشقي مدرّس البادرانية^٢ وابن مدرّسها ، وسيأتي ذكر والده الشيخ تاج الدين إن شاء الله تعالى في حرف العين في موضعه ، كان جدّه فقيهاً يؤمّ بالرواحية ، وولّد الشيخ برهان الدين سنة ستين وأمه أمّ ولد عاشت إلى بعد العشرين وسبع مائة ، أسمعته أبوه الكثير في الصغر من ابن عبد الدائم وابن أبي اليُسّر والموجودين ، وبرع في الفقه على والده وقرأ العربية على عمّه شرف الدين وقرأ الأصول وبعض المنطق وتفنّن وجود^٩ الكتابة ونشأ في صون وخير وإكباب على العلم والإفادة عمره كلّهُ ، درّس واشتغل بعد أبيه وتخرج به الأصحاب وأذن في الفتوى لجماعة ، وانتهى إليه | إتقان غوامض المذهب وعلّق في « التنبيه » شرحاً حافلاً في مجلّدات ،^{١٢} وكان عذب العبارة صادق اللهجة طليق اللسان طويل الدروس^٣ يوردها كالفاتحة يكاد يقول في « مسائل الرافعي » : هذه المسألة في المجلد الفلاني في الكراس الفلاني في الصفحة الفلانية ، لأنّه دربه وأدمن مطالعته ، وفرّع من^{١٥} « الوسيط » دروساً ألقاها ، وكان له حظّ من صلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم خير وكفّ عن الغيبة وعن أذى الناس ، وتنجز مرسوم السلطان بأنّه لا يحضر المجالس التي تعقدها الدولة ؛ وكان كلّ شهر أو أكثر^{١٨} يعمل طعاماً لفقهاء البادرانية ويدعوهم إليه ويقف في خدمتهم ويقدم أمدستهم

١ أعيان العصر ٢٠ أ والمهمل الصافي ٨٠:١ والدارس ٢٠٨:١ والدرر الكامنة ٣٤:١

وطبقات السبكي ٤٥:٦ وشذرات الذهب ٨٨:٦ وبروكلمان ، الدليل ١٦١:٢ .

٢ في الأصل البادرانية .

٣ في الأصل : الدرس . وفي الأعيان : طويل الروح على الدروس .

- ويقول لكل واحد : آتسمونا وجبرتمونا ، وإذا أحضرت إليه الجامكية يقول : أخذ الفقهاء ؟ فإن قالوا : نعم ، أدخلها وإلا ردّها ، وكان واسع البذل يعود المرضى ويشهد الجنائز وفيه طولة روح على تفهيم الطلاب وثناء على فضائلهم وسعي لهم في حوائجهم ، وحجّ مرّاتٍ ، وكان لطيف المزاج نحيفاً أبيض حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة قليل الغذاء جداً يديم التنقل بالخيار شنبّر ليذهب ييسه ، وربما انزعج في المناظرة وله مسائل يشدّ فيها مغمورة في بحر علمه كنظرائه من العلماء ، خرّج له الشيخ صلاح الدين العلائي وغيره وحدث بالصحيحين وقرأ عليه الشيخ شمس الدين مشيخة ابن عبد الدائم ، ولي الخطابة بالجامع الأموي بعد عمّه شرف الدين وعزل نفسه بعد شهر وغضب لما بلغه أنهم سعوا في أخذ البادرية عنه ، ولما توفي ابن صصرى^١ طُلب للقضاء فامتنع وألحوا عليه فصمّ ، وكان يخالف الشيخ تقي الدين في مسائل ومع ذلك فما تهاجرا ولا تقاطعا بل كان كلّ منهما يحترم الآخر ، ولما توفي ابن تيمية استرجع وشيّع جنازته وأثنى عليه ، وكان فيه رفيق ورحمة | يكره الفتن ولا يدخل فيها وله جلاله ووقع^٢ ٤٦ ب ١٥ في النفوس ، وكانت جنازته مشهودة ، توفي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة ودُفن عند والده بمقابر باب الصغير .

(٢٤٨١) النقاش

- ١٨ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل أبو إسحاق النقاش من بيت القضاء والعدالة وأهل بيته يُعرفون ببيت الشطوي ، وُلد بدمشق ونشأ بها ودخل بغداد في صباه واستوطنها

١ توفي قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن محمد ابن صصرى الشافعي سنة ٧٢٣ ، انظر النجوم

وله كلام على لسان أهل الحقيقة وصنّف كتاباً كبيراً فيما نظمه وكان ينقش في النحاس ، قال محبّ الدين ابن النجار : كتبت عنه شيئاً من شعره وكان شيخاً حسن السميت طيّب الأخلاق محمود الأفعال يرجع إلى صلاح وديانة ،
 ٣ أنشدني لنفسه في منزله بدرب شماس :

وكمّ من هوى ليلى قتيل صبايةً ومجنونها المغرى بها العكّم الفرد
 وما كلّ من ذاق الهوى تاه صبرةً ولا كلّ من رام اللقاء حثّه الوجد
 ٦ وللحبّ في البلوى شروط عزيزة يقوم بها في حلبة الوله الأسد
 وأنشدني لنفسه أيضاً :

ومن لم يبت والدمع مسهر جفنه إذا ضحك الباكون أصبح باكياً
 وكيف ينام الليل من طعم الهوى وما انفكّ مهجوراً فما كان سالياً
 وعن وجدته تروي بلابل قلبه أحاديث من أمسى لظى الحبّ صالياً
 ١٢ توفي سنة أربع وعشرين وست مائة ودُفن بالشونيزية .

(٢٤٨٢) التنوخي الحنفي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر التنوخي
 أبو الحسن^١ الفقيه الحنفي من أهل معرة النعمان ، كان شاعراً أديباً فاضلاً
 ١٥ قدم بغداد ومدح الإمام المقتدي وغيره وله أشعار كثيرة سلك فيها مسلك
 ابن الرومي في الإطالة ، قال أسامة | بن منقذ : وهو مؤدّب والدي ، من
 ١٤٧ شعره :

١٨

يا ماء دجلة ما أراك تلذّ لي طيباً كماء معرة النعمان
 أتراك مملوحاً بماء مدامعي لما مرّته غمام الأجفان

١ في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٢٤ والجواهر المضيئة ١: ٤٠ : أبو السمح .

أم هل ترى ظمىء الفؤادِ لمانها يوماً يعود وليس بالظمانِ

ومنه :

٣ فإن تنكروا شيئاً برأسي كأنه شعاعٌ تبدّى في متونِ يمانِ
فإنَّ شبابَ الرمحِ ليس بكاملٍ إذا لم يلمع فيه شيبُ سنانِ
توفي بشيزر سنة ثلاث وخمس مائة وكان زاهداً ورعاً أديباً .

(٢٤٨٣) [جمال الدين ابن صبرى]

٦

٩ إبراهيم بن عبد الرحمن هو جمال الدين ابن شرف الدين ابن صبرى
الثعلبي الدمشقي الكاتب ، نظر جهات كثيرةً ولي نظر الحسبة وأقام به
مدةً ، وكانت له هبة وصورة ، وتولّى نظر الدواوين أيام سلطنة سنقر
الأشقر وكان الوزير محيي الدين ابن كشرات ولما كُسر سنقر الأشقر قبض
عليهما وصورا فأباع جمال الدين معظم أملاكه في الدولة المنصورية ، ثم
١٢ باشر نظر الدولة في وقتٍ مشاركاً ووقتٍ بمفرده ، وله تَوَلَّى إلى أن توفي
رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وست مائة .

(٢٤٨٤) العروضي

١٥ إبراهيم^١ بن عبد الرحيم العروضي ، قال ياقوت في «معجم الأدباء» :
حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد النامي في كتاب «القوافي» فهو من
طبقة ابن درستويه والأخفش علي بن سليمان .

(٢٤٨٥) كمال الدين ابن شيث

- إبراهيم^١ بن عبد الرحيم بن علي بن شيث الأمير كمال الدين أبو إسحاق القرشي الكاتب ، خدم الناصر داود مدةً وترسّل عنه ثم خدم الناصر يوسف فأعطاه خيراً واعتمد عليه وقربه ثم ولي الرّحبة للملك الظاهر ثم ولاه بعلبك ، وله أدب وترسّل ومعرفة بالتاريخ والأخبار وكان يحفظ متون « الموطأ »
- ٤١ ب | وله اعتناء بالحديث ، وروى عن ابن الحرساني وروى عنه اليونيني ، وكان أبوه جمال الدين من كبراء دولة المعظم ، توفي رحمه الله بالساحل وقد نيّف عن الستين وحُمِل ودُفِن ببلبك في مقابرها سنة أربع وسبعين وست مائة ، وسيأتي ذكر والده جمال الدين في حرف العين في مكانه إن شاء الله تعالى ، ومن شعر كمال الدين :

- لا تَلَحُّهُ في وجده تُغْريه دَعَاهُ ففَرَطُ ولوعِهِ يكْفِيهِ
 ١٢ حَكَمَ الغرام عليه فهو كما ترى مَغْرَى بتذكار الحِمَى يَبْكِيهِ
 يشتا ق أيام العقيق وجبّدا وادي العقيق وجبّدا مَن فيه
 وإذا النسيم رَوَى سحيراً عنهم خبراً فيا طيب الذي يُمْلِيهِ
- ١٥ ومنه دوبيت :

واهاً لأويّقاتٍ تقضّتْ واها لو ساعدني الزمان في بقيها
 يا عزة أيامٍ زماني بكم لا أذكرُ غيرها ولا أنساها

(٢٤٨٦) راوي الموطأ

- ٣ إبراهيم^١ بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي البغدادى راوي «الموطأ»
عن أبي مُصْعَب ، توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

(٢٤٨٧) سعد الدين السلمي الطيب

- ٦ إبراهيم^٢ بن عبد العزيز بن عبد الجبار الحكيم البارع سعد الدين السلمي
ابن الموفق الدمشقي الطيب ، خلد الأشراف وكان على خير ودين وكان عالماً
بالفقه على مذهب الشافعي ، وهو الذي تولّى عمارة الجوزية بدمشق ، وعاش
إحدى وستين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وست مائة ،
٩ وكان أبوه الموفق^٣ [، وللشريف البكري في الحكيم :

حكيمٌ لطيفٌ] من لطافة وصفه يودّ المعافى السقم حتى يعود

٨

(٢٤٨٨) ابن عبد السلام الخطيب

- ١٢ إبراهيم^٤ بن عبد العزيز بن عبد السلام أبو إسحاق ابن الشيخ الإمام
عز الدين رحمه الله — وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين مكانه —
السلمي الدمشقي خطيب جامع العقبة ، كان يتكلم بكلام مسجوع مثل
١٥ سجع الكهّان ويزعم أنه يُلْقَى إليه من الجنّ ، وتعاني الوعظ فتألم

١ تاريخ بغداد ٦: ١٣٧ والمنظوم ٦: ٢٨٩ وتذكرة الحفاظ ٢٢: ٨٢٢ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٦١
وشذرات الذهب ٢: ٣٠٦ .

٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ١٩٢ .

٣ سقطت هنا كلمات ، والموفق المذكور ترجمة في طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ١٩١ .

٤ الزيادة من عيون الأنباء . ه المنهل الصافي ١: ٩٣ .

أبوه لذلك فترك الوعظ ، وكان يلبس ثياباً قصيرة ويكي في الخطبة وفيه سلامة باطن ، وُلد سنة إحدى عشرة وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وست مائة .

٣

(٢٤٨٩) العماد المقدسي

إبراهيم^١ بن عبد الواحد بن سُرور الشيخ عماد الدين المقدسي الحنبلي الزاهد أبو إسحاق رحمه الله تعالى أخو الحافظ عبد الغني ، وُلد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة وتوفي سنة أربع عشرة وست مائة ، هاجر إلى دمشق وغيرها وسمع وارتحل وصارت له معرفة حسنة بالحديث مع كثرة السماع واليد الباسطة في الفرائض والنحو والخط المليح ، وطوّل الشيخ شمس الدين ترجمته فجاءت في نصف كرّاس .

٩

(٢٤٩٠) النفري الصالح

إبراهيم^٢ بن عُبَيْدِيس النفري^٣ ، أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان المذكور مشهوراً بالصلاح وكان متصوفاً وهو تلميذ أبي الحسن [ابن] الصبّاغ يذكر أنه دخل الخلوة عنده بقينا من ديار مصر ، وله سماع بالحديث وسمع بالأندلس وكان مأمّاً للفقراء وله أتباع ذكره شيوخنا ، وكان بغرناطة وذكره أستاذنا أبو جعفر^٤ ابن الزبير في تاريخه في علماء الأندلس وذكر من عبادته وعكوفه على باب الله والتوكّل عليه والانقطاع ما يعجز

١٢

١٥

١ مرآة الزمان ٥٨٦:٨ وذيل ابن رجب ٩٣:٢ وشذرات الذهب ٥٧:٥ .

٢ لعله إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيدس ، مات في غرناطة سنة ٦٥٩ ، انظر بغية الوعاة

ص ١٨٥ والديباج المذهب ص ٩١ .

٣ في الأصل في الموضعين بغير تنقيط . ٤ في الأصل : الربيع .

٤ = ٦ الوافي بالوفيات

عنه كثير من أهل عصره وكان له مع ذلك آداب النثر والنظم ، أنشدنا أثير الدين قال : | أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبيدس لنفسه :

٤٨ ب

٣ أيّ شراب عند ساقينا أسكرنا من قبل يسقينا
دارت كؤوس الوصل ما بيننا وكلّ سكر في الوري فينا

وأنشدني قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن محمد الزقاق البجائي بثغر دمياط قال : أنشدنا الشيخ أبو الحسن علي المالقي الدار عُرِفَ بالحملا - بخاء
معجمة مفتوحة وميم مفتوحة ولام مشددة بعدها ألف - قال : أنشدنا
الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبيدس لنفسه :

٩ عدمتُ وجودي إذ عرفتُ وجود مَنْ تعالى فلم يظفّر به مسرحُ الفكرِ
تعالى علوّاً في الوجود وإنّه لأقربُ من حبْلُ الوريد لمن يدري
له الخلق ثم الأمر في الخلق كلهم يسيرهم بالأمر في البرّ والبحرِ
١٢ وتجري القضايا في البرايا ولا أرى لغيره وصلاً لا يحوم على هجرِ
قلت : شعر نازل .

(٢٤٩١) أبو شيبة القاضي

١٥ إبراهيم^١ بن عثمان العبّسي أبو شيبة قاضي واسط ، روى له الترمذي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وستين ومائة وقيل قبل ذلك .

(٢٤٩٢) الوزان النحوي

١٨ إبراهيم^٢ بن عثمان القيرواني النحوي أبو القاسم الوزان شيخ تلك الديار

١ تاريخ بغداد ٦: ١١١ وتهذيب التهذيب ١: ١٤٤ .

٢ معجم الأدباء ١: ٢٠٣ وإنباه الرواة ١: ١٧٢ وبنية الوعاة ص ١٨٣ وطبقات الزبيدي

ص ٢٦٩ والديباج المذهب ص ٩١ .

- في النحو واللغة ، كان ذا صدق وتضلّع من العلوم ، قال القفطي : حفظ كتاب « العين » للخليل بن أحمد و « المصنّف الغريب » لأبي عُبيد و « إصلاح المنطق » لابن السكّيت و « كتاب سيويه » وأشياء كثيرةً حتى قال فيه بعضهم : لو قيل إنّه أعلمُ من المبرّد وتعلّب لصدق القائل ، وكان يستخرج من العربية ما لم يستخرجه أحد وكان عجباً في استخراج المعنى وله تصانيف كثيرة في النحو ولم يكن مجيداً في الشعر ، | وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست ١٤٩ وأربعين وثلاث مائة .

(٢٤٩٣) الغزي أبو إسحاق الشاعر^١

- ٩ إبراهيم^٢ بن عثمان بن محمد أبو إسحاق وقيل أبو مَدّين الكلبي الغزي الشاعر المشهور أحد فضلاء الدهر ومَن سار ذكره بالشعر الجيّد ، تنقّل في البلدان ومدح الأعيان وهجا جماعة ودور في الجبال وخراسان ، سمع الحديث بدمشق من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ، ١٢ ورحل إلى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى بها غير واحد من المدرّسين بها وغيرهم ، ثم رحل إلى خراسان وامتدح روساءها وانتشر شعره هناك ، وذكره محبّ الدين ابن النجار وذكره ابن عساكر في ١٥ « تاريخ دمشق » وذكره العماد الكاتب في « الحريدة »^٣ ، ولد الغزي بغزة الساحل في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسة مائة وكان قد خرج من مرو إلى بلخ فمات في الطريق وحُمِل إلى بلخ فدُفن ١٨

١ من هنا نقلنا من خط الصفدي .

٢ وفيات الأعيان ٤١:١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٩:٢ والمنتظم ١٥:١٠ ومروّاة

الجنان ٢٣٠:٣ والنجوم الزاهرة ٢٣٦:٥ .

٣ الحريدة (قسم شعراء الشام) ٤:١ .

بها ، وحُكي عنه أنه كان يقول لما حضرته الوفاة : أرجو أن يغفر لي ربّي
لثلاثة أشياء : كوني من بلد الإمام الشافعي وأنّي شيخ كبير وأنّي غريب ،
رحمه الله وحقق رجاءه ، ومن شعره :

٣

مِنْ آلَةِ الدِّسْتِ لَمْ يُعْطَ الْوَزِيرُ سِوَى تحريكِ لِحْيَتِهِ فِي حَالِ إِيْمَاءٍ
فَهُوَ الْوَزِيرُ وَلَا أَزْرُ يُشَدُّ بِهِ مِثْلَ الْعَرُوضِ لَهَا بِحَرٍّ بِلَا مَاءٍ

ومنه :

٦

قالوا : هجرت الشعر ، قلت : ضرورةٌ بَابُ الدَّوَاعِي وَالْبَوَاعِثِ مُغْلَقُ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجَى مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يُعْشَقُ
| وَمِنَ الرِّزْيَةِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى وَيُخَانُ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ وَيُسْرَقُ ٤٩ ب

٩

قلت : ما أحسنَ قول شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموي :

وَأَغْنَى أَصْدَقُ فِي صِفَاتِ جَمَالِهِ لَكِنْ وَعْدٌ وَصَالِهِ لَا يَصْدُقُ
رَاجَعْتُ فِيهِ الشَّعْرَ كَهَلَاءٍ بَعْدَمَا بَايْتُهُ وَلَمَّا وَجَّهِي رَوْنَقُ
وَلَنْ فَقَدْتُ بِهِ كَرِيمًا يُرْتَجَى فَلَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ مَلِيحًا يُعْشَقُ

١٢

ومنه :

أَمِطْ عَنِ الدَّرَرِ الزُّهْرَ الْيَوَاقِيتَا وَاجْعَلْ لِحْجَ تَلَاقِينَا مَوَاقِيتَا
فَتَغْرِكَ اللَّوْلُوَ الْمَيْيَظَ لَا الْحَجَرَ ١١ مَسْوَدَ لَائِمِهِ يَطْوِي السَّبَّارِيتَا
قَابَلْتُ بِالشَّنَبِ الْأَجْفَانَ مَبْتَسِمًا فَطَاحَ عَنْ نَظْرِيكَ السَّحَرُ مَنَكُوتَا
فَكَانَ فَوْكَ الْبَيْضَاءِ جَاءَ بِهَا مُوسَى وَجَفْنَاكَ هَارُوتَا وَمَارُوتَا
جَمَعْتَ ضِدَّيْنِ كَانَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لِكُلِّ جَمْعٍ مِنَ الْأَلْبَابِ تَشْتِيتَا
جَسَمًا مِنَ الْمَاءِ مَشْرُوبًا لِأَعْيُنِنَا ١ يَضُمُّ قَلْبًا مِنَ الْأَحْجَارِ مَنَحُوتَا
وَنَشْرُ ذَكَرَاكَ أَذْكَى الطَّيِّبِ رَائِحَةً ٢١ وَنُورُ وَجْهِكَ رَدَّ الْبَدْرِ مَبْهُوتَا

١٥

١٨

٢١

فضحت بالغَيْد الغزلانَ ملتفتاً
عذرتُ طيفك في هجري وقلتُ له

ومنه :

عجبتُ لعينٍ أروت السَّفح بالسَّفح
ومن ليلةٍ دهماء فازتُ بغُرةٍ
كأنَّ صغارَ الشَّهْب فوق ظلامها
كأنَّ السُّهْي جسمي فليس بشاهدٍ
كأنَّ سُهَيْلاً رعدةً وتباعداً
| كأنَّ الدُّجَا يخشى فرارَ نجومِهِ

١٥٠

ومنه قوله :

في روضةٍ قرنَ النهارُ نجومها
وانجرَّ فوق غديرها ذيل الصبا
وكأنا كمدُ الغيوم يسرها

ومنه قوله :

حلَّ الهوى بمكان الرُّوح من جسدي
أم كيف أنعتَه والحبُّ مختلفٌ
مهاك يا عقد الوعساء أعينُها
رياضُ حُسنٍ إذا مرَّ النسيمُ بها

ومنه :

هبتُ لنا ، وبرود الليل أسمالُ
مرت على شبح نجدٍ وهو متشجحُ

ولم يكن عن حماك الأسد ملفوتا
لو استطعتُ إلينا في الكرى جيتا

٣

وقلتُ لها شُحِّي فقال الجوى سُحِّي
من البدر لم تُرزقُ حجولاً من الصبحِ
لآلئ غَوَاصٍ نُثْرَن على مِسْحِ
ولا غائبٍ من شدة السَّقَمِ البَرَحِ
غريقٌ جبانٌ يدعي قوَّة السَّبَحِ
فقد سدَّ ألقام الأساليب بالملحِ

٩

بسنا ذُكاء فزادهنَّ توقداً
سحراً فأصبحت الصفيحةُ مبرداً
وبكاؤهنَّ اليوم يضحكها غداً

١٢

فكيف يُدركه ما جال في خَلَدِي
كالبحر متَّصفٌ بالدُّرِّ والزبدِ
ممنَّ تعلَّمنَ هذا النُفث في العُقدِ
تَلَبَّد الورد في ظلٍّ من النُّجْدِ

١٨

صَباً لها من جيوب الغيد أذبالُ
بلؤلؤ الطلِّ والجرباءِ معْطالُ

٢١

(٢٤٩٤) الكاشغري مسند العراق

- ١ إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن زريق مسند العراق أبو إسحاق الكاشغري ثم البغدادزي الزركشي ، وُلد سنة أربع وخمسين وخمسة مائة ٣ وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وست مائة ، وسمّعه أبوه من ابن البطي والكاغذي ٢ وابن الثقور وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النجار : وهو صحيح السماع إلا أنه عسرٌ جدّاً ، يذهب إلى الاعتزال ويقال إنه يرى رأي الفلاسفة ويتهاون بالأمور الدينية ٣ مع حمق ظاهر وقلة علم . ٦

(٢٤٩٥) زين الدين القاضي

- ١ إبراهيم بن عرفات بن صالح القاضي زين الدين ابن أبي المنى القنائي ، كان من الفقهاء الحكّام الأجواد حسن الاعتقاد في أهل الصلاح يتصدق في كل سنة يومَ عاشوراء بألف دينار ، قالت امرأة : جثتُ إليه في يوم عاشوراء فأعطاني ثم جثتُ إليه في رداء آخر فأعطاني وتكررتُ في أردية ١٢ مختلفة وهو يعطيني حتى حصل لي من جهته ست مائة درهم فاشتريت بها مسكناً ، تولّى الحكم بقينا وتوفي ببلده سنة أربع وأربعين وسبع مائة ٥ .

١ المنهل الصافي ١ : ٩٩ ومرآة الجنان ٤ : ١١٢ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٠ والعبر للذهبي

٥ : ١٨٥ .

٢ في الأصل : والكاغذي .

٣ في الأصل : بالدينية .

٤ أعيان العصر ٢٢ ب والطالع السعيد ص ٥٦ والمنهل الصافي ١ : ١٠٠ والنجوم الزاهرة

١٠ : ١٠٨ والدرر الكامنة ١ : ٤١ .

٥ كذا أيضاً في الأعيان والمنهل ، وفي الدرر : سنة ٧٢٤ ، وفي الطالع : سنة ٦٤٤ .

(٢٤٩٤) الكاشغري مسند العراق

- ١ إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن زريق مسند العراق أبو إسحاق الكاشغري ثم البغدادزي الزركشي ، وُلد سنة أربع وخمسين وخمسة مائة ٣ وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وست مائة ، وسمّعه أبوه من ابن البطي والكاغذي ٢ وابن الثقور وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النجار : وهو صحيح السماع إلا أنه عسرٌ جدّاً ، يذهب إلى الاعتزال ويقال إنه يرى رأي الفلاسفة ويتهاون بالأمور الدينية ٣ مع حمق ظاهر وقلة علم . ٦

(٢٤٩٥) زين الدين القاضي

- ١ إبراهيم بن عرفات بن صالح القاضي زين الدين ابن أبي المنى القنائي ، كان من الفقهاء الحكّام الأجواد حسن الاعتقاد في أهل الصلاح يتصدق في كل سنة يومَ عاشوراء بألف دينار ، قالت امرأة : جثتُ إليه في يوم عاشوراء فأعطاني ثم جثتُ إليه في رداء آخر فأعطاني وتكررتُ في أردية ١٢ مختلفة وهو يعطيني حتى حصل لي من جهته ست مائة درهم فاشتريت بها مسكناً ، تولّى الحكم بقينا وتوفي ببلده سنة أربع وأربعين وسبع مائة ٥ .

١ المنهل الصافي ١ : ٩٩ ومرآة الجنان ٤ : ١١٢ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٠ والعبر للذهبي

٥ : ١٨٥ .

٢ في الأصل : والكاغذي .

٣ في الأصل : بالدينية .

٤ أعيان العصر ٢٢ ب والطالع السعيد ص ٥٦ والمنهل الصافي ١ : ١٠٠ والنجوم الزاهرة

١٠ : ١٠٨ والدرر الكامنة ١ : ٤١ .

٥ كذا أيضاً في الأعيان والمنهل ، وفي الدرر : سنة ٧٢٤ ، وفي الطالع : سنة ٦٤٤ .

(٢٤٩٦) المكبري النحوي

- ١٥١ إبراهيم^١ بن عَقِيل بن جيش | بن محمد بن سعيد أبو إسحاق القرشي
 ٣ المكبري النحوي الدمشقي ، روى عنه الخطيب ووثقه [وقال] : كان
 صدوقاً ، قال ابن عساكر : في قوله نظرٌ كان يذكر أن عنده تعلية أبي
 الأسود الدؤلي التي ألقاها إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان
 ٦ يَعدُّ بها أصحابه لا سيما أصحاب الحديث ولا يَفِي إلى أن كتبها عنه
 بعض تلاميذه وإذا به قد ركب عليها إسناداً لا حقيقة له ، اعتبر فوجد
 موضوعاً مركباً ، بعض رجاله أقدم ممن روى عنه ، ولم يكن الخطيب علم
 ٩ بذلك ولا وقف عليه فلذلك وثقه ، قال : وهذه التعلية فهي من «أمالي»
 أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج النحوي نحواً من عشرة أسطر
 فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق ، قال ياقوت : وله كتاب
 ١٢ « في النحو » رأيتُه قَدَرَّ « اللَّمَع » وقد أجاد فيه ، وتوفي رحمه الله تعالى
 سنة أربع وسبعين وأربع مائة بدمشق ودُفن بباب الصغير .

(٢٤٩٧) النيسابوري

- ١٥ إبراهيم^٢ بن علي الذُّهلي النيسابوري ، قال الشيخ شمس الدين : وثق
 وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

١ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٣١ ومعجم الأدباء ١: ٢٠٦ وبغية الوعاة ص ١٨٣ .

٢ النجوم الزاهرة ٣: ١٥٩ .

(٢٤٩٨) الهجيمي

- ١ إبراهيم بن علي بن عبد الأعلى أبو إسحاق الهُجيمي^٢ البصري ،
 قال الشيخ شمس الدين : مقبول الحديث ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٣
 إحدى وخمسين وثلاث مائة .

(٢٤٩٩) ابن هرودس المغربي

- ٦ إبراهيم^٣ بن علي بن هرودس - بفتح الهاء والراء وسكون الواو
 وفتح الدال المهملة وفي آخره سين مهملة - المغربي أبو الحكم الأنصاري
 ب الكاتب من أهل حصن مَرْشانة من عمل المريّة ، سكن مالقة وتوفي |
 بمراكش في الطاعون الواقع بها في سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة ، أورد
 له ابن الأبار في « تحفة القادِم » :

- أبراهيم إنَّ الموت آتٍ وأنت من الغواية في سِنَاتٍ^٤
 رجاؤك مثل ظلِّ الرمح طولاً وعمرُك مثل إبهام القطاة^٥
 ١٢

(٢٥٠٠) مجد الدين ابن الخيمي

- ١ إبراهيم^٥ بن علي الأجلّ أبي هاشم ابن الصدر الأديب المعمّر أبي
 طالب محمد بن محمد بن محمد بن التامغار ابن الخيمي الحلبي ثم المصري العدل
 ١٥

١ النجوم الزاهرة ٣: ٣٣٤ والعبر للذهبي ٢: ٢٩١ وشذرات الذهب ٣: ٨٠ .

٢ في الأصل في الموضعين : الهجيمي .

٣ المقتضب من تحفة القادِم ص ٥٤ وتكملة التكملة ص ١٨٧ ونفح الطيب ٢: ٥٦٠ .

٤ تحفة القادِم : سيات .

٥ أعيان العصر ٢٣ أ والدور الكائنة ١: ٤٨ .

مجد الدين أبو الفتح ، وُلد سنة تسع وأربعين وست مائة وتوفي رحمه الله
سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، سمع من والده
٣ بسماعه من بنت سعد الخير وسمع من الرشيد العطار « مجلس البطاقة »
ومن ابن البرهان « صحيح مسلم » وأجاز له الحافظ المنذري ولاحق
الأرتاحي والبهاء زهير وأبو علي البكري وخرّج له التقي عبيد مشيخةً وحدث
٦ قديماً وطال عمره وأخذ عنه المصريون ، وكان جدّه من الفضلاء وله النظم
والنثر .

(٢٥٠١) أبو إسحاق الفارسي النحوي

- ٩ إبراهيم^١ بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي من تلاميذ أبي علي الفارسي ،
له كتاب « شرح الجرمي » معروف متداول ، ذكره الثعالبي^٢ في البخاريين
وقال : هو من الأعيان في النحو واللغة ورد بُخارى في أيام السامية ودرس
١٢ عليه أبناء الرؤساء والكتاب وأخذوا عنه وولي التصفّح في ديوان الرسائل
ولم يزل يليه إلى أن مات ، وقال أبو حيّان في كتاب « الوزيرين » وقد ذكر
ابن العميد فقال^٣ : وقد اجتاز به أبو إسحاق الفارسي وكان من غلمان أبي
١٥ سعيد السّيرافي وكان قيماً بالكتاب وقَرَض الشعر | وصنّف وأملّى وشرح
وتكلّم في العروض والقوافي والمعمّى^٤ وناقض المتنبي وحفظ الطمّ والرمّ
فما زوّده درهماً ولا تفقّده برغيف بعد أن أذن له حتى حضر وسمع كلامه
١٨ وعرف فضله واستبان سعيه ، انتهى . ومن شعره يطلب جبة خز :
وأعين على برّد الشتاء بجبةٍ تدرّ الشتاء مقيداً مسجوناً

١ معجم الأدباء ١: ٢٠٤ وإنباء الرواة ١: ١٧١ وبغية الوعاة ص ١٨٤ .

٢ يتيمة الدهر ٤: ١٥٠٠ .

٣ أخلاق الوزيرين ٣٥٢ . ٤ في معجم الأدباء : والمعاني .

- سُوسِيَّةٌ بِيضَاءُ يَتْرَكَ لَوْنُهَا أَلْوَانَ حُسَّادِي شَوَاحِبَ جَوْنَا
عِذْرَاءٌ لَمْ تَلْبَسْ فَكَفَكَ فِي الْعُلَا تَأْتِي عِذَارَاهَا وَتَأْبَى^١ الْعُونَا
تَسْبِي بِسَهْجَتِهَا عَيْنُونًا لَمْ تَزَلْ تَسْبِي قُلُوبًا فِي الْهَوَى وَعَيْنُونَا
مِثْلَ الْقُلُوبِ مِنَ الْعُدَاةِ حَرَارَةً مِثْلَ الْخُدُودِ مِنَ الْكَوَاعِبِ لَيْنَا
توفي^٢ .

٦ (٢٥٠٢) ابن هرمة الشاعر

- إبراهيم^٣ بن علي بن سلمة الفهري المدني الشاعر المعروف بابن هرمة^٤
من شعراء الدولتين نديم المنصور ، كان شيخ الشعراء في زمانه وكان منقطعاً
إلى الطالبين ، قال الدارقطني : هو مقدّم في شعراء المحدثين قدّمه بعضهم
على بشّار بن بُرد وعلى أبي نواس ، قيل إنّه كان منهوماً في الشراب لا يكاد
يصير عنه ، فقال للمنصور : يا أمير المؤمنين إنني مغرّى بالشراب وكلّما
أمسكني والي المدينة حدّني وقد طال هذا فاكتب لي إليه ، [فكتب] إلى
عامله بالمدينة : أمّا بعدُ فمَنْ أَتَاكَ بِابْنِ هَرْمَةَ سَكَرَانَ فَحُدِّ^٥ ابْنَ هَرْمَةَ ثَمَانِينَ
وَأَجْلِدِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ مَائَةً ، فكان يمرّ به العسّ وهو ملقّى على قارعة الطريق
فيقول : من يشتري ثمانين بمائة ! قال صاحب « الأغاني »^٥ عن عامر بن
صالح أنّه أنشد قصيدة لابن هرمة نحواً من أربعين بيتاً ليس فيها حرف
مُعْجَم ، قال صاحب « الأغاني » : لم أجدها في مجموع شعره ولا كنت^٦

١ عذارها وتأبى : في الأصل : عذارها وتأبى .

٢ سنة وفاته غير مذكورة في الأصل .

٣ تاريخ بغداد ٦: ١٢٧ والأغاني ٤: ٣٦٧ والشعر والشعراء ص ٤٧٣ وطبقات ابن المعتز

ص ٢٠ .

٤ في الأصل : الهرمة . ٥ الأغاني ٤: ٣٧٨ .

٦ ولا كنت : في الأصل : ولكن ، والتصحيح من الأغاني .

أظنّ أحداً تقدّم رُزيناَ العروضيّ إلى هذا الباب | وهي على ما ذكره يعقوب ٥٢ ب
ابن السكيت اثنا عشر بيتاً وهي :

٣ أرسمُ سودةَ محلّ دارس^١ الطلّل معطلّ ردّه الأحوال كالخلل
لما رأى أهلها سدّوا مطالعها رام الصدود وكان الودّ كالمهل

وهي مُشبّهة في « الأغاني » بكما لها . وكان ابن هرمة^٢ قصيراً دميماً
٦ وكان يقول : أنا الأمّ العرب ، دعيّ أدعياء : هرمة دعيّ في الخلج ،
ونسبُ الخلج في قریش يُشكّ فيه . ومرّ يوماً على جيرانه^٣ وهو ميت سكرأ
حتى دخل منزله فلما كان من الغد دخلوا عليه فعاتبوه في الحالة التي رأوها^٤
٩ منه فقال : أنا في طلب مثلها منذ دهر أما أسمعتهم^٥ قولي :

أسألُ الله سكرةً قبل موتي وصباح الصبيان يا سكران

فنهضوا من عنده ونقضوا ثيابهم وقالوا : ما يفلح هذا أبداً . ويقال إنّه
١٢ وُلد سنة سبعين وأنشد المنصور سنة أربعين ومائة وعُمّر بعد ذلك مدةً
طويلةً ، وهو القائل من قصيدة :

ما أظنّ الزمان يا أمّ عمرو تاركاً إن هلكت من ببيكني

١٥ وكان كذلك لقد مات وما يحمل جنازته إلاّ أربعة نفر لا يتبعها أحداً
حتى دُفن بالبقيع وكانت وفاته بعد المائة والخمسين تقريباً . وكان الأصمعي
يقول : ختم الشعر بابن ميادة والحكم الخُضري وابن هرمة وطُفيل
١٨ الكِناني ومكين^٧ العُدري .

١ في الأصل : داس . ٢ في الأصل : هريمه .

٣ في الأصل : خيرانه . ٤ في الأصل : اوها .

٥ في الأغاني ص ٣٩٧ : سمعتم . ٦ في الأصل : يتبعهم .

٧ كذا في الأغاني ٤ : ٣٧٣ و ٥ : ٢٦٤ والشعر والشعراء ، ورواية الأصل : دكين .

(٢٥٠٣) الحصري

- ٣ إبراهيم^١ بن علي بن تميم القيرواني الحصري الشاعر المشهور ، ذكره
ابن رشيق في كتاب « الأنموذج » وحكى شيئاً من أخباره وأحواله وقال :
كان شُبَّانُ القيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه ورأس عندهم وشرف
لديهم وسارت تأليفاته واثالت عليه الصلوات ، ومن شعره :

٦ أوردَ قلبي الردى لأم عذارٍ بدا
أسودُ كالكفر في أبيض مثل الهدى

ومن شعره :

٩ | إنني أحبك حباً ليس يبلغه فهم ولا ينتهي وصفني إلى صِفَتِهِ
أقصى نهايةٍ علمي فيه معرفتي بالعجز مني عن إدراك معرفته

- وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
١٢ وله من المصنفات كتاب « زهر الآداب » وهو مشهور من أمتهات الأدب
صنّفه بالقيروان وجميعه أخبار أهل المشرق وكلامهم ودقائقهم أراد بذلك
الإعجاز واختصره في جزء لطيف سمّاه « نور الظرف ونور الطرف » .
١٥ وكتاب « المصون في سرّ الهوى المكنون » . قال ابن رشيق : وقد كان أخذ
في عمل « طبقات الشعراء » على رُتَب الأسنان وكنتُ أصغرَ القوم سنّاً
فصنعتُ^٢ :

١٨ رفقا أبا إسحاقَ بالعالمِ حصلتَ في أضيّق من خاتمِ
لو كان فضلُ السبّقى مندوحةً فضّلَ إبليسُ على آدمِ

١ معجم الأدباء ٢ : ٩٤ ووفيات الأعيان ١ : ٣٧ وبروكلمان ، الدليل ١ : ٤٧٢ .

٢ ديوان ابن رشيق ص ١٧٤ .

- فلما بلغه البيتان أمسك عنه واعتذر منه ومات وقد سُدَّ عليه باب الفكرة فيه ولم يصنع شيئاً ، توفي [سنة] ثلاث عشرة وأربع مائة ، كذا ذكره الشيخ شمس الدين ، وقال ابن خلكان : قال ابن بسام : بلغني أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وذكر القاضي الرشيد ابن الزبير في كتاب « الجنان » : أن الحصري ألف كتاب « زهر الآداب » سنة خمسين وأربع مائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام . ثم إن الشيخ شمس الدين ذكر وفاة المذكور في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وقال ياقوت : قال ابن رشيقي : مات بالمنصورة من القيروان سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومن شعره أيضاً :

يا هَلْ بِكَيْتُ كَمَا بَكَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ فِي الْغُصُونِ
هَتَفْتُ سُحَيْرًا وَالرُّبَى لِلْقَطْرِ رَافِعَةُ الْجَفُونِ
فَكَأَنَّمَا صَاغَتْ عَلَى شَجْوِي شَجَى تِلْكَ اللَّحُونِ
ذَكَرْتَنِي عَهْدًا مَضَى لِلْأَنْسِ مَنْطِقَ الْقَرِينِ

٥٣ ب | (٢٥٠٤) أبو إسحاق الشيرازي الشافعي

- إبراهيم^١ بن علي بن يوسف الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفيروزابادي شيخ الشافعية في زمانه لقبه جمال الدين . تفقه بشيراز على أبي عبد الله البيضاء وعلى أبي أحمد عبد الوهاب بن رامين وقدم البصرة فأخذ عن الجزري ، ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة وأربع مائة فلزم القاضي أبا الطيب وصحبه وبرع في الفقه حتى ناب عن أبي الطيب ورتبه معيداً في حلقاته ، وصار أنظر أهل زمانه وكان يُضْرَبُ به المثل في الفصاحة .

١ وفیات الأعيان ٩: ١ وطبقات السبكي رقم ٣٥٦ ورسالة الجنان ٣: ١١٠ والمتنظم ٧: ٩ والنجوم الزاهرة ٥: ١١٧ وشنرات الذهب ٣: ٣٤٩ وبروكلمان ، الذيل ١: ٦٦٩ .

- وسمع من أبي علي ابن شاذان وأبي الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي وأبي بكر البرقاني وغيرهم وحدث ببغداد وهمذان ونيسابور . روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الوليد الباجي والحميدي وجماعة . حُكي عنه أنه قال : كنت نائماً ببغداد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقلت : يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار فأريد أن أسمع [منك]^١ خبراً أتشرف به في الدنيا وأجعله ذخيرة^٢ للآخرة ، فقال : يا شيخ وسماني يا شيخ وخاطبني به - وكان يفرح بهذا - ثم قال : قل عني مَنْ أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره ، رواها السمعاني عن أبي القاسم حيدر بن محمود الشيرازي بمرور وأنه سمع ذلك من أبي إسحاق . صنف « المهدب » . و « التنبيه » . يقال إن فيه اثنتي عشرة ألف مسألة ما وضع فيه مسألة حتى توضأ وصلى ركعتين وسأل الله أن ينفع المشتغل به وقيل ذلك إنما هو في « المهدب » ، وصنف « اللمع » في أصول الفقه . و « شرح اللمع » . و « المعونة » في الجدل . و « الملخص » في أصول الفقه . وكان في غاية من الدين والورع والتشدد في الدين . ولما بنى نظام الملك المدرسة [النظامية] ببغداد سأله أن يتولأها | فلم يفعل فولأها^{١٥} لأبي نصر بن الصبّاغ صاحب « الشامل » مدةً يسيرة^٢ ثم أجاب إلى ذلك فتولأها ولم يزل بها إلى أن مات ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وقيل الأولى سنة ست وسبعين وأربع مائة ببغداد ودُفن من الغد بباب أبرز ومولده بفيروزآباد سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ، ورثاه أبو القاسم بن ناقياً^٢ بقوله :

١ الزيادة من طبقات السبكي .

٢ هو عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد الأديب الشاعر توفي سنة ٤٨٥ وله ترجمة في وفيات

أجرى المدامع بالدم المهراقِ خطبُ أقام قيامةَ الآماقِ
ما لليالي لا تؤلف شملها بعد ابن بجدتها أبي إسحاقِ

وكان ببغداد شاعر يقال له عاصم قال فيه : ٣

تراه من الذكاء نحيفَ جسمٍ عليه من توقُّده دليلُ
إذا كان الفتي ١ ضخم المعالي فليس يضره الجسمُ النحيلُ

وكان إذا أخطأ أحدٌ بين يديه قال : أي سكتة فانتك ! وإذا تكلم
في مسألة وسأل السائل سؤالاً غير متوجّه قال : ٦

سارت مشرقةً وسيرتُ مغرباً شتانَ بين مشرقٍ ومغربٍ
وأورد له محبّ الدين ابن النجار قوله : ٩

إذا تخلفتَ عن صديقٍ ولم يعاتبك في التخلفِ
فلا تعدّ بعدها إليه فإنما ودّه تكلفُ

وأورد له أيضاً : ١٢

قصرُ النهارِ وشدةُ البردِ قد حال دون لقاءِ ذي الودِّ
فاعذرْ صديقاً في تأخُّره حتى يجيئك أولُ الوردِ

وقال : أخبرني محمد بن محمود الشذباني بهراة قال : أنشدنا أبو سعد ١٥ ،

عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن
أحمد الإصطخري أنشدنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي قال : أنشدنا

أبو إسحاق الشيرازي لنفسه : ١٨

لقد جاءنا بردٌ ووردٌ كلاهما فيحمل هذا البرد من جهة الوردِ
| كما يحمل المحبوب من جهة الأذى لما يجتنيه من جنى الورد في الخلدِ

وأورد له أيضاً قوله :

- ذهب الشتاء وتصرّم البردُ وأتى الربيع وجاءنا الورْدُ
فاشربْ على وجه الحبيب مدامة صهباء ليس لمثلها ردُّ
وأورد له أيضاً قوله :

- جاء الربيع وحسنُ ورْدِهِ ومضى الشتاء وقبحُ برْدِهِ
فاشربْ على وجه الحبيب بـِ ووجنتيه وحُسنِ خدِّهِ

- قال ابن النجار : أنشدني شهاب الدين الحاتمي قال : أنشدنا أبو سعد السمعاني قال : أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي قال : أنشدني الشيخ أبو إسحاق يعني الشيرازي لنفسه وذكر البيتين « جاء الربيع » ثم قال : قال ابن السمعاني : قال شبيب : ثم بعدما أنشدني هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة^١ حاكم صُور بلدة على ساحل بحر الروم فقال : أحضِر ذلك الشأن - يعني الشراب - فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق ، فبكى الإمام ١٢ ودعا على نفسه وقال : يا ليتني لم أقُل هذين البيتين قطّ ، ثم قال : كيف لي بردّهما من أفواه الناس ؟ فقلت : يا سيّدي هيهات قد سارت به الركبان . وقال ابن النجار : وسمعت ابن السمعاني يقول : سمعت بعضهم يقول : ١٥ دخل الشيخ أبو إسحاق بعض المساجد ليأكل الطعام على عادته فنسي ديناراً كان في يده وخرج وذكر في الطريق | فرجع فوجد الدينار في المسجد ثم فكر في نفسه وقال : ربّما هذا الدينار وقع من غيري وما أعرف أن هذا لي ١٨ أم لغيري ، فتركه في المسجد وخرج وما مسّه . وسمعت ابن السمعاني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول : كان يمشي بعضُ أصحاب أبي إسحاق الشيرازي معه في طريق فعرض لهما كلبٌ فقال ٢١

١ هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عقيل السوري ، انظر تلخيص مجمع الآداب

لابن الفوطي رقم ١٧٠٢ .

ذلك الفقيه للكلب : اخساً ! وزجره فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك وقال :
لِمَ طردته عن الطريق ؟ أما عرفت أن الطريق بيني وبينه مشترك ؟ وأطال
ابن النجار ترجمة الشيخ أبي إسحاق . قلت : وكان الشيخ أبو إسحاق من
الفصحاء البلغاء ألا ترى عبارته في « التنبيه » ما أفصحها وأعذبها ، وزعم
بعضهم أن بعض ألفاظه تقع منظوماً كقوله في كتاب « التفليس » :

إذا اجتمعت على رجل ديون^٦ فإن كانت معجلة

زاد بعضهم « تهون » أو « قضاها » وفي الأصل « لم يطالب بها » وقوله
في « المهدب » أيضاً :

لأنه لا بد من مخرج يخرج منه البول والغائط ٩

وقوله في « التنبيه » في باب الحوالة :

برئت ذمة المحيل وصار إلحق في ذمة المحال عليه

ومن شعر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي :

سألت الناس عن خيل وفي فقالوا ما إلى هذا سبيل^{١٢}
تمسك إن ظفرت بود^{١٢} حر فإن الحر في الدنيا قليل

١٥ (٢٥٥٥) تقي الدين الواسطي

إبراهيم^١ بن علي بن أحمد بن فضل الإمام القدوة الزاهد تقي الدين
أبو إسحاق الواسطي الصالح الحنبلي مسند الشام ، ولد سنة اثنتين وست مائة
وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وست مائة وكان على كرسيه يقرأ
الحتمة في ركعة ، سمع من ابن الحرساني وابن ملاعب وابن الجلاجلي ١٨

١ الدارس ٨٢:٢ وذيل ابن رجب ٣٢٩:٢ وشذرات الذهب ٤١٩:٥ والمنهل الصافي

- وموسى بن عبد القادر وابن راجح والشيخ الموفق وابن نعمة وابن البنا^١
وطائفة بدمشق ، وأبي محمد ابن الأستاذ بحلب ، والفتح بن عبد السلام وعلي
٥ ب ابن زيد وأبي منصور محمد بن عفيجة وأبي هريرة الوسطاني وأبي | المحاسن
ابن البيّع وأبي علي ابن الجواليقي والمهذب ابن قنيدة ومحاسن بن الخزائني^٢
وأبي منصور أحمد بن البراح وأبي حفص السهروردي وعمر بن كرم
٦ ومحمد بن أبي الفتح ابن عَصِيّة وياسمين بنت ابن البيطار وشرف النساء بنت
الآبنوسي وطائفة ، وأجاز له زاهر الثقفي وأبو الفخر أسعد بن روح وجماعة
من أصبهان وابن سُكينة وابن طبرزد وابن الأخضر وطائفة من بغداد وعبد
٩ الرحمن بن المعزم من همدان وانتهت إليه الرحلة في علو الإسناد وحدث
بالكثير ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب ودرّس بمدرسة الصاحبة^٣ بالجبل وولي
مشيخة الحديث [في] الظاهرية ، وكان صالحاً عابداً أماراً بالمعروف مهيباً
١٢ كثيراً لتلاوة القرآن خشن العيش ، سمع منه البرزالي علم الدين وابن سيّد
الناس فتح الدين وقطب الدين الحلبي والمزّي وابنه والشهاب ابن النابلسي
وابن المهندس وابن تيمية وإخوته^٤ وبدر الدين ابن غانم وللشيخ شمس الدين
منه إجازة وكان الفاروئي^٥ يجلس بين يديه ويقرأ عليه الحديث .
١٥

١ وابن البنا : في الأصل : البن .

٢ المنهل : الخراساني .

٣ ويقال لها أيضاً المدرسة الصاحبية .

٤ في الأصل : وأخته ، والتصحيح من المنهل .

٥ في الأصل : الفراوي ، والتصحيح من المنهل . ولأحمد بن إبراهيم الفاروئي ترجمة في

الوافي ٦ رقم ٢٦٨٧ .

(٢٥٠٦) الطوخي

- ٣ إبراهيم^١ بن علي بن أبي الفتح شاور بن ضيرغام الجعفري الطوخي
الشارعي المقرئ الأديب ، أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيان :
اسمعَ كلاماً كالدرّ نظماً عليه أهل الصلاح نصوا
الهزل مثل اسمه هزال^٢ والرقص عند السماع نقص^٣
٦ وأنشدني له أيضاً :
سلام^٤ مثل عَرَفَ الروض طيباً إذا عبثتْ به أيدي الشمال
على مَنْ حَبَّه في القلب أحلّى على ظمير من الماء الزلال

(٢٥٠٧) ابن خشنام الحنفي

- ٩ إبراهيم^٢ بن علي بن إبراهيم بن خشنام — بالخاء المعجمة والشين
المعجمة والنون وبعد الألف ميم — ابن أحمد الكردي الحميدي | الحلبي
١٢ الحنفي القاضي شمس الدين ، كان أبوه^٣ قد روى عن داود بن الفاخر
وقُتِلَ في كائنة حلب روى عنه الدمياطي وابن الظاهري ، وهذا إبراهيم
وُلِدَ سنة تسع وعشرين وست مائة ، وتفقه وسمع من ابن يعيش النحوي
١٥ وأبي القاسم ابن رواحة ومكي بن علان^٤ وصحب ابن العديم ، وولي قضاء
حمص للحنفية وعُزِلَ ثم ولي إمامة جامعها ، وكان شهماً شجاعاً جريئاً ،
خدم غازان وداخل التتار وولي قضاء حمص من جهة غازان وحكم وظلم

١ غاية النهاية ٢٠:١ ، ومات الطوخي سنة ٦٨٤ .

٢ الدرر الكامنة ٢:١٤٢ وإعلام النبلاء ٥٣٩:٤ .

٣ هو شيخ الإسلام علي بن خشنام المتوفي في وقعة حلب سنة ٦٥٨ ، انظر إعلام النبلاء ٤: ٤٥٣ .

٤ في الأصل : غيلان .

ثم خاف فسافر مع التتار وولي عنهم قضاء خِلاط وأقام هناك نحو ستة أعوام
ثم إنّه مات^١ على قضائها ، وسمع منه البرزالي وغيره .

٣

(٢٥٠٨) القطب المصري

- إبراهيم^٢ بن علي بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري ،
قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين وكان من كبار تلامذته وصنّف
في الحكمة وشرح « كليات القانون »^٣ بكما لها ، وقُتل فيمن قتل بنيسابور
عند دخول التتار إليها في سنة ثمانٍ عشرة وست مائة ، قال ابن أبي أصيبعة
في « تاريخ الأطباء » : وهو في شرح « الكليات » يفضّل المسيحي^٤ وابن
الخطيب^٥ على ابن سينا وهذا نصّه : والمسيحي أعلمُ بصناعة الطبّ من الشيخ
أبي علي لأنّ مشايخنا كانوا يرجّحونه على جمع عظيم ممن هو أفضل من
أبي علي في هذا الفنّ ، وقال أيضاً : وعبرة المسيحي أوضح وأبين مما قاله
الشيخ فإنّ غرضه تقييد العبارة من غير فائدة ، وقال في تفضيل ابن الخطيب
على الشيخ : فهذا ما ينخل^٦ من كلام الإمامين المتقدم والمتأخّر عنه زماناً
الراجع عليه علماً وعملاً^٧ واعتقاداً ومذهباً انتهى ، قلت : كأن الإمام فخر
الدين رحمه الله كان يفهم من أنفاس القطب الحضّ على الرئيس لأنّه حكى
٥٦ ب أنّهما دخلا يوم أضحى على خوارزم شاه | يهنّيانه بالعيد وجلسا ناحيةً وتلك
الأضاحي تُنحّر ، ففكر الإمام ودمعت عينه فقال له القطب : مِمّ بكأوك
يا إمام ؟ قال : في هذه الأنعام وما يراق من دماها في هذا اليوم في أقطار

١ ومات سنة ٧٠٥ . ٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢ : ٣٠ .

٣ انظر بروكلمان ، الذيل ١ : ٨٢٤ .

٤ هو أبو سهل عيسى بن يحيى الجرجاني ، انظر بروكلمان ، الذيل ١ : ٤٢٣ .

٥ هو فخر الدين الرازي . ٦ في ابن أبي أصيبعة : تنخل .

٧ في الأصل : عمالا .

الأرض ، فقال القطب : ما في هذا شيء ، حيوان خسيس أبيع دمه لمصلحة حيوان شريف ، فقال له الإمام : إن كان الأمر كما قلت فأنت ينبغي أن تُدبِّح للرئيس أبي علي ابن سينا - أو كما قيل . ٣

(٢٥٠٩) الزوال الأندلسي

إبراهيم^١ بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الخولاني^٢ الأديب الأندلسي المعروف بالزوال^٣ - بالزاي والواو والألف واللام ، سمع وروى وقال الشعر ، وتوفي سنة ست عشرة وست مائة ، ومن شعره^٤ : ٦

(٢٥١٠) عين بصل الحائك

إبراهيم^٥ بن علي بن خليل الحرّاني المعروف بعين بصل شيخ حائك ، كان عامياً أمياً ، أناف على الثمانين وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبع مائة ، قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله واستنشده شيئاً من شعره فقال : أما القديم فما يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم ، وأنشده : ١٢

وما كلُّ وقتٍ فيه يسمح خاطري بنظم قريضٍ رائقٍ اللفظ والمعنى
وهلَّ يقتضي الشرع الشريف تيمماً بتُربٍ وهذا البحر يا صاحبي معنا
قلت : كذا حدثني غير واحد وهذان البيتان خبرهما يأتي في ترجمة شميم الحلي وهو الحسن بن علي ، وقال وقد اقترح ذلك عليه : ١٥

١ تكلمة التكملة ص ٢٠٢ .

٢ في الأصل : الخولاني .

٣ في تكلمة التكملة : بالزوالي .

٤ في الأصل بياض مقدار ما يسع بيتين .

٥ أعيان العصر ٢٣ أ والفوات ٩: ٤٩ والدرر الكامنة ١: ٤٤ والمنهل الصافي ١: ١٠١ .

أغرست في الخد نرجسة^١ فحكّت في أحسن الصور
كوكباً في الجو^٢ متقدماً قد بدا^٣ في جانب القمر

وقال :

وقائل قال : إبراهيم عين بصل^٤ أضحي يبيع قبا في الناس بعد قبا^٥
فقلت : مه يا عدولي كم تعنفي لو جعت قدت ولو أفلست بعث قبا

وينسب إليه ما قيل في الشبّكة والسّمك :

كم كبسنا بيتاً لكي نمسك السمّ كان منه في سائر الأوقات
فمسكنا السكّان وانهزم البية ت لدينا خوفاً من الطاقات

وقال :

جسمي بسقم جفونه قد أسقما ريم^٦ بسهم لحاظه قلبي رمى
كالرمح معتدل القوام مهفهف مرّ الجفا لكنّه حلو اللما
رشاً أحلّ دمي الحرام وقد رأى في شرعه وصليّ الحلال محرّماً
ربّ الجمال بوصله وبهجره ألقى وأصلى جنةً وجهنّما
عن وّرّد وجنته بأس عذاره وبسيف نرجس طرفه الساجي حمى
عابته فقسا ، وفيت فخانسي ، قربته فناى ، بكيت تبسّماً
حكّمته في مهجتي وحشاشتي فجّتي وجار عليّ حين تحكّماً
يا ذا الذي فاق الغصون بقده وسما بطلعته على قمر السما
رفقاً بمن لولا جمالك لم يكن حلف الصباة والغرام متيماً
أنسيت أياماً مضت ولياليساً سلفت ، وعيشاً بالصّريم تصرّماً

١ الأعيان : الأفق .

٢ قد بدا : كذا في الأعيان ، وفي الأصل : بعضه .

٣ في الفوات في المواضع الثلاثة : فنا .

٤ الأعيان : الوصل . ه الأعيان والمنهل : وآس .

- ٣ إذ نحن لا نخشى الرقيب ولم نخف
والعيش غصّ والحواسد نؤم
في روضة أبدت ثغور زهورها
مدّ الربيع إلى الخمائل نوره
٦ تبدو الأقاحي مثل ثغر مهفّف
وعيون نرجسها كاعين غادة
| وكذلك المنثور منثور بها
والطير تصدّح في فروع غصونها
٩ والراح في راح الحبيب يديرها
فسقأتنا تحكي البدور وراحنا
وقال :
- ١٢ دمع عيني يحكي الفراق غزير
لا تثق في الهوى بعهد غرير
بي من الغيد أسمع قد حكى الأس
١٥ قمر طالع على غصن بان
أوحش الطرف إذا غدا مؤنس القدا
لي من حسنه البديع ومن طو
١٨ ذو محيّا لناظري وقلبي
لو بدا طالعا بجنة عدن
ففسير عنه سلو فؤادي
٢١ وطلق عليه دمع شؤوني
وقليل على تماديه صبري
يا حبيبي كن عاذر العاشق العُد
٢٤ هجر النوم مذ هجرت فأضحى
- سرف الزمان ولا نطيع اللوما
عنا وعين البين قد كُحلت عمى
لما بكى وبها الغمام تبسما
فيها فأصبح كالخيام خيما
أضحى المحب به كئيبا مغرما
ترنو فترمي باللواحظ أسهما
لما رأى ورد الغصون منظما
سحرا فتوقظ بالهلل النوما
في فتية نظروا المسرة مغنما
تحكي الشمس ونحن نحكي الأنجما
- ٥٧ ب
- ومن الهجر في الفؤاد هجير
ليس وعد الغرير إلا غرور
حر فيه لي الغرام سفير
فيه عقلي بنوره مقمور
ب وطرفي شاك وقلبي شكور
ل تجنيّه جنة وسعير
منه في الحب نظرة وسرور
غار ولدانها وحر الحور
إنما الموت في رضاه يسير
إنما القلب في يديه أسير
إنما الوجد في هواه كثير
ري فالصب في الهوى معذور
وهو في الحب هاجر مهجور

أُسْرَتُهُ سَوَالِفٌ وَنَحُورٌ وَغَزَتُهُ مِعَاطِفٌ وَخُصُورٌ
فَهُوَ صَبٌّ مُعَذِّبٌ مُسْتَهَامٌ مَا لَهُ فِي هَوَاكَ يَوْمًا نَصِيرٌ

- قلت : إنما أثبتُّ هاتين القطعتين لأنهما من هذا العاميَّ طبقة بالنسبة
إليه على ما في شعره من اللحن وهو شعر مقبول ليس هو في الذروة ولا
قريباً منها .

١٥٨

٦ | (٢٥١١) البرمكي الحنبلي

- إبراهيم^١ بن عمر بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البرمكي البغدادي
الحنبلي ، كان أسلافه يسكنون محلةً تعرف بالبرامكة ، سمع أبا بكر القطيعي
وغيره ، توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

(٢٥١٢) برهان الدين الجعبري

- إبراهيم^٢ بن عمر بن إبراهيم الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون شيخ القراء
برهان الدين الربيعي الجعبري الشافعي مؤذن جعبر ، وُلِدَ في حدود
الأربعين ، وسمع في صباه^٣ ابن خليل وتلا ببغداد بالسبع على أبي الحسن
الوجهي صاحب الفخر الموصلي وتلا بالعشر على المنتجب صاحب ابن
كَدِّي^٤ وأسند القراءات بالإجازة عن الشريف ابن البدر الداعي وقرأ^٥

١ تاريخ بغداد ٦: ١٣٩ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٣٧٣ والمنتظم ٨: ١٥٨ والنجوم الزاهرة
٥٥: ٥ وشرذات الذهب ٣: ٢٧٣ .

٢ أعيان مصر ٢٧ ب والمهل الصافي ١: ١١٢ وطبقات السبكي ٦: ٨٢ وغاية النهاية ١: ٢١
والقوفا ١: ٥٣ والدرر الكامنة ١: ٥٠ وشرذات الذهب ٦: ٩٧ وبروكلمان ، الذيل
٢: ١٣٤ .

٣ في الأصل : حياة والتصويب من الأعيان .

٤ هو إسماعيل بن علي جمال الدين ، انظر غاية النهاية ١: ١٦٦ .

- ٣ « التعجيز » حفظاً على مؤلفه تاج الدين ابن يونس وسمع من جماعة ، وقدم دمشق بفصائل فنزل بالسُّميساطية وأعاد بالغزالية وباحث وناظر ، ثم ولي مشيخة الحرم ببلاد الخليل عليه السلام فأقام به بضعاً وأربعين سنة ، وصنّف التصانيف واشتهر ذكره . قال الشيخ شمس الدين : قرأت عليه « نُزهة البَرَّة » في العشرة . وألّف « شرحاً للشاطبية » كبيراً . و « شرحاً للرائية » . ونظم في الرسم^١ « روضة الطرائف » . واختصر « مختصر » ابن الحاجب . و « مقدّمته » في النحو . وكلّ شرح المصنّف « للتعجيز » . وله ضوابط كثيرة نظمها . وله كتاب « الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة »
- ٩ نظم . و « يواقيت المواقيت » نظم . و « السيل الأحمد إلى الخليل بن أحمد » . و « تذكرة الحفاظ في مشبّه الألفاظ » . و « رسوم التحديث في علم الحديث » . و « موعود الكرام لمولد النبي عليه السلام » . و كتاب
- ١٢ « المناسك » . و « مناقب الشافعي » . و « الشرعة في القراءات السبعة » . ٥٨ ب
- و « عقود الجُمان في تجويد القرآن » . و كتاب « الاهتداء في الوقف والإبتداء » . و « الإيجاز في الألفاظ » ، وتصانيفه تقارب المائة كلّها جيّدة محرّرة . رأيته غير مرّة ببلد سيّدنا الخليل عليه السلام وسمعت كلامه وكان
- ١٥ حلّو العبارة سمعته يحكي قال : كان قبلي لهذا الحرم شيخ جاء السلطان مرّة إلى زيارة الخليل عليه السلام وكان الشيخ متخلّياً عن الناس فقال له المتحدثون
- ١٨ في الدولة : يا شيخ ما تعرّفنا حالَ هذا الحرم ودخله وخرجه ، فقال : نعم ، وأخذهم وجاء بهم إلى مكان يمدّون فيه السماط وقال : الداخِل^٢ هنا ، ثم أخذهم وجاء بهم الطهارة وقال : الخرج هنا ما أعرف هنا غير ذلك ، فضحكوا منه . ولم يتفق لي أن أروي عنه شيئاً وأنشدني من أنشده قوله :
- ٢١

١ الرسم : رسم المصحف .

٢ الفوات : الدخِل .

لَمَّا أَعَانَ اللَّهَ جَلَّ بَلُطْفُهُ^١ لَمْ تَسْبِيْ بِجَمَاهَا الْبِيضَاءُ
وَوَقَعَتْ فِي شَرْكَ الرَّدَى مُتَجَبِّلًا^٢ وَتَحَكَّمَتْ فِي مَهْجَتِي السُّودَاءُ

- وقال من سمعته يحكي قال : كنتُ في أول الأمر أشترى بفلس جزراً^٣
أَتَقَوْتُ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ - أَوْ قَالَ « سَبْعَةَ » أَنْسَيْتَ ذَلِكَ . وَكَانَ سَاكِنًا وَقُورًا
ذَكِيًّا لَهُ قُدْرَةٌ تَامَّةٌ عَلَى الْإِخْتِصَارِ وَحُسْبُكُ مَنْ يَخْتَصِرُ « الْمُخْتَصِرُ »
و« الْحَاجِبِيَّةُ » وَصَاحِبُهُمَا تَتَأَجَّجُ نَفْسُهُ فِي الْوَاوِ وَالْفَاءِ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا زَائِدًا^٤
لِغَيْرِ مَعْنَى . وَأَلَّفَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ . تَلَا عَلَيْهِ شَمْسُ الدِّينِ الْمَطْرُزُ
وَسَيْفُ الدِّينِ ابْنُ أَيْدُ غُدِي^٥ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الدِّيَوَانِي^٦ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ لَا أَعْرِفُهُمْ
وَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ عَنْ تِسْعِينَ سَنَةً . وَمِنْ نَظْمِهِ^٧
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

- | | |
|---|--|
| أَضَاءُ لَهَا دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ | وَجَدَّدَ وَجَدَهَا مَرُّ النَّسِيمِ |
| فَرَاخَتْ تَقْطَعُ الْقُلُوبَ شَوْقًا | مَكَلَّفَتْ بِكُلِّ فَتَى كَرِيمِ |
| إِقْفَارٌ لَا تَرَى فِيهَا أُنَيْسًا | سَوَى نَجْمٍ وَغَصْنٍ نَقَا وَرِيمِ |
| نِيَاقٌ كَالْحَنَائِيَا ضَامِرَاتٌ | يَحَاكِي لَيْلَهَا لَيْلُ السَّلِيمِ |
| كَأَنَّ لَهَا قَوَائِمَ مِنْ حَدِيدٍ | وَأَكْبَادٌ مِنَ الصَّلْدِ الصَّمِيمِ |
| لَهَا بَقْبًا وَسَقْفٌ مِني غَرَامٌ | يَلْأَزِمُهَا مِلَازِمَةُ الْغَرِيمِ |
| وَفِي عُرْفَاتٍ اقْتَرَبَتْ وَفَازَتْ | وَحَطَمَتْ الْخَطَايَا بِالْخَطِيمِ |
| وَبِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ سَعَتْ وَطَافَتْ | [. . . .] ^٨ |
| تَرَاهَا مِنْ هَوًى وَجَوًى وَوَجْدٍ | تَسِيرُ مَعَ الدُّجَى سِيرَ النُّجُومِ |
| لَمَّا تَلَقَّاهُ مِنْ نَصَبٍ نَهَارًا | تَرَى الْإِدْلَاجَ كَالطَّلِّ الْحَمِيمِ |

١ في الأصل : بلفظه ، والتصحيح من الأعيان والفوات والدرر .

٢ هو أبو بكر ابن الجندي ، توفي سنة ٧٦٩ ، له ترجمة في الدرر ٤٤١:١ .

٣ هو علي بن محمد الواسطي ، له ترجمة في الدرر ١٠٤:٣ .

٤ بياض في الأصل .

ومنه أيضاً :

لما بدا يوسفُ الحُسْنُ الذي تَلَفَتْ في حَبِّه مُهْجَتِي اسْتَحَيْتُ لَوَاحِيهِ
فَقُلْتُ لِلنِّسْوَةِ اللَّاتِي شَغَفْنَ بِهِ ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾^١ ٣

(٢٥١٣) ابن المناصف النحوي

إبراهيم^٢ بن عيسى بن أصبغ الإمام أبو إسحاق الأزدي القرطبي المعروف
بإبن المناصف من كبار المالكية بقرطبة ، قال ابن مسدي : أُملي علينا
بدائية على قول سيبويه « هذا باب ما الكلم من العربية » عشرين كَرَّاساً
بَسَطَ القول فيها في مائة وثلاثين وجهاً ، ومات رحمه الله على قضاء
سِجِلْمَاسَةِ سنة سبع وعشرين وست مائة ، قال ابن الأبار في « التحفة »^٣ :
ولي قضاء دائية وصُرِفَ عنها أولَ الفتنَةِ المنبَعثة في الأندلس صدر [سنة]
إحدى وعشرين وست مائة ، سكن بِلَنَسِيَةِ أشهراً وبها صحبته ثم انتقل
منها و[ولي بعد ذلك قضاء]^٤ سِجِلْمَاسَةِ ، ومن شعره : ١٢

وزائري زارني وَهْنًا فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ اهْتَدَيْتَ وَسَجَفُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ؟
أَقَالَ : آتَسْتُ نَارًا مِنْ جَوَانِحِكُمْ أَضَاءَ مِنْهَا لَدَى السَّارِينِ قَنْدِيلُ ٥٩ ب
فَقُلْتُ : نَارُ الْهَوَى مَعْنَى وَلَيْسَ لَهَا نُورٌ يَبِينُ فَمَاذَا مِنْكَ مَقْبُولُ ١٥
أَقَالَ : نَسَبْتُنَا مِنْ ذَاكَ وَاحِدَةً أَنَا الْخِيَالُ وَنَارُ الْحُبِّ تَخِيلُ
قال الشيخ شمس الدين : ولأبي إسحاق مصنف يشهد له بالبراعة ،

١ يوسف : ٣٢ .

٢ تكلمة التكملة ص ٢٠٤ وبنية الوعاة ص ١٨٤ ونفع الطيب ٥١٧:٢ وبروكلمان ،

الدليل ٩١٠:١ .

٣ المقتضب من تحفة القادم ص ١٣٢ .

٤ الزيادة من التحفة .

وقال : توفي سنة إحدى وعشرين وست مائة ، وابن الأبار قال : سنة سبع وعشرين ، وهو أعرف بأحوال أهل بلاده كيف وقال : صحبته بدانية .

(٢٥١٤) الزمن المدائي

٣

إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الكاتب المدائي الزمن من أهل دير قنّى ، شاعر أديب ، ذكره المرزباني وابن الجراح ، ومن شعره :

يا موعداً منها ترقبته والصبحُ فيما بيننا يسفرُ
همتُ بنا حتى إذا أقبلتْ نَمَّ عليها المسك والعنبرُ
ما أنصفَ العاذلُ في لومه بمثلكم من يُبتلى يُعذرُ
يا مزنةً يحشّوها بارقٌ وروضةً أنوارها تزهُرُ

٩

قال المرزباني : كان يتعشق أبا الصقر إسماعيل بن بلبل في حديثه فلما علت حاله لم يلتفت إليه فهجاه بشعر كثير قبيح ، ولما تقلد أبو الصقر ديوان الضياع بسرٌّ من رأى مكان صاعد بن مخلد كتب هذا المدائي إلى سليمان بن وهب :

أبا أيوبَ ما هذي البليّةُ أما للملّك تأنفُ والرعيّةُ
أترضى للضياع مضيعَ دُبرٍ لوحظه تسوق إلى المنية
تصدّر صاحب الديوان فيه وكان لأهله فيه مطيّة

١٥

وكتب إلى إبراهيم بن المدبر وقد انتزع إسماعيل بن بلبل من يده عملاً كان معه :

١٨

ليهنّ أبا إسحاق أسبابَ نعمةٍ مجدّةٍ بالعزل والعزلُ أنبلُ
شهدتْ لقد منّوا عليك وأحسنوا لأنك في ذا العزل أعلى وأفضلُ
أساسةً هذا الملكُ قد زيد فيكم فتى بنويّ الحرب أهيفُ قلقلُ

٢١

١

له خطرة تنبيك عن رأي حية . ووجه من الشمس المنيرة أجمل^١
ولم نر ملكاً قبله ورعية^٢ يدبرها صقر^٣ يصاد وببل^٤

(٢٥١٥) إمام البادرية

٣

- إبراهيم^١ بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر الإمام المحدث أبو إسحاق المرادي الأندلسي ، سمع الكثير من أصحاب السلفي وطبقته بعد الأربعين وكتب الكثير بخطه المتقن المليح ، وكان صالحاً عالماً ورعاً ديناً إماماً بالبادرية بدمشق وقف كتبه بها وفوض نظرها إلى الشيخ علاء الدين ابن الصائغ ، وذكره الشيخ محيي الدين النواوي [فيما ألحقه في « طبقات »]^٢ ابن الصلاح وأثنى عليه وقال : ولم تر عيني في وقته مثله كان بارعاً في معرفة الحديث ونسخه وعلومه وتحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحين ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المسلكين في طرائق الحقائق حسن التعليم صحبتُه نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً يُكره^٣ وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما ، توفي رحمه الله تعالى بمصر في أوائل سنة ثمان وستين وست مائة .

١٥

(٢٥١٦) الكاتب المغربي

- إبراهيم بن غانم بن عبدون أبو إسماعيل الكاتب ، قال ابن رشيق في « الأنموذج » : كان شاعراً كتابي الشعر | لطيف الألفاظ نظيفها رشيق^١ ب

١٨

١ ذيل اليونيني ١٢:٢ وطبقات السبكي ٤٨:٥ والمنهل الصافي ١١٧:١ وشرحات الذهب

. ٣٢٦:٥

٢ زيادة من الشرقات .

المعاني وجيزها صافي مزاج الطبع على أسلوب واحد متفرداً بعلم المساحات
والأشكال غوّاصاً في بحر الحكمة على درّ البديع قليل المديح والهجاء كلفاً
بالمواعظ في شعره ملغزاً بالتشبيهات مولعاً بالتلويح والإشارات ، قال من ٣
أبيات له في ذمّ البخل ومدح البذل :

قُلْ للبخیل وإن أصبحتَ ذا سعةٍ لأنّك بالبخل في ضيقٍ وإقلالٍ
لتأسفنّ على ترك النداء ندماً إذا تخلّيت من أهل ومن مالٍ ٦
ومن رأى في العلى من ماله عوضاً [. . .] أفضى إلى خير وإبدالٍ
قال ابن رشيّق^١ : وقلتُ أنا :

يا حبّذا من بنات الشمس سائلةٌ على جوانبها تهفو المصابيحُ ٩
كأنها ربوةٌ صمعاةٌ^٢ كلّلتها نورُ البهار وقد هبت لها الريحُ
وكان أبو إسماعيل قد توجهّ إلى مصر وأقام بها مدةً ثم عاد وتوفي
بالقيروان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وقد نيّف على الستين رحمه الله ١٢
تعالى .

(٢٥١٧) جمال الدين ابن الحسام

إبراهيم^٣ بن أبي النيث جمال الدين ابن الحسام البخاري الفقيه الشيعي ١٥
المقيم بمجدل سلم قرية من بلاد صفد من نواحي النباطية والشقيف ، كان
إماماً من أئمة الشيعة هو ووالده قبله ، أخذ عن ابن العُود وابن مقبل الحمصي
ورحل إلى العراق وأخذ عن ابن المطهر ، وكان ذا مجلسين أحدهما مُعدّة ١٨
للفود والآخر لطلبة العلم ونهاره مقيم تارةً يجلس إلى من زاره وتارةً
يجلس لطلبة العلم ، وجوده يصل إلى المجلسين غداء وعشاء ، اجتمعت به

٢ الديوان : شفاء .

١ ديوان ابن رشيّق ص ٥٣ .

٣ أعيان العصر ٢٨ ب .

- ٣ بقرية مجدل سلم في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ودار بيني وبينه بحث في الرؤية وعدمها وطال النزاع وتجادبت الأدلة ، وكان شكلاً حسناً تاماً لطيف الأخلاق ريتض النفس وأهل تلك النواحي يعظمونه ، قال القاضي | شهاب الدين آخر عهدي به^١ في سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، وقال : كتبتُ إليه وقد طالت غيبته بعد كثرة اجتماع به في مجلس شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله - قال : ابن الحسام كان كثيراً ما يتعهد مجلسه ويستوري سنا الشيخ وقبسه ، وكانت تجري بيننا وبينه بحضور الشيخ مناظرات وتطول أوقات مذاكرات ومحاضرات - والذي كتبتُ إليه :

- ٩ حتى خيالك لم يلحم به حلمي
أفئيتُ صبري بدمعٍ والتهاب حشا
لأنّ عيني بعد البعد لم تنم
ما بين منسجمٍ منه ومضطرم
أحنُّ للمجدل المنسوب في سلم
فوق الحنين إلى أيام ذي سلم
وما ذكرتك [إلا كنت] من دهش
أغصّ فيك بورد البارد الشبم
أهوى المسير إلى لُقياك مجتهداً
لكن يقصّر بي التقصير في همي
ولستُ أخشى نهراً سلّ صارمه
حتى يخلف أذيال الدجى بدمي
ولا أخاف ضللاً في ظلام سرّي
لأنني أهتدي بالعلم والعلم
قال : فكتب إليّ :

- ١٨ وديمة مطرت ربيعي على ظملي
سحابة لابن فضل الله جاد بها
حتى انتعشتُ بها من أفضل الدّيم
من انتداء فكانت غاية الكرم
دبّ السرور بها في كلّ جارحة
منّي كمثل ديب البُرء في السقم
سعادة قرعتُ بابي وما لغبتُ
مطيتي في بلوغها ولا قدي
لثمتها حين لاحت في محاسنها
درّاً نظيماً ودرّاً غير منتظم

١ في الأعيان : عهدي به ، وفي الأصل : احر على ه .

- كواكبٌ سبعةٌ تهدي لناظرها جعلتها من هموم الصدر واقيةٌ
كأنتي حين حلتني قلائدها نفسي الفداء لمنشئها ومُسبغها
جاوبته وجوابي دون رتبته | ليست كقدر أبي العباس إنَّ له ٦١ ب
وليتها عرضةٌ في صدر مجلسه
ومن شعر ابن الحسام قوله :

- هَلْ مَنْ أَحْمَلُهُ إِلَيْهِ رَسُولٌ هَلْ مَنْ أَحْمَلُهُ إِلَيْهِ رَسُولٌ
ويقوم في الشكوى مقامي عنده ويرى جوابي فيتقي به مثله
فيثَّ من شوقي إليه إليه ٩
ويقصَّ من وجدي عليه عليه
فيكون تبريحي لديه لديه
ومنه :

- طفلاً حملتُ هواكم لا عدمتكم فشاب رأسي وما ثابت غدائره
والشيبُ داءٌ إذا ما لاح في رجل يزور عنه من الأجباب زائره
ومن شعره يصف نمساً أفسد خلأيا رجلٍ فعمل له مصيدةً من رحي ١٥
وقعت عليه فاختنق :

- ومقشعرٌ الجِلد مزورٌ الحديق لا يرهب الليل إذا الليل غسق
مستترٌ حتى إذا النجم بسق عدا على النحل فأذى وفسق ١٨
وفتح الأبواب منها وخرق وكسر الأصنام فيها ومحق
سقطته بمستدير كالطبق كضغطة القبر إذا القبر انطبق
فما استقرت فوقه حتى اختنق من صخر حورانٍ شديد المتسق ٢١
مَنْ لَجَّ في البحر تغشاه الغرق أو سارع الدهر إلى الجحيف اختنق

ومنه :

هَلْ عَايَنْتُ عَيْنَاكَ أَعْجُوبَةً كَثُلَ مَا قَدْ عَايَنْتُ عَيْنِي
مَصْبَاحَ لَيْلٍ مَشْرِقُ نَوْرِهِ وَالشَّمْسُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ

ومنه :

قَامَتْ تُودِّعُنِي فَقُلْتُ لَهَا امْهَلِي حَتَّى أُودِّعَ قَبْلَ ذَلِكَ حَيَاتِي
فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيلِ تَرْكَنِي رَهْنَ الْبَيْتِ وَمَجَاوِرَ الْأَمْوَاتِ

١٦٢

| ومنه وقد كُسِرَ بَيْتُهُ وَأُخِذَتْ كَتَبُهُ :

لَئِنْ كَانَ حَمْلُ الْفَقْهِ ذَنْبًا فَإِنِّي سَأُقْلَعُ خَوْفَ السَّجْنِ عَنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ
وَلَا فَمَا ذَنْبُ الْفَقِيهِ إِلَيْكُمْ فَيُرْمَى بِأَنْوَاعِ الْمَذْمَةِ وَالسَّبِّ
إِذَا كُنْتُ فِي بَيْتِي فَرِيدًا عَنِ الْوَرَى فَمَا ضَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ رَفْضِي وَلَا نَصْبِي
أُوَالِي رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا وَصَفْوَةً وَسَبْطِيَّةً وَالزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ الْعَرَبِ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَتْنِي عَلَى حُبِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ أَنْطَوَى قَلْبِي
أَلَيْسَ عَتِيقُ مُؤْنَسِ الطَّهْرِ إِذْ غَدَا إِلَى الْغَارِ لَمْ يَصْحَبْ سِوَاهُ مِنَ الصَّحْبِ
وَهَاجَرَ قَبْلَ النَّاسِ لَا يَنْكُرُونَهَا بِهَا جَاءَتْ الْأَثَارُ بِالنَّصِّ فِي الْكُتُبِ
وَبِالْثَّانِي الْفَارُوقُ أَظْهَرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ لَمَّا قَامَ بِالْمَرْهَفِ الْعَضْبِ
وَأَجْهَرَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ وَلَمْ تَكُنْ لَتُجْهَرَ فِي فَرْصٍ هُنَاكَ وَلَا تَدْبِ
وَقَدْ فَتَحَ الْأَمْصَارَ مَا رُدَّ جَيْشُهُ وَجَالَتْ خِيُولُ اللَّهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ الثَّلَاثُ الَّذِي تَسَمَّى بِذِي النُّورَيْنِ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ
وَإِنْ شِئْتَ قَدَّمَ حِيدْرًا وَجَهَادَهُ وَإِطْفَاءَ نَارِ الشَّرْكِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ
أَخُو الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْمُؤَاخَاةِ وَالَّذِي بَصَارِمِهِ جَلَّى الْعَظِيمِ مِنَ الْكَرْبِ
كَذَاكَ بَقَايَا آلِهِ وَصَحَابِهِ وَأَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ خَيْرِ آلٍ وَمِنْ صَحْبِ

١ جيش العسرة : جيش تبوك .

٢ في الأصل : يقال ، والتصويب من الأعيان .

أولائك ساداني من الناس كلّهم فسلمهمُ سلمي وحربهمُ حربي
وفي بيعة الرضوان عندي كفايةٌ فحسبي بها من رتبة لهمُ حسبي

٣

•• (٢٥١٨) ابن خفاجة الأندلسي الشاعر

إبراهيم^١ بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي الشاعر ، ذكره
ابن بسّام في «الذخيرة» وأثنى عليه وقال : كان مقيماً بشرق الأندلس ولم
يتعرّض لاستمache ملوكها مع تهافتهم على أهل الأدب ، وله ديوان شعر
موجود قد أحسن فيه كلّ الإحسان ، عاش ثلاثاً وثمانين سنة وتوفي سنة
ثلاث وثلاثين وخميس مائة وهو من جزيرة شُقُر ، وله في ترجمة عبد
الجليل بن وهبون ذكرٌ فليُطلبْ هناك ، وكان | رئيساً مفخماً وله نثر جيد
٦٢ ب وله تأليف في اللغة غريب وهو ممن أجاد الاستعارة كقوله من أبيات^٢ :

جاذبته فضل العنانِ وقد طغا فانصاعَ ينسابُ أنسيابُ الأرقمِ
في خصر غوري^٣ بالأراك موشحٍ أو رأسِ طودٍ بالغمامِ معمٍ
أو نحرٍ نهرٍ^٤ بالحبابِ مقلدٍ أو وجهٍ خرقٍ بالضربِ ملثمٍ
حتى تهادى الغصنُ ياطر متنه طرباً لشدو الطائر المترنمِ
وقوله^٥ :

١٥

وصبيلة النّوّار تلوي عِطْفَها ريحٌ تلفُ فروعها معطارُ
والنّور عِقدٌ والغصونُ سِوالفُ والجزعُ^٦ زندٌ والسري^٧ سِوارُ

•• من هنا نسخنا من نسخة المؤلف .

١ وفیات الأعيان ١: ٣٩ ونفع الطيب ٢: ٣٢٨ وبروكلمان ، الذيل ١: ٤٨٠ .

٢ ديوانه ص ١٣٩ . ٣ الديوان : في خضر عود .

٤ الديوان : بحر نحر . ٥ الديوان ص ٨٢ .

٦ الديوان : والجنح . ٧ الديوان : والخليج .

بجديقة مَثَلِ اللَّمَى ظِيلاً بِهَا وتطلعتُ شنباً بها الأزهارُ^١
 رقص القضيْبُ بها وقد شرب الثرى وشدا الحمامُ وصفق التيارُ
 وقوله في صفة نار^٢ :

٣

وموقدِ نارٍ طابَ حتى كأنما يشبّ الندي فيه لساري الدجا ندّاً
 فأطلع من داجي دُخانٍ بنفْسجاً جنيّاً ومِن قاني شواظٍ له ورداً
 إذا الريحُ باسَتْ^٣ من سواد دخانها عذاراً ومن محمّرٍ جاحمها خدّاً
 وثارت^٤ قتاماً يملأ العين أكهباً وجالت جواداً في عِنان الصبا ورّداً
 رأيتُ جفون الريح ، والليل لئمدُ يقلّب من جمر الجداء، أعيناً رُمداً

٦

٩ قال ابن خفاجة : ذهب يوماً أريد باب السمّارين بشاطبة ابتغاء للفرجة
 على جرية ذلك الماء بثلث الساقية وإذا الفقيه أبو عمران ابن أبي تليد رحمه
 الله قد سبقني إلى ذلك فألفيته جالساً على مصطبة كانت هناك مبنية لهذا الشأن
 ١٢ فسلمتُ عليه فأنشد أثناء ما تناشدناه قول ابن رشيّق^٥ رحمه الله تعالى :

يا مَنْ يَمِرُّ ولا تم رُبّه القلوب من الحرقِ
 | بعمامةٍ من خدّه أو خدّه منها سرقِ
 فكأنّه وكأنّها قمرٌ تعمّم بالشفقِ
 فإذا بدا وإذا مشى وإذا رنا وإذا نطقِ
 شغل الجوارح والجوا نح والخواطر والحدقِ

١٥

١٨ واستحسنها فقلتُ : أحلّ لأن النطق لا يشغل الحدق ، ونظمت قولي^٦ :

ومُهِفِّفِ طاوي الحشا خنث المعاطف والنظرِ
 ملأ العيونَ بصورةٍ تليت محاسنها سورِ

١ الديوان : الأنوار .

٢ الديوان ص ٥٤ .

٣ الديوان : هبت .

٤ الديوان : أثار .

٥ ديوان ابن رشيّق ص ١١٩ .

٦ ديوان ابن خفاجة ص ٧٠ .

- فإذا رنا وإذا شدا وإذا سعى وإذا سَقَرُ
فضح المدامة والحما مة والغمامة والقمرُ
- وقال ابن خفاجة أيضاً^١ :
- وعشي أنس أضجعتني نشوة فيه تُمهد مضجعي وتلدئُ
خلعت علي بها الأراكة ظلّها والغصن يُصغي والحمام يحدثُ
والشمس تنجح للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنفُ
- وقال يهجو سوداء^٢ :
- وسوداء قُسم السُبح فيها بين وجه جهم وجسم قُصيف
أقبلت في مُعصفرٍ سحبتّه وهي متفال وهو غير نظيف
فتأملت منه نقطة حَيضٍ غرقت فيه خنفساء كنيف
- وقال في فرس أشقر^٣ :
- وأشقر تضرّم منه الوغى بشعلة من شعل الباس
من جلتارٍ ناضرٍ لونه وأذنه من ورق الآس
يُطلع للفرّة في وجهه حباة تضحك في الكاس
- وقال في أحذب أسود يسقي^٤ :
- وكأس أنس قد جلتها المني فباتت النفسُ بها مُعرّسة
طاف بها أسودٌ مُحدّودٌ يُطرب من لهو به مجلسه
فخلته من سبج رُبوة قد أثبتت من ذهب نرجسه

٦٣ ب

١ الديوان ص ٤٠ .

٢ الأبيات غير موجودة في المطبوع من الديوان .

٣ الديوان ص ٩١ .

٤ الديوان ص ٩٣ .

٥ الديوان : يلهو .

وقال في غلام مليح بين يديه نارنج^١ :

ويوم تقضى بين كاسٍ ومُسمعٍ بحضٍّ إليها أو تهزٍّ إليها
تطلع بدرُ التَّمِّ في وسط دَسَنه فخرتْ نجومُ الأفق بين يديه
وقال^٢ :

للهِ نُورِيَّةُ المُحَيَّا تحمِلُ نارِيَّةَ الحُمَيَّا
والدَّوْحُ لَدُنْ المَهزِّ رطبٌ قدرفَ رِيًّا وطابَ رِيًّا^٣
تجسَّمُ النُّورُ فيه نَوْرًا فكلُّ غصنٍ به ثُرِيًّا
وقال في أسود يسبح^٤ :

وأسودٍ عنَّ لنا سابحٍ في لُجَّةٍ تطفَحُ بيضاء
وإنما لاحُ بها ناظرٌ في مُقَلَّةٍ تنظرُ زرقاء
وقال^٥ :

والليلُ قد ولَّى يقرضُ^٦ بُردَه كدًّا ويسحبُ ذيله في المغربِ
وكأنما نجمُ الثُّرَيَّا سحرةٌ كفَّ تمسَّحَ عن معاطفِ أشهبِ
وقال يصف البرد^٧ :

والأرضُ تضحكُ عن قلائدِ أنجمٍ نُثرتْ بها والجوُّ جَهمٌ قاطبُ
وكأنما زنت البسيطةُ تحته وأكبَّ يرجمها الغمامُ الحاصبُ^٨

١ المقطوع غير مذكور في الديوان .

٢ الديوان ص ١٤٦ .

٣ هنا انتهى ما نسخناه من خط المؤلف .

٤ الديوان ص ١٣ .

٥ الديوان : جال .

٦ الديوان ص ١٦ .

٧ الديوان : يقلص .

٨ الديوان ص ١٨ .

٩ في الاصل : الصاحب .

وقال يصف شجرة متهذلة^١ :

ولَدْنَةُ الْمُعْطَفَيْنِ نَاعِمَةٌ تَمْسَحُ رِيحُ الصَّبَا جَوَانِبَهَا
كَأَنَّهَا وَالرِّيحَ تَعْطِفُهَا رَاقِصَةٌ أَرْسَلَتْ ذَوَائِبَهَا

٣

وقال^٢ :

وَمَجَاجَةٌ لَزْجَاجَةٌ عَاطِيتُهَا فَرَمِيتُ شَيْطَانَ الْأَسَى بِشَهَابٍ
وَكَأَنَّهَا كُرَّةُ الْبَسِيطَةِ بَيْضَةٌ وَاللَّيْلُ يَلْحَفُهَا جَنَاحُ غَرَابٍ

٦

وقال يذمّ خطأ ردياً^٣ :

إِقْوَافٌ أَتَيْتَنِي عَنْكَ تَحْكِيكَ خِيسَةً^٤ فَلَوْ كُنَّ أَعْضَاءُ لَكُنَّ مَخَارِجًا
مَعَوَّجَةً^٥ أَطْطَارَهَا وَحُرُوفَهَا كَأَنَّهَا مِنْ بَرْدٍ لَفْظِكَ فَالْجَا

٩

وكان يوماً في مجلس عند بعض إخوانه وفيه عنب ورمّان وبينهم فتى
يُنْتَهَمُ بِحَالَةٍ فَفَضَّلَ الْعَنْبَ عَلَى الرَّمَّانِ فَقَالَ ابْنُ خَفَاجَةٍ^٦ :

صَلِّتَنِي ، لَكَ الْخَيْرُ ، بِرُمَّانَةٍ لَمْ تَتَنَقَّلْ عَنْ كَرَمِ الْعَهْدِ
لَا عَنْبٌ أَمْتَصُّ عُنُقُودَهُ ثَدِيئاً كَأَنِّي بَعْدُ فِي الْمَهْدِ
وَهَلْ يَرَى بَيْنَهُمَا نَسَبَةً مَنْ عَدَلَ الْخِصْيَةَ بِالنَّهْدِ

١٢

فَأَخْجَلَ الْفَتَى وَصَحَّتِ التَّهْمَةُ . وَقَالَ فِي اقْتِرَانِ الثَّرِيَّانِ بِالْهَلَالِ^٧ :

وَلَيْلَةٌ مِنْ لِيَالِي الْأَنْسِ بَتْ بِهَا وَالرُّوْضُ مَا بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمَنْصُودٍ

١٥

١ المقطوع غير مذكور في الديوان .

٢ المقطوع غير مذكور في الديوان .

٣ المقطوع غير مذكور في الديوان ، وهو في القسم الثالث من الذخيرة . وديوانه (تحقيق غازي) ٣٥٣ .

٤ في الأصل : تكحيك .

٥ الذخيرة : لحي الله آياتاً بعثت ذميمة .

٦ الديوان : ص ٥٨ و ٣٢٦ .

٧ المقطوع غير مذكور في الديوان .

والنَّسْرُ قد حَامَ في الظِّلماءِ من ظَمِلَ
وابن الغزالة فوق النجم منعطفٌ

وقال في شجرة نارنج^١ :

ومائسةٌ تَزْهُو وقد خَلَعَ الحيا
يلوب لها ريقُ الغمامةِ فضةً

وقال^٢ :

والليلُ يقصر خطوه ولربما
قد شاب من طوق^٣ المجرة مفرقٌ

وقال من قصيدة في الاعتبار يذكر جلاً ويصفه ولا أعرف لغيره مثل
هذا الوصف^٤ :

وأرعنَ طمَّاحَ الذَّوَابَةِ باذخٍ
يسدُّ مهبَّ الرِّيحِ عن كلِّ وُجْهَةٍ

١٢

وقورٍ على ظهرِ الفلاةِ كأنه
يلوث عليه الغيمُ سودَ عمامٍ

١٥

أصختُ إليه وهو أخرسُ صامتٌ
وقال : ألا كم كنتُ ملجأ قاتلٍ^٥

وكم مرَّ بي من مُدْلِجٍ ومؤوَّبٍ
ولا طمَ من نُكْبٍ^٦ الرياحِ معاطفي

١٨

٦٤ ب

١ الديوان ص ٦٤ .

٢ الديوان ص ٦١ .

٣ الديوان ص ١٧٥ .

٤ الديوان : طرف .

٥ كذا في الديوان ، وفي الأصل : مطرق .

٦ في الأصل : أياقل .

٧ في الأصل : ركب .

فما كان إلا أن طَوَّتْهُمْ يدُ الردى وطارت بهم ريحُ النوى والنواثبِ
فما خَفَقَتْ أَيْكِي غير رَجْفَةٍ أَضْلَعُ ولا نوحُ وَرَقِي غير صرخةِ نادِبِ
وقال يصف خيرية^١ :

٣

[وخيرية] بين النسيم وبينها حديثٌ إذا جنَّ الظلامُ يطيبُ
لها نَفَسٌ يسري مع الليل عاطرٌ كأنَّ له سرّاً هناك يريبُ
يهب^٢ مع الإمساء حتى كأنما له خلف أستارِ الظلام حبيبُ
ويخفى مع الإصباح حتى كأنما يظلّ عليه للصباح رقيبُ
ومنه قوله يصف ليلاً وما اشتمل عليه^٣ :

٦

وليلٍ تقلدنا البوارق تحته سيوفاً لها يبيضُ النجوم قبائعُ
وقد محت الأشخاص فيه يدُ الدجا فما تُعرَفُ الأقوام إلا اللوامعُ
على حين تسري والسيوفُ كمانٌ ولا غيرُ إذ إنَّ الجياد طلائعُ
ومنه قوله :

١٢

بهواك أو بلماك ليلة مَنعَجٍ والدهر يهجع والنوى لا تفجعُ
أفهل^٤ ترى الأيام عهداً باللوى لا الحلم يزجرني ولا أنا أسمعُ
أم هل يغريك من عناقٍ ليلةً طوقُ الحمامة والحمامة تسجعُ

١٥

قلت : أظنه عارض بهذا قول أبي العباس أحمد بن عبد الله الأعشي
التطيلي وهو^٥ :

١ الديوان ص ٢٠ .

٢ الديوان : يدب .

٣ هذا المقطوع والذي يليه غير مذكورين في الديوان .

٤ في الأصل : المانع .

٥ في الأصل : هل .

٦ أورد الصنفدي البيهقي في نكت الهيمان ص ١١٠ والوافي ٧ : ١٢٧ وهما في ديوان

التطيلي : ٧٨ .

بحياة عصياني عليك عواذلي إن كانت القُربات عندك تنفعُ
هَلْ تذكّرِين لياليًا بَتْنَا بها لا أنتِ باخلةٌ ولا أنا أقنعُ

(٢٥١٩) البندنجي الكاتب

٣

إبراهيم بن الفَرَج البَنْدَجِي الكاتب ، كان في أيام الواثق وبقي إلى
أيام المعتمد ، وهو القائل في غلام النحى :

٦ | ما زلتَ تَمَطُّلُنَا بوعَدِكَ حتى أتاك كتابُ عزَلِكْ
فانظرْ إلى منشوره في الخلدِ يُخبرنا بذلكِ
لا تظهرنْ تجلداً فالشعر فيه هلاكٌ مثلكِ

٩ وقال في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عند تولّيه الإمارة وهو حدث :

وافاه عند سواد الرأس سوددُهُ كما يوافي مع الميقات مقدورُ
فوفره بين أيدي العُرف منتهبٌ وعِرضُهُ عن لسان الذمّ موفورُ
وقال يمدح الوليد بن أحمد بن أبي داود :

١٢ بأبي الوليد تولدتُ بدعُ الندى وورّتُ زنادُ المجد عن إصلاذِ
كهلُ المروّة والتجارب والحِجَى وفقى الندى والباسِ والميلادِ
١٥ في سنٍّ مقبِلٍ ورأيٍ مجربٍ وكريمٍ محتكٍ وبذلِ جوادِ

(٢٥٢٠) أبو نصر البأَر

إبراهيم^١ بن الفضل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البأَر — بالباء الموحدة
والهمزتين الأولى مشددة مهموزة وبعدهما راء نسبة إلى عمل الآبار — أبو
١٨ نصر الحافظ ، من أهل أصبهان صاحب رحلة واسعة ما بين العراق وبغداد

١ الأنساب ٢٣:٢ وميزان الاعتدال ٢٥:١ ولسان الميزان ٨٩:١ وشذرات الذهب ٩٤:٤ .

- والحجاز وخراسان ، قدم بغداد وسمع من أصحاب البغوي وابن صاعد ،
 ثم قدمها بعد علو سنّه وحدث بها قبل الخمس مائة ، سمع منه أبو طاهر
 السلفي ، ثم قدمها بعد الخمس مائة وحدث بها ، سمع منه أبو بكر بن
 ٣ كامل الخفاف وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وروى عنه في « معجم
 شيوخه » ، قال أبو سعد ابن السمعاني : هو إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم
 ٦ البآر أبو نصر من أهل أصبهان رحل في طلب العلم والحديث وجال في
 الآفاق وطاف في الأقطار وسمع الكثير وكتب بخطه وجمع الشيوخ ما أظن
 ب ١ أحداً بعد محمد المقدسي ١ رحل مثل | رحلته وجمع مثل جمعه إلا أنه في
 آخر عمره أفسد جميع ما سمعه ، كان يقف في أسواق أصبهان ويروي
 ٩ الأحاديث ويتكلم عليها من حفظه ، وسمعت أنه يضع الإسناد في الحال
 ويركّب المتن على الأسانيد وكان يفهم طرفاً من الحديث ويحفظه ، ولما
 دخلتُ أصبهان اجتمعت بإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ فقال لي :
 ١٢ أشكر الله كيف خلصت وما لحقت إبراهيم البآر ولا سمعت منه ، وأساء
 الثناء عليه ، توفي البآر بأصبهان سنة ثلاثين وخمس مائة .

(٢٥٢١) الهاشمي اللغوي

١٥

- ١ إبراهيم ٢ بن الفضل الهاشمي اللغوي قال الحاكم ٣ في « تاريخ نيسابور » :
 أبو إسحاق الأديب اللغوي أقام بنيسابور سنة خمس وسبعين وثلاث مائة
 وسمعت يذكر سماعه من أبي محمد ابن صاعد وأقرانه وسمعت يقول : سمعت
 ١٨

١ هو محمد بن طاهر بن علي الحافظ ابن القيسراني له ترجمة في الوافي ٣ : ١٦٦ .

٢ معجم الأدباء ١ : ٢٠٧ وإنباه الرواة ١ : ١٧٤ وبغية الوعاة ص ١٨٤ .

٣ في الأصل : الحكيم .

أبا بكر ابن دُرَيْد ينشد لنفسه - وذكر بيتين ^١.

(٢٥٢٢) الرقيق الكاتب القيرواني

- ٣ إبراهيم ^٢ بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق - بقافين بينهما ياء آخر الحروف فعيل من الرقة - القيرواني ، رجل فاضل له تصانيف كثيرة منها كتاب « تاريخ إفريقيا والمغرب » عدة مجلدات ^٣. كتاب « النساء » كبير .
- ٦ كتاب « الراح والارتياح » . « نظم السلوك في مُسامرة الملوك » أربع مجلدات . « الاختصار البارع للتاريخ الجامع » عدة مجلدات . كتاب « الأغاني » مجلد . كتاب « قُطْبُ السُرور » ^٤ مجلدان كبيران فضح العالمين فيه وله غير ذلك . قال ابن رشيق : شاعر | سهلُ الكلام محكمهُ لطيفُ الطبع قويُّه تلوح ^٥ ١٦٦ الكتابةُ على ألفاظه قليلُ صنعة الشعر غلب عليه اسمُ الكتابة وعلمُ التاريخ وتأليف الأخبار وهو بذلك أحذقُ الناس وكاتبُ الحضرة مذيّف وعشرين سنة إلى الآن. وكان قدم مصر سنة ثمان وثمانين ^٦ وثلاث مائة بهدية من نصير الدولة باديس ^٦ بن زيري إلى الحاكم فقال قصيدة ^٧ يذكر فيها المناهل ثم قال :
- ١٥ إذا ما ابنُ شهْرٍ قد ليسنا شبايهُ بدا آخرٌ من جانب الأفق يطلُعُ
إلى أن أقرتُ جيزةُ النيلِ أعيناً ^٧ كما قرّ عيناً ظاعنٌ حين يرجعُ

١ وهما :

ودعته حين لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه
ثم افترقنا في القلوب له ضيق مكان وفي الدموع معه

٢ معجم الأدباء ١: ٢١٦ وبروكلمان ، النيل ١: ٢٥٢ .

٣ نشر المنجي الكعبي قطعة منه (تونس ١٩٦٧) .

٤ نشر جزء منه بتحقيق أحمد الجندبي (دمشق ١٩٦٩) .

٥ في الأصل : وثلاثين .

٦ في الأصل : بن باديس .

٧ في الأصل : أعيننا .

ومن شعره أيضاً :

- رِثْمٌ إِذَا مَا مَعَارِضُ الْمُنَى خَطَرَتْ
يَا إِخْوَتِي أَفَاحَ فِيهِ أَقْبَلَ لِي
أَجَلَّهُ الْمَتَمَنِّي عَنْ أَمَانِيهِ
أَمْ حُسْنُ ذَلِكَ التَّرَاخِي فِي تَكَلُّمِهِ
٣
ومنه أيضاً :

- إِذَا أَرْجَحْتِ بِمَا تَحْوِي مَآزِرُهَا
ثَنَى الصَّبَا غُصْنًا قَدْ غَازَلَتْهُ صَبَا
وَخَفَّ مِنْ فَوْقِهَا خَصَرٌ وَمَتَطَّقُ
عَلَى كَثِيبٍ بِهِ مِنْ دِيمَةٍ لَشَقُ^١
لِلشَّمْسِ^٢ مَا سَتَرَتْ عَنَّا مَآزِرُهَا
وَلِلْغَزَالِ احْوِرَارُ الْعَيْنِ وَالْعُنُقُ
مُظْلَمَةٌ أَنْ يَقَالَ الْبَدْرُ يُشَبِّهُهَا
٦
يَجْلُلُ الْمَتْنَ وَحَفَّ مِنْ ذَوَائِبِهَا
وَالْبَدْرُ يُكْسِفُ أَحْيَانًا وَيُنْمَحِقُ^٩
جَبِينُهَا تَحْتَ دَاجِي لَيْلِهِ فَلَقَّ
بَنَوْرَهَا يَرْتَعِي فِي حَسَنِهَا الْحَدَقُ^٩
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ زَهْرَاءُ حَالِيَةٌ

(٢٥٢٣) العقيلي

١٢

- إبراهيم بن قريش بن بَدْرَانَ بن المقلد بن المسيّب بن رافع بن المقلد
ابن جعفر بن عمرو بن المهنا بن عبد الرحمن بن بُريد - مصغراً - ينتهي
إلى هوازن العقيلي ، هو من بيت كبير في الإمرة والملك وسيأتي ذكر جماعة
١٥ ب من أهل بيته الملوك كلّ منهم في مكانه ، لما توفي | شرف الدولة مسلم بن
قريش^٣ رتب السلطان ملكشاه السلجوقي ولده محمداً في الرحبة وحرّان
وسروج وبلد الخابور وزوجه أخته زُليخا بنت السلطان ألب رسلان ، وكان
١٨ والده مسلم بن قريش اعتقل أخاه إبراهيم بن قريش صاحب هذه الترجمة
بقلعة سنجار مدة أربع عشرة سنة فلما هلك مسلم وتقرّر أمر ولده محمد

١ في الأصل : من يمة لبق .

٢ في الأصل : الشمس .

٣ وتوفي مسلم بن قريش سنة ٤٧٧ .

اجتمع أهله^١ على إبراهيم المذكور وأخرجوه من السجن وقدّموه عليهم ،
 ثم [إن] ملكشاه اعتقله واعتقل ابن أخيه فلما مات ملكشاه أطلقا وجمع
 إبراهيم^٢ العرب وحارب تاج الدولة تثنش السلجوقي فقتله تاج الدولة صبراً في
 ٣ سنة ست وثمانين وأربع مائة .

(٢٥٢٤) النحوي القيرواني

٦ إبراهيم^١ بن قطن المَهْرِي القيرواني أخو أبي الوليد عبد الملك القيرواني ،
 ذكره الزبيدي في كتابه^٢ فقال : قرأ إبراهيم النحوي قبل أخيه أبي الوليد ،
 وكان سبب طلب أبي الوليد النحوي أن أخاه إبراهيم رآه يوماً وقد مدّ يده
 ٩ إلى بعض كتبه يقلّبه فأخذ أبو الوليد منها كتاباً ينظر فيه فجذبه منه وقال
 له : ما لك ولهذا ؟ وأسمعه كلاماً فغضب أبو الوليد لما قابله به أخوه وأخذ
 في طلب العلم حتى علا عليه وعلى أهل زمانه واشتهر ذكره وسما قدره فليس
 ١٢ أحد يجهل أمره ولا يعرف إبراهيم من الناس إلاّ القليل ، وكان إبراهيم
 يرى رأي الخوارج الإباضية ، وكان في حدود الخمسين والمائتين تقريباً ،
 وسوف يأتي ذكر أخيه عبد الملك مكانه في حرف العين إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢٥) الصنعاني

١٥

إبراهيم^٣ بن كنف النَّبْهَانِي صنعاني ، وهو الذي يقول :
 تعزّ فإنّ الصبر بالحرّ أجمل^٤ وليس على ريب الزمان معول^٥

١ معجم الأدباء ١: ٢٠٨ وإنباء الرواة ١: ١٧٥ وبنية الوعاة ص ١٨٥ .

٢ طبقات الزبيدي ص ٢٤٩ .

٣ قال البكري في شرح الأمالي : ٤٣٠ : شاعر إسلامي ، وورد فيه وفي شرح المرزوقي على

الحماسة ١: ٢٥٨ « إبراهيم بن كنيف ، وأبياته أيضاً في أمالي القاضي ١: ١٦٨ .

- ١٦٧ | فلو كان يُغني أن يرى المرءُ جازعاً لنازلةً أو كان يغني التذللُ^١
 لكان التعزّي عند كلِّ مُصيبةٍ وإن عظمتُ ، منها أجلُّ وأفضلُ
 فكيف وكلُّ ليس يعدو حِمَامَةً ولا لامرئٍ عما قضى الله مَزْحَلُ^٣
 وإن تكن النعماءُ فينا تبدلتُ بنعماءٍ بؤسى^٢ والحوادثُ تفعلُ
 فما لَينَتْ فينا قناةٌ صليبةٌ ولا ذَلَلْتَنَا للذي [ليس] يحملُ
 ولكن رحلناها نفوساً كريمةً تحمَلُ ما لا نستطيع فيُحمَلُ^٣ ٦

(٢٥٢٦) ابن كيغلغ

- إبراهيم^٤ بن كيغلغ أبو إسحاق الأمير ، أديب فاضل ، قال محب الدين
 ابن النجار : ذكره الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم في كتاب
 « طبقات الشعراء » وقال : أشدنا له الخالع :

- لأعبتُ بالخاتمِ إنسانَةً كالبدْرِ في تاج دُجى فاحمِ
 حتّى إذا واليتُ أخذي له من البنان التّرفِ الناعمِ
 خبته في فيها فقلتُ انظروا [... ..]^٥

- ذكرتُ هنا ما أنشدنيه إجازةً القاضي زين الدين عمر بن مظفر المعروف
 بابن الوردي^٦ قال : أنشدني الأديب يحيى بن محمد بن زكريا الحموي [ابن]
 الخباز^٧ :

- ١ الأمالي : ونازلة بالحر أول وأجل .
 ٢ الأمالي : ببؤس ونعمي « الحماسة : ببؤس ونعمي .
 ٣ الحماسة والأمالي : تحمل ما لا يستطيع فتحمل .
 ٤ الفوات ١ : ٥٣ .
 ٥ بياض في الأصل .
 ٦ في الأصل : بالوردي ، انظر بروكلمان ، الذيل ١٧٤ : ٢ .
 ٧ هو شاعر زجال مهر في الأزجال والبلاليق ، توفي سنة ٧٧٤ ، انظر الدرر الكامنة ٤ : ٢٦٤ .

لعبتُ بالخاتم معَ أُغيدٍ يسحرُ عقلي ثغرُهُ الباسمُ
وقال لي اطلبْ عندما قد خبا قلتُ له في فمك الخاتمُ

٣ ومن شعر ابن كينغلغ :

قالوا اعتلت ، وقد فصدت ، فكيف حالُك في الفصادِ
لأنِّي لأعلمُ بالذي تشكو بجسمك من فؤادي
٦ إذ كان شخصُك ماثلاً في القلب من دون السوادِ
وله أيضاً :

قُمْ يا غلامُ أدِرْ مُدامك واحثُثْ على الندمان جامك
٩ تدعى غلامي ظاهراً وأظْلُ في سِرِّ غلامك
واللهُ يعلمُ أنِّي أهوى عناقك والتزامك
وله في المعنى أيضاً :

٦٧ ب

١٢ لي غلامٌ أنا أميرٌ عليه وله إن خلا عليّ الإمارة
بهجةُ الشمس والبُدورُ جميعاً من ضياءٍ بوجهه مستعاره
أخِذْ إن أنا جرحْتُ له الوجنةَ باللعظ من فؤادي ثاره
١٥ يتجنّى فأستلذّ تجنّب وأهوى صدوده ونفاره
والهوى لا يطيب ما لم يكن فيه ٤ ٤ لحبّ حلاوة ومراره

كان المقتدر بالله قد قلّده مُدُنًا على ساحل الشام السويدية واللاذقية
١٨ وجبله وصيدا وما يتعلق بها من أعمالها ، فورد إلى الموصل في سنة ست عشرة
وثلاث مائة وضُرب له خيمة في الصحراء وسأل عن أهل الأدب فخرجوا
إليه ورحّب بهم ، [وهو أخو أحمد] بن كينغلغ [سيأتي ذكره] في مكانه
٢١ إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢٧) فخر الدين ابن لقمان

- إبراهيم^١ بن لقمان بن أحمد بن محمد الوزير الكاتب فخر الدين ابن لقمان الشيباني الإسعدي ، وُلد سنة اثنتي عشرة ورُزق السعادة والتقدم وطال عمره ، وقال الشيخ شمس الدين : رأيتُه شيخاً بعمامة صغيرة وقد حدث عن ابن رواح وكتب عنه البرزالي والطلبة ، وتوفي بمصر سنة ثلاث وتسعين وست مائة وصُلِّي عليه بدمشق ، ولي وزارة الصعبة للملك السعيد ثم وزر مرتين للملك المنصور ، وأصله من المعدن^٢ من إسعرد وكان قليل الظلم فيه إحسان إلى الرعيّة وكان إذا عُرِّل من الوزارة يأخذ غلامه الحرّ ميدان^٣ خلفه ويكر من الغد إلى ديوان الإنشاء ، ولما فتح الكامل آمدّ كان ابن لقمان شابّاً يكتب على عرصة القمح وينوب عن الناظر وكان البهاء زهير كثير الإنشاء للكامل فاستدعى من ناظر آمدّ حوائج فكانت الرسالة ترد إليه بخطّ ابن لقمان فأعجب البهاء زهير خطّه وعبارته فاستحضره ونوّه به وناب عنه في ديوان الإنشاء ، ثم إنّه خدّم في ديوان الإنشاء في الدولة الصالحية وهلمّ جرّاً إلى أوائل الدولة الناصرية . أخبرني الشيخ الحافظ فتح الدين من لفظه قال : كان تاج الدين ابن الأثير وفخر الدين ابن لقمان صحبة السلطان على تلّ العجول^٤ ولفخر الدين مملوك^٥ اسمه ألطنبا فاتفق أنّه دعا بمملوكه المذكور : يا ألطنبا ! فقال : نعم ، ولم يأتِه فنكر طلبه له وهو يقول نعم ولا يأتِيه وكانت ليلة مظلمة فأخرج رأسه من الخيمة فقال له : تقول نعم وما أراك ؟ فقال ١٨ تاج الدين :

١ المنهل الصافي ١ : ١١٨ والنجوم الزاهرة ٨ : ٥٠ .

٢ كذا أيضاً في المنهل ، وفي النجوم : المعدن .

٣ راجع ملحق دوزي . ٤ راجع النجوم الزاهرة ٦ : ٢٧١ .

٥ = ٧ الوافي بالوفيات

في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أُنْدِيَّةٍ لا يُبصر الكلبُ من ظِلِّمائها الطُّنبا

- قلت : وهذا من جملة أبيات في الحماسة لمُرتبة بن مَحْكَن^١ وما استشهد
 ٣ أحد في واقعة بأحسن من هذا أبداً ولكنه يحتاج إلى إظهار اللام في الطنبا
 ليترك على الاسم وهو جائز في الاهتدام . وحكى لي أنه خرجت إليه مسوِّدة
 على العادة بكتابة كتاب إلى بعض ملوك الفرنج ومن جملة النعوت « معزَّ بابا
 ٦ رومية » بالعين المهملة والزاي وبائين موحدين فكتب الكتاب وكتب ذلك
 « مقرَّ بابا » بالقاف بدل العين وبالراء وبالنون بدل الباء الثانية فأنكر عليه ذلك
 ونُبهه على الصواب فقال : يا مولاي هذه أعرفها من « زهر الآداب » من
 ٩ « قلائد العقيان » من « أدب الكتاب » وما أنا ترجمان الفرنج ، فاستحسن
 منه ذلك . أنشدني ناصر الدين ابن شافع بن عبد الظاهر لإجازة قال : أنشدني ب ٦٨
 صاحب فخر الدين ابن لقمان في غلامه :

١٢ لو وشى فيه مَن وشى ما تسلَّيتُ غلمشا
 أنا قد بُحْتُ باسمه يفعل الله ما يشا

وأنشدني بالسند المذكور :

- ١٥ كُنْ كيف شئتَ فإنني بك مغرمٌ راضٍ بما فعلَ الهوى المتحكِّمُ
 ولئن كتمتُ عن الوُشاة صَبَّابتي بك فالجوانح بالهوى تتكلَّمُ
 أشتاقُ مَن أهوى وأعلمُ أنْتي أشتاقُ مَن هو في الفؤاد غيِّمُ
 ١٨ يا مَن يصدَّ عن المحبِّ تدلُّلاً وإذا بكى وجداً^٢ غدا يتبسَّمُ
 أسكتك القلبَ الذي أحرقتَه فحذارٍ من نارٍ به تنضمُّ

١ انظر شرح ديوان الحماسة للرزوقي ١٥٦٣: ٤ .

٢ كذا في المبل والتجوم ، وفي الأصل : جدا .

(٢٥٢٨) ابن الأشر النخعي

إبراهيم^١ بن مالك الأشر النخعي ، وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى
 في حرف الميم ، وإبراهيم هذا هو الذي قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر^٢
 ثم إنّه كان مع مصعب من أكبر أمرائه ، وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وسبعين
 للهجرة .

٦ (٢٥٢٩) إبراهيم الموصلي المغني

إبراهيم^٣ بن ماهان بن بهَمَن أبو إسحاق الموصلي كبير أهل الغناء
 فارسيّ من أهل أَرَجَان ، أقام بالموصل مدةً فنسب إليها ، برع في الشعر
 والأدب وتبّع عربيّ الغناء وعجميّة وسافر فيه إلى البلاد ثم انصل بالخلفاء^٤
 والملوك ببغداد وأخذ الجوائز الوافرة والصلوات السنية ، أول خليفة
 سمعه المهدي ، ولم يكن في زمانه مثله وكان إذا غنّى وضرب له زكّزل اهتز
 لهما المجلس وكان إبراهيم زوج أخت زلزل وأخباره مشهورة ذكرها صاحب^٥
 « الأغاني » ، حكى^٦ أن هارون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديداً
 فتغاضبا مرةً ودام بينهما الغضب فأمر جعفرُ البرمكي العباسيّ بن الأحنف^٧
 أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل :

راجع أحببتك الذين هجرتهم إن المتيم قلما يتجنب
 إن التجنب إن تناول منكما دب السلو له فعزّ المطلب

١ أخباره وافرة في تاريخ الطبري وغيره من كتب التاريخ .

٢ في الأصل : الحارر .

٣ الأغاني ١٥٤:٥ ووفيات الأعيان ٢٤:١ وبروكلمان ، الذيل ٢٢٣:١ .

٤ انظر الأغاني ٢٤١:٥ .

- وأمر إبراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر إلى ماردة وترضاها
فسألت عن السبب في ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد منهما بعشرة آلاف
درهم وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لهما بأربعين ألف درهم . وله شعر^٣
مذكور في ترجمة ذات الحال خُنت في حرف الخاء . وتوفي ببغداد سنة
ثمان وثمانين ومائة بعلّة القولنج وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين والأول
أصح ، وسيأتي ذكر ولده إسحاق النديم في مكانه .^٦

(٢٥٣٠) الفارسي

- إبراهيم بن ماهويه الفارسي رجل أديب ، قال ياقوت في «معجم الأدباء»^١
لا أعرف من حاله إلا ما ذكره المسعودي فقال : له كتاب عارض فيه
المبرد في كتابه الملقّب بـ «الكامل» .^٩

(٢٥٣١) الكاتب

- إبراهيم^٢ بن مجشّر بن معدان^٣ البغداذي أبو إسحاق الكاتب ، قال
ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين .^{١٢}

(٢٥٣٢) القضاعي الضريع

- إبراهيم^٤ بن محاسن بن حسان القضاعي أبو إسحاق الضريع ، من أهل
قصر قضاة من نواحي شهربان ، قدم بغداد في صباه وحفظ بها القرآن
وصار من قرّاء دار الخلافة واجتدى الناس في الشعر وكان أديباً ، من شعره :^{١٥}

١ معجم الأدباء ١: ٢٠٨ .

٢ تاريخ بغداد ٦: ١٨٤ وميزان الاعتدال ١: ٢٦ ولسان الميزان ١: ٩٥ .

٣ في الأصل : معاد . ٤ نكت الهيمان ص ٨٩ .

غرامِي في محبتكم غريمي كما لفراقكم ندمي نديمي
صباً هبت فأصبتني إليكم صبايات نسمن مع النسيم
فهل من كاشف غمَاء غم عراني بعد سكتان الغميم
رسوم أقفرت من آل ليلى وعفتها الرواسم بالرَّسيم
حمامات الحمى هيّجن شوقي وقد حمت مفارقة الحميم

ومنه :

بسمت وهنا^١ فأومض برق ومست زهواً فغنت الورق
قدك والغصن ليس بينهما إذا تثنيت وانثى ، فرق
والوجه والفرع يا معذبتي للناس ذا مغرب وذا شرق

(٢٥٣٣) ابن النبي عليه السلام

إبراهيم^٢ بن محمد ، ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدته ليلة^٣
له سريته مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ، وذكر الزبير
عن أشياخه أن أم إبراهيم بن مارية ولدته بالعالية في المال^٤ الذي يقال له اليوم
مشربة أم إبراهيم بالقف وكانت قابلتها سلمى^٥ مولاة النبي صلى الله عليه
وسلم امرأة أبي رافع فبشّر به أبو رافع النبي صلى الله عليه وسلم فوهب
له عبداً ، فلما كان يوم سابعه عّق عنه بكبش وحلق رأسه حلقه أبو هند
وسماه يومئذ وتصدق بوزن شعره ورقاً على المساكين وأخذوا شعره فدفنوه
في الأرض ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى أم سيف امرأة
قيس بالمدينة وتنافس الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية له لما

١ في الأصل : وهن .

٢ طبقات ابن سعد ١: ١ ص ٨٦ والاستيعاب ص ٢٢ .

٣ في الأصل : الماء . ٤ في الأصل : أم سلمى .

- يعلمون من هواه فيها . وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من
ضأن ترعى بالقف ولقاح بني الجدر تروح عليها وكانت تؤتى بلبنها كل
ليلة فتشرب منه وتسقي ابنها . فجاءت أم بردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري ٣
زوجة البراء بن أوس فكلّمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن ترضعه
بلبن ابنها من بني مازن بن النجّار وترجع به إلى أمّه فأعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زمعة . ٦
وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة وهو ابن ثمانية عشر شهراً في ذي
الحجة سنة ثمان^١ وقيل توفي سنة عشر وغسلته أم بردة وحُمل من بيتها على
سرير صغير وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع وقال : ٩
ندفنه عند قَرطِنا عثمان بن مظعون ، وعن عطاء بن جابر قال : | أخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمان بن عوف فأتى به النخل فإذا ابنه إبراهيم ١٧٠
في حجر أمّه وهو يجود بنفسه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
في حجره ثم قال : يا إبراهيم إننا لا نغني عنك من الله شيئاً ، ثم ذرفت عيناه
ثم قال : يا إبراهيم لولا أنّه أمر حقّ ووعد صدق وأن آخراً سيلحق أولنا
لحزناً عليك حزناً هو أشدّ من هذا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ١٥
ويحزن القلب ولا نقول ما يُسخِطُ الربّ ، وقال غيره : وافق موته كسوف
الشمس فقال قوم : انكسفت الشمس لموته ، فخطبهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ١٨
ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله والصلاة ، وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إنّ له مُرضعاً في الجنة تُتمّ رضاعه ، وقيل إن
الفضل بن العباس غسل إبراهيم ونزل في قبره أسامة بن زيد ، ورسول الله ٢١
صلى الله عليه وسلم جالس على شفير القبر ، قال الزبير : ورش عليه ،

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيم لأعتقتُ
أخواله ولو وضعتُ الجزية عن كل قبطني ، وقال : إذا دخلتم مصر فاستوصوا
بالقبط فإن لهم ذمةً ورحماً .

٣

(٢٥٣٤) ابن الأجدع

إبراهيم^٢ بن محمد بن المنتشر بن الأجدع ، روى له البخاري ومسلم
وتوفي رحمه الله قبل الخمسين والمائة تقريباً .

٦

(٢٥٣٥) عمّ الشافعي

إبراهيم^٣ بن محمد [ابن] عمّ الشافعي رضي الله عنه ، [روى عنه]
ابن ماجه وروى النسائي عنه بواسطة ووثقه النسائي وغيره ، وتوفي رحمه الله
سنة سبع وثلاثين ومائتين .

٩

(٢٥٣٦) الحافظ شَنْظِير

إبراهيم^٤ بن محمد بن حسين شَنْظِير - بالشين المعجمة المكسورة والنون
الساكنة والظاء المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة والراء على وزن دِهْلِيز -
أبو إسحاق الأموي الطَّلِيطِي الحافظ صاحب أبي جعفر ميمون الطَّلِيطِي ويقال
لهما الصاحبان لأنهما كانا في الطلب معاً كفرسي رهان ، سمعا بطليطلة ورحلا

١٥

١ في متن الأصل : على . وفي الهامش : لعله عن .

٢ تهذيب التهذيب ١: ١٥٧ .

٣ طبقات العبادي ص ٣٠ وطبقات السبكي رقم ١٦ وتهذيب التهذيب ١: ١٥٤ .

٤ صلة ابن بشكوال ١: ٩٨ وتذكرة الحفاظ ص ١٠٩٢ .

إلى قرطبة وسمعا بها وسمعا بسائر بلاد الأندلس ورحلا إلى المشرق وكانا لا يفترقان ، توفي رحمه الله سنة اثنتين وأربع مائة .

٧٠ ب

(٢٥٣٧) الفزاري

٣

إبراهيم^١ بن محمد بن الحارث الكوفي أحد الأعلام أبو إسحاق الفزاري ، سكن المصيصية مرابطاً ، قال ابن سعد : كان ثقةً فاضلاً صاحب سنة وغزو كثير الخطإ في حديثه ، قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، قال نصر الجهمي قال الحرابي : كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وبعده أبو إسحاق الفزاري ، روى له الجماعة وتوفي رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائة .

٦

(٢٥٣٨) الأغلب

٩

إبراهيم بن محمد بن الأغلب التميمي أمير القيروان ، أمنت البلاد في أيامه وبنى حصوناً كثيرةً وتوفي رحمه الله تعالى قبل الخمسين ومائتين وكنيته أبو أحمد ، وكان حسن السيرة كثير العطاء ميمون الطلعة واشترى العبيد والسلاح ، ولما توفي ولي مكانه ابنه زيادة الله وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الزاي .

١٢

(٢٥٣٩) أبو إسحاق الإسفراييني الشافعي الأشعري

١٥

إبراهيم^٢ بن محمد بن مهران الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني الأصولي

١ طبقات ابن سعد ٢: ٧ ص ١٨٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٥٢ وتذكرة الحفاظ ص ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ١: ١٥١ .

٢ وفیات الأعيان ٨: ١ والأنساب ٢٢٥: ١ وتبيين كذب المفتري ص ٢٤٣ وطبقات السبكي رقم ٣٥٧ وبروكلمان ، الذيل ١: ٦٦٧ .

- المتكلم الأشعري الفقيه الشافعي الإمام إمام أهل خراسان ركن الدين ، أحد من بلغ رتبة الاجتهاد له التصانيف المفيدة ، روى عن دَعْلَج وجماعة وروى عنه أبو بكر البيهقي^١ ، وصنّف كتاب « جامع الحلى في أصول الدين والردّ على الملحدين » في خمس مجلدات وتصانيفه كثيرة مفيدة ، أخذ عنه أبو الطيّب الطبري أصول الفقه وغيره ، وبُنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة ، انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في « تاريخه » لحلالته ، قال صاحب ابن عباد: الباقلاني بحرٌ مُغْرِق وابن فورك صيلٌ مُطْرِق والإسفرائيني نارٌ تُحْرِق ، وحكى عنه أبو القاسم القشيري أنه كان لا يجوز الكرامات وكان يقول : القول بأن كلّ مجتهد مصيب أوله سفسطة وآخره زندقة ، وتوفي يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة وأربع مائة بنيسابور رحمه الله تعالى ، وكان يقول : أشتي أن أموت بنيسابور حتى يصلّي عليّ جميع أهلها ، ثم إنّه نُقل إلى إسفرايين ودُفن في مشهده .

(٢٥٤٠) الإمام العباسي

- إبراهيم^٢ بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس | بن عبد المطلب المعروف بإبراهيم الإمام أخو السفّاح ، كان مروان الحمار يحتال على الوقف على حقيقة الأمر وإلى من يدعو أبو مسلم الخراساني منهم فلم يزل على ذلك إلى أن ظهر له أنّه يدعو إلى الإمام إبراهيم وكان مقيماً عند أخته وأهله بالحُميمة - تصغير حمامة - فأرسل إليه وقبض عليه وأحضره إلى حرّان فأوصى إبراهيم بالأمر من بعده لأخيه عبد الله السفّاح الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في العبادلة ، ولما وصل إلى خراسان حبسه ثم غمّه بتراب في جراب

١ في الأصل : البيهقي .

٢ تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢٢:٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٨٧ .

طرح فيه نورة وجعل رأسه فيه وسدّه إلى أن مات رحمه الله تعالى في صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقيل إنّه قتله غير هذه القتلة ولكن الأكثرون على هذا ، وكان دفنه هناك في حرّان ، وكان بنو أميّة يمنعون بني هاشم من نكاح الحارثيات للخبر المرويّ في ذلك أن هذا الأمر يتمّ لابن الحارثية ، فلما قام عمر بن عبد العزيز أتاها محمد بن علي وقال : لأنّي أردتُ أن أتزوَّج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب أفأذن لي ؟ قال : تزوَّج مَنْ شئت ، فتزوَّج ربيعة بنت عبد الله بن عبد المدان فأولدها السفاح .

(٢٥٤١) ابن عائشة

٩ إبراهيم^١ بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام المذكور وهو المعروف بابن عائشة وعائشة جدّته أمّ أبيه وهي عائشة بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وأمتها أم جعد بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فولد عبد الوهاب بنيسابور إليها ، بويع لإبراهيم هذا ببغداد سرّاً سنة تسع ومائتين واجتمع عدّة من وجوه قوّاد المأمون منهم محمد بن إبراهيم الإفريقي ومالك بن شاهي^٢ وغيرهما ، فمني الخبر إلى المأمون فقبض على ابن عائشة وعلى من بايعه وحبسهم في المطبّق مدة ثمّ إنّه حدث حدثاً من المطبق فضربت عنق ابن عائشة وأخذ وجماعة ممن كانوا معه وصلّوا في صحبته تلك الليلة ، وكان ابن عائشة هذا أول عباسي صُلب في الإسلام ، وقيل إن إبراهيم بن عائشة أخذ البيعة على من أخذها لإبراهيم ابن المهدي وهو في حبس المأمون .

١ تاريخ الطبري ١٠٧٣:٣ و ١٠٧٥ والكامل ٢٧٦:٦ .

٢ في الأصل : شاهين .

(٢٥٤٢) ابن المدبر الكاتب

- إبراهيم^١ بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق الكاتب ، كان كاتباً بليغاً شاعراً فاضلاً مترسلاً وهو أخو أحمد ومحمد ، روى عنه أبو ٣
- ٧ الحسن الأخفش وأبو بكر الصولي وميمون بن هارون وجعفر بن قدامة الكاتب ، وكان يزعم أنه من بني ضَبَّة ، خدّم المتوكل مدةً طويلةً وولاه ديوان الأبنية ولم يزل في رتبة الوزراء وأحضر في سنة ثلاث وستين للوزارة فاستعفى لعظم المطالبة ، فاستكتبه المعتمد لابنه المفوّض وضمّ إليه دواوين ، ثم إن المعتمد دفع إلى إبراهيم ثلاث مائة ألف دينار وخلع عليه بتكرير وقال لقواده ممن معه: ما استوزرت بعد عبيد الله بن يحيى وزيراً أرضاه غير الحسن ابن مخلد وإبراهيم في هذا الوقت ، وخرج إلى الموصل ليلتقي جيش ابن طولون ، ثم إن إسحاق بن كُنداج متولّي الموصل وديار ربيعة قبض على القوادر بحيلة دبّرها وأراد القبض على إبراهيم فلم يمكنه المعتمد ورجع المعتمد إلى سُرّ من رأى ، وظفر صاعد بإبراهيم فحدره إلى بغداد وحبسه إلى أن رضي الموفق عنه وهو بواسط وخلع عليه ، وله شركة في ترجمة عريب المغنّية لأنه كان يهواها وله فيها أشعار وكلّ منهما يهوى صاحبه . قال ١٥ الصولي : وإبراهيم بن المدبر كاتب جليل شاعر أديب كريم ليس في زماننا شاعر إلاّ وقد استفرغ بعض مدحه فيه قال أبو هفان :
- ١٨ يا ابن المدبر أنت علّمت الورى بذلّ النوالِ وهم به بخلاء
لو كان مثلك في البريّة واحدٌ في الجود لم يك فيهم فقراء
وقال إبراهيم بن المدبر وهو في الحبس أشعاراً كثيرة منها قوله :

- أدُموعُها أم لؤلؤ متناثرُ
لا يؤيسنك من كريم نَبوة
هذا الزمانُ تسومني أيامُه
فالسيف ينبو وهو عَضْبٌ باترُ
إن طال ليلي في الإِسار فطالما
خَسَفًا وهأنذا عليه صابرُ
والسجنُ يحجبني وفي أكنافه
أفنيْتُ دهرًا ليله متقاصرُ
عجبًا له كيف التقتْ أبوابُه
منِّي على الضراء ليثٌ خادرُ
هلا تقطع أو تصدع أو هوى
والجوود فيه والربيعُ الباكرُ
فعدرتُه لكنه بي فاخرُ

| ومنها قوله أيضاً :

- ٩ ألا طرقتَ سلمى لدى وقعة الساري
وحيداً فريداً موثقاً نازح الدار
هو الحبس ما فيه عليّ غضاضةٌ
وهلّ كان في حبس الخليفة من عارٍ
ألستَ ترين الخمر يظهر حُسنها
وبهجتها بالحبس في الطين والقارِ
١٢ وما أنا إلا كالجواد يصونه
مقومه للسبق في طي مضمار
أو الدرّة الزهراء في قعرٍ لجةٍ
فلا تجتلي إلا بهولٍ وأخطارٍ
وهلّ هو إلا منزل مثل منزلي
وبيتٌ ودار مثل بيتي أو داري^٣
١٥ فلا تنكري طول المدى وأذى العدى
فإنّ نهايات الأمور لإقصارٍ
لعلّ وراء الغيب أمراً يسرّنا
يقدره في علمه الخالق الباري
ولما عزّل عن الأهواز جاء الناسُ
يودّعونه فجاء أبو شراعة فأمسك
١٨ يده في الحراقة بالزلزال وأنشد رافعاً صوته :

ليت شعري أيّ قوم أجذبوا فأغيثوا بك من بعد العجف
نزل اليمن من الله بهم وحرمانك لذنب قد سلف

١ الأغاني : يلى . ٢ الأغاني : والغمام .

٣ بيت - داري : في الأصل : ودار مثل دارى داري . والتصريب من الأغاني .

٤ في الأصل : وحرمانك .

إِنَّمَا أَنْتَ رَبِيعٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفُ
يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِرٌّ فِي دَعَاٍ وَامْضِ مَصْحُوبًا فَمَا عَنْكَ خَلْفُ
فَضْحَكَ إِلَيْهِ وَوَصَلَهُ وَسَارَ . وَقَالَ الْعَطَوِيُّ الشَّاعِرُ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى
ابْنِ الْمَدْبَرِ فَحَجَبَنِي أَذِنَهُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

أَتَيْتُكَ مُشْتَقًّا فَلَمْ أَرْ جَالِسًا وَلَا نَازِرًا إِلَّا بَعِينَ^١ قَطُوبِ
كَأَنِّي غَرِيمٌ مُقْتَضٍ أَوْ كَأَنِّي نَهْوضٌ حَبِيبٌ أَوْ حُضُورٌ رَقِيبٌ
فَأَدْخَلَنِي وَهُوَ يَقُولُ : هِيَ بِاللَّهِ نَهْوضٌ حَبِيبٌ أَوْ حُضُورٌ رَقِيبٌ . وَفِي
بَنِي الْمَدْبَرِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّطْرَنْجِيُّ :

قَدْ أَحْدَثَ الْقَوْمُ دِينًا وَجَدَّدَ الْقَوْمُ نَسَبَهُ
وَكَانَ أَمْرًا ضَعِيفًا فَضَبَّيْنَاهُ بِضَبَّةٍ
وَمِنْ شَعْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِ :

يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ بَعْدَ شِدَّتِهِ وَمُتَزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا
| لَا تَبِلْ قَلْبِي بِشَحْطِ بَيْنِهِمْ^٢ فَاَلَمُوتُ دَانَ إِذَا هُمْ شَحَطُوا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَالُوا : أَضْرَبْنَا السَّحَابَ بِوَكْفِهِ^٢ لَمَّا رَأَوْهُ لِمُقْلَتِي بِحَكِي
لَا تَعْجَبُوا مِمَّا تَرَوْنَ فَإِنَّمَا هَذَا السَّمَاءُ لِرَحْمَتِي تَبْكِي
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَا دُمِيَّةٌ فِي مَرَمَرٍ صَوَّرَتْ وَظِيَّةٌ فِي خُمُرٍ عَاطِفُ
أَحْسَنُ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ لَنَا وَالِدَمْعُ مِنْ مُقْلَتِهَا ذَارِفُ
لَأَنْتِ أَحْلَى مِنْ لَذِيذِ الْكَرَى وَمِنْ أَمَانٍ نَالَهُ خَائِفُ

٢ في الأصل : بوكوفه .

١ معجم الأدباء : بوجه .

ومنه قوله :

أُخَيَّ إِنِّ أَخَاكَ مَدَّ فَارَقَتْهُ شَوْقاً إِلَيْكَ فَوَادُهُ يَتَقَطَّعُ
 ٣ يشكو جَفَاءَكَ مُعَلِّناً بِلِسَانِهِ وَفَوَادُهُ مِنْ خَوْفِ غَدْرِكَ يَوْجَعُ
 ويقول معتذراً إِلَى مَنْ لَامَهُ : إِنِّ الشَّقِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مَوْلَعُ
 اسْلَمَ وَكَنَّ لِي كَيْفَ شَتَّ عَلَى النَّوَى مَهْمَا فَعَلْتَ فَلَسْتُ مِمَّنْ يَقْطَعُ

ومنه قوله :

يا قَلْبَ أَنْتَ وَطَرَفِي شَغْلِي وَدَائِي وَحَتْفِي
 مُوتَا فَلَا كَانَ إِلْفٌ يَعِينُ فِي قَتْلِ إِلْفِ
 ٩ هَذَا فَعَالِي بِنَفْسِي أَخَذْتُ حَتْفِي بِكَفِّي
 أَنَا الضَّعِيفُ عَلَى الْهَجِّ رِفَارِحُمَا ذَلَّ ضَعْفِي
 مِنْ ضَعْفِ رَكْنِي أَنْتِي لَيْتُ فَرِيسَةً خَشَفَ

١٢ توفي إبراهيم بن المدبر ببغداد سنة تسع وسبعين ومائتين وولد سنة إحدى عشرة ومائتين .

(٢٥٤٣) ابن المهدي

١٥ إبراهيم^١ بن محمد أبو إسحاق أمير المؤمنين المبارك ابن المهدي العباسي
 الأسود الملقَّب بالتَّيْنِ لِسَمْنِهِ ، وَكَانَ فَصِيحاً مَفْوَّهاً بَارِعَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ
 بَارِعاً إِلَى الْغَايَةِ فِي الْغَنَاءِ وَمَعْرِفَةِ الْمَوْسِيقَى ، وَأُمُّهُ اسْمُهَا شَكْلَةٌ ، رَوَى عَنْ
 ١٨ | المبارك^٢ بن فضالة وحماد بن يحيى الأبيح ، وَلِيَّ امْرَأَةٍ دِمَشْقَ سِتِّينَ ثُمَّ أَرْبَعِ
 سِنِينَ لَمْ يَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ فِي عَمَلِهِ طَرِيقَ ، وَبَوَيْعَ بِالْخِلَافَةِ زَمَنَ الْمَأْمُونِ وَقَاتَلَ

١ تاريخ بغداد ٦: ١٤٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٦٣ وأشعار أولاد الخلفاء ص ١٧

ووفيات الأعيان ١: ١٩ .

٢ في الأصل : ابن المبارك .

- ابن سهل وهزمه إبراهيم فتوجه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد واستخفى إبراهيم زماناً حتى ظفر به المأمون وحديثه في ذلك مشهور فعفا عنه وأورد صاحب «الأغاني» وغيره من ذلك جملة^٣. وكان أسود حالكاً عظيم الجثة لم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه ولا أجود شعراً. وُلد سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي رحمه الله في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين وكان قد غلب على بغداد والكوفة والسواد، فلما قارب المأمون العراق ضعف [أمر] إبراهيم و [ركب] بأبهة الخلافة إلى المصلّى يوم النحر وصلى بالناس وهو ينظر إلى عسكر المأمون ثم انصرف من الصلاة وأطعم الناس بقصر الرصافة ثم استتر وانقضى أمره وظفر به المأمون سنة عشر وعفا عنه وبقي مكرماً إلى أن مات. ويقال لأنه ما اجتمع غناء أخ وأخت أحسن^٩ من إبراهيم وأخته عليّة ابني المهدي، وله ترجمة طويلة في «تاريخ دمشق» تكون في سبع عشرة قائمة. وكان سبب ولايته الخلافة أن المأمون لما كان بخراسان جعل ولياً عهده عليّ بن موسى بن علي الرضى فشق ذلك على العباسيين ببغداد وبايعوا إبراهيم ولقبوه المبارك لخمس بقين من ذي الحجة سنة إحدى ومائتين وبايعه العباسيون في الباطن، ثم بايعه أهل بغداد في أول يوم من المحرم سنة اثنتين وأظهروا ذلك وصعد المنبر ثم إن إبراهيم اختفى لذلك لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين ونظم فيه دِغِيل الخزازي :

١٨

- نَفَرَ ابْنُ شَكْلَةٍ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلَهُ فَهَذَا إِلَيْهِ كُلُّ أَطْلَسٍ مَاتِقٍ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ الْمُخَارِقُ^١
وَلْتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَزْلُزْلُ وَلْتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ
أَتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَائِنٍ يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقٍ

٢١

٧٣ ب

١ وغارق وزلزل والمارق كانوا مغنين في ذلك العصر.

- ولما ظفر المأمون به شاور فيه أحمد بن [أبي] خالد الوزير الأحوال فقال :
يا أمير المؤمنين إن قتلته فلك نظراء وإن عفوت فما لك نظير . وقال إبراهيم :
٣ قال لي المأمون وقد دخلت عليه بعد العفو عني : أنت الخليفة الأسود ،
فقلت : يا أمير المؤمنين أنا الذي مننت عليه بالعفو وقد قال عبد بني الحسحاس :
أشعارُ عبدِ بني الحسحاسِ قُمنَ له عند الفخارِ مقامُ الأصلِ والورقِ
٦ إن كنتُ عبداً فنفسي حرّةٌ كرمّاً أو أسودَ اللونِ لآتي أبيضُ الخلقِ
فقال لي : يا عمّ أخرجك الهزل إلى الجدد وأنشد :
- ليس يُزري السوادُ بالرجل الشَّه م ولا بالفتى الأديبِ الأريبِ
٩ إن يكن للسواد فيك نصيبٌ فبياضُ الأخلاقِ منك نصيبِ
ومن شعر إبراهيم بن المهدي :
- لي وقتُ أيامٍ سأبلغها معلومةٌ فإذا انقضتْ متُ
١٢ لو ساورتني الأسدُ ضاريةٌ لسلمتُ ما لم يأتني الوقتُ
- وله الأبيات التي نظمها في استتاره وهي يضرب بها المثل للشيء إذا
أخلق فيقال : غنى بصوت ابن شكلة والأبيات :
- ١٥ ذهبتُ من الدنيا وقد ذهبتُ منِّي هوَى الدهرُ بي عنها وولّى بها عني
فإن أبكٍ نفسي أبكٍ نفساً نفيسةً وإن أحسبها أحسبها على ضنّي
- قال المرزباني : وله فيه صنعة عجيبة في طريقة الثقل الثاني وجعله نوحيا
١٨ وغنى به المعتصم في آخر عمره وهو يبكي وجعله طريقاً إلى ترك الغناء .
حكى أن المعتصم جلس يوماً وهو خليفة وعن يمينه العباس بن المأمون وعن
يساره إبراهيم بن المهدي فجعل إبراهيم يقلّب خاتماً في يده فقال له العباس :
٢١ يا عمّ ما هذا الخاتم ؟ قال : خاتم رهنته في أيام أبيك فما فككته إلى أيام

- ١٧٤ أمير المؤمنين ، فقال له العباس : والله لئن لم تشك أبي على حقن دمك | مع
عظيم جرّمك لا تشكر أمير المؤمنين على فكّ خاتمك . وكان إبراهيم بن
المهدي قد اختفى عند حجّام بالغ في إكرامه وخدمته إلى أن ظنّ إبراهيم
٣ أن الحجّام قد ضجر منه لطول مقامه فخرج من عنده إلى دار بعض من كان
يعتمد عليه ويثق به فمضى ذلك من فوره وعرف المأمون فأحضره في الحال
واستشار المأمون فيه أقاربه وأهله وأهل دولته فيما يفعل به فكلّهم أشار بقتله
٦ وقال : هذه سمة لم تجر عادة بابتدائها بإبقاء صاحبها ، ورفع محمد بن
الزيّات قصيدة يحرّض المأمون فيها على قتله ، منها قوله :
- ٩ تذكرُ أميرَ المؤمنين قيامه وأيمانه في الهزل منه وبالحديد
وأَيّ امرئٍ يُسمي بها قطّ نفسه ففارقها حتى تغيب في اللحد
وقال الحسن : يا أمير المؤمنين إن قتلته فعلت ما فعل غيرك وإن عفوت
عنه انفردت بمكرمة لم يفعل مثلها سواك ، فقال المأمون : إن الله يعلم أن
١٢ قلبي لا يميل إلّا إلى العفو عنه كما أشرت . ومن شعر إبراهيم بن المهدي :
- إذا كلمتني بالعيون الفواتير رددتُ عليها بالدموع البوادر
١٥ فلو يعلم الواشون ما دار بيننا وقد قضيت حاجاتنا في الضمائر
ومنه قوله أيضاً :
- لولا لُحيّ^١ وإنّني مشهورُ والعبُ يعلق بالكبير كبيرُ
١٨ لسكنتُ منزلك الذي تحتلّه لو كان منزلنا هو المهجورُ

١ في الأصل : الهي .

٨ = ٦ الوافي بالوفيات

(٢٥٤٤) ابن لنكك

- ٣ إبراهيم^١ بن محمد بن محمد بن جعفر بن لَنَكْكَ أبو إسحاق ابن أبي الحسين الشاعر ابن الشاعر من أهل البصرة ، قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره وشعر أبيه وروى عنه أبو القاسم التنوخي : قال : جلس أبي أبو الحسين في المسجد الجامع بالبصرة فجلس إليه قوم من الناس فاعترضوا كلامه بما غاظه فأخذ محبرة بعض الحاضرين وكتب فيها | من شعره :
- ٦ ٧٤ ب

- وعُصْبَةٌ لَمَّا تَوَسَّطَتْهُمْ صَارَتْ^٢ عَلَيَّ الْأَرْضُ كَالْخَاتَمِ
كَأَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ إِفْهَامِهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا بَعْدُ إِلَى الْعَالَمِ
يَضْحَكُ إِبْلِيسُ سُرُوراً بِهِمْ لِأَنَّهُمْ عَارٌ عَلَى آدَمِ
كَأَنَّنِي بَيْنَهُمْ جَالِسٌ مِنْ سُوءِ مَا شَاهَدْتُ فِي مَأْتَمِ
- ٩
- فلما عُدْنَا إِلَى الْبَيْتِ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَهْ أَيْبَاتُكَ مُتَنَاقِضَةٌ وَلَكِنْ قَدْ عَمِلْتُ
١٢ فِي مَعْنَاهَا :

- لَا تَصْلَحُ الدُّنْيَا وَلَا تَسْتَوِي إِلَّا بِكُمْ يَا بَقَرِ الْعَالَمِ
مَنْ قَالَ : لِلْحَرَثِ خُلُقْتُمْ ، فَلَمْ يَكْذِبْ عَلَيْكُمْ لَا وَلَا يَأْتُمْ
مَا أَنْتُمْ عَارٌ عَلَى آدَمِ لِأَنَّكُمْ غَيْرُ بَنِي آدَمِ
- ١٥

(٢٥٤٥) الإفليلي

إبراهيم^٣ بن محمد بن زكرياء بن مفرّج بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن

١ الفوات ١ : ٥٤ .

٢ الفوات : ضاقت .

٣ وفيات الأعيان ١ : ٣٣ وجذوة المقتبس ص ١٤٢ ومعجم الأدباء ٢ : ٤ وصلة ابن بشكوال

١ : ٩٣ والذخيرة ١ : ١ ص ٢٤٠ وإنباه الرواة ١٨٣ وبغية الوعاة ص ١٨٦ .

- سعد بن أبي وقاص أبو القاسم الزهري^١ الإفريقي القرطبي وإفليل قرية بالشام ، كان من أهل النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر ، وشرح ديوان أبي الطيب وشرحه مشهور ، روى عن أبي بكر محمد بن الحسن^٢ الزبيدي كتاب « الأمالي » لأبي علي القالي وكان متصديراً بالأندلس لإقراء الأدب ، وولي الوزارة للمكتفي بالله بالأندلس . وكان أشد الناس انقداً للكلام صادق اللهجة حسن الغيب ضافي الضمير ، عني بكتب جمّة كـ « الغريب المصنّف » و « الألفاظ » وغيرهما . ووُلد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ودُفن في صحن مسجد خرب عند باب عامر بقرطبة . وإفليل بالفاء واللامين على وزن إقليد . حكى عنه بإسناد أنه قال : كان شيوخنا من أهل الأدب يتعلمون بالحرف إذا كُتب [عليه] « صح » - بصاد وحاء - أن ذلك علامة لصحة الحرف لثلاث يتوهم متوهم عليه خللاً ولا نقصاً فوضع حرفاً كاملاً على حرف ١٧٥ صحيح ، وإذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة أن الحرف سقيم إذ وُضع عليه حرف غير تامّ ليدلّ نقص الحرف على اختلال الحرف ويسمى ذلك الحرف أيضاً ضبّة أي أن الحرف مُقفّل بها لم يتجه لقراءة كما أن الضبة مُقفّل بها ، قال ياقوت : وهذا الكلام عليه طلاوة من غير فائدة تامة ، وإنما قصدوا بكتبهم على الحرف « صح » أنه كان شاكاً في صحة اللفظة فلما صحّت له بالبحث خشي أن يعاوده^٣ الشك فكتب ١٨ عليها « صح » ليزول شكّه فيما بعدُ ويعلم هو أنه [لم] يكتب « صح » إلاّ قد انقضى اجتهاده في تصحيحها ، وأمّا الضبّة التي صورتها « ص » فإنما هو نصف « صح » كتبت على شيء فيه شك ليبحث عنه فيما يستأنفه ، فإذا ٢١ صحّت له أتمّها بحاء فيصير « صح » ولو علّم عليها بغير هذه العلامة لتكلّف

١ في الأصل : الأزهري . ٢ في الأصل : الحسين .

٣ في الأصل : يعاده .

الكشط وإعادة كَتَبَهُ «صح» مكانها انتهى . ولحقت الإفليليَّ تَهْمَةً
في دينه في أيام هشام المرواني في جملة مَنْ تُتَبَّع [من] الأطباء في وقته كابن
عاصم والحمار والشبانسي وغيرهم وطُلب الإفليلي وسُجِن في المطبق ثم
أُطلق . وفيه يقول موسى بن الطائف :

- يا مُبْصِرَ أَعْمِيَّتِ فِوَاطِنُ^١ فَهْمِهِ عن كُنْهِ عَرَضِي فِي الْبَدِيعِ وَطُولِي
لو كُنْتُ تَعْقِلُ مَا جَهِلْتُ مَقَاوِمِي مَنْ ضَاقَ فَرَسُخُهُ بِخُطْوَةٍ قَبْلِي^٢
ولكن ثَلَبْتُ الشَّعْرَ وَهُوَ أَبَاطِلُ^٣ فَلَقَدْ ثَلَبْتَ حَقَائِقَ التَّزْيِيلِ
وخلعتَ رَبَقَ الدِّينِ عَنْكَ مُنَابِذاً وَلَبَسْتَ ثَوْبَ الزَّيْغِ وَالتَّعْطِيلِ
وَأَقَمْتَ لِلْجُهَالِ مِثْلَكَ فِي الْعَنَا^٤ عِلْمَآ مَشَيْتَ أَمَامَهُ بِرَعِيلِ
تَعْتَلُ فِي الْأَمْرِ الصَّحِيحِ مُعَانِداً أَبْدَأُ وَفَهْمُكَ عِلَّةُ الْمَعْلُولِ
سَيَسْلُ رَوْحَكَ مِنْ خَبِيثِ قَرَارِهِ تَأْثِيرُ هَذَا الصَّارِمِ الْمَصْقُولِ
وَأُرِيكَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَنَّكَ ذَرَّةٌ عَبَثْتُ بِهَا مَنِّي قَوَائِمُ فِيلِ

(٢٥٤٦) السامري

- إبراهيم^٥ بن محمد بن أحمد بن [أبي] ثابت أبو إسحاق العبَّسي
السامريّ نزيل دمشق ونائب الحكم بها وصاحب الجزء العالي الذي تفرَّدت ٧٥ ب
به كريمة^٦ ، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

١ اللخيرة : نواظر ، وفي بعض أصول اللخيرة : بواطن .

٢ اللخيرة : ميل .

٣ في الأصل : باطل .

٤ اللخيرة : الغبا .

٥ تاريخ بغداد ١٦٥:٦ والمنظوم ٣٦٤:٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٤٥:٢ والعبر

للذهبي ٢٤٧:٢ وشذرات الذهب ٢٤٦:٢ .

(٢٥٤٧) العابد

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو إسحاق النيسابوري الحيري
العابد ، قال الحاكم : قلّ من رأيتُ من العباد مثله ، توفي رحمه الله سنة
٣ اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

(٢٥٤٨) الحافظ ابن حمزة

- إبراهيم^١ بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الحافظ الأصبهاني ،
قال فيه أبو نعيم^٢ : واحدُ زمانه في الحفظ ولم يُرَ بعد عبد الله بن مظاهر
في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والمسند وتوفي رحمه الله تعالى سابع شهر
٩ رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

(٢٥٤٩) النصراباذي الواعظ

- إبراهيم^٣ بن محمد بن أحمد بن مَحْمُودِ أبو القاسم النصراباذي الواعظ
الصوفي الزاهد ، ونصراباذ محلة بنيسابور ، سمع ابن خزيمة والسراج ويحيى
ابن صاعد وابن جُوصاء وهذه الطبقة بالعراق والشام ومصر ، وروى عنه
أبو عبد الله الحاكم وجماعة ، كان يرجع إلى فنون من العلم منها حفظ
الحديث وفهمه والتاريخ وعلوم المعاملات والإشارة ، لقي الشَّيْبَلِي ، وضُرِبَ
١٥ وأُهِينَ وحُبِسَ مرةً وَقِيلَ له : تقول الروح ليس مخلوق ؟ قال : لست أقول

١ تذكرة الحفاظ ص ٩١٠ .

٢ ذكر أخبار أصبهان ١ : ١٩٩ .

٣ تاريخ بغداد ٦ : ١٦٩ وطبقات السلمي ص ٥١١ والمنتظم ٧ : ٨٩ وتهذيب تاريخ ابن

عساكر ٢٤٦١٢ .

- ٣ . ذَا وَلَا أَقُولُ إِنَّ الرُّوحَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مَا قَالَ اللَّهُ ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^١ ، فجهدوا به فقال : مَا أَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ ، قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ : وَهَذَا الْكَلَامُ زَيْفٌ وَمَا يَشْكُ مُسْلِمٌ فِي خَلْقِ اللَّهِ الرُّوحَ وَأَمَّا سُؤَالُ الْيَهُودِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ فَإِنَّمَا كَانَ عَنْ مَا هِيَته وَكَيْفِيته لَا عَنْ خَلْقِهِ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ طُفْتُ بِالنَّارِ وَالْمَاءِ وَوَسَّيْتُ هَذَا وَهَذَا كُنْ يَكْرُمُ الْكَلْبُ لِأَنَّهُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَعُوتِبَ عَلَى ذَلِكَ سَنِينَ ، قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ : وَهَذِهِ سَقَطَةٌ أُخْرَى أَفْتَكُونَ قَبْلَةَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ قَبْلَةِ الْيَهُودِ الَّتِي لُعِنَ مَنْ اتَّخَذَهَا مَسْجِدًا ، وَقَالَ الْحَطِيبُ : كَانَ ثِقَةً وَتُوفِيَ | سَنَةً سَبْعَ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

١٧٦

٩ (٢٥٥٠) الرقي الغنوي الصوفي الشافعي

- ١٢ إبراهيم^٢ بن محمد بن نَبَهَان بن مُحَرِّز أبو إِسْحَاقَ الْغَنَوِي الرَّقِّي الصُّوفِي الْفَقِيهَ الشَّافِعِي ، تَفَقَّهَ عَلَى الشَّاشِي وَالْغَزَالِي وَكُتِبَ كَثِيرٌ مِنْ مَصْنُفَاتِ الْغَزَالِي بِخَطِّهِ ، حَدَّثَ بِحُطْبِ بْنِ نَبَاتَةَ وَرَوَى عَنْهُ الْكَنْدِي وَابْنُ طَبْرَزْدَ وَأَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي ، وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : رَوَى لَنَا عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَمِينُ وَأَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقُبَيْطِيِّ وَسَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ ، وَقَالَ السَّمْعَانِي : شَيْخٌ صَالِحٌ ثِقَةٌ شَدِيدٌ طَرَفًا مِنَ الْعِلْمِ .

(٢٥٥١) فخر الدولة الكاتب

- ١٨ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن نصر فخر الدولة الأسواني ابن أخت القاضي الرشيد والمهذب ابني الزبير وسيأتي ذكرهما ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَكَانِهِمَا ،

١ الإِسْرَاءُ : ٨٥ .

٢ الْمُنْتَظَمُ ١٠ : ١٣٤ وطبقات السبكي ٤ : ٢٠٠ وشدرات الذهب ٤ : ١٣٥ .

وهو أول من كتب الإنشاء للملك الناصر ثم كتب لأخيه العادل ، كذا قال
كمال الدين جعفر الأدهوي^١ ، وروى عن خاله الرشيد شيئاً من شعره وروى
عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد الأنصاري ، توفي رحمه الله^٣
تعالى بحلب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، يقال إن القاضي الفاضل كان
إذا بلغه أن والد فخر الدولة^٢ ببابه وأحمد بن عرّام واستأذنا عليه يقول :
يدخل رضي الدولة لأجل ابنه — يعني فخر الدولة — وابن عرّام لأدبه ،
ومن شعر فخر الدولة :

ما الشيب إلاّ نعمة مشكورة فاشكرْ عليه
ما الغبن إلاّ [أن]^٣ تموت وأنت لم تبلغ إليه^٩

(٢٥٥٢) الشريف الكوفي والد أبي البركات

إبراهيم^٤ بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^٥ — إكرم^{١٢}
الله وجهه — أبو علي والد أبي البركات عمر التحوي صاحب « شرح اللّمع »
من أهل الكوفة ، له معرفة حسنة بالنحو واللغة والأدب وحظّ من الشعر ،
مات فيما ذكره السمعاني سنة ست وستين وأربع مائة بالكوفة وكان قد سافر^{١٥}
إلى الشام ومصر وأقام بها مدة ونفق على الخلفاء بمصر ثم رجع إلى الكوفة
وقال : كنتُ بمصر وضاق بها صدري فقلتُ :
فإن تسألني كيف أنت فإنني تنكرتُ دهري والمعاهدَ والحبَّ^{١٨}

١ الطالع السعيد ص ٦٤ .

٢ ولرّضي الدولة محمد بن إبراهيم بن أحمد والد فخر الدولة ترجمة في الطالع السعيد ص ٤٧٦ .

٣ الزيادة من الطالع .

٤ معجم الأدباء ١٠: ٢ وإنباء الرواة ١: ١٨٥ وبغية الوعاة ص ١٨٨ .

٥ في الأصل : الخطاب .

وأصبحتُ في مصرٍ كما لا يسرّني بعيداً من الأوطان متزحاً عزباً
ولأنيّ فيها كامرئ القيس مرّةً وصاحبه لما بكى ورأى الدّرّبا^١
فإن أنج من بابي زويلاً فتوبةً إلى الله أن لا مسّ خفّي لها تُرباً ٣

قال : قلت هذه الأبيات وقد حصل لي من المستنصر خمسة آلاف دينار
مصرية ، وقال أبو البركات : مرض أبي إمّا بدمشق أو بحلب فرأيتُه يبكي
ويجزع فقلت له : يا سيدي ما هذا الجزع والموت لا بُدّ منه ؟ فقال :
أعريفٌ ولكن أشتي أن أموت بالكوفة وأدفن بها حتى إذا نُشرت يوم
القيامة أخرج رأسي من التراب فأرى بني عمّي ووجوهاً أعرفها ، وسأني
ذكر ولده عمر في حرف العين مكانه . ٩

(٢٥٥٣) ابن الكماد

إبراهيم^٢ بن محمد بن أحمد بن هارون الحجّة الحافظ أبو إسحاق ابن
الكماد السبّتي ، يروي عن أبي عبد الله التّجيجي نزيل تلمسان^٣ وأبي الحجّاج
ابن الشيخ وأبي ذرّ الحُسّيني ، مولده في حدود الثمانين وخمس مائة وتوفي
رحمه الله سنة ثلاث وستين وستمائة ، قال الشيخ شمس الدين : وقد ذكرتُ
مولده في حدود الثمانين^٤ على ما حدثني به ابن عمران السبّتي . ١٥

(٢٥٥٤) الثّقفي الرقي

إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن | مسعود صاحب ١٧٧

١ انظر الشعراء الستة ١٣٠ رقم ٤٣ : ٤٣ .

٢ تذكرة الحفاظ ص ١٤٥٩ .

٣ في الأصل : بلستان ، والمراد هو محمد بن عبد الرحمن بن علي الحافظ المرسي نزيل تلمسان ،
له ترجمة في الوافي ٣ : ٢٣٤ .

٤ في الأصل : الستين ، والتصويب من الذهبي .

- يوم الجِسْر في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الفرس، وسعد هو عم المختار بن أبي عبيد الثقفي، أبو إسحاق الثقفي أصله كوفي وكان أخبارياً من مشهوري الإمامية، ذكره أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي^١ في مصنفه^٣ الإمامية وذكر أنه مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين وانتقل من الكوفة إلى أصبهان وكان زدياً أولاً وانتقل إلى القول بالإمامة، وله مصنفات كثيرة منها «الغازي». «السقيفة». «الردة». «مقتل عثمان». «الشورى». «بيعة أمير المؤمنين». «الجمل». «صفين». «الحكمين». «النهر». «الغارات». «مقتل أمير المؤمنين». «رسائل أمير المؤمنين وأخباره وحروبه غير ما تقدم». «قيام الحسن بن علي». «مقتل الحسين». «التوايين وعين الورد». «أخبار المختار». «فدك». «الحجة في فعل^٢ المكرمين». «السرائر». «المودة في ذي^٣ القربى». «المعرفة». «الحوض والشفاعة». «الجامع الكبير في الفقه». «الجامع الصغير». «الجنائز». «الوصية». «ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين». «فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة». «الإمامة» كبير. «الإمامة» صغير. «المبتدأ». «أخبار عمر». «أخبار عثمان». «الدار». «الأحداث». «الحروري». «الاستسفار والغارات»^٤ «السيرة». «يزيد». «ابن الزبير». «التعبير»^٥. «التاريخ». «الرؤيا». «الأشربة» الكبير والصغير. «محمد وإبراهيم». «من قُتل من آل محمد». «الخطب». «المتعتين».

١ فهرست الطوسي ص ١٦ .

٢ الطوسي : فضل .

٣ الطوسي : ذوي .

٤ الطوسي : كتاب الجزور أو كتاب الاستسفار والغارات .

٥ الطوسي : التفسير .

(٢٥٥٥) المطهري السروي الشافعي

- ٣ إبراهيم^١ بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون أبو إسحاق المطهري السروي - بالسین المهملّة والراء المفتوحتين - نسبة إلى بلدة من بلاد مازندران ، والمطهري مفعول طهر مشدّد الطاء نسبة إلى قرية لسارية ، قال السمعاني : كان إماماً فاضلاً زاهداً وله تصانيف كثيرة في المذهب
- ٦ والخلاف والأصول والفرائض ، تفقه ببلده على أبي محمد ابن أبي يحيى ويغداد| على أبي حامد الإسفراييني وقرأ الفرائض على ابن اللبان وانصرف ٧٧ ب إلى سارية وفوّض إليه التدريس والفتوى وولي القضاء بها سبع عشرة سنة
- ٩ إلى أن مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وأربع مائة عن مائة سنة .

(٢٥٥٦) الكلابزي

- ١٢ إبراهيم^٢ بن محمد الكلابزي ، أدرك المازنيّ وأخذ عن المبرّد وهو لغويّ من أهل العراق بصريّ المذهب ، حُكي عن [ابن] المبرّد أنّه قال : في تلاميذ أبي رجلان أحدهما يعلو والآخر يسفل ، فقليل : ومنّ هما ؟ قال : المبرّمان يقرأ على أبي ويأخذ عنه « كتاب سيويه » ثم يقول
- ١٥ قال الزجاج ، فهذا يسفل ، والكلابزي يقرأ عليه ثم يقول قال المازني : فهذا يعلو ، وكان الكلابزي أدرك المازنيّ ، وكان الكلابزي مقدّمًا في النحو واللغة وولي القضاء بالشام وتوفي رحمه الله بالبصرة سنة اثنتي عشرة
- ١٨ وثلاث مائة .

١ طبقات السبكي رقم ٣٥٩ والأنساب ٥٣٤ ب .

٢ معجم الأدباء ٣: ٢ وبنية الوعاة ص ١٨٨ والأنساب ٤٩١ ب وطبقات الزبيدي ص ٢٠١

وإنباء الرواة ١: ١٨٥ .

(٢٥٥٧) المزكي ابن سختويه

- إبراهيم^١ بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري الشيخ أبو إسحاق المزكي ، قال الحاكم : هو شيخ نيسابور في عصره وكان من العباد المجتهدين المنفقين على الفقهاء والفقراء ، سمع ابن خزيمة وغيره وروى عنه الحاكم وغيره ، قال الخطيب : كان ثباتاً ثقة مكثرأ ، وهو والد علي ويحيى ومحمد وعبد الرحمن وقد رووا الحديث ، توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

(٢٥٥٨) ابن السويدي الطيب

- إبراهيم^٢ بن محمد بن طرخان الحكيم عز الدين أبو إسحاق الأنصاري ، [وهو من ولد سعد بن معاذ الأوسي] رضي الله عنه ، وُلد سنة ست مائة بدمشق وسمع من ابن ملاعب وأحمد بن عبد الله السلمي وعلي بن عبد الوهاب أخي كريمة^٣ وتفرد عنه والحسين بن إبراهيم بن سلمة وزين الأمانة ابن عساكر^٤ ، وقرأ لولده البدر محمد على مكّي بن علان^٥ والرشد العراقي واستنسخ له الأجزاء ، وقرأ « المقامات » سنة تسع عشرة على التقي خزنعل النحوي وأخبره بها منوهر عن المصنّف ، وقرأ كتباً في الأدب والنحو على ابن مُعط وعلي النجيب يعقوب الكندي ، وأخذ الطبّ عن الدّخوار

١ المنتظم ٦١:٧ وتاريخ بغداد ١٦٨:٦ وشذرات الذهب ٤٠:٣ .

٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢٦٦:٢ والفوات ٥٤:١ والمنهل الصافي ١٢٤:١ والنجوم الزاهرة ٢٨:٨ والدارس ١٣٠:٢ وشذرات الذهب ٤١١:٥ وبروكلمان ، الدليل ٩٠٠:١ .

٣ في الأصل : عكرمة ، وهي كريمة بنت عبد الوهاب مسندة الشام لها ترجمة في الشذرات ٢١٢:٥ .

٤ في الأصل : غيلان ، والمراد هو مكّي بن مسلم بن علان القيسي المتوفى سنة ٦٥٢ .

وغيره وبرع في الطبّ وصنّف فيه ونظر في علم الطب وله شعر وفضائل
وكتب بخطّه الكثير وكان مليح الكتابة كتب « القانون » لابن سينا ثلاث
مرّات وكان أبوه تاجراً من السويداء بحران ، قال ابن أبي أصيبعة : وهو
أسرع الناس بديهةً في قول الشعر وأحسنهم إنشاداً وكنت [أنا] وهو في
المكتب ، وله « الباهر في الجواهر » . و « التذكرة الهادية في الطب » ، روى
عنه ابن الخباز والبرزالي وطائفة ، ومات سنة تسعين وست مائة ودُفن
بترابته إلى جانب الخانقاه الشبلية ، ومن شعره :

لو أنّ تغيرَ لونٍ شيبني يُعيد ما فات من شبابي
لما وقى لي بما تُلاقي روحي من كلفة الحِضابِ ٩
ومنه :

وعدته الوصالَ يقظى وزارت فأرته المعدم بالموجود
فهو لا يطعم الرقاد فيستى قظ إلا على فراقٍ جديد
وقال :

ومُدام حرمتها لصيامٍ قد توالى عليّ في رمضان
وأقاموا الحدود فيها بلا ح د فدامت ندامةُ الندمان
وتغالى العلوج فيها بزعمٍ وحموها من كلّ إنسٍ وجان
ثم قالوا المطبوخ حلٌّ فأفنو ها طيخاً بلاعج النيران
طبخواها بنارٍ شوقي إليها فغدت مهجةً بلا جثمان ١٨
وقال موالياً :

البدن والسعد ذا شبهك* وذا نجمك*
| والقدّ واللحظ ذا رمحك* وذا سهمك*
والحُبّ والبغض ذا قِسمي وذا قِسمك*
والمِسك والحُسْن ذا خالك* وذا عمك*

وقال أيضاً :

ذِي قَائِلَةٍ لاختِهَا والقَصْدُ تسمَعُنَا
 ٣ مَا النَحْوُ ؟ قَالَتْ لَهَا نَحْنُ بِأَجْمَعُنَا
 الرِّفْعُ والنَّصَبُ نَا وَأَنْتِي وَمَنْ مَعُنَا
 لِلجَرِّ والزَّوْجِ حَرْفٌ جَاءَ لِلْمَعْنَى

٦ (٢٥٥٩) الفائز ابن العادل

إبراهيم^١ بن محمد بن أيوب بن شادي الملك الفائز ابن العادل ، بعثه
 الملك الكامل أخوه إلى الشرق يستنجد بأخيه الملك الأشرف موسى فأدركه
 ٩ أجله بسنجار يقال إنه سُمِّ وكانت وفاته رحمه الله سنة سبع عشرة وست مائة ،
 وكان قد حالف ابن المشطوب على الكامل لما ملك الفرنج دمياط ولولا أن
 أخاهما المعظم أمسك ابن المشطوب ونفاه إلى الشرق لثَمَّ لهما إرادته ولما
 كانت وقعة البرُّثس^٢ قال الكامل للفائز : هؤلاء الفرنج قد استولوا على
 ١٢ البلاد وقد أبطأ علينا المعظم وما للملوك الشرق غيرك فقمم* وتوجه إلى الأشرف
 وعرفه ما نحن فيه من الضائقة ، فسار إلى الشرق وجرى ما ذكرته من وفاته
 أولاً .

١٥

(٢٥٦٠) ابن متويه

إبراهيم^٣ بن محمد بن الحسن الأصبهاني أبو إسحاق الإمام ابن متويه -

١ تراجم رجال القرنين ص ١٢٢ والنجوم الزاهرة ٦: ٢٤٩ .

٢ في الأصل بعد هذه الكلمة : أمسك .

٣ ذكر أخبار أصبهان ١: ١٨٩ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٥٦ وشذرات الذهب

بالميم والتاء ثالثة الحروف مشددة وبعد الواو والياء آخر الحروف هاء ، كان
 لإمام الجامع بأصبهان يصوم الدهر وكان حافظاً صدوقاً ، توفي رحمه الله سنة
 ٣ اثنتين وثلاث مائة .

(٢٥٦١) ابن دنيير

- ٦ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي الإمام الفاضل شرف الدين ابن
 دنيير | - مصغّر دينار - له كتاب « الكافي في علم القوافي » وجوّده وكتاب
 « الشهاب الناجم في علم وضع التراجم » . وكتاب « الفصول المترجمة عن
 علم حلّ ترجمة » . كان في زمان الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب . ٩

(٢٥٦٢) إمام مقام إبراهيم

- ١٢ إبراهيم^١ بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الإمام المحدث المقي
 القدوة رضي الدين أبو إسحاق الطبري الأصل المكي الشافعي إمام مقام إبراهيم
 عليه السلام ، وُلد سنة ست وثلاثين ، وسمع من ابن الجُمَيْزِي كثيرًا ومن
 شُعَيْب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي وفاطمة بنت نعمة والشرف
 المرسبي وجماعة ، ونسخ مسموعاته وخرّج لنفسه سبعايات^٢ وقرأ كتباً كباراً
 وأتقن المذهب ، وحدث بـ « البخاري » عن عمّ أبيه يعقوب بن أبي بكر
 والعماد وعبد الرحيم بن عبد الرحيم العَجَمِي ومحمد بن أبي البركات بن أبي
 الخير الراوي بالعمامة عن أبي الوقت ، وروى « صحيح مسلم » عن أبي ١٨

١ أعيان العصر ٣٠ ب والمنهل الصافي ١٥٠:١ والنجوم الزاهرة ٢٥٥:٩ والدرر الكامنة

٥٤:١ ومروءة الجنان ٢٦٧:٤ وشدرات الذهب ٥٦:٦ .

٢ الدرر والشدرات : تسعايات .

اليُمن ابن عساكر ، قال الشيخ شمس الدين : وكان صنفاً آخر في الدين والتأله والعبادة قلّ أن ترى العيون مثله مع التواضع والوقار ، كان يقول : عمري ما رأيت يهودياً ولا نصرانياً ، لأنه ما خرج من الحجاز ، كتب عنه شمس الدين وعلم الدين البرزالي والوائي وابن خليل وصلاح الدين العلائي وعدة ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة .

(٢٥٦٣) ابن سوس

٦

إبراهيم بن محمد بن سوس المرادي الشاعر المعروف بابن سوس ، قال ابن رشيق في « الأنموذج » : أخذ بأطراف العلوم غير أن الغالب عليه علم الخطّ وتزويره كان عنده من ذلك أمر معجز وقد انفرد في مغربنا بالقلم الرياشي الخافي | انفراداً كلياً لا يداني فيه ولا ينازع ، وله من سرعة الحفظ ما ليس لأحد : شهدته يوماً وقد صنعت أبياتاً أربعة في شكر سيدنا أول تقرّيه إياي وصنع محمد بن شرف ستة في مثل ذلك وصنع معد بن جبار اثني عشر بيتاً وأنشد كل واحد منّا شعره ، قال إبراهيم لمعد : إن شعرك قديم وأنا أحفظه ، فضحك معد مستهزئاً وقال له : هات ! فأنشده إلى آخره ثم التفت إلينا وقال : وكذلك أنتم وأسמעنا أبياتنا ، فحار معد حتى عرفته حاله ، وأورد له ملفزاً في القمر :

٧٩ ب

دع ذا وقل للناس ما طارق	يطرقهم جهراً ولا يتقي
ليس له روح على أنه	يركب ظهر الأدهم الأبلق
شيخ رأى آدم في عصره	وهو إلى الآن بخد نقي
وهو بوسط السجن مع قومه	لا ينزوي عن نهجه الضيق
هذا ويمشي الأرض في ليلة	اعجب به [من] موثق مطلق
وتارة يوجد في مغرب	وتارة يوجد في مشرق
وتارة تنظره ساجحاً	يطوي بساط البحر كالزورق

١٨

٢١

- ٣ وتارة تلقاه في بلجة
وتارة تحسبه ، وهو في
ذبابة في صارم مرهف
يرنو إلى عرس له حسنها
حتى إذا جامعها يرتدي
وهو على عادته إنما
ثم يجوب القفر من أجلها
حتى إذا قابلها ثانياً
وبعد ذا تلبسه خلعة
فجسمه من ذهب جامد
| ثم يرى في حين إتمامه
وهو إذا أبصرته هكذا
كأنه وجه المعز الذي
- من فوقه الماء ولم يفرق
سترتة والبعض منه بقي
وتارة من جفنه المطبق
يختطف الأبصار بالرونق
بجلّة سوداء كالبحرق
يجامع الأنثى ولا تلتقي
مشتلاً في مطرف أزرق
تشكّه بالرمح في الفرق
يا حسنه من لونها المونق
وجلده صيغ من الزئبق
مثل ميجن الحرب للمتقي
أملح من صاحبة القرطق
تاه به الغرب على المشرق
- ٦
٩
١٢
- ١٨٠

(٢٥٦٤) المزكي النيسابوري

- ١٥ إبراهيم^١ بن محمد أبي طالب بن نوح بن عبد الله بن خالد أبو إسحاق
المزكي النيسابوري الزاهد الحافظ إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث
والرجال قاله الحاكم ، توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٢٥٦٥) الزاهد النيسابوري

- ١٨ إبراهيم^٢ بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد أحد

١ تذكرة الحفاظ ص ٣٨٦ وشذرات الذهب ٢: ٢١٨ .

٢ العبر للذهبي ٢: ١٣٦ وشذرات الذهب ٢: ٢٥٢ .

أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد ، كان مجاب الدعوة كثير الملازمة لمسلم ،
توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاث مائة .

٣

(٢٥٦٦) الأكفاني

إبراهيم بن محمد الأكفاني المؤدب ، أورد له المرزباني [في «معجم»
الشعراء » له :

٦ أَلَدَّ وَأَحْلَى مِنْ جَنَى النَحْلِ وَالشَّهْدِ إِذَا مَا التَّقَى خَدَ الْحَبِيبِ عَلَى خَدٍّ
وَأَيَّ حَبٍّ لَا يَسِرُّ بِقُرْبِ مَنْ يَحِبُّ وَيَشْجِيهِ الْفِرَاقُ مَعَ الْبَعْدِ
وأورد له أيضاً :

٩ يَا غَصْنَ بَانَ يَمِيلُ مَعْتَدِلًا بِأَيِّ جُرْمٍ أَهْدَيْتَ لِي شَغْلًا
لَأَنْتَنِي هَائِمٌ بِحَبِّكَ لَا أَطْلُبُ فِي الْحَبِّ غَيْرَكُمْ بَدَلًا
حَسْبُ فَوَادِي الذِّى لَقِيتُ فَقَدْ صَرْتُ بِحُبِّكَ فِي الْوَرَى مَثَلًا

١٢

(٢٥٦٧) ابن عرفة المهلبى

إبراهيم^١ بن محمد بن عرفة المهلبى الواسطى ، قال المرزباني : هو شيخنا
رحمه الله ، وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ
٨٠ ب ثَلَاثَ مِائَةٍ ، يَقُولُ الْمَقْطَعَاتِ | وَمِمَّا أَنْشَدْنَاهُ لِنَفْسِهِ قَوْلُهُ^٢ :

١٥

كَمْ [قَدْ] ظَفَرْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَذَرُ
كَمْ [قَدْ] خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيُقْنَعُنِي مِنْهُ الْفِكَاهَةُ وَالتَّحْدِيثُ وَالنَّظَرُ

١ الظاهر أن إبراهيم هذا هو إبراهيم بن محمد نفطويه النحوي الذي ترجم له الصفدي رقم

. ٢٥٦٩

٢ نسبت الأبيات لنفطويه في تاريخ بغداد ١٦١:٦ ومعجم الأدباء ٢٦٥:١ وإنباء الرواة

. ١٧٧:١

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم وليس لي في حرامٍ منهم وطَرُ
كذلك الحبّ لا إتيانُ معصيةٍ لا خيرَ في لذّةٍ من بعدها سَقَرُ

(٢٥٦٨) الحضرمي الإشبيلي

٣

إبراهيم^١ بن محمد بن منذر بن أحمد بن سعيد بن ملكون الأستاذ أبو
إسحاق الحضرمي الإشبيلي ، صنّف «إيضاح المنهج» جمع فيه بين كتابي
ابن جني على الحماسة «التنبيه» و «المبهج» وله غير ذلك ، وتوفي رحمه
الله سنة إحدى وثمانين وخمسة مائة .

(٢٥٦٩) نفطويه النخوي

إبراهيم^٢ بن محمد بن عرفة بن سليمان العتكي الواسطي أبو عبد الله
نفطويه ، قال ابن خالويه : ليس في العلماء من [اسمه] إبراهيم وكنيته
أبو عبد الله سوى نفطويه ، قيل : إنّه من ولد المهلب بن أبي صفرة ، سكن
بغداد وصنّف التصانيف وكان متفنناً في العلوم يُنكر الاشتقاق ويُحيله
وكان يحفظ «نقائض جرير والفرزدق» و «شعر ذي الرمة» . أخذ العربية
عن المبرّد وثعلب ومحمد بن الجهم وخط نحو الكوفة بنحو البصرة وتفقه
على مذهب داود ورأس فيه ، وكان ديناً ذا سنّة ومروّة وفتوة وكيس وحسن
خلق ، وكانت بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة وتصاف^٣ تام
ولما مات تفجّع عليه نفطويه وجزع جزعاً عظيماً ولم يجلس للناس سنة كاملة

١ بنية الوعاة ص ١٨٨ وتكملة التكملة ص ١٩٢ .

٢ معجم الأدباء ١: ٢٥٤ ووفيات الأعيان ١: ٣٠١ وتاريخ بغداد ٦: ١٥٩ وإنباء الرواة

١: ١٧٦ وبغية الوعاة ص ١٨٧ ونزهة الألباء ص ١٥٦ والفهرست ص ١٢١ وطبقات

الزبيدي ص ١٧٢ ونور القبس ص ٣٤٤ .

٣ في الأصل : واتصاف .

ثم جلس بعد ذلك فقبل له في ذلك فقال : إن أبا بكر ابن داود قال لي يوماً
وقد تجارينا حفظاً عهد الأصدقاء : أقل ما يجب للصديق على صديقه
| أن يتسلب سنة كاملة عملاً بقول لبيد : ١٨١

٣

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر
فحزناً عليه سنة كاملة كما شرط . قال ابن شاذان : بكّر يوماً نبطويه
إلى درب الرواسين فلم يعرف الموضع فقال لرجل يبيع البقل : أيها الشيخ
كيف الطريق إلى درب الرواسين ؟ قال فالتفت البقلي إلى جار له فقال :
يا فلان ألا ترى إلى هذا الغلام فعل الله به وصنع ! قد احتبس عليّ ، قال :
وما الذي تريد منه ؟ فقال : عوّق السلق عليّ فما عندي ما أصفعُ به هذا
العاض بظر أمّه ، فانسَلْ نبطويه ولم يُجِبْهِ . قال ياقوت في « معجم
الأدباء » : وقد صيّرهُ ابنُ بسّام نِفْطُويّةً بضمّ الطاء وتسكين الواو وفتح
الياء فقال : ١٢

١٢

رأيتُ في النوم أبي آدمًا . صلتى عليه الله ذو الفضلِ
فقال أبلغ ولدي كلّهم من كان في حزن وفي سهلِ
بأنّ حواء أمّهم طالقٌ إن كان نِفْطُويّةً من نسلي

١٥

انتهى كلام ياقوت رحمه الله ، استغرب ما وقع من ابن بسام وهذه
عادة المحدثين فإنهم لا ينطقون بهذه الأسماء التي أخراها «ويه» إلا على
هذه الصيغة — ما خلا إسحاق بن راهويه فإنهم لا يقولون إلا إسحاق بن
راهويه — بفتح الواو وسكون الياء — على أنّه اسم صوت فرأوا [التجنب]
من التلفّظ بلفظة «ويّه» فيقولون سيّويّه وحمّويّه وزنجويّه ودرستويّه .
وكان نبطويه مع كونه من أعيان العلماء غير مكترث بإصلاح نفسه وكان
يُفَرط به الصنّان فلا يغيّره فحضر يوماً مجلس حامد بن العباس وزير المقتدر

٢١

- فتأذّى هو وجلساؤه بصنانه فقال الوزير : يا غلام أحضِرْنا مَرْتَكاً ، فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك [وأداره على جلسائه فتمرتكوا]^١ | وفطنوا ٨١ ب
- ٣ ما أراد بنفطويه فقال نفطويه : لا حاجة لي به ! فراجع [فأبى] فاحتدّ حامد بن العباس وقال : يا عاضّ كذا من أمّه إنّما تمرتكتنا من أجلك فإنّا تأذّينا بصنالك قم لا أقام الله لك وزناً أخرجه عني وأبعدوه حتى لا
- ٦ أتأذّى به ! وكان نفطويه يقول بقول الحنابلة إنّ الاسم هو المسمّى وجرت بينه وبين الزجاج مناظرة أنكر عليه الزجاج [على] ذلك موافقته^٢ الحنابلة ، قلت : الاسم غير المسمّى وإلاّ لزمهم أن من يقول « النار » أن يحترق فمه والصحيح أنّه قد يجيء في مواطن ويراد به المسمّى كقوله تعالى ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾^٣ . ومن تصانيفه : كتاب « التاريخ » . « الاقتصارات » . « البارع » . « غريب القرآن » . « المقنع » في النحو .
- ١٢ و « المصادر » . و « الوزراء » . و « الملّح » . و « الأمثال » . و « أمثال القرآن » . و « الردّ على من قال بخلق القرآن » . و « أن العرب تتكلّم طبعاً لا تعلماً » . و « الردّ على المفضل بن سلمة في نقضه على الخليل » . و « الردّ على من يزعم أن العرب يُشتقّ كلامها بعضها من بعض » . و « الاستثناء والشرط في القرآن » . و « الشهادات » . وله شعر منه قوله :
- ١٨ قلبي عليك أرقّ من خديكا وقوأي أوهى من قوأي جفنيكا
لِمَ لا تَرِقُّ لمن يعذبُ نفسه ظلماً ويعطفه هَواهَ عليكا
- قال الثعالبي : لُقّب نفطويه لدمايته وأدَمته تشبيهاً له بالنفط ، وفيه يقول محمد بن زيد بن علي بن الحسين المتكلم الواسطي صاحب « الإمامة »
- ٢١ وكتاب « إعجاز القرآن » :

مَنْ سرّه أن لا يرى فاسقاً فليجتهدْ أن لا يرى نفطويّة

١ الزيادة من معجم الأدباء . ٢ في الأصل : الموافقة .

٣ الأعلى : ١ .

- أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صُراخاً عليه
 ولد سنة أربع وأربعين ومائتين بواسط وقيل سنة خمس وتوفي في صفر
 سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وقيل سنة أربع وعشرين
 ببغداد هو وابن مجاهد المقرئ .

(٢٥٧٠) ابن قرناص

- ١٨٢ إبراهيم^١ بن محمد بن هبة الله بن قرناص الأديب مُخلص الدين الحموي
 الشاعر ، توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وسبعين وست مائة .
 ومن شعره :
- ٩ ليلى وليلك يا سؤلي ويا أملي ضدّان هذا به طولٌ وذا قصرُ
 وذاك أن جفوني لا يُلِمُّ بها نومٌ وجفك لا يحظى به السهرُ
 ومنه أيضاً :
- ١٢ لك في الصدود غنى فدع يوم النوى لا تعجلنّ به فذاك المغرمُ
 فلتعلمنّ إذا افرقنا أيّنا تبتّ يدها ومن على من يندمُ
 ومنه :
- ١٥ ليس الظريف الذي تبدو خلائقه للناس ألطف من مرّ النسيمِ سرى
 لكنّه رجلٌ عفت ضمائرُه عن المحارم لما بالملى ظفرا
 ومنه :
- ١٨ يا جنة الطرف نارُ القلب مأواك وما يوقدها من برد ذِكراكِ
 ويا مهاه الدُمى كلُّ الدماء لكم حلٌّ فمن بحرام القتل أفتاكِ
 حاشاك يا ظبية الأنس التي افرست أسد العرين من التأثيم حاشاكِ

بني تثنيتك قُضِبَ البان مائسةً^١ ويسم الدرّ عجباً من ثناياك

(٢٥٧١) التطيلي الأصغر

- ٣ إبراهيم^١ بن محمد التطيلي - بضمّ التاء المثناة من فوق وفتح الطاء المهملة
وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام وياء النسبة - أبو إسحاق الضرير ،
نشأ بقرطبة وسكن لإشبيلية وكان يُعرف بالتطيلي الأصغر ، واشتهر بالشعر
٦ بعد أبي العباس التطيلي الأعمى بزمان يسير ، أورد له ابن الأبار في « التحفة »^٢
قصيدةً منها في عماء :

- شمس الظهيرة أَعَشَتْ كوكبيّ بصري كذا سنا النجم في ضوء الضحى خَمدا
٩ | إن نازع الدهرُ في ثنيتين من عَددي فواحدٌ في ضلوعي يبهر العَددا ٨٢ ب
يَغْنِي عن الشَّهْب في أَجْفَانِه مُقَلًّا مَنْ كَانَتِ الشَّمْسُ في أَضْلَاعِه خَلْدا
مَنْ طَال خُلُقًا نَفَى في خَلْقِه قِصْرًا لا تَقْدِرِ الْجِلْدُ مِنْهُ وَاقْدِرِ الْجِلْدُ
١٢ لا يُدْرِكُ الرِّمَحُ شَأْوَ السَّهْمِ في غَرَضٍ وَلَوْ تَسْلَسَلَ فِيهِ لَدَنهُ مَدَا
لَمْ يَكْفِ أَنْتِي غَرِيبُ الشَّخْصِ في نَقَرِي حَتَّى غَدَوْتُ غَرِيبُ الطَّبْعِ مِتْحَدَا

وهو القائل :

- ١٥ أُنَاكَ الْعِذَارُ عَلَى غَيْرَةٍ وَقَدْ كُنْتَ نَابِي زَكَاةِ الْجَمَالِ
وَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ فَانْتَبَهَ فَصَارَ شُجَاعًا وَطَوَّقَتْ بِهِ

ومن شعره :

- ١٨ وَمَعَذَرُ رَقَّتْ لَهُ خَمْرُ الصَّبَا حَيْثُ الْعِذَارُ حَبَابُهَا الْمَرَقِرُقُ
دِيْبَاجُ حُسْنٍ كَانَ غَفْلًا نَاقِصًا فَاتَمَّهُ عَلَمُ الشَّبَابِ الْمَوْتَقُ

١ نكت الحميان ص ٩٠ .

٢ المقتضب من تحفة القادم ص ٢٧ .

وشكا الجمالُ مقلته في ورده فأظله آسُ العذار المشرقُ
عامت بماء الفضل شامةً خده فغدا العذار زويراً لا يغرقُ

٣ (٢٥٧٢) جلال الدين ابن القلانسي

إبراهيم^١ بن محمد الشيخ جلال الدين ابن القلانسي ، قدم الديار المصرية فقال له العلامة شهاب الدين محمود وتقي الدين ابن تمام : اقعد أنت في [هذه]^٢ الزاوية ونحن نذكرك للناس ، فاتخذ الزاوية على بركة الفيل وشرع الاثنان يجتمعان بالناس ويذكرانه بالصلاح فاشتهر ذكره وتردد إليه الناس ومماليك السلطان والأمراء ، وخرج إلى القدس بسبب الأمير ناصر الدين ابن البابا ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ،^٩ وأنشدت له قطعة منها :

قد كنتُ تبتُّ عن الهوى لكنَّ حبَّك لم يدعني

١٢ (٢٥٧٣) البلفيقي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف ينتهي إلى العباس بن مرداس السلمي الإمام المحدث أبو إسحاق ابن الشيخ أبي عبد الله البلفيقي -^{١٨٣}
بالباء الموحدة واللام المشددة والفاء والياء آخر الحروف والقاف نسبةً إلى^{١٥}
حصن عند المريّة ، ذكره الشريف عزّ الدين : يُعرف بابن الحاجّ نزيل دمشق ، وُلد بالمريّة سنة ست عشرة وست مائة وتوفي رحمه الله سنة إحدى وستين وست مائة ، وكان محدثاً فاضلاً عارفاً مفيداً .^{١٨}

١ أعيان مصر ٣١ أ والمهمل الصافي ١: ١٢٨ والدرر الكامنة ١: ٥٧ وشذرات الذهب ٦: ٥٦ .

٢ الزيادة من الأعيان .

(٢٥٧٤) ابن الحاج القرطبي

- ٣ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن إبراهيم
أبو إسحاق ابن الحاجّ التّجيّبي القرطبي الفقيه الحسيب المحدث ، أخذ عن
والده وأبي بكر محمد بن عبد الله بن قسّوم وأحمد بن مفرّج النّبّاتي والدبّاج^١
والشّلوين وخلق ، وأجاز له أبو الربيع ابن سالم ، وُلد سنة خمس وعشرين
٦ وست مائة وتوفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وست مائة ، وأظنّه من بيت
ابن الحاج المعروف بالبلقيقي وقد تقدّم ذكره^٢ والله أعلم .

(٢٥٧٥) جمال الدين ابن السوامي

- ٩ إبراهيم^٣ بن محمد بن سعيد الطّيبي الصدر رئيس العراق جمال الدين
السّفار المعروف بابن السوامي — بالسّين المهملة وبعد الواو ألف وميم ولام
وباء النسب وهي واعية من خزف ، سافر هذا وله مال يسير وأبعد إلى الصين
١٢ ففتّح عليه وتمول إلى الغاية ، ثم قبله حاكمُ العراق بلاداً كباراً فكان يؤدّي
المقرّر لهم ويرفق بالرعية ، ثم صار بنوه ملوكاً ، وكان ينطوي على دين
وكرم وبرّ واعتقاد في أهل الخير ، وكان يحمل إلى الشيخ عزّ الدين الفاروئي
١٥ في العام ألف مثقال ، ثم مالت عليه التتار بالأخذ حتى تضعضع وقلّت أمواله ،
فانتقل إلى واسط جُدّةً لما دثرت الطّيب ، قال ابن منتاب ؛ قال جمال الدين :

١ في الأصل : وابن الدبّاج ، والمراد هو علي بن جابر بن علي المعروف بالدبّاج ، انظر برناميج
الرعيّني ص ٨٨ .

٢ رقم ٢٥٧٣ .

٣ أعيان العصر ٢٣ أ والدور الكامنة ١: ٥٩ وشذرات الذهب ٦: ١٣ .

٤ في الأصل : المقدّر ، والتصويب من الأعيان .

- ما بقي لي شيء سوى هذا الحب ، وأراني حباً فيه ثمانون ألف دينار ، فبعته إلى الصين فكسب الدرهم تسعة ، وقد ولي ابنه سراج الدين عمر نيابة الملك ٨٣ ب
بالمعبر وصار ابنه | محمد ملك شيراز وابنه عز الدين كافل جميع الماليك ٣
التي لفارس ، وتوفي جمال الدين المذكور سنة ست وسبع مائة .

(٢٥٧٦) ابن المقدم

- ٦ إبراهيم^١ بن محمد بن عبد الملك الأمير عز الدين ابن شمس الدين ابن المقدم الذي قُتل أبوه بعرفات^٢ ، كان من كبار الأمراء وهو صاحب قلعة بارين ومتنبج وغير ذلك ، وكان شجاعاً عاقلاً ، توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين وخمس مائة . ٩

(٢٥٧٧) ابن الصقال الحنبلي

- ١٢ إبراهيم^٣ بن محمد ابن الصقال الفقيه أبو إسحاق الطيبي البغدادزي الحنبلي ، كان ثقة إماماً في الفرائض والحساب ، روى عنه الديلمي وابن النجار والضياء محمد وغيرهم ، وقرأ المذهب والخلاف على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد ابن الفراء ، وكان يدرس في داره وحضر عنده الفقهاء وغيرهم وله حلقة بجامع القصر للمناظرة ، وكان متديناً نزهاً عفيفاً جميل السيرة متواضعاً حسن الأخلاق ، وتوفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومن شعره وقد عوفي : ١٥

- كَمْ مِنْ عطاءٍ ما زال يعطيني مولى بإحسانه يواليسي
١٨ جاد بئرثي من عارض عجزت عنه قُوائى وكاد يونيني

١ تراجع رجال القرنين ص ٢٠ . ٢ انظر الروافي ٤ : ٣٩ .

٣ مختصر ابن الديلمي ١ : ٢٣٤ وذيل ابن رجب ١ : ٤٤٠ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٨٢ وشدرات الذهب ٤ : ٣٣٩ .

فالحمد لله كم تجدد لي يُميتني تارةً ويُحييني
مع أنني غير خالد أبداً لا بدّ من كربة تعفّيني

قلت : شعر نازل .

٣

(٢٥٧٨) ابن الملك الناصر

إبراهيم^١ بن محمد بن قلاوون هو جمال الدين ابن السلطان الملك الناصر ،

زوجّه والده بابنة الأمير بدر الدين جنكشلي بن البابا ، وكان خيراً جواداً

وسمعت أخاه يدعوه يا قسيس . جُدِرَ وأقام تقدير عشرين يوماً وتوفي

رحمه الله تعالى ولم يره أبوه وكان ينهى إخوته عن الدخول إليه لثلاثٍ يُعديهم ،

وأمر السلطان التّشو في الليل أن يدفنه عند أخيه الأشرف في تربته وما علم

به أحد ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وقد نبت عارضاه وكان

[أكبر]^٢ من أخيه المنصور أبي بكر ، وكان السلطان قد جهّزه مع أخيه

الناصر أحمد والمنصور | أبي بكر إلى الكرك فأقاموا هناك إلى أن ترعرعوا ١٨٤

وأحضر إبراهيم وأبا بكر إلى القاهرة وأقاما مدةً ثم إنّه أمرهما وأعطاهما

كلّ واحد طبلخانته ولم يسمّ أحد منهما^٣ بملك ولا لُقّب بل كان الناس

كلّهم يقولون سيّدي إبراهيم أو سيّدي أبا بكر الأمراء فمن دونهم . ٢٥

(٢٥٧٩) برهان الدين السفاقي المالكي

إبراهيم^٤ بن محمد الإمام برهان الدين السّفاقيّ — بسنين مهملتين

١ أعيان العصر ٣٣ ب والمنهل الصافي ١٤٠:١ والدرر الكامنة ١: ٦٦ .

٢ الزيادة من الأعيان . ٣ في الأصل : منهم .

٤ أعيان العصر ٣٣ ب والديباج المنهب ص ٩٢ والدرر الكامنة ١: ٥٥ وبغية الوعاة ص

١٨٦ والنجوم الزاهرة ١٠: ٩٨ وبروكلمان ، الذيل ٢: ٣٥٠ .

- وبينهما فاء وألف وقاف - المالكي ، هو وأخوه شمس الدين محمد بن محمد - وتقدم ذكره^١ - من فضلاء المالكية ، أخبرني أقضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي أن له إعراباً للقرآن الكريم في تقدير أربع مجلدات^٣ وله كتاب شرح فيه كتاب ابن الحاجب رحمه الله تعالى في الفروع ناقصاً قليلاً وأثنى عليه ثناءً كثيراً ، قال : توفي سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة رحمه الله أو في أواخر سنة اثنتين وأربعين .

(٢٥٨٠) النظام المؤذبي

- إبراهيم^٢ بن محمد بن حيدر بن علي نظام الدين أبو إسحاق المؤذبي الخوارزمي ، قال ياقوت : سألته عن مولده فقال : في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، وله تصانيف : كتاب « ديوان الأنبياء » . « شرح كلیلة » بالفارسية . « الوسائل إلى الرسائل » من نثره . « ديوان شعره » بالفارسية . « الخطب في دعوات ختم القرآن » سماه « [يتيمة]^٣ اليتيمة » . « الطرف في التُّحفة » بالفارسية رسائل . « أساس نامه » في المواعظ بالفارسية . « تعريف شواهد التصريف » . « أنموذار نامه » يشتمل على أبيات غريبة من « كلیلة ودمنة » شرحها بالفارسية . « كفتار نامه » منطق . « مَرْتَع الوسائل^{١٥} ومَرْتَع الرسائل » .

١ الوافي ١: ٢٧٠ .

٢ معجم الأدباء ٢: ١٥ والجواهر المضيئة ١: ٤٥ .

٣ الزيادة من معجم الأدباء .

(٢٥٨١) ابن قريش

٣ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن قريش أبو طاهر ابن أبي غالب من أولاد المحدثين ، نزل الموصل وتفقّه للشافعي وقرأ الأدب وقال الشعر ، ثم سكن سنجار ، أورد له ابن النجار :

٦ ذكَرَ الصَّبَاَ وَزَمَانَهُ فَصَبَاَ فَمَا يَلْتَأُ أَعْطَافُهُ طَرِبَا
شَيْخٌ يَكَادُ يَطِيرُ مِنْ طَرِبٍ بَيْنَ الْكُرُومِ إِذَا رَأَى الْعِنْبَا
| وَيَعُودُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ لَهُ غَضَبًا إِذَا مَا خَمِرَةٌ^١ شَرِبَا
لَا يَصْطَلِي فِي الْقُرَى غَيْرَ سَنَا لَهَبِ الْكُؤُوسِ وَيَرْبِحُ الْخَطْبَا
٩ وله أيضاً :

يُخَاطِبُهَا الْحَادِي بِرَجِيعِ صَوْتِهِ فَتَقْرُبُ مِنْ إِحْسَاسِهَا أَنْ تَجِيَّهُ
تَكَادُ إِذَا سَارَتْ عَلَى جِلْدِ الصَّفَا مِنْ الْقَدْحِ مِنْ أَخْفَافِهَا أَنْ تَذِيَّهُ
١٢ وَلَمْ تَدْرِ مَا بَرَدَ النَّسِيمِ لَأَنهَا ، [إِذَا] عَنَفَتْ فِي السَّيْرِ ، فَاتَتْ هُبُوبُهُ
توفي بسنجار سنة تسع وست مائة .

(٢٥٨٢) أبو منصور الهيتي الحنفي

١٥ إبراهيم^٢ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم بن علوي بن جحاف بن ظُبَيَّان بن الأبرد بن قيس بن وائل بن امرئ القيس ينتهي إلى النَّمِر بن قاسط بن هِنَب النَّمَرِي أبو منصور من أهل هيت ، قدم بغداد وأقام بها ، قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة على قاضي القضاة الدامغاني حتى برع وصارت

١ في الأصل : خمة .

٢ المنتظم ١٠: ١٠٣ والجواهر المضيئة ١: ٤٣ .

له يدٌ في المناظرة ، وكان يعرف العربية معرفةً حسنة ، توفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ودُفن عند مشهد أبي حنيفة .

٣ (٢٥٨٣) الحافظ الصريفي

إبراهيم^١ بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الحافظ تقي الدين أبو إسحاق الصريفي العراقي الحنيلي ، وُلد بصريفيين سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة إحدى وأربعين وست مائة ودُفن ٦ بقاسيون ، كان أَوْحد أوعية العلم ، رحل إلى الشام والجزيرة وخراسان وأصبهان وصحب الحافظ عبد القادر مدةً وتخرَّج به وسمع ، ورؤي عنه الحافظ الضياء^٢ وأكثر منه أبو المجد ابن العديم^٣ ، ولي مشيخة دار الحديث ٩ بمنبج ثم إنَّه تركها وسكن حلب وولي مشيخة دار الحديث التي لابن شداد وقدم دمشق وروى بها ، وتخرَّج به وتواليفه تدلُّ على معرفته وحفظه .

١٢ (٢٥٨٤) إبراهيم بن باجوك المقرئ

إبراهيم بن محمد بن باجوك البجلي شهاب الدين المقرئ ، توفي رحمه الله تعالى سنة | اثنتين وعشرين وسبع مائة . ١٨٥

١٥ (٢٥٨٥) صدر الدين الجويني الشافعي

إبراهيم^٤ بن محمد الإمام الزاهد المحدث شيخ خراسان صدر الدين أبو

١ تذكرة الحفاظ ص ١٤٣٣ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٢٧ وشذرات الذهب ٥ : ٢٠٩ .

٢ هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ترجم له الصفدي في الوافي ٤ : ٦٥ .

٣ هو قاضي القضاة عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحلبي ، انظر شذرات الذهب ٥ : ٣٥٨ .

٤ أعيان العصر ٣٤ أ والمنهل الصافي ١ : ١٤١ والدرر الكامنة ١ : ٦٧ وتذكرة الحفاظ

- المجامع ابن الشيخ سعد الدين ابن المؤيد بن حمويه الجؤيتي الصوفي ، وُلد سنة بضع وأربعين وست مائة وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ،
 ٣ وسمع من ابن الموفق الأذكاني صاحب المؤيد الطوسي ومن جماعة بالشام والعراق والحجاز ، وعني بهذا الشأن جداً وكتب وحصل ، وكان مليح الشكل جيد القراءة ديناً وقوراً ، وعلى يده أسلمَ قازان ، وقدم الشام سنة
 ٦ خمس وتسعين ثم حجَّ سنة إحدى وعشرين وسبع مائة ولقيه الشيخ صلاح الدين خليل ابن العلائي ، وخرَّجَ لنفسه سبأيات بإجازات ، وسمع « مسلماً » من عثمان بن موفق سنة أربع وستين وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد
 ٩ ومن ابن أبي الدنيا وابن الساغوجي وابن بلدجي ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل ، قال الشيخ شمس الدين : أنبأني الظهير ابن الكازروني قال : وفي سنة إحدى وسبعين اتَّصلت ابنة علاء الدين صاحب الديوان بالشيخ صدر الدين أبي المجامع إبراهيم ابن الجويني والصدّاق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر ،
 ١٢ وله إجازة من نجم الدين عبد الغفار صاحب « الحاوي » وله مجاميع وتواليف .

(٢٥٨٦) ابن الخير الحنبلي

- ١٥ إبراهيم^١ بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد وأبو إسحاق الأزجي المقرئ المعروف بابن الخير الحنبلي ، وُلد سنة ثلاث وستين وتوفي سنة ثمان وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى ، سمع الكثير وروى الكتب وطال عمره
 ١٨ ورحل إليه الناس ، وكتب بخطه كثيراً من الكتب المطوّلة ولقّن خلقاً كثيراً كتاب الله تعالى ، أسمع والدّه في صباه من أبي الحسين عبد الحقّ بن عبد الخالق بن يوسف والكاتبة شهدة بنت الإبري وخديجة بنت أحمد بن الحسن

١ غاية النهاية ٢٧: ١ ومختصر ابن الديبّي ٢٣٥: ١ وذيل ابن رجب ٢: ٢٤٣ وشذرات الذهب

- ٨٥ ب النهرواني وغيرهم ، وسمع هو بنفسه على جماعة ، | قال ابن النجار : كتبتُ عنه شيئاً يسيراً على ضعف فيه وذلك أني رأيت جزءاً بيده فيه طرق قراءات ادعى يحيى الأواني الضرير أنه قرأ بها على عمر بن ظفر المغازلي وأبي الكرم ابن الشهرزوري القرّائين وهي بخطيهما إلا أن اسم الأواني في جميعها مكتوب على كشط خطأ ظاهراً يبيّن فأعلمته أنها باطلة مختلقة وأنه لا يجوز للأواني أن يروي بها ولا لأحد أن يقرأ بها على الأواني ، وعرفه الحال وقرأ بها عليه ، فذكر لي ولده أنه رجع عن ذلك ومزق الخطوط وأبطلها ، فذكرت ذلك القراء فأحضر الجزء بعينه ورأيت على حاله الأولى فتعجبت من ذلك ونسأل الله السلامة منه .

(٢٥٨٧) جمال الدين كاتب سرّ حلب

- إبراهيم^١ بن محمود بن سلّمان بن فهد الحلبي القاضي جمال الدين أبو إسحاق ابن شيخنا العلامة شهاب الدين محمود - وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى - كاتب السرّ بحلب مرتين ، وُلد سنة ست وسبعين وست مائة في شعبان وهو أخو شمس الدين محمد بن محمود كاتب سرّ دمشق وقد تقدّم ذكره في المحمدين^٢ ، كتب المنسوب الأقلام السبعة طبقة وهو من أظرف الناس فيما يكتبه خصوصاً من التاريخ والخواشي على الهوامش ، كتب بخطه المصحح نسخة بـ «جامع الأصول» لم ير أحد أظرف منها وكتب «السيرة» لابن هشام بخطه أيضاً من أحسن ما يكون ، وكان والده ينشئ المناشير والتقاليد والتواقيع ويكتبها هو بخطه فتجيء نهايةً في الحُسْن لفظاً وخطاً ، وكان القاضي علاء الدين ابن الأثير يألفه ويأنس به كثيراً ، ولما عُرِل القاضي

١ أعيان مصر ٣٦ أ والمنهل الصافي ١٥٨:١ والدرر الكامنة ٧١:١ وإعلام النبلاء ٢٧:٥ .

٢ الوافي ١٢:٥ .

- ٣ عماد الدين إسماعيل ابن القيسراني عن كتابة سرّ حلب جهّز هذا جمال الدين إليها فأقام في حلب قريباً من ست عشرة سنة ، ثم إن السلطان الملك الناصر عزله في نوبة الحلبيين ولؤلؤ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، فطلب إلى القاهرة ورُسم عليه في دار الوزارة مديدةً وأُفرج عنه وتوجّه عوضه إلى حلب تاج الدين محمد بن الزين خضر ، فلما توجه الأمير سيف الدين تنكز إلى مصر طلبه من السلطان فأنعم له به ورُتب في جملة كتّاب الإنشاء بدمشق ١٨٦
- ٦ وصاحب الديوان إذ ذاك ابن أخيه القاضي شرف الدين أبي بكر وسيأتي ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى ، فأقام بدمشق قليلاً وعُزل شرف الدين من كتابة السرّ بدمشق على ما يأتي في ترجمته وأبطل جمال الدين فلازم بيته يُسمع أولاده الحديث وعكف على نسخ « السيرة » ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة - في ما أظن - طلبه السلطان إلى مصر ورُتب بعد مديدة ٩
- ١٢ في جملة كتّاب الإنشاء ، ولما توفي صلاح الدين ابن عبيد الله رحمه الله أعطي معلومه ، ثم إن القاضي علاء الدين ابن فضل الله أقبل عليه وسلم إليه الديوان ورتبه في جملة موقعي الدست يجلس بين يدي السلطان ويجلس قدام النائب ، ولم يزل كذلك إلى أن طلب القاضي ناصر الدين من حلب إلى كتابة السرّ بدمشق فرُسم للقاضي جمال الدين بعوده إلى كتابة سرّ حلب في سنة سبع وأربعين وسبع مائة فتوجه إليها ثانية ، ولم يزل بها كاتب السرّ إلى أن عُزل بالقاضي زين الدين عمر بن أبي السفاح في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مائة ورُتب له راتب يكفيه ، وهو شهّي الألفاظ حسن المحاضرة حفظة للأشعار والحكايات ممتع المذاكرة ، له ذوق في الأدب يذوق التورية والاستخدام ويذوق البديع ويحفظ من الألغاز كثيراً ، وسمع على الأبرقوهي وغيره من مشايخ عصره وأجاز لي مرويات بخطه في سنة ست وثلاثين وسبع مائة بدمشق ، لازمته مدة مقامي بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبع مائة بديوان الإنشاء بالقلعة ، وما كنت أحسبه ينظم شيئاً إلى أن أنشدت جماعة ٢٤

الموقعين لغزاً في مثقاب نظمته قديماً وهو :

ما غائص^١ في يابس^٢ كلما تضربه سوطاً أجاد العمل^٣
 ذو مقلة^٤ غاص بها رأسه والرأس في العادة مأوى المقل^٥
 فكتب القاضي جمال الدين الجواب :

مقات^٦ ما ألغزت^٧ لي في اسمه تمّ بتصحيفي له واكمل^٨
 يدور بالقوس مدى سيره بدأ^٩ وعوداً ليم^{١٠} العمل^{١١}
 | وكتب إليّ ملغزاً في غلبك : ٨٦ ب

إنّ اسم^{١٢} من أهواه تصحيفه وصف^{١٣} لقلب المدنف العاني
 وشطره^{١٤} من قبل تصحيفه يقاد فيه المذنب الجاني
 وإن أزلت^{١٥} الرُبْع منه غدا مصحفاً^{١٦} « لي » منه ثلثان^{١٧}
 وهو إذا صحفته ثانياً اسم^{١٨} لمحبوب^{١٩} لنا ثان^{٢٠}
 فكتبت أنا الجواب عن ذلك :

لغزك^{٢١} يا من رؤيتي وجهه^{٢٢} تكحل^{٢٣} بالأنوار أجفاني
 هذا ضمير^{٢٤} لحمي حلّه^{٢٥} وأيد^{٢٦} القول ببرهان^{٢٧}
 إن زال^{٢٨} منه الرُبْع مع^{٢٩} قلبه فإنّه^{٣٠} للمذنب الجاني
 عليل^{٣١} تصحيف الذي رمتّه فالقلب في تصحيفه الثاني

(٢٥٨٨) ابن الساعاتي

١٨ إبراهيم^١ بن مرتفع^٢ بن أرسلان أبو إسحاق المصري الذهبي الناسخ
 ويُعرف بابن الساعاتي ، سمع من هبة الله بن سناء الملك بعض شعره ، وكان

١ المنهل الصافي ١ : ١٦١ .

١٠ = ٦ الرواي بالوفيات

مليح الإذهاب والنسخ وله شعر كتبوا عنه ، وتوفي سنة إحدى وخمسين وست مائة .

(٢٥٨٩) الوجيه الصغير النحوي

٣

إبراهيم^١ بن مسعود بن حسّان المعروف بالوجيه الصغير النحوي ويُعرف جدّه بالشاعر ، وإنّما سُمّي بالوجيه لأنّه كان ببغداد نحويّ آخر يعرف بالوجيه الكبير واسم الكبير المبارك وكلاهما ضرير ، وكان إبراهيم من أهل الرصافة ببغداد وكان عجباً في الذكاء وسرعة الحفظ ، وكان يحفظ « كتاب سيويه » أو أكثره [وأخذ النحو عن مصدّق بن شبيب]^٢ وكان أعلم منه وأصفى ذهنًا ، واعتُبط شابّاً في جمادى الأولى سنة تسعين وخمسة مائة ، قال ياقوت : ولو قدّر الله أن يعيش كان آيةً من الآيات .

(٢٥٩٠) القاضي شمس الدين ابن البارزي

- ١٢ إبراهيم^٣ بن المسلم بن هبة الله بن البارزي الحموي القاضي شمس الدين ، أحد الأئمة الفضلاء ببلده ، وُلد سنة ثمانين^٤ وخمسة مائة وتوفي رحمه الله سنة تسع وستين وست مائة ، وكان فيه دين وورع ، قرأ على الكندي ١٨٧ وصحب الفخر ابن عساكر وتفقه به وأعاد ودرّس بالرواحية بدمشق ثم درّس بحماة ، ولي القضاء وله شعر وفضائل ، ولي قضاء حماة بضع عشرة سنة ، وروى عنه جماعة وهو والد القاضي نجم الدين عبد الرحيم ومن شعره :

١ نكت الحميان ص ٩١ ومعجم الأدباء ٢: ١٤ وإنباء الرواة ١: ١٨٩ وبغية الوعاة ص ١٨٩ .
٢ الزيادة من النكت ومعجم الأدباء .
٣ المنهل الصافي ١: ١٦٢ والدارس ١: ٢٦٨ وشذرات الذهب ٥: ٣٢٨ .
٤ في الأصل : ثمان .

[دمشق لها منظر رائعٌ فكلٌّ إلى وصلها تائقٌ
فأنّى يقاس بها بلدة أبي الله والجامع الفارق]¹

٣ (٢٥٩١) البرني أبو إسحاق الواعظ

إبراهيم² بن المظفر بن إبراهيم أبو إسحاق الواعظ من أهل الحريرية يُعرف
بابن البرّني ، سافر والده إلى الموصل فولد بها وقدم به بغداد فنشأ بها وتفقّه
على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وسمع من ابن البطيّ وأبي أحمد ابن الرّحبي
وابن النّقور وشهدة الكاتبة ، وخرج من بغداد وهو شابّ وأقام بالموصل
ثم انتقل إلى سنجار ثم عاد إلى الموصل وكان يعظ هناك ، وتوفي سنة اثنتين
وعشرين وست مائة ، أخذ عنه ابن النجار محبّ الدين .

(٢٥٩٢) الشيخ برهان الدين ابن معضاد

إبراهيم³ بن معضاد بن شدّاد الشيخ برهان الدين الجعّبري ، أخبرني
الشيخ الإمام العلامة أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال : رأيت المذكور
بالقاهرة وحضرت مجلسه أنا والشيخ نجم الدين ابن مَكّي ، وجرت لنا معه
حكاية ، وكان يجلس للعوامّ يذكرهم ولهم فيه اعتقاد ، وكان يروي
شيئاً من الحديث وله مشاركة في أشياء من العلم وفي الطبّ ، وله شعر منه :
وأفاضل الناس الكرام أبوةٌ وفتوةٌ ممّن أحبّ وتاها

١ الزيادة من المنهل وفي الأصل بياض .

٢ مختصر ابن الديبّي ٢٣٦:١ وذيل ابن رجب ١٤٩:٢ وشدّرات الذهب ٩٩:٥ ولسان
الميزان ١١١:١ .

٣ المنهل الصافي ١٦٣:١ وطبقات السبكي ٤٩:٥ والنجوم الزاهرة ٣٧٤:٧ وشدّرات الذهب
٣٩٩:٥ .

٤ في النجوم نقلا عن الصفدي : يدري .

- ٣ عَشِقُوا الْجَمَالَ مَجْرَدًا بِمَجْرَدِ الرِّيحِ الزَّكِيَّةِ عِشْقَ مَنْ زَكَّاهَا
متجَرِّدين عن الطباع ولؤمِها متلبِّسين عَقَافَهَا وَتُقَاهَا
متمثلين بصورة بَشَرِيَّةٍ وقلوبُهم ملكيَّةٌ بقُوَاهَا
اكتُمِّلُوا^١ الرُّوحَ الْأَمِينَ بِدَحِيَّةٍ إِذْ بِالْيَتِيمِ لَهُ تَمَثَّلَ طَهْ
وهما مها من مجتلى دار العلا فوق الملا متوطنان علاها
٦ هذا هو العجب العجيب لأهله والغاية القصوى البعيد مداها
لا كالذي يهوى الطباع بطبعه ومرامُه صلَصالها وحماها
ويظنَّ جهلاً أنَّ تلك حَبَّةٌ بل شهوةٌ داعي الهموم دَعَاها
٩ فَنِ تَأَلَّفَ فَانِيًا كَتَأَلَّفَ^٢ الْأَنْعَامِ إِذْ عَكَفَتْ عَلَى مَرَعَاهَا
بل هم أَضَلُّ لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَهُ فِي الْحَبِّ أَبْنَاءَ التَّقَى أَشْبَاهَا
قاسوا على أحوالهم أحواله سُحْقًا لَأَنفُسِهِمْ فَمَا أَشْقَاهَا
١٢ رَوْضٌ وَرَوْثٌ هَلْ تَخَيَّرَ رَوْثُهُ بَشَرٌ وَأَهْمَلُ رَوْضَةٌ وَشَدَاهَا
إِلَّا نَفُوسٌ فِي الْوَرَى جَعَلِيَّةٌ بِالرَّوْثِ تَحْيَى وَالْعَبِيرِ أَذَاهَا
- قال : ولَمَّا مَرَضَ مَرَضَ مَوْتِهِ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ بِهِ حَيًّا إِلَى مَكَانٍ مَدَفَّنَهُ
١٥ ظَاهِرُ الْقَاهِرَةِ بِالْحُسَيْنِيَّةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : قُبَيْرُ جَاءَكَ دُبِيرٌ ، وَتَوَفِّي
بعد ذلك يوم أو يومين سنة سبع وثمانين وست مائة ، قال الشيخ شمس الدين :
روى عن السَّخَاوِيِّ وَكَتَبَ عَنْهُ الْبَرْزَالِيُّ وَلِأَصْحَابِهِ فِيهِ مَغَالَاةٌ وَعَقِيدَةٌ كُلٌّ
١٨ مِنْ يَعْرِفُهُ يَعْظُمُهُ وَيُنْبِي عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ مَأْخُذٌ فِي عِبَارَاتِهِ ، جَاوَزَ الثَّمَانِينَ بِسَنَوَاتٍ .

(٢٥٩٣) قاضي نسف

- إبراهيم^١ بن معقل بن الحجاج أبو إسحاق قاضي نسف وعالمها ، رحل
وكتب الكثير وصنف « المسند » و « التفسير » وغير ذلك ، وتوفي سنة ٣
خمس وتسعين ومائتين .

(٢٥٩٤) المتوكلي الكاتب

- إبراهيم^٢ بن ممشاذ أبو إسحاق المتوكلي الأصبهاني ، خرج إلى العراق
وكتب للمتوكل ثم صار من ندمائه فسُمِّي المتوكلي ولم يكن في أيامه بالعراق
أبلغ منه ، وله رسالة طويلة في تقرّظ^٣ المتوكل والفتح بن خاقان يتداولها
كتاب العراق ، حضر مجلس المتوكل وقد نُثر على المحضر^٤ مالٌ جليل تناهيه
الأمراء والناس بين يديه وإبراهيم لا يتحرك فقال له المتوكل : | ولِمَ لا
تنبسط فيه ؟ فقال : جلالةُ أمير المؤمنين تمنعني منه ونعمته عليّ أغنتني
عنه ، فأقطعه إقطاعات ، ثم إنّه تسخط صُحبة أولاد المتوكل فتركهم ولحق^٥
بـيعقوب بن الليث فقدّمه على كلّ من عنده فحسده قوادُ يعقوب وحاشيته
فأخبروا يعقوب أنّه يكاتب الموفق في السرّ فقتله ، ومن شعره يرثي الفضل
ابن العباس بن مافروخ :
أخٌ لم تليدني أمّه كان واحدي وأنسي وهمّي في الفراغ وفي الشغل^٦

١ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٩٧ وتذكرة الحفاظ ص ٦٨٦ والعبر للذهبي ٢: ١٠٠
وشذرات الذهب ٢: ٢١٨ .
٢ معجم الأدباء ٢: ١٦ .
٣ كذا في المعجم ، ورواية الأصل : تعريض .
٤ كذا في المعجم ، ورواية الأصل : المنتصر .

مَضَى فَرَطًا لَمَّا اسْتَمَّ شَبَابَهُ ومن قَبْلَ أَنْ يَحْتَلَّ مَنْزِلَةَ الْكَهْلِ
فَعَلَّمَنِي كَيْفَ الْبِكَاءِ مِنَ الْجَوَى وكيفَ حَزَازَاتُ الْفَوَادِ مِنَ الشُّكْلِ
إِذَا نَدَبَ الْأَقْوَامُ إِخْوَانَ دَهْرِهِمْ بِكَيْتِ أَخِي فَضْلًا أَخَا الْجُودِ وَالْفَضْلِ

وقال يهجو إسحاق بن سعد القطريلي عامل أصبهان :

أَيْنَ الَّذِينَ تَقُولُوا أَنْ لَا يَرَوُا^١ ضِدَّيْنِ مُتَلَفَيْنِ فِي ذَا الْعَالَمِ
هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَدْ أْزَالَ^٢ قِيَاسَكُمْ وَأَبَادَ حُجَّتَكُمْ بِغَيْرِ تَخَاصُمٍ
أَبْدَى لَنَا مَتَحَرِّكًا فِي سَاكِنٍ مِنْهُ وَأَظْهَرَ قَائِمًا فِي نَائِمٍ
وَإِذَا تَذَكَّرَ أَصْلَعًا هَشَمَ اسْتَه يَبْكِي يَقُولُ فَدَيْتُ أَصْلَعَ هَاشِمٍ^٣
بِاللَّهِ مَا اتَّخَذَ الْإِمَامَةَ مَذْهَبًا إِلَّا لَكِي يَبْكِي لِذِكْرِ الْقَائِمِ

قال حمزة : ومن هذا أخذ ابن الناصر قوله :

قُلْ لِيَمَنْ كَانَ إِمَامٌ بَيًّا إِلَى كَيْفِ تَرَدَّدٍ
الْتِمِيسُ مَا فِي سِرَاوِي لِفَتْنَى النَّاصِرِ أَحْمَدٍ
فَهُوَ الْقَائِمُ يَا مَعَدَّ لِنُورِ مِيزَانِ مُحَمَّدٍ

(٢٥٩٥) الحِزَامِي

١٥ [إبراهيم^٤ بن المنذر] الحِزَامِي ، من أئمة المحدثين ، روى عنه البخاري وابن ماجه وروى عنه الترمذي والنسائي بواسطة وثعلب النحوي وبقي بن مَخلد وابن أبي الدنيا ، قال صالح جزرة : صدوق ، توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين ومائتين . ١٨

١ في الأصل : يرى .

٢ في الأصل : زال .

٣ الأصل : هائم .

٤ تاريخ بغداد ٦ : ١٧٩ وتذكرة الحفاظ ص ٧٠ وتهذيب التهذيب ١ : ١٦٦ .

(٢٥٩٦) العراقي الشافعي

- [إبراهيم^١ بن منصور] بن مسلم الفقيه العلامة أبو إسحاق المصري
 ب الخطين المعروف بالعراقي ، | وُلد بمصر سنة عشر وخميس مائة وتوفي بمصر
 رحمه الله تعالى سنة ست وتسعين وخميس مائة^٢ ودُفن بسفح المقطم ، رحل
 إلى بغداد وتفقه بها حتى برع على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي - وكان
 من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي - وعلى أبي الحسن^٣ محمد بن المبارك
 ابن الخل ، وكان في بغداد يُعرف بالمصري فلما عاد إلى مصر سمّاه الناس
 العراقي لإقامته في بغداد ، وتفقه ببلده على أبي المعالي مُجَلّي بن جميع ،
 وكان فقيهاً فاضلاً شرح «المهذب» لأبي إسحاق في عشرة^٤ أجزاء شرحاً
 جيداً ، وولي خطابة الجامع العتيق بمصر وتفقه عليه جماعة ، وهو جدّ العلم
 العراقي .

١٢٠ (٢٥٩٧) المعتمد والي دمشق

- [إبراهيم^٥ بن موسى] الأمير مبارز الدين العادلي المعروف بالمعتمد
 والي دمشق ، وُلد بالموصل وقدم الشام وخدم نائبها فروخشاه بن شاهنشاه
 وتنقّلت به الأحوال ، ثم إن العادل ولّاه شحْنَكِيّة دمشق استقلالاً فأحسن
 السيرة وكانت دمشق وأعمالها في ولايته لها حرمة ظاهرة وطالت ولايته ،
 وكان في قلب المعظم منه [شحناء]^٦ لأن العادل كان يأمره أن يتبعه ، فلما

١ وفيات الأعيان ١: ١٣ وطبقات السبكي ٤: ٢٠١ وشذرات الذهب ٤: ٣٢٣ .

٢ في الأصل : وست مائة . ٣ في الأصل : أبي الحسين .

٤ الشذرات : نحو خمسة عشر جزءاً .

٥ تراجم رجال القرنين ص ١٥٠ .

٦ الزيادة من أبي شامة .

مات العادل حبسه مدة^١ ولم يظهر عليه شيء فأنزله إلى داره وحجر عليه وبالغ في التشديد عليه ، ومات عن ثمانين سنة^٢ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ولم يؤخذ عليه إلا^٣ أنه كان يحبس وينسى فعاقبه الله بذلك .

(٢٥٩٨) نبال^١

[إبراهيم بن نبال بن سلجق] هو السلطان نبال أخو طغرل بك وقد تقدم ذكر طغرل بك في المحدثين^٢ ، حارب نبال أخاه وانتصر عليه وضايقه وجرت له فصول ثم ألقاه بنواحي الري فانهزم جمع إبراهيم وأخذ أسيراً هو ومحمد وأحمد ولد أخيه فأمر طغرل بك فعضق بوتر^٣ وذلك في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة .

(٢٥٩٩) المخزومي المكي

[إبراهيم^٣ بن نافع] أبو إسحاق المخزومي المكي ، قال ابن مهدي : كان أوثق شيخ بمكة ، روى له الجماعة وتوفي قبل السبعين والمائة .

(٢٦٠٠) القاضي المصري

[إبراهيم بن . . . بن] بشارة بن محرز أبو إسحاق السعدي المصري ١٨٩
الفاضلي ، شيخ مسنّ معمر من أولاد الشيوخ ، ولد سنة أربع وسبعين وخمس مائة بالقاهرة ، وسمع من ابن عساكر وكان أبوه يروي عن الشريف الخطيب ويؤدّب أولاد القاضي الفاضل ، روى عنه الدمياطي وعلم الدين سنجر

١ صوابه نبال ، انظر تواريخ آل سلجوق ص ٨ .

٢ الوافي ١٠٢:٥ .

٣ تهذيب التهذيب ١: ١٧٤ .

الدواداري ، وتوفي سنة خمس وستين وست مائة .

(٢٦٠١) الوعلاني المصري

- ٣ [إبراهيم^١ بن نَشِيط بن يوسف] الوعلاني وقيل الخولاني المصري الفقيه العابد ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين ومائة .

٦ (٢٦٠٢) برهان الدين ابن الفقيه المصري

- [إبراهيم^٢ بن نصر بن طاقة المصري] برهان الدين ابن الفقيه ، كان ناظراً على دواوين الخراج بالصعيد ومات معذباً على أموال سنة أربعين وست مائة^٣ ، نقلت من خطّ الأديب نور الدين ابن سعيد المغربي^٤ : قال العماد السلماسي ووقفت معه يوماً بين القصرين فمرّ بنا سربٌ بعد سرب من غلمان الأتراك فقلت :

- ١٢ لحي الله عيشتنا^٥ إنّي أرى الموت والله خيراً لنا
فقال : ولم ؟ قلت :

لأننا نرى أوجهاً كالبدور ونحن بهما في ظلام المنى

- ١٥ فقال :

لحي الله هذا الزمان الذي يجمع ما بين أحزاننا

١ تهذيب التهذيب ١: ١٧٥ .

٢ طبقات السبكي ٥: ٤٩ .

٣ في السبكي : سنة ٦٣٨ .

٤ المغرب ١: ٢٥٤ . ٥ في الأصل : عيشتنا .

يَنِيكَ الْأَنسَامُ بِأَرْبَابِهِمْ وَنَحْنُ نَنِيكَ بِأَجْفَانِنَا

(٢٦٠٣) ابن الثمانين النحوي

٣ إبراهيم بن نصر بن محمد بن أبي الفرج ابن أبي القاسم عمر بن ثابت الثَّمانيني^١ النحوي الموصلي الصفار ، روى عنه أبو بكر بن كامل أناشيد في «معجم شيوخته» وفي كتاب «سلوة الأحران» منها :

٦ البُعْدُ مِنْهُمْ عَلَى رَجَائِهِمْ أَيْسَرُ مِنْ قُرْبِهِمْ إِذَا هَجَرُوا
لَمْ يَصِفْ عَيْشِي مِنْ بَعْدِ فِرْقَتِهِمْ وَكَيْفَ يَصِفُو وَشَابَهُ الْكِدْرُ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

٩ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ أَمَا^٢ فِيكُمْ مَنْ يَنْقُذُ الْمَشْتَاقَ مِنْ وَجْدِهِ
| هَيْمَنِي حُبُّ غَزَالٍ غَدَا قَلْبِي رَهِينًا مِنْ جَوَى صَدِّهِ
إِنْ لَامَنِي لَائِمٌ أَنْشَدْتُهُ إِذْ لَمْ أَطِيقْ صَبْرًا عَلَى رَدِّهِ
١٢ مَنْ يَدُهُ فِي الْمَاءِ مَغْمُوسَةٌ يَعْرِفُ حَرَّ الْمَاءِ مِنْ بَرْدِهِ

٨٩ ب

(٢٦٠٤) قاضي السلامة

١ إبراهيم بن نصر بن عسكر ظهير الدين قاضي السَّلامية الشافعي
١٥ الموصلي ، قال ابن خلِّكان^٣ رحمه الله : ذكره ابن الدُّبِّيُّ وقال : تفقه على القاضي أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي وسمع منه ، قدم بغداد وسمع بها من جماعة ، وعاد إلى بلده وتولَّى قضاء السلامة ، وروى بإرسل عن أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري شيئاً من مصنَّفاتهِ،

١٨

١ وثمانين قرية بالموصل .

٢ في الأصل : ما .

٣ وفيات الأعيان ١ : ١٧ ، وتوفي إبراهيم هذا سنة ٦١٠ .

وطالت مدته في قضاء السلامة وهي من قرى الموصل ، وكان بالبوازيج^١ -
قرية من قرى الموصل قريبة إلى السلامة - زاوية لجماعة [من الفقراء]^٢
واسم شيخهم مكّي فكتب إليه ظهير الدين :

٣

ألا قلْ لمكّي قولَ النصيح فحقّ النصيحة أن تُستمعَ
مَنْ سَمِعَ النَّاسُ في دينهم بأنّ الغنا سنةٌ تُتَّبَعُ
وأن يأكل المرءُ أكلَ البعير ويرقص في الجمع حتى يَقَعُ
ولو كان طاوي الحشا جائعاً لما دارَ من طَرَبٍ واستمعَ
وقالوا سكرنا بحبّ الإله وما أسكر القوم إلاّ القِصْعُ
كذاك الحميرُ إذا أُخْصِبَتْ ينقزها ريتها والشبعُ

٤

ومنه :

أقولُ له صِلْني فيصرف وجهه كأنتي أدعوه لفعلٍ محرّمٍ
فإن كان خوفُ الإثمِ يكره وَصَلْتي فمن أعظمِ الآثامِ قتلُهُ مسلمٍ

١٢

٢٦٠٥) المهندار^٣

إبراهيم^٤ بن نهار الأمير جمال الدين الصالحي مصريّ الدار والأصل ،
كان من أجود الناس وأحسنهم طباعاً ، تولّى المهندارية في الأيام الصالحية
وكان ابن قاضي دارا ناظر البيوت وهو مذموم السمعة فعلمّ البازدارية الطيور
على عمامة ابن قاضي دارا ورموا عليه | الجوارح إلى أن كاد يهلك وكان
الأمير جمال الدين ينهاه عن التعرّض إليهم والوقوف في طريقهم ، وندبه
الملك الظاهر إلى عمارة جسر دامية وجرى له في عمارته عجيبة^٥ لأن الشريعة

١٨

١ في الأصل : بالتواريخ . ٢ الزيادة من ابن خلكان .

٣ من هنا إلى آخر الترجمة نقلنا من خط المؤلف .

٤ المنهل الصافي ١ : ١٦٨ .

وقع فيها تل^٢ من تلالها فانقطعت ، وتوجّه شخص في الليل ليملاً شربة من الماء فوجد الشريعة ما بها قطرة^٣ فأتى الأمير جمال الدين وأعلمه القضية ، فقام في الليل وعمل المشاعل وحفر الركائز وبنّاها ولما فرغ منها عاد الماء وجرى ، وكان له وللولاة والآلات عدة شهور ينتظرون العمل ولا يقدرّون من الماء ، ولما كبر الملك الصالح ابن قلاوون وجعل وليّ العهد رتب الأمير جمال الدين أستاذ داره ، فتوفي رحمه الله تعالى هو والصالح في سنة سبع وثمانين وست مائة . ٦

(٢٦٠٦) البغوي

إبراهيم^١ بن هاشم بن الحسن البغوي ، وثقه الدارقطني ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين ومائتين . ٩

(٢٦٠٧) الزاهد

[إبراهيم^٢ بن هانيء] النيسابوري الزاهد أبو إسحاق نزيل بغداد ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، توفي سنة خمس وستين ومائتين . ١٢

(٢٦٠٨) الغساني

[إبراهيم^٣ بن هشام بن يحيى] الغسانيّ الدمشقي صاحب حديث أبي ذرّ الطويل تفرد به عن أبيه ، قال الطبراني : لم يروه عن يحيى إلاّ ولده وهم ثقات ، قال أبو زرعة : كذاب ، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى . ١٥

١ تاريخ بغداد ٦ : ٢٠٣ .

٢ تاريخ بغداد ٦ : ٢٠٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٣٠٤ والبر للذهبي ٢ : ٣٠ .

٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٣٠٧ وميزان الاعتدال ١ : ٣٤ .

(٢٦٠٩) الدياري

- [إبراهيم بن هبة الله] بن علي الدياري من أهل ديار، بكر قال العماد الكاتب^١ : كان فقيهاً نبيهاً متحريراً وجيهاً عفيفاً نظيفاً ظريفاً لطيفاً مناظراً^٣ صالحاً ذا كراً لله دائم التلاوة كثير الخشية للرحمن ، ذكره السمعاني وأثنى عليه وأورد له من شعره .
- طلبتُ في الحبّ نَيْلَ الوصل بالجلس فقال هجرُك منّي نيلَ مفترس^٦
فلو تسامحتُ بالشكوى إلى أحدٍ لفاض دمي وغاض البحر من نفسي
ب | وصرتُ لا أرتضي حسناً يجاوزهم فأورثوني عمى أدهى من الطمس

٩ (٢٦١٠) القاضي نور الدين الأسنائي الشافعي

- إبراهيم^٢ بن هبة الله بن علي الحميري نور الدين الأسنائي ، كان فقيهاً فاضلاً أصولياً نحويّاً ذكيّ الفطرة ، قرأ الفقه للشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي [وأخذ] الأصول عن الشيخ شمس الدين محمد ابن محمود الأصبهاني والنحو عن الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ، وصنّف في الفقه والأصول والنحو واختصر «الوسيط» وصحّح ما صحّحه الرافعي واختصر «الوجيز» وشرح «المنتخب» ونثر «ألفية» ابن مالك وشرحها ،^{١٥} وولي القضاء بمُنيّة زِفْتا في أوائل عمره وبمُنيّة ابن خَضِيب ، وتولّى أقاليم^٣ منها أسيوط وإخميم وقوص ، قال كمال الدين جعفر الأدفوي : وكان

١ خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢: ٤٦٤ .

٢ أعيان العصر ٣٨ ب والطالع السعيد ص ٦٩ وطبقات السبكي ٦: ٨٣ والمنهل الصافي

١٧٠: ١ والدرر الكامنة ١: ٧٤ وبغية الرعاة ص ١٨٩ .

٣ الأعيان : القضاء بأقاليم .

- حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة قال لي : أردتُ أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهاني فلسفةً فقال : حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجاً جيداً ،
- ٣ وقرأ على الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الأصفهاني الجبر والمقابلة وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربي وما زال مشغولاً إلى حين وفاته ،
- ٦ ولما توجه كريم الدين الكبير إلى قوص صحبة السلطان طلب من مال الأيتام شيئاً من الزكاة فقال : إن العادة أن تفرّق على الفقراء ، ولم يُعطه شيئاً فلما عاد كريم الدين إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين ابن جماعة في صرفه فلم يوافق ، ثم صُرف بعد ذلك وأقام بالقاهرة وطلع بعنقه طلوع ، توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة ووصّى للفقراء بشيء ووقف وقفاً .
- ٩

(٢٦١١) الصابئي

- إبراهيم^١ بن هلال بن إبراهيم بن زهرون بن حبّون أبو إسحاق الصابئي
- ١٢ المشرك الحرّاني صاحب الرسائل المشهورة ، كتب الإنشاء لعزّ الدولة بختيار ابن بُويّه وكان متشدداً في دينه حرص عليه عزّ الدولة أن يُسلم فلم يفعل ، وقيل بُذل له ألفا دينار على أن يأكل الفول فلم يفعل ، قلت : الصابئون ١٩١
- ١٥ يحرّمون الفول والحمام أمّا الفول فأظنّه لما قيل عنه أنّه يبلّد والحمام يقال إن في دماغه رطوبات فضلية ، وكان الصابئي يصوم رمضان ويحفظ القرآن ويستعمله في رسائله وله النظم الرائقة ، وكان يصدر عنه مكاتبات لعضد الدولة مما يؤله^٢ فلما تملك سجنه وعزم على قتله فشُفع فيه فأطلقه وأمره أن يصنع له كتاباً في أخبار الدولة البُويّهية فعمل كتاب « التاجي » لعضد الدولة ،
- ١٨

١ وفيات الأعيان ٣٤:١ ومعجم الأدباء ٢٠:٢ وبيته الدهر ٢٤٢:٢ وبروكلمان ، الذيل

١٥٣:١ وتاريخ الحكماء ص ٧٥ والفهرست ص ١٩٣ .

٢ في الأصل : يؤمله ، والتصويب من الوفيات .

فيقال إن صديقاً دخل عليه فوجده في شغل شاغل من التعاليق والتسويد فسأله عن ذلك فقال : أباطيل أُنمِّقها وأكاذيب أُلَفِّقها ، فبلغت عضد الدولة فهاجت ساكنين غضبه ولم يزل مُبَعِّداً حتى توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ٣ وقيل الثمانين ببغداد ودُفِن بالشونيزية ، ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة التي أولها ١ :

أرأيت ٢ مَنْ حملوا على الأعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادي ٦
جبل هوى لو خرّ في البحر اغتدى مَنْ وقعته متتابع الإزباد
ما كنتُ أعلمُ قبل حطّك في الثرى أنّ الثرى يعلو على الأطواد
ومنها :

كيف انمحيّ ذاك الجنب ٣ وعُطِلْتُ تلك الفجّاج وضلّ ذاك الهادي
لو كنت تُفدّي لافدتك فوارس ٤ مطروا بعارض كل يوم طراد
أعزّز عليّ بأن أراك وقد خلت ٥ من جانبك مقاعد العواد ١٢
أعزّز عليّ بأن نزلت بمنزل متشابه الأوغاد والأجماد
عمري ! لقد أعمدتُ منك مُهنّداً في الترب كان ٧ ممزّق الأعماد
قد كنتُ أهوى أن أشاطرك الردى لكن أراد الله غير مرادي ١٥
مَنْ للبلاغة والفصاحة إن همي ذاك الغمامُ وعبّ ذاك الوادي
فقرّ بها تُمسي الملوك فقيرة ٨ أبداً إلى مَدَى لها ومعاد

١ ديوانه ١ : ٣٨١ .

٢ الديوان واليتيمة : أعلمت .

٣ في الأصل : الجنان ، والتصويب من الديوان واليتيمة .

٤ في الأصل : حلت ، والتصويب من الديوان واليتيمة .

٥ الديوان : مقاد . اليتيمة : مجالس .

٦ في الأصل : بالأجماد ، الديوان واليتيمة : الأجماد والأوغاد .

٧ في الترب كان : في الأصل : كان في الترب .

- وتكون سوطاً للحرّون إذا ونّى
 | ترقى وتلدغ^٢ في القلوب وإن تشا^٣
 ٣ أمّا^٤ الدموع^٥ عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري
 قلّ للنوائب : عددي أيتامه ،
 ٦ يا ليت أني ما اقتنيتك صاحباً
 ويقول من لم يدّر كُنْهَكَ : إنهم
 هيهات ! أدرج بين بُرديك الردي^٦
 ٩ ما مطعمُ الدنيا بحلّوٍ بعده
 الفضلُ ناسبَ بيننا إذ لم يكن
 ليس التنافُثُ بيننا بمعاودٍ
 ١٢ ضاقت عليّ الأرضُ بعدك كلّها
 لك في الحشا قبرٌ وإن لم تأوّه
 ما مات من جعل الزمانَ لسانه
 ١٥ صفّح الثرى عن حرّ وجهك أنه
 وتماسكت تلك البُنانُ فطالما
 وسقاك فضلُك إنّه أروى حياً
- وعنانَ عشقِ الجامح المتماذي^١
 ٩١ حطّ النجوم^٢ بها من الأبعاد^٣
 والقلبُ بالسُلوان غير جوادٍ
 وغسلت من عينيّ كلّ سوادٍ
 يغني^٤ عن التعديد بالتعدادِ
 كمّ قنيّة^٥ جلبتُ أسى لفؤادٍ
 نقصوا به من جملة^٦ الأعدادِ
 رجُلَ الرجالِ وأوحدَ الآحادِ
 أبداً ولا ماء الحيا بمرادٍ
 شرفي مُناسِبَه ولا ميلادي
 أبداً وليس زمانه بمُعَادِ
 وتركتُ أضيّقَها عليّ بلادي
 ومن الدموع روائحُ وغواذي
 يتلو مناقبَ عوداً وبّواذي
 مُغرّى بطيِّ محاسنِ الأعجاذِ
 عبث البليّ بأناملِ الأجوادِ
 من رائحٍ متعرّضٍ^{١١} أو غادي

- ١ في الأصل : المتماذي .
 ٢ الديوان : وثلذع .
 ٣ الديوان : يشاء .
 ٤ في الأصل : النجم .
 ٥ الديوان : إن .
 ٦ في الأصل : تغني .
 ٧ في الأصل : فتنة ، والتصويب من الديوان واليتيمة .
 ٨ من جملة : الديوان واليتيمة : عدداً من .
 ٩ في الأصل : الردي .
 ١٠ الديوان : متعرّس .

جدتُ على أن لا نباتَ بأرضه وقفتُ عليه مطالبُ الوراد
وهي طويلة فوق الثمانين ، وقد عُتِبَ على الشريف الرضي كونه رثاه
بمثل ذلك فقال : إنَّما رثيتُ فضله لا دينه ، ويقال : إنَّه أنشدها يوماً فقال ٣
أولها « أَرَأَيْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ » فقال بعض الحاضرين : كلب بن
كلب ، ويقال إنَّه لما زار قبره نزل عن مركوبه أول ما وقع عليه ، وبينه
وبين الصابيَّ مراجعات ومكاتبات وكان الصابيُّ كبير القدر في أيام مخدومه ٦
وله محلٌ كبير في الصدور ، وكان الصاحب ابن عباد يقول : ما بقي لي
أملٌ إلاّ أنِّي أَدْخُلُ الْعِرَاقَ وَأُسَكِّتُ أَبَا إِسْحَاقَ الصَّابِيَّ ، وهذا دليل
على عظمة الصابيِّ ، من شعره : ٩

١٩٢ | وقد ظمئتُ عيني التي أنت نورها إلى نظرةٍ من وجهك المتألقِ
فيا فَرَحْتَا إِنْ أَلَقَمَهُ قَبْلَ مَيْتِي وَيَا حَسْرَتَا إِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ نَلْتَقِي

ومنه أيضاً : ١٢

جَرَّتِ الْجَفُونُ دُمًا وَكَأْسِي فِي يَدِي شَوْقًا إِلَى مَنْ لَجَّ فِي هِجْرَانِي
فَتَخَالَفَ الْفَعْلَانِ شَارِبُ قَهْوَةٍ يَبْكِي وَقَدْ يَتَشَاكَلُ اللَّوْنَانِ
فَكَأَنَّ مَا فِي الْجَفْنِ مِنْ كَأْسِي جَرَى وَكَأَنَّ مَا فِي الْكَأْسِ مِنْ أَجْفَانِي ١٥
ومنه أيضاً :

أَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا وَعَانَقْتُهَا كَالْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ التَّمِّ
وَقَدْ آَلَمَتْ صَدْرِي لَشِدَّةِ ضَمِّهَا لَقَدْ جَبَرَتْ قَلْبِي وَإِنْ وَهَنْتُ عَظَمِي ١٨
ومنه أيضاً :

فَدَيْتُ مَنْ لَاحَظَنِي طَرَفُهَا مِنْ خِيَفَةِ النَّاسِ بِسَلِيمَتِهِ
لَمَّا رَأَتْ بَدَرَ الدَّجَى تَائِهًا وَغَاطَهَا ذَلِكَ مِنْ شِيمَتِهِ ٢١
سَرَّتْ لَهُ الْبَرْقَعُ مِنْ وَجْهِهَا فَردَّتِ الْبَدْرَ إِلَى قِيمَتِهِ

ومنه وقد عتب على بعض ولده :

أَرْضِي عَنْ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّيْ حَدْبًا عَلَيْهِ أَنْ يَغْضِبَ الرَّحْمَنُ مِنْ غَضْبِي
وَلَسْتُ أَدْرِي لَمْ أَسْتَحَقَّتْ مِنْ وَلَدِي إِقْدَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي ٣

ومنه يلتبس بعض [الرؤساء]^١ إشغال ولده :

وَمَا أَنَا إِلَّا دَوْحَةٌ قَدْ غَرَسَتْهَا وَسَقَيْتَهَا حَتَّى تَرَاخِي بِهَا الْمَدَى
فَلَمَّا أَقْشَعَرَ الْعُودُ مِنْهَا وَصُوتَتْ أَتَيْتُكَ بِأَغْصَانٍ لَهَا تَطْلُبُ النَّدَى ٦

ومنه يهنيء عضد الدولة بالأضحى :

صَلِّ يَا ذَا الْعُلَا لِرَبِّكَ وَانْحَرِ كُلَّ ضِدِّ وَشَانِيءٍ لَكَ أَبْتَرِ
أَنْتَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ أَضَاحِي لَكَ قُرُومًا مِنَ الْجَمَالَةِ تُعَقِّرِ
بَلْ قُرُومًا مِنَ الْمُلُوكِ ذَوِي السُّو دِدِ تِيْجَانُهَا أَمَامَكَ تُنْشَرِ
كَلَّمَا خَرَّ سَاجِدًا لَكَ رَأْسٌ مِنْهُمْ قَالَ سَيْفُكَ اللَّهُ أَكْبَرُ ٩

ومنه يهجو : ١٢

أَيُّهَا النَّابِغُ الَّذِي يَتَصَدَّى لَقَبِيحٍ يَقُولُهُ فِي جَوَابِي
لَا تُؤْمَلُ أَنِّي أَقُولُ لَكَ اخْسَأْ لَسْتُ أَسْخُو بِهَا لِكُلِّ الْكَلَابِ

ومنه : ١٥

مَا زِلْتُ فِي سُكْرِي أَلْتَمَعُ كَفَّهَا وَذِرَاعَهَا بِالْقُرْصِ وَالْآثَارِ
حَتَّى تَرَكْتُ أَدِيمَهَا وَكَأَنَّمَا غُرْسُ الْبَنْفَسِجُ مِنْهُ فِي الْجُمَارِ

| أَخَذَهُ الرِّفَاءُ فَقَالَ : ١٨

أَحْبَبُ إِلَيَّ يَفْتِيَةَ نَادِمَتُهُمْ بَيْنَ الْمَحَلَّةِ وَالْقِيَابِ الْبَيْضِ
مِنْ كُلِّ مَخْضَرِ الْجَاهِلِيَّةِ مُعْرِقٍ فِي الْخُرْمِيَّةِ بِالْعِدَى عَرِيضِ

وَسَمُوا الْأَكْفَ بِخُضْرَةٍ فَكَأَنَّمَا غَرَسُوا بِهَا الرِّيحَانِ فِي الْإِغْرِضِ

وقال الصابي أيضاً في غلامه يُمن وكان أسود :

٣ قد قال يُمن وهو أسودٌ للذي بياضه يعلو علو الخائن
ما فخرُ وجهك بالبياض وهل ترى أن قد أفدت به مزيدَ محاسنِ
ولو أن مني فيه خالاً زانه ولو أن منه في خالاً شاني

ومنه :

٦ لك وجهٌ كأنَّ يُمنائي خطَّتْ هـ بلفظٍ تملُّه آمالي
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صِبْغَهَا عليها الليالي
٩ لم يَشْنِكْ السَّوَادُ بَلْ زَدَتْ حَسَنًا إِنَّمَا يَلْبَسُ السَّوَادَ الْمَوَالِي
فبِمَالِي أَفْدِيكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي وَبِرُوحِي أَفْدِيكَ إِنْ كُنْتَ مَالِي

وُلِدَ الصَّابِيُّ سَنَةَ نَيْفٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَهُوَ كَبِيرُ بَيْتِهِ ، وَأَهْلُ

١٢ بَيْتِهِ جَمَاعَةٌ فَضْلَاءُ نَبَلَاءُ يَأْتِي ذَكَرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ .

(٢٦١٢) البلدي

إبراهيم بن الهيثم البلدي ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال الخطيب :

١٥ روى حديث الغار عن الهيثم جماعة وإبراهيم عندنا ثقة ثبت ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعين ومائتين .

(٢٦١٣) أمير المؤمنين

١٨ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ولي الأمر بعد أخيه يزيد بن عبد الملك فبقي في الخلافة ثلاثة أشهر وقيل أقل من ذلك ، وهو مضطرب

- الأمر وتحكّموا في أمره وكان بمعزل عنه وكان يقول : في كتاب الله آية
كأنّما نزلت في شأني وهي قوله تعالى ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^١ ،
ولما حصل في يد مروان قيل له : أقتله ، فقال : أقتله على ماذا ؟ كان أسيراً
وبقي أسيراً ، قيل له : فطالبه بالأموال ، فقال : كيف أطلبه بشيء لم
يكن في حكمه ولا نعلم أنّه ضبط منه شيئاً لذهيرته ، وكان خلعه في سنة
سبع وعشرين ومائة هـ

(٢٦١٤) برهان الدين الرشيد الشافعي

- إبراهيم^٢ بن لاجين بن عبد الله ، هو الشيخ برهان الدين الرشيد خطيب
جامع الأمير حسين بحِكر جَوَهَر النوبي بالقاهرة المحروسة ، مولده سنة
ثلاث وسبعين وست مائة ، أخذ القراءات عن الشيخ تقي الدين الصائغ ،
وقرأ الفقه على الشيخ علم الدين العراقي ، والأصول على الشيخ تاج الدين
البارنباري ، والفرائض على الشيخ شمس الدين الدارندي ، والنحو على الشيخ
بهاء الدين ابن النحاس والعلم العراقي وعلى الشيخ أثير الدين أبي حيان ،
والمنطق على سيف الدين البغدادزي ، وحفظ « الحاوي » و « الجزولية »
و « الشاطبية » وقرأ الناس أصول ابن الحاجب وتصريفه والتسهيل ، ويدري
الطبّ والحساب وغير ذلك ، وعلى قراءته وخطبته كلفة ولا صنعة وأنا ممن يتأثر
لقراءته وخطبته التأثير الزائد ، وهو معروف بالصلاح مشهور بالتواضع
المفرط وسلامة الباطن ، قرأ عليه جماعة وتخرّجوا به ، وعُرض عليه سنة

١ آل عمران : ١٢٨ .

٢ أعيان مصر ٣٩ أ والمنهل الصافي ١٧١:١ والنجوم الزاهرة ١٠:٣٣٤ وطبقات السبكي

٨٣:٦ وبنية الوعاة ص ١٨٩ وغاية النهاية ٢٨:١ وشدرات الذهب ٦:١٥٨ .

- خمس وأربعين وسبع مائة خطابةُ المدينة وقضاؤها فامتنع ولم يوافق بعدما
اجتمع به السلطان وولاه ، وله أحاديث في التواضع ويصنّف « الخطب »
وربما [قال] إنّه له نظم ولكنه ما يظهره ، وجاء الخبر بوفاته إلى دمشق ٣
[سنة تسع وأربعين وسبع مائة] .

(٢٦١٥) ابن أبي يحيى المدني

- إبراهيم^١ بن أبي يحيى المدني الفقيه ، أحد الأئمة الأعلام كان يُرمى
بالقدر وربّما شتم بعض السلف فيما قيل عنه ، قال ابن المبارك : كان
مجاهراً بالقدر يغلب عليه وكان صاحب تدليس ، قال القطان : لم يترك القدر
بل الكذب ، قال النسائي : هو متروك الحديث ، روى له ابن ماجه وتوفي ٩
رحمه الله سنة أربع وثمانين ومائة .

(٢٦١٦) ابن المبارك اليزيدي

- إبراهيم^٢ بن يحيى بن المبارك هو أبو إسحاق ابن أبي محمد اليزيدي هو ١٢
ب ٩٣ وأخواه محمد وإسماعيل سواء كلّهم ، جعل الرشيد ولده المأمون | في حجر أبي
محمد واختصّ هو وولده بالمأمون ، وكان فيهم أدب ومروءة وإبراهيم هذا
هو القائل للمأمون وقد كان منه شيء على الشراب بحضرته يعتذر بأبياته التي
١٥ منها :

أنا المُذنبُ الخطّاءُ والعفوُ واسعٌ ولو لم يكن ذنبٌ لما عُرِفَ العفوُ

١ هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، انظر ميزان الاعتدال ١ : ٢٧ وتهذيب التهذيب ١ : ١٥٨ .

٢ تاريخ بغداد ٦ : ٢٠٩ والأغاني ١٨ : ٨٧ ومعجم الأدباء ٢ : ٩٧ وتهذيب تاريخ ابن عساكر

٢ : ٣٠٨ ونور القبس ص ٨٩ وبغية الوعاة ص ١٨٩ وإنباء الرواة ١ : ١٨٩ ونزهة

الألباء ص ١٠٢ وغاية النهاية ١ : ٢٩ .

سكرت فأبدت مني الكأسُ بعض ما كرهت وما إن يستوي السكر والصحو
تنصّلت من ذنبي تنصّل ضارع^١ إلى من لديه يُخفّر العَمْدَ والسهُو
فإن تعف عني تُلفِ خطوي واسعاً وإن لا يكن عفوٌ فقد قصرَ الخطو^٣
فوقع المأمون على ظهرها :

إنما مجلسُ الندامى بساطٌ للمودّات بينهم وضعوه
فإذا ما انتهوا إلى ما أرادوا^٢ من حديثٍ ولذّةٍ رفعوه^٦

وله من التصانيف : كتاب « مصادر القرآن » بلغ فيه إلى سورة الحديد
ومات . كتاب « بناء الكعبة وأخبارها » . كتاب « النقط والشكل » .
٩ « المقصور والمدود » . قال ابن عساكر في « تاريخه » بإسناد رفعه إلى إبراهيم
ابن أبي محمد عن أبيه قال : كنتُ مع أبي عمرو ابن العلاء في مجلس إبراهيم
ابن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسأله عن رجل من
أصحابه فقَدّه فقال لبعض من حضره : اذهب فسل عنه ! فرجع فقال :
١٢ تركته يريد أن يموت ، قال : فضحك منه بعض القوم وقال : في الدنيا لإنسان
يريد أن يموت ؟ فقال إبراهيم : لقد ضحكتم منها غريبة إن « يريد » ههنا
بمعنى « يكاد » قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾^٣ ، قال فقال أبو
عمرو : لا نزال بخير ما دام فينا مثلك . قال ياقوت في « معجم الأدباء » :
وحُدث^٤ في بعض الكتب أن إبراهيم اليزيدي دخل يوماً على المأمون وعنده
القاضي يحيى بن أكثم فأقبل يحيى على إبراهيم يمازحه وهم على الشراب
١٨ فقال له فيما قال : ما بالُ المعلمين ينيكون الصبيان ، فرفع إبراهيم رأسه
فإذا المأمون يحرّض يحيى على العبث به فغاظ إبراهيم ذلك فقال : الأمير أعلمُ
٢١ خلقَ الله تعالى بهذا فإنّ أبي أدّبه ، فقام المأمون من مجلسه مغضباً ورُفعت

١ في الأصل : صارخ . ٢ في الأصل : أوردوه .

٣ الكهف : ٧٨ . ٤ في معجم الأدباء : ووجدت .

١٩٤ الملاهي وكلّ ما كان بحضرته فأقبل يحيى بن أكرم على إبراهيم | وقال له :
أتدري ما خرج من رأسك ؟ أني لأرى هذه الكلمة سبياً في انقراضكم يا آل
اليزيدي ، قال إبراهيم : فزال عني السكر وسألتُ من أحضر لي دواة ٣
ورقعةً وكتبتُ إليه معذراً بقولي :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع

٦ الأبيات المتقدمة ، فعفا عنه ورضي .

(٢٦١٧) الأميوطي الشافعي

إبراهيم^١ بن يحيى بن أبي المجد الإمام أبو إسحاق الأميوطي - بهمة
وميم وياء آخر الحروف وواو وطاء مهملة وياء النسبة - الشافعي ، وُلد في ٩
حدود السبعين وخمس مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين وست مائة
وولي القضاء بالأعمال^٢ وأفقي وكان من كبار الأئمة مع ما فيه من التواضع
والإيثار للفقراء وكان فيه لطف شمائل وله نظم وشعر . ١٢

(٢٦١٨) التلمساني المالكي

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى العلامة أبو إسحاق التُّجِيبِي التلمساني
الفقيه المالكي العدل ، كان فاضلاً صالحاً ورعاً بارعاً في العلوم صنّف في ١٥
شرح الخلاف كتاباً نفيساً في عدة مجلدات أحسن فيه ما شاء ودرّس وأفقي ،
وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وستين وست مائة .

١ طبقات السبكي ٥: ٥٠٠ والمنهل الصافي ١: ١٧٣ .

٢ السبكي : ببعض أقاليم مصر .

(٢٦١٩) النميري العابر

٣ إبراهيم^١ بن يحيى بن غنّام الثُميري الحرّاني أبو إسحاق العابر ، ناظم «درة الأحلام في علم التعبير» وله «قصيدة اللامية في علم التعبير» ، وسكن مصر وكان رأساً في التعبير ، وتوفي سنة أربع وستين وست مائة ، ومن شعره^٢ .

(٢٦٢٠) ابن الزرقالة

٩ إبراهيم^٣ بن يحيى أبو إسحاق التّجّيبّي الطّليطلي النقاش المعروف بابن الزّرقالة ، كان أوحد عصره في علم العدد والرصد وعمل الأزياج وله بقرطبة رصد ، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

(٢٦٢١) أبو أسماء الكوفي العابد

١٢ إبراهيم^٤ بن يزيد التيمي تيم الرّباب أبو أسماء الكوفي العابد ، روى عن أبيه ابن شريك والحرث بن سُويد وعمرو بن ميمون الأودي وأنس ابن مالك ، قتله الحجاج سنة اثنتين وتسعين للهجرة ، قال الأعمش : كان إذا سجده كأنّه جذمٌ | حائطٌ تنزل على ظهره العصافير ، روى له الجماعة ٩٤ ب كلهم . ١٥

١ بروكلمان ، الثليل ١: ٩١٣ . ٢ في الأصل بياض .

٣ تكملة التكملة ص ١٦٩ وتاريخ الحكماء ص ٥٧ وبروكلمان ، الليل ١: ٨٦٢ .

٤ طبقات ابن سعد ٦: ١٩٩ وحلية الأولياء ٤: ٢١٠ وصفة الصفوة ٣: ٤٩ وتذكرة الحفاظ

ص ٧٣ وتهذيب التهذيب ١: ١٧٦ .

٥ سجد : الأصل : اسجد .

(٢٦٢٢) النخعي

- ١ إبراهيم^١ بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي فقيه العراق ،
 ٣ روى عن علقمة ومسروق وخاله الأسود بن يزيد والربيع بن خثيم وشرح
 القاضي وصيلة بن زفر وعبيدة السلماني وسويد بن غفلة وعابس بن ربيعة
 وهمام بن الحارث وهني بن نؤيرة ، ودخل على عائشة وهو صبي ، قيل
 ٦ لأنه [لما] احتضر جزع جزعاً شديداً ف قيل له في ذلك فقال : وأي خطر
 أعظم مما أنا فيه ؟ أتوقعُ رسولاَ يرد عليَّ من ربِّي إمّا بالجنة وإمّا بالنار
 والله لوددتُ أنها تَلَجَلَجُ في حلقي إلى يوم القيامة ، وكان رحمه الله تعالى
 ٩ قال له الشعبي : أنا أفقهُ منك حياً وأنت أفقه منِّي ميتاً ، وروى له الجماعة ،
 وتوفي سنة ست وتسعين للهجرة وقيل سنة خمس وله تسع وأربعون سنة
 على الصحيح ، قال يحيى القطان : توفي بعد الحجاج بأربعة أشهر ، والنخعي
 ١٢ قبيلة كبيرة من مذحج باليمن واسم النخعي جسر بن عمرو بن مالك بن
 أداد .

(٢٦٢٣) الخوزي

- ١٥ إبراهيم^٢ بن يزيد القرشي مولى عمر بن عبد العزيز يُعرف بالخوزي
 — بالخاء المعجمة مضمومة والواو والزاي — روى له الترمذي وابن ماجه ،
 قال البخاري : سكنوا عنه ، وقال عباس عن ابن معين : [ليس بثقة] .

١ طبقات ابن سعد ٦: ١٨٨ ووفيات الأعيان ٦: ١ وحلية الأولياء ٤: ٢١٩ وصفة الصفوة

٣: ٤٧ وتذكرة الحفاظ ص ٧٣ وتهذيب التهذيب ١: ١٧٧ .

٢ طبقات ابن سعد ٥: ٣٦٣ وميزان الاعتدال ١: ٣٥ وتهذيب التهذيب ١: ١٧٩ .

(٢٦٢٤) الحافظ الجوزجاني

٣ إبراهيم^١ بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب «الجرح والتعديل» ، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي ووثقه النسائي ، كان يحدث على المنبر بدمشق وكان شديد الميل إلى أهل دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه ، وتوفي رحمه الله سنة تسع وخمسين ومائتين .

(٢٦٢٥) الكانمي الأسود

٦

٩ إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الكانمي الأسود النحوي الشاعر - وكانم بليدة بنواحي غانة لإقليم السودان ، قدم إلى مراکش ومدح أكابر الدولة وكانت العجمة في لسانه غير أنه جيد النظم ، وكان يحفظ «الجُمَل» في النحو ولم يُعرف من أرضه شاعر سواه ، توفي رحمه الله في حدود الست مائة تقريباً ، وأظنه ابن شاكلة^٢ ، قال ابن الأبار في «تحفة القادم»^٣ : إبراهيم ١٩٥ ابن محمد بن شاكلة أبو إسحاق السلمي الذكواني الصعيدي الأسود ، سكن مراکش ودخل الأندلس وكان شاعراً محسناً قرأ «المقامات» وتوفي سنة ثمان وست مائة بمراكش ، ومن شعره :

١٥ أفي الموت شكٌ يا أخي وهو برهانٌ فقيمَ هجوعُ الخلق والموتُ يقظانُ
أتَسَلُّوْ سِلْوً الطير تَلْقُطُ حَبَّهَا وفي الأرض أشراكٌ وفي الجوّ عِقْبَانُ

قال ابن الأبار : كان أبو زيد الفازازي يفضلّه على شعراء عصره بهذين البيتين ، ومن شعره :

١٨

١ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٣١٠ وتذكرة الحفاظ ص ٥٤٩ وتهذيب التهذيب ١: ١٨١ .

٢ انظر تكملة التكملة ص ٢١٥ .

٣ المتنضب من تحفة القادم ص ١٠٩ .

إِنِّي وَإِنْ أَلْبَسْتَنِي الْعَجْمَ حَلَّتْهَا فَقَدْ نَمَانِي إِلَى ذِكْوَانِهَا مُضْنَرُ
فَلَا يَسُوكُ مِنَ الْأَعْمَادِ حَالِكُهَا إِنْ كَانَ بَاطِنُهَا الصَّمْصَمَةُ الذِّكْرُ

٣

(٢٦٢٦) ابن قرقول

- إبراهيم^١ بن يوسف بن عبد الله بن باديس أبو إسحاق ابن قرقول -
بقافين مضمومتين بينهما راء ساكنة وبعد الواو لام على وزن زرزور^٢ -
الحمزي صاحب كتاب «مطالع الأنوار» الذي وضعه على كتاب «مشارق
الأنوار» للقاضي عياض، كان فاضلاً وصحب جماعة من العلماء بالأندلس،
وُلد بالمرية سنة خمس وخمسمائة وتوفي بفاس رحمه الله سنة تسع وستين
وخمسمائة، وكان رجلاً في طلب العلم فقيهاً نظاراً أديباً حافظاً بصيراً^٣
بالحديث صنّف وكتب الخطّ الأنيق، وكان رفيقاً للسّهيلي^٤، أخذ عن
ابن خفاجة ديوانه، ولما حضرته الوفاة تلا سورة الإخلاص وجعل يكرّرها
بسرعة ثم إنّه تشهّد ثلاث مرّات وسقط على وجهه ساجداً ومات .

١٢

(٢٦٢٧) ابن المرأة المتكلم المالقي

- إبراهيم^٥ بن يوسف بن محمد بن دهاق أبو إسحاق الأوسي المالقي
المعروف بابن المرأة، روى «الموطأ» عن ابن حنبل وكان فقيهاً حافظاً^٦
للرأي ورأس في علم الكلام وشرح «الإرشاد» لإمام الحرمين وصنّف
كتاباً في «الإجماع» وقرأ علم الكلام بمُرسية وكانت العامة حزبه، وتوفي
سنة إحدى عشرة وست مائة رحمه الله تعالى .

١٨

١ وفیات الأعيان ١: ٤٥ وتكملة التكملة ص ١٨٥ وبروكلمان، الذيل ١: ٦٣٣ .

٢ في الأصل : زرن .

٣ هو الإمام عبد الرحمن بن عبد الله العلامة الأندلسي النحوي .

٤ تكملة التكملة ص ٢٠٠ والديباج المذهب ص ٩٠ .

٩٥ ب

| (٢٦٢٨) الماكاني

٣ إبراهيم^١ بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي الماكاني - مكيان قرية من بلخ - روى عنه النسائي ، وثقه ابن حبان وقال ابن حبان : كان ظاهر مذهبه الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة ، توفي رحمه الله سنة تسع وثلاثين ومائتين .

٦ (٢٦٢٩) الوزير القفطي

٩ إبراهيم^٢ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق الشيباني المقدسي ثم المصري المعروف بابن القفطي - بالقاف والفاء والطاء المهملة وياء النسبة - أخو الصاحب جمال الدين المؤرخ ، وزر بعد أخيه الأكرم وتوفي سنة ثمان وخمسين وست مائة ، وسيأتي ذكر أخيه جمال الدين إن شاء الله تعالى .

١٢ (٢٦٣٠) الهسنجاني

١٥ إبراهيم^٣ بن يوسف بن خالد أبو إسحاق الرازي الهسنجاني - بالهاء والسين والنون والجيم والألف والنون وياء النسبة - الحافظ الرحال الجوال ، كان ثقة مأموناً ، توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاث مائة .

١ تذكرة الحفاظ ص ٤٥٣ والجواهر المضيئة ٥١:١ وتهذيب التهذيب ١٨٤:١ .

٢ الطالع السعيد ص ٧١ والمثل الصافي ١٧٣:١ وذيل اليوناني ٧:٢ .

٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣١١:٢ وتذكرة الحفاظ ص ٦٩٢ وشذرات الذهب ٢٣٥:٢ .

(٢٦٣١) ابن البوني المقرئ

- ١ إبراهيم^١ بن يوسف بن محمد أبو الفرج المقرئ وجيه الدين ابن البوني ،
أحد مشايخ القراء المعبرين بالجامع وكان فاضلاً خيراً متواضعاً ساعياً في
٣ حوائج الناس ، توفي رحمه الله سنة اثني عشرة وست مائة .

(٢٦٣٢) ابن يونس الغانمي

- ٦ إبراهيم^٢ بن يونس بن موسى بن علي الغانمي البعلبكي ، رحل
وسمع وجاور بمكة وكان جيد القراءة فصيحاً ، فيه تودد وحسن صحبة
للناس ، توفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ، وارتحل إلى
الحجاز وجاز بمصر وسمع وعلّق بالبلاد مشيخة عصره [كثيرة] الفوائد
٩ وغيرها ، نقلت من خطّه لنفسه :

- قال لي العاذل يوماً أنت بدري حُنيي
قلتُ لا قال فمصري قلت لا إني حُسيي
١٢

(٢٦٣٣) المعمار غلام النوري

- ١ إبراهيم^٣ الحائك وقيل المعمار وقيل الحجار غلام النوري المصري
عامّي مطبوع تقع له التوريات المليحة المتمكنة المطبوعة الجيدة لا سيما في
١٥ الأرجال والبلايق بحيث أنه في ذلك غاية لا تُدرك، أمّا في المقاطيع الشعرية

١ الجواهر المضيئة ١: ٥١ ومشتبه الذهب ص ٦٢ .

٢ أعيان مصر ٤٠ ب والمنهل الصافي ١: ١٧٤ والدور الكامنة ١: ٧٨ .

٣ أعيان مصر ٤٣ ب والمنهل الصافي ١: ١٧٤ والقوات ١: ٥٥ والدور الكامنة ١: ٤٩

وبروكلمان ، الذيل ٣: ٢ .

فإنَّه يقعد به | عنها مراعاة الإعراب وتصريف الأفعال ولكنه قليل الخطأ ، ١٩٦
كتب إليّ عند ورودى إلى القاهرة سنة خمس وأربعين وسبع مائة :

٣ وافى صلاح الدين مصرآ فيا نعم خليل^١ حلّتها بالفلاح
فليهنها الإقبال إذ أصبحت بالملك الصالح دارَ الصلاح
فمن مقاطيعه اللاتقة قوله :

٦ وصاحب أنزل بي صفقة^٢ فاغتظت إذ ضيّع لي حرمتي
وقال : في ظهرك جاءت يدي فقلت : لا والعهد في رقبي
وقوله أيضاً :

٩ ومفتن^٣ يهوى الصفا ع ولم يكن إذ ذاك فتني
ملكته عنقي الرقي ق فراح ينجله بغين
ما كان مني^١ بالرضا لكنّه من خلف أذني
١٢ لولا يد^٢ سبقت له لأمرته بالكف عني
وقوله وأجاد :

أيري إذا ندبته^١ لحاجة تنزل بي
١٥ قام لها بنفسه^٢ ما هو إلا عصبي

وقوله :

عابت^١ أيري إذ جاء ملتثماً بالخزي من علقه فما اكترثا
١٨ بل قال لي حين لثته : قسماً ما جزت حمام قعره عبثا
كيف وفيها طهارتي^٣ وبها أقلب ماء وأرفع الحدّثا

١ في الأصل : متني ، والتصويب من الأعيان والقوات .

٢ الأعيان : قام إليها مسلماً .

٣ كذا في الأعيان والقوات ، وفي الأصل : طهارة .

وقوله :

لَمَّا جَلَوْا [لِي] ^١ عروساً لستُ أطلبُها قالوا ليهنك هذا العرس والزينة
فقلت لَمَّا رَأَيْتُ النَّهْدَ مَتَفَشاً ^٢ رُمَانَةٌ كَتَبْتُ يَا لَيْتَهَا تَيْنَهُ ^٣

وقوله :

لَا تَمِي فِي الشَّبَابِ دَعْ عَنْكَ لُومِي لستُ مَمَّنْ تَرُوعُهُ بِالْعَتَابِ
أَيْتَاهَا الشَّيْخُ هَاتِ بِاللَّهِ قُلْ لِي أَيْ عَيْشٍ يَحْلُو بِغَيْرِ الشَّبَابِ ^٦

وقوله :

قَالَ لِي الْعَاذِلُونَ أَنْحَلَّكَ الْحُ بٌ وَأَصْبَحْتَ فِي السَّقَامِ فَرِيدَا
أَلِذَا صَرْتَ مِنْ جَفَاهِمُ عَظَاماً أَبَوْصَلْ تَعُودُ خَلْقاً جَدِيدَا ^٩
مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِهَذَا قُلْتُ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدَا
وقوله وفيه لحنٌ ظاهر :

لَثَمْتُ عِدَارَ مَحْبُوبِي الشَّرَائِي فَقَالَ : تَرَكْتَ لَمْ الْخَدَّ عَجْبَا ^{١٢}
حَفِظْتَ الْيَانِسُونَ كَمَا يَقُولُوا وَرَحْتَ تُضَيِّعُ الْوَرْدَ الْمَرْبَا
وقوله وفيه عيب التضمين :

قَسَمًا بِمَا أُولِيتُ مِنْ إِحْسَانِهِ وَجَمِيلِهِ ، مَا عَشْتُ طَوْلَ زَمَانِي ^{١٥}
وَرَأَيْتُ مَنْ يُثْقِي عَلَى عُلْيَاهُ ^٣ بِالْجُودِ إِلَّا كُنْتُ أَوَّلَ ثَانٍ
وقوله وفيه لحنٌ ظاهر :

فِي خَدِّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَرَدُّ جَنِي أَجْنِهِ ^{١٨}
وَشَامَةً ذُقْتُ لَهَا حَلَاوَةً فِي صَحْنِهِ

٢ الفوات : منتصباً .

١ الزيادة من الأعيان والفوات .

٣ الأعيان : إحسانه .

وقوله وفيه لحن ظاهر :

قلتُ له هل لك من حِرْفَةٍ ٣
فقال يغنيَنِي رِدْفِي الذي
تَعِيشُ بها بين الوري أو سَبَبُ
سَمَوِهِ عُشَّاقِي تَلِيلُ الذَّهَبِ

وقوله وفيه لحن وتحريف :

كلفني بطَبَاحٍ تَنَوَّعَ حُسْنُهُ ٦
لكن مخافي من جفاه وكم غدتُ
ومزاجُهُ للعاشقين يوافقُ
منه قلوبٌ في الصدور خوافقُ

وقوله :

لَمَّا جَلَوْا عِرسِي وعَايَنْتُهَا ٩
فقلتُ للدَّلالِ : ماذا ترى
وجدتُ فيها كلَّ عيبٍ يقالُ
فقال : لا أَضْمَنُ غيرَ الحلالِ

وقوله :

لَجَّ العَدُولُ ولامني ١٢
فهممتُ ألطمُ رأسه
لكنَّها زُلقتُ يدي
في مَنْ أَحَبَّ وعَنَّفَا
لَمَّا ١ مُلِئتُ تأسُفَا
نزلتُ على أصلِ القَفَا

وقوله :

يا لائمي على العذار أَفْتِنِي ١٥
أعشقُ أربابَ الذَّقونِ شهوةً
أيرُكِّبُ الجَحشَ بلا مِقْوَدِهِ
وكلَّ مَنْ لحيته في يَدِهِ

وقوله وفيه عيب التضمين :

هويتُ طبَاحاً سِلاني وقد ١٨
مُحترفاً ولم يزل [بالحقا] ٢
قلا فؤادي بعد ما رَدَّةُ
يغرف لي أحمض ما عندهُ

١ كذا في الأعيان ، وفي الأصل : ما .

٢ الزيادة من الفوات والأعيان .

| وقوله :

قالوا: تسبَّب في الجنائز واكتسب
فأجبتهم ردّاً على أقوالهم
٣ رزقاً تعيش به أجلّ حياةٍ
أرأيتمُ حيّاً من الأمواتِ
وقوله :

شكوتُ للحبِّ منتهى حرقى
قال : تداوى بريقتي سحراً
٦ وما ألاقيه من ضغني جَسَدي
فقلتُ : يا بَرْدَها على كبدي
وقوله :

وقرّازٍ يغازلني
أبيتُ مسهداً منه^١
٩ بحاشيةٍ لها رقّة
أنير من جوى الحرقه
أسدي تحت طاقته
كأنّي حارس الشقّة
وقوله :

يا أغنياء الزمانِ هل لي
ففضتكم لا تزال غَضْبى
١٢ جرائمٌ عندكم عِظامُ
فلا سلامٌ ولا كلامُ
والذهب العين لا أراه
عيني من عينه حرامُ
وقوله :

متى أرى المحبوب وافي بالهنا
أي ثلاث ما لهنّ رابعُ
١٥ ونحن في دارٍ ولا واشٍ لنا
مثاله الدار وزيد وأنا
وقوله :

يا قلبُ صبراً على الفراق ولو
وأنت يا دمعُ إن ظهرت بما
١٨ رُوِّعتَ ممّن تحبّ بالبين
يُخفيه قلبي^٢ سقطت من عيني

١ الأعيان : فيه .

٢ سقطت الكلمة من الأصل ، وفي الهامش : أظنه قلبي .

وقوله :

٣ يقول لها زوجها لا تخنشي من لوم ولا تقي كل من في الأرض وأنا لكوم
واتسببي واطعميني أبق من ذا اليوم وأنعس وارقد ومثلي ما تري في النوم

(٢٦٣٤) البراذعي الموله^١

٦ إبراهيم البراذعي الموله الدمشقي مريد الشيخ يوسف القميني ، كان
له كشف وحال على طريق الموهلين ، توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ثلاث
وسبعين وست مائة .

(٢٦٣٥) ظهير الدين البارزي

٩ إبراهيم^٢ بن محمد بن مرشد بن مسلم الجهني البارزي الحموي ظهير
الدين ، أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : المذكور شيخ صوفي من أبناء
الرؤساء بحماة له أدب ، وأنشدني قال : أنشدنا المذكور لنفسه : ٩٧ ب

١٢ لئن فتكت ألاحظه بمحاششتي وساعدتها بالهجر واعتز بالحسن
فلا بد أن تقتص لي منه ذقنه وتذبجه قهراً من الأذن للأذن
وأنشدني بالسند المذكور :

١٥ غدا أسوداً بالشعر أبيض خده فأصبح من بعد التنعّم في ضنك
على خبطة أضحي بخطي عذاره فنادت هما عيناه حزناً « قفا نبك »
وأنشدني بالسند المذكور :

١٨ أراك فاستحي وأطرق هيبة وأخفي الذي بي من هواك وأكتم

١ من هنا نقلنا من خط الصفدي .

٢ الفوات ١ : ٥٧ .

وهيهات أن يخْفَى وأنت جعلتني جميعي لساناً بالهوى يتكلم

وأنشدني بالسند المذكور وفيه تورية :

- ٣ تعجبتُ والدنيا كثيرٌ عجيبُها لشخصٍ يلاقى عنده الخبث والريّا
بدا سبَلٌ في عينه وهو مخصبٌ ولم أرها يوماً ألمٌ بها حيا

وأنشدني بالسند المذكور في مליح اسمه الخضر :

- ٦ لخضرٍ كمُ محلٌ في فؤادي ترحل صبرُهُ وهو المقيمُ
سبّت قلبي لواخطه وولّي فصار الخضرُ يتبعه الكليمُ

وأنشدني بالسند المذكور :

- ٩ يذكرني وجدي الحمامُ إذا غنّي لأنّا كيلانا في الهوى نندبُ الغُصنا
ولكن إذا غنّي أجبتُ بأنّةٍ وكم بين من غنّي طروباً ومن أنا
تجولُ عيوني في الرياض لتجتلي محاسنكم منها إذا غبتمُ عنا
وما وردّها والزجس الغضّ نائباً عن الوجنة الحمراء والمقلّة الوسنى
فأعربَ دمعي بالذي أنا كاتمٌ وقد رجعتُ في الروض أطيارها للحنّا
فقال عدولٌ وهو أجهلُ قائلٍ رويدك لا تفنّي ، ومن لي بأن أفنى
ولو أن بيض الهند مما يردّتي وسمرُ القنا عنه تمانعني طعنا
لقبّلتُ حدّ السيفِ حبّاً لطرفه وعانقتُ من شوقي له الأسمرَ اللدّنا
| وخضتُ عجاج الموت والموت طيبٌ إذا كان ما يُرضي أحبّتنا منّا
حفظنا على حكم الوفاء وضيّعوا وحالوا بحكم الغدر عنا وما حلّنا
وضنّوا على المضيئ ببدل نحيّة ولو سألوا بذل الحياة لما ضنّا

١٩٨

وكتب إلى من رزق توأمين ذكرأ وأنثى من جارية سوداء :

- ٢١ وخصّك ربّ العرش منها بتوأمٍ ومن ظلمات البحر يُستخرج الدرّز
وأيرك أضحي وارثاً علمَ جابرٍ فأعطاك من ألقابه الشمس والقمر

وقال في مليح شواء :

- وشوّاءٍ بدیعِ الحُسْنِ يُزْهِى بطلعته على كلّ البرايا
فوا شوقاه للأفخاذ منه يشمرّها ويقطع لي اللوايا
- ٣ أنشدني من لفظه الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الأكفاني الحكيم
قال : أنشدني من لفظه لنفسه ظهير الدين البارزي :
- يا لحيةَ الحبِّ التي زال لها تثبّتي
هل أنتِ فوق خدّه ١١ وردّي مسكٌ تنبّتي
- ٦ قلت : كان الأصل أن يقول « تنبتين » ولكنه حذف النون على لغة
من قال :
- ٩ أبيتُ أسري وتبّيتي تدلّكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
والصحيح أن الأرض التي ينسب إليها المسك يقال لها أرض التُّبَّت وهي
بلاد الترك التي بها غزال المسك ليس فيها نون البتة وإنّما هي بتائين ثالث
- ١٢ الحروف الأولى مضمومة وبينهما باء ثاني الحروف مفتوحة على وزن عُمَر
والله أعلم ١ .

(٢٦٣٦) جمال الدين جمال الكفاة

- ١٥ إبراهيم ٢ القاضي جمال الدين جمال الكفاة ناظر الخاصّ وناظر الجيوش
وناظر الدولة ، وكان ابن خالة القاضي شرف الدين النشّو وهو الذي استسلمه
واستخدمه مستوفياً في الدولة ثم استخدمه عند الأمير سيف الدين بشتاك
- ١٨ فلبث عنده مدةً ثم إن الناس رموا بينهما فوقع بينهما المعادة الصعبة على
سوء ظنٍّ من النشو ، ولم يزل الأمر بينهما في وحشة إلى أن مات النشو تحت

١ هنا انتهى ما نسخناه من خط الصفدي .

٢ أعيان العصر ٤٢ ؛ أ والمنهل الصافي ١ : ١٨٠ والتجويد الزاهرة ١٠ : ١١١ والدرر الكامنة

- العقوبة وولّى السلطان الخاصّ بحمال الكفاة ونظر الجيش ولم يتفق الجمع بينهما لغيره ولم يزل في عزّ وجاه وتمشية حال إلى أن توفي السلطان الملك الناصر وتولّى المنصور أبو بكر وهو على ذلك . ثم خُلع المنصور وولي ٩٨ ب الأشرف كُجُك وهو كذلك ، وأحبّه سيف الدين قَوْصُون وبالع في إكرامه . ثم حضر الناصر أحمد من الكرك واستمرّ به على حاله في الوظائف وأخذته معه إلى الكرك وأقام عنده إلى أن تولّى الصالح إسماعيل وبقي مدة ٦ ووظيفته ليس بهما أحد لغيبته في الكرك . ثم تولّى الجيش القاضي مكين الدين ابن قَرْوِينَة وجُعِل أخو جمال الدين جمال الكفاة في الخاصّ يسدّه إلى أن يحضر فلما حضر جمال الكفاة من الكرك تسلم وظيفته في الجيش والخاصّ ٩ وبقي مدةً وأُضيف إليه نظر الدولة أيضاً وصار هو عبارة عن الدولة . ثم أمسك وحمل شيئاً^١ في الليل وأفرج عنه وخُلع عليه وأُعيد إلى وظائفه ، ثم أمسك وفعل كالمرّة الأولى ثم أفرج عنه وخُلع عليه وأُعيد وتمكّن من ١٢ السلطان الصالح إسماعيل وعظم عنده وكتب له الجناز العالي ولم يكتب [ذلك]^٢ لغيره من أبناء جنسه . ثم إنّه رُسم له بإمرة مائة وتقدمة وأن يلبس الكَلَوْنَة ويلعب بالكرة^٣ فما كان إلّا وهو في هذا الشأن هل يقبل أو لا ١٥ حتى عُمِل عليه وأمسك هو والجماعة موفّق الدين وغيره من مبشري الدولة فتوهمها كالمرّة الأولى فقتل بالمقارع هو وولده إلى أن مات تحت العقوبة ورُمي بأشياء عظام الله أعلمُ بحقيقتها وكانت ميته رحمه الله تعالى في أوائل ١٨ صفر سنة خمس وأربعين أو أواخر المحرم فمات تحت العقوبة كما مات النشو . وكان القاضي جمال الدين المذكور شكلاً حسناً ظريفاً مليح الوجه يكتب خطاً قوياً جيّداً ويتحدث بالتركي وفيه ذوق للمعاني [الأدبية]^٤ ، وكان في ٢١

٢ الزيادة من الأعيان .

١ زاد في الأعيان : من الذهب .

٣ زاد في الأعيان : مع السلطان في الميدان .

٤ التكملة من النجوم والمثهل .

أول أمره عند الأمير علاء الدين طيَّبُغا القاسمي ، ومدة مباشرة الخاصّ
إلى أن مات ست سنين تقريباً بل تحقيقاً لأن النشو أمسك في صفر سنة
أربعين وولي جمال الكفاة مكانه ، وسلك غير مسلك الجماعة من كتاب ٣
الحساب في اقتناء الممالك الأتراك على طريقة كريم الدين الكبير وما علم
أحد على المناشير أحسن من علامته ولا أقوى ولا أكبر .

الألقاب

٦

ابن الأبرش النحوي الشاعر اسمه خلف بن يوسف بن فرتون .
الأبرش الحمصي محمد بن حرب ١ .

الأبرقوهي المحدث قطب الدين اسمه محمد بن إسحاق ٢ . ٩

الأبرقوهي المسند شهاب الدين اسمه أحمد بن إسحاق ٣ . ١٩٩
ابن لإبرة الحنبلي اسمه أحمد بن إبراهيم ٤ .
الأبري محمد بن الحسين ٥ . ١٢

(٢٦٣٧) صاحب الكرك الفرنجي

أبرنس الكرك قيل اسمه أرناط ، كان أحبب الفرنج وأشرهم وأغدرهم
قطع الطريق على قافلة جاءت من مصر إلى الشام وفيها خلق كثير ومال عظيم ١٥
فاستولى على الجميع قتلاً وأسرأ ونهباً ، فأرسل إليه السلطان صلاح الدين
يؤبّخه على فعله ويقول : أين العهود رُدّ ما أخذت ، فلم يلتفت وشنّ الغارات

١ انظر الوافي ٢: ٣٢٧ .
٢ انظر الوافي ٢: ١٩٩ .
٣ انظر الوافي ٦ رقم ٢٧٢١ .
٤ انظر الوافي ٦ رقم ٢٦٦٧ .
٥ انظر الوافي ٢: ٣٧٢ .

- على المسلمين وفتك فيهم فنذر السلطان دمه ، وكانت فعلته هذه في سنة اثنتين
وثمانين وخمسة مائة . فلما كانت وقعة حطّين سنة ثلاث وثمانين وخمسة
مائة وكانوا قد خرجوا من عكّا ولم يترك الفرنج محتلاً وراءهم — فيقال إنهم
كانوا في ثمانين ألف ومائتين فارس وراجل — فنزلوا صقورية وتقدّم
السلطان إلى طبرية وكان في اثني عشر ألف فارس وأمّا الرجالة فكثيرة ،
ونصب المجانيق على طبرية ونقب أسوارها وفتحها يوم الخميس رابع عشر
شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وامتنعت القلعة عليه وبها زوجة القمص
ومقدّم الفرنج فنزل لولية عند طلوع الشمس وملك المسلمون عليهم الماء
وكان يوماً حارّاً والتهب عليهم وأضرّم مظفر الدين النار في الزرع وباتوا
طول الليل والمسلمون حولهم فلما طلع الفجر يوم السبت قاتلوا إلى الظهر
وصعدوا إلى تلّ حطّين والنار تضرّم حولهم فهلكوا وتساقطوا من التلّ وكان
القومص معهم فحمل وفتح له السلطان درباً فصعد إلى صفد ، وعملت
سيوف المسلمين في الفرنج قتلاً وأسّر من الملوك كي^١ وأخوه جُفري
وأبرنس الكرك والهتفري وصاحب جبيل وبيروت وصيدا ومقدّم الداوية
والأسبّيتار وغيرهم ، وجيء إلى السلطان بصليب الصلبوت وهو مرصّع
بالجواهر والياقوت في غلاف من ذهب ، ولما سيق الملوك أُسْرَى إلى بين يدي
السلطان نزل وسجد وبأس الأرض شكرّاً ، وجاء إلى خيمة واستدعاهم
فأجلس الملوك عن يمينه وأبرنس الكرك إلى جانبه ، ونظر السلطان إلى الملك^٢
وهو يلتفت يتلهب عطشاً فأمر له بقدر من ثلج وماء فشربه وسقى الأبرنس
ب فقال له السلطان : ما أذنتُ لك في سقيه ، وكان قد نذر | أن يقتله بيده فقال
له : يا ملعون يا غدار حلفت وغدرت ونكثت ، وجعل يعدّد عليه غدراته
ثم قام إليه فضربه بالسيف فحلّ كتفه وتمّمه المماليك فقطعوا رأسه وأطعموا

١ في الأصل : كابي ، والتصويب من الفتح القسي ص ٢٥ .

٢ يعني الملك جفري ، انظر الروضتين ٢ : ٨١ .

جثته للكلاب ، فلما رآه الملك قتيلاً خاف وطار عقله فأمنه السلطان وقال :
هذا غدار كذاب غدر غير مرة ، ثم إن السلطان عرض الإسلام على الداوية
والأسبتار فمن أسلم منهم استبقاه ومن لم يسلم قتله فقتل خلقاً عظيماً وبعث ٣
بباقي الملوك والأسارى إلى دمشق وذلك سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

(٢٦٣٨) العماني المجوسي

٦ أبزون^١ بن مهربد العماني أبو علي الكافي المجوسي ، قال محمد بن أحمد
المعروف بابن الحاجب : كنتُ قبل حصولي بعمان أسمع بشعر الكافي أبي
علي وتمرّ بي القصيدة بعد القصيدة وكنتُ أفرط لإعجابي بمن يرويه لي عن
٩ مؤلّفها فتكون النفس بحفظها أنشط والفكرة على ضبطها أحرص لسلامتها
من تصحيف يقع فيها ، فقصدته فلما اجتمعت معه^٢ لم أتمكّن من مجالسته
فوجدته غير معجب بشعر نفسه على عادة أبناء جنسه ، وأنشد له :

١٢ هل في مودةٍ ناكثٍ من راغبٍ أم هل على^٣ فقدانها من نادبٍ
أم هل يفيدك أن تُعاتبَ مولعاً يتتبع العثراتِ غير مُراقبٍ
جعل اعتراضك للسفاهة ديدناً والذئب ديدنه اعتراضُ الراكبِ
١٥ منها :

١٨ إنَّ الفتوةَ علّمتني شيمةً تهدي الضياء إلى الشهاب الثاقبِ
ما زال يسلب كلَّ مَنْ حمل الطُّبى قلمي وأحداقُ الطُّبّاءِ سوالي
فهو التصرّف والتصرّف في الهوى دفنا شبابي في العذار الشائبِ
فتظلمني من ناظرٍ أو ناظرٍ وتألّمني من حاجبٍ أو حاجبِ
وقبلتُ عدوّ بني الزمانِ لأنهم سلكوا طريقَ بني الزمانِ الذاهبِ

١ دمية القصر ص ٤٢ . ٢ في الأصل : منه .

٣ سقطت الكلمة من الأصل وفي الهامش : لعله على .

جُبِلُوا عَلَى رَفْضِ الْوَفَاءِ لَغَيْرِهِمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْغَدْرِ ضَرْبَةً لَازِبٍ
وَمِنْ شَعْرِهِ :

أَلَزِمُ جَفَاءَكَ بِي وَلَوْ فِيهِ الضَّنَّا فَسَمُومٌ هَجْرِكَ فِي هَوَاجِرِهِ الْأَذَى
لَيْسَ التَّلَوُّنُ مِنْ إِمَارَاتِ الرِّضَى تَبْدِي الْإِسَاءَةَ فِي التِّيَقُّظِ عَامِداً
مَا لِي إِذَا اسْتَعْطَفْتُ رَأْيَكَ رَمَتْ لِي
وَمِنْهُ :

إِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْلِكُوا وَأَخَافُ مَرَّةً عَتَابَكُمْ مَا [لَمْ] أَخْفُ
لَمْ أَجْنِ فَاسْتَعْطَفْتُكُمْ لَكِنْ بِي وَهَبَوْنِي الْجَانِي أَلَسْتُ شَقِيقَكُمْ
غَطُّوا بِأَذْيَالِ التَّجَاوُزِ مِنْكُمْ وَلِرَبِّمَا كَرِهَ الْعُقُوبَةَ حَازِمٌ
يُبْعَادُكُمْ أَبْغَضْتُ دَارَ كِرَامَتِي
وَمِنْهُ :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ لِلْبُلُوى إِذَا عَرَضْتُ أَخْشَى وَحَكْمِي أَنْ أَرْجُو وَلَا عَجَبٌ
فَصَرْتُ أَخْشَاكَ وَالْأَيَّامَ لِلْغَيْرِ فَرَبِّمَا يَتَأَذَّى الرُّوضُ بِالْمَطَرِ
وَمِنْهُ :

أَرَاكَ عَلَى الْعَلَاتِ غَيْرِ مُوَفَّقٍ وَمَا أَحْسَنَ التَّوْفِيقَ حَيْثُ يَكُونُ

٢ في الأصل : من مر .

١ في الأصل : أو .

٣ في الأصل : الجاني .

تريد تلافي الأمر من بعد فوته ولو شئت كان الصعب منه يهونُ
كبتلها قوم حين بليت عجينها بدت تنخل المبلول وهو عجينُ
ومنه :

٣

سكن ساكن سواد الفؤاد مل قربي ومال نحو بعادي
قال [لي] لا تنام قلت لإعرا ضيك وهو الخلاف للمعتاد
إنما أشتي الكرى لأرى طبيه فك في وأنت سهل القياد
فيذا لم يزر خيالك إلا مبغضاً فالكرى فداء السهاد
ومنه :

٦

يأبى قبولي أي أرض زرتها قدمي رجائي وافتقاري سائقي
فكأنما الدنيا يدا متحرز وكأنتي فيها وديعة سارق
ب ١٠٠
ومنه :

٩

أيها العاذل مهلاً ليس هذا العذل شيئاً
لا تكلفني سلواً إن ذا لا يتهياً

١٢

وانصرف يوماً من الصيد وقد نضد ما حصل بين يديه فقال والكأس
تهز عطفه :

١٥

وهجرنا القنا وزرنا القناني واشتغلنا عن الظبي بالظباء
ومنه :

فلا ملت مُعَاتِبَتِي فإني أعد عتابها لإحدى الهدايا

١٨

ابن الأبراري سليمان بن محمد .

(٢٦٣٩) ابن هولكو

- أَبْغَا^١ ويقال أباقا بن هولكو ملك التتار وصاحب العراق والجزيرة
 ٣ وخراسان وأذربيجان ، مات بنواحي همدان بين العيدين سنة ثمانين وست
 مائة وله نحو خمسين سنة ، كان مقداماً شجاعاً عالي الهمة لم يكن في إخوته
 مثله وهو على دين التتار لم يسلم ، وكان ذا رأي وخبرة بالحروب ، لما توجه
 ٦ أخوه مَنكوتَمُرُ إلى الشام بالعساكر لم يكن ذلك بتحريضه بل أُشِيرَ عليه
 فوافق ، وكان سفكاً قتل في الروم خلقاً كثيراً لكونهم دخلوا في طاعة الملك
 الظاهر بيبرس الصالح وقد نفذ الظاهر إليه رسله وهديةً وحضروا بين يديه
 ٩ وعليه قباء نفطيّ وسراقوج بنفسجيّ وزوجة أبيه الجى خاتون وقد تزوج بها
 كهلةً إلى جانبه ، قال ابن الكازروني : توفي في العشرين من ذي الحجة وكانت
 أيامه سبع عشرة سنة وثمانية أشهر ، ولما جهز أخاه منكوتمر نزل في جماعة
 ١٢ من خواصّه بالقرب من الرحبة لينتظر ما يكون فلما تحقّق الكسرة رجع على
 عقبه إلى همدان فمات همماً وكدأً ومات بعده بيومين أخوه آجاي .

(٢٦٤٠) الأمير غضب الدولة

- أَبَى بن عبد الرزاق الأمير أبو منصور عَضْبُ الدولة الذي بالتربة^٢
 ١٥ العُضْبِيَّة خارج باب الفراديس بدمشق ، أحد الأمراء الكبار من خواصّ
 صاحب دمشق تاج الدولة تتش ، توفي سنة اثنتين وخميس مائة وهو ممدوح
 ١٨ ابن الخياط الدمشقي قال يمدحه بالقصيدة التي أولها^٣ :
 سَكُوا سَيْفَ الْحَاظِلِ الْمَمْتَشَقِ^٤ أَعْنَدَ الْقُلُوبَ دَمٌ^٥ لِلْحَدَقِ^٦

١ النجوم الزاهرة ٧: ٣٤٨ والمنهل الصافي ١: ١٨٥ .

٢ كذا في الأصل .

٣ انظر ديوان ابن الخياط ص ٢٢١ .

منها :

- ١١٠١ ٣ وبثُّ أُنْخَالِجَ شَكِّي بِهِ | أَفَكَّرَ فِي الْمَجَرِ كَيْفَ انْقَضَى
وَأَعْجَبُ لِلْوَصْلِ كَيْفَ اتَّفَقَ
فَلِلْحُبِّ مَا عَزَّ مَنِّي وَهَانَ
وَلِلْحُسْنِ مَا جَلَّ مِنْهُ وَدَقَّ
لَقَدْ أَبَقَ الْعَدَمُ مِنْ رَاحَةِ
يَّ لَمَّا أَحَسَّ بِنُعْمَى أَبَقَ
تَطَاوَحَ يَهْرَبُ مِنْ جُودِهِ
وَمَنْ أَمَّهُ السَّيْلُ خَافَ الْغُرُقُ ٦

وقال أيضاً يرثيه لما توفي رحمه الله في التاريخ^١ :

- أبعدك أتقي نوبَ الزمانِ | أبعدك أرثي دَرَكَ الأمانِ
أيسْجُلُ بي العزاءَ وأنتَ ثاوٍ | أيسْجُنُ بي البقاءَ وأنتَ فانٍ ٩

(٢٦٤١) مجير الدين صاحب دمشق

- أبق^٢ بن محمد بن بُوري بن طُغتكين التركي الملك مجير الدين أبو سعيد
صاحب دمشق وابن صاحبها جمال الدين بن تاج الملوك الدمشقي ، وُلد ١٢
ببعلبك وأقيم في إمارة دمشق بعد أبيه وهو دون البلوغ وأتابك زنكي إذ ذاك
محاصر دمشق فلم ينل منها وعاد إلى حلب ، وكان المديّر لدولته معين الدين
١٥ [مملوك]^٣ جدّ أبيه والوزير الرئيس أبو الفوارس المسيّب ابن الصوفي ،
ثم إن نور الدين ملك دمشق وأعطاه حمص فأقام بها قليلاً وانتقل إلى نابلس
بأمر نور الدين ، ثم توجه إلى بغداد فقبله المقتفي وأقطعته ما كفاه ، وتوفي
١٨ سنة أربع وستين وخمسة مائة .

١ الديوان ص ٢٢٣ .

٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣١٧:٢ وابن القلانسي : ٣٠٦ - ٣٢٨ وأسماء دمشق ص ٤

والنجوم الزاهرة ٣٨١:٥ وشرحات الذهب ٢١١:٤ .

٣ التكملة من ابن عساكر .

الألقاب

الأبله العراقي الشاعر اسمه محمد بن بختيار تقدّم ذكره في المحمدين في مكانه^١.

٣

ابن الآبنوسي الشافعي اسمه أحمد بن عبد الله^٢.

الأبهري أثير الدين المنطقي اسمه المفضل بن عمر بن المفضل .

٦

والأبهري المالكي اسمه محمد بن عبد الله^٣ .

الأبهري شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي .

(٢٦٤٢) المدني

ب أبي^٤ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي المدني أخو | عبد المهيمن ،
ضعفه ابن معين وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال الدولابي : ليس بالقوي ،
روى له البخاري والترمذي وابن ماجه ، وتوفي في حدود السبعين والمائة .

١٢

(٢٦٤٣) الأحنس الثقفي

أبي^٥ بن شريق بن عمرو الثقفي ، أسلم يوم الفتح وسُمّي الأحنس لأنه
أشار يوم بدر على بني زهرة^٦ بالرجوع إلى مكة فرجعوا ولم يشهدوا بدرآ

٢ الوافي ٧ : ١١٤ .

١ الوافي ٢ : ٢٤٤ .

٣ الوافي ٣ : ٣٠٨ .

٤ طبقات ابن سعد ٥ : ٣١١ وميزان الاعتدال ١ : ٣٧ وتهذيب التهذيب ١ : ١٨٦ .

٥ أسد الغابة ١ : ٤٧ والإصابة ١ : ٢٥ .

٦ في الأصل : يربوع .

فسلموا من القتل - فخنس بهم أي تأخر ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم وله صحبة ورؤية وليس له رواية ، وفيه نزلت قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ﴾^١ الآية ، وتوفي سنة ثلاث عشرة للهجرة في أول خلافة عمر رضي الله عنه .

(٢٦٤٤)

- ٦ أبي^٢ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار ، والنجار هو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المعاوي وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني حذيلة - مضمومة الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها ياء آخر الحروف ولام وهاء - أمه صُهَيْلَةُ بنت الأسود وهي عمّة أبي طلحة الأنصاري ، قال أبي رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا المنذر أي آية معك في كتاب الله أعظم ؟ فقلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾^٣ قال : فضرب صدري وقال : ليهنك العلم يا أبا المنذر ، وشهد أبي العقبة الثانية وبايع فيها ثم شهد بدرًا وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله تعالى ، وقال أبي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ عليك القرآن ، قلت : يا رسول الله سمّاني لك ربك ؟ قال : نعم ، فقرأ علي : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون ﴾^٤ بالتاء جميعاً وقد روي أنه قرأهما جميعاً بالياء ، قال أنس : وثبت أنه قرأ عليه ﴿ لم

١ البقرة : ٢٠٤ .

٢ طبقات ابن سعد ٥٩:٢:٣ وحلية الأولياء ٢٥٠:١ وصفة الصفوة ١٨٨:١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٢٢:٢ وأسد الغابة ٤٩:١ وتهذيب التهذيب ١٨٧:١ والاستيعاب

ص ٢٥ .

٤ يونس : ٥٨ .

٣ آل عمران : ٢ .

- يكن الذين كفروا ﴿١﴾ ، وكان أبي رضي الله عنه ممن كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن ثابت ومعه ، وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال : أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب : | وكتب ١١٠٢ فلان ، قال : وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فكتب ، ورؤي من حديث ابن قلابة عن أنس ومنهم من يرويه مرسلًا وهو الأكثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمي أبو بكر وأقوامهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقراهم أبي بن كعب وأفضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما أظلت الحضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح ، وتوفي أبي رضي الله عنه في خلافة عمر وقيل سنة تسع عشرة ١٢ وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين .

(٢٦٤٥) الأنصاري

١٥

أبي ٢ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدرًا وأُحُدًا وقُتِلَا يوم بئر معونة شهيدين .

١٨

١ البينة : ١ .

٢ أسد الغابة ١: ٥١ والإصابة ١: ٢١ .

(٢٦٤٦) الأنصاري

- أبي^١ بن عمارة الأنصاري — يقال بفتح العين وكسرهما في أبيه عمارة ،
 ٣ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيت أبيه عمارة القبلتين ،
 وله حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ، روى
 عنه عبادة بن نسي وأيوب بن قطن ، قال ابن عبد البر^٢ : يضطرب في
 ٦ إسناده حديثه ولم يذكره البخاري في « التاريخ الكبير » لأنهم يقولون إنه
 خطأ وإنما هو أبو أبي بن أمّ حرام واسم أبي أبي عبد الله .

(٢٦٤٧) الصحابي

- أبي^٣ بن مالك الحرّشي ويقال العامري ، بصريّ روى عن النبي صلى
 ٩ الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده
 الله ، روى عنه زُرارة بن أوفى قال ابن معين : ليس في أصحاب النبي صلى
 ١٢ الله عليه وسلم أبي بن مالك وإنما هو عمر بن مالك وأبي خطأ ، وقال البخاري :
 إنما هذا [الحديث] لمالك بن عمرو القشيري ، وغيره البخاري يصحّح
 أمر أبي بن مالك هذا وحديثه .

١ أسد الغابة ١: ٤٨ والإصابة ١: ١٩ .

٢ الاستيعاب ص ٢٦ .

٣ طبقات ابن سعد ١: ٧ ص ٥٠ وأسد الغابة ١: ٥١ والإصابة ١: ٢٠ والاستيعاب ص ٢٧ .

٤ في الأصل : وعن .

(٢٦٤٨) الديلمي

أبي بن مُدْلَج من ولد فيروز الديلمي ، قال المرزباني : هو القائل
يهجو محمد بن عيسى المخزومي :

١٠٢ ب

| قُلْ لابن عيسى المستغيث من السهولة بالوعوره
والناطق العوراء في جلّ الحديث بلا بصيره
ولد المغيرةُ تسعةً كانوا صناديد العشيره
وأبوك عاشرهم كما نبتت مع النخل الشعيره
إنّ النبوة والحلافة والسقاية والمشوره
في غيركم فاكفف إلى لك يداً مجذمةً قصيره

(٢٦٤٩) ابن المعذر الرياحي

الأبيرد بن المعذر الرياحي ، قال صاحب «الأغاني»^١ : شاعر إسلامي
بدوي لم يقد إلى خليفة وما هو بمكثير ، فمما يحكى عنه أنّه قدم على حارثة
ابن بدر^٢ فقال : اكسني بردين أدخلُ بهما على الأمير — يعني عبيد الله
ابن زياد — وكساه ثوبين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارثُ أُمسِكْ فضلَ بردَيْكَ إنّما أجاعَ وأعرى الله مَنْ كُنتَ كاسيا
وكنتُ إذا استمطرتُ منك سحابةً لتُمطرني عاتجاً وسافيا
أحارثُ عاودُ شربَكَ الحمرَ لئنّي أرى ابنَ زيادٍ عنك أصبحَ لاهيا

وقال يهجوهُ :

زعمتُ غُدانةُ أنّ فيها سيّداً ضخماً يواريه جناحُ الجندبِ

٢ في الأصل : برد .

١ الأغاني ١٣ : ١٢٦ .

١٣ = ٦ الرافعي بالوليات

- يُرويه ما يُروى الذباب ويتثني لؤماً وتشيعه ذراعُ الأرنب
وله مرث في أخيه بُريد^١ أوردتها صاحب « الأغاني » قال : وهي من
مختارات الأصمعي : ٣
- تطاوَلَ ليلى لم أنمه تقلباً كأنَّ فراشي حال من دونه الجمرُ
أراقب من ليل التمام نجومه لدُنْ غاب قرنُ الشمس حتى بدا الفجرُ
ومنها : ٦
- فلن تكن الأيامُ فرقن بيننا فقد عذرتنا في صحابتنا العذُرُ
وكنْتُ أرى هجرأ فراقك ساعةً ألا لا بل الموتُ التفرُّق والهجرُ
أحقاً عباد الله أن لستُ لاقياً بُريد^٢ أطوال الدهر ما لألا العفرُ ٩

(٢٦٥٠) الصحابي

- أبيض^٣ بن حَمَّال - فعَّال من الحمل - السبائي المأربي من مأرب
| اليمن يقال إنه من الأزْد ، روى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه أقطعه ١٢
الملح الذي بمأرب إذ سأله ذلك فلما أعطاه إياه قال له رجل عنده : يا رسول
الله إنّما أقطعتَه الماء العِدّ ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : فلا إذأ ،
وروى عنه شُمير بن عبد المنان وغيره ، وقيل إن اسمه كان أسود فغيّره ١٥
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

- ابن الأبيض الحنبلي اسمه مقبل بن أحمد سيأتي ذِكْرُه في حرف الميم
إن شاء الله تعالى . ١٨ .
ابن أبي الأبيض الضريير اسمه رسته .

١ في الأصل : يزيد . ٢ في الأصل : يزيد .

٣ أسد الغابة ٤٥: ١ والإصابة ١٧: ١ .

الأبيض السرقسطي اسمه يحيى بن عبد الرحمن .

ابن الأبيض اسمه يحيى بن مقبل .

٣ الأبيوردي الشاعر اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^١ .

أترجه الشاعر عبد الله بن محمد .

(٢٦٥١) الملك خوارزم شاه

- ٦ أُتْسَزْ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَنْوَشْتَكِينَ الْمَلِكِ الْخَوَارِزْمِ شَاهٍ ، كَانَ عَادِلًا كَافِيًا
عن أموال الرعيّة محباً إليهم وكان تحت طاعته السلطان سنجر شاه ، أصابه
فالج فعالجوه بكلّ ما أمكن فلم يبرأ فأعطوه حراراتٍ عظيمةً بغير علم الطبّ
فاشتدّ مرضه وخارت قوّاه ومات سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة ، وكان
٩ يقول عند الموت : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾^٢ ، وملك
بعده ابنه أرسلان .

١٢ (٢٦٥٢) صاحب دمشق

- أُتْسَزْ بِنِ أَوْقِ الْخَوَارِزْمِيِّ التُّرْكِيِّ صَاحِبِ دِمَشْقَ ، مَلِكِ الْبَلَدِ صَاحِبًا
ونزل دار الإمارة في باب الفراديس وخطب للمقتدي العباسي وقطع دعوة
العبيديّين في ذي القعدة سنة ثمان وستين وغلب على أكثر عسكره تقليدًا ،
١٥ راسل تُتُشْ بِنِ أَلْبِ رَسْلَانَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَغَلَبَ عَلَى دِمَشْقَ وَقَتَلَ أُتْسَزَ فِي رَبِيعِ
الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مائة واستتمّ الأمر لتُتُشْ .

١ الوافي ٢ : ٩١ .

٢ الحاقة : ٢٨ ، ٢٩ .

٣ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٣٣١ .

الألقاب

- الأثرم اللغوي علي بن المغيرة .
- الأثرم المكي عمرو بن دينار . ٣
- ابن أثروي علي بن سعيد .
- الأثير ابن بنان الكاتب | محمد بن محمد بن محمد^١ . ١٠٣ ب
- الأثير الأبهري هو المفضل بن عمر . ٦
- الأثير الحلبي الفضل بن سهل .
- ابن الأثير مجد الدين صاحب « النهاية » المبارك بن محمد بن محمد .
- ابن الأثير ضياء الدين صاحب « المثل » نصر الله بن محمد بن محمد^٢ . ٩
- ابن الأثير عز الدين المؤرخ هو علي بن محمد بن محمد .
- ابن الأثير تاج الدين أحمد بن سعيد^٣ . عماد الدين إسماعيل بن أحمد .
- علاء الدين علي بن أحمد . ١٢
- ابن الأثير الأرمني علي بن عبد الرحيم .
- أثير الدين أبو حيان النحوي هو محمد بن يوسف^٤ .
- الآجرّي محمد بن الحسين^٥ . ١٤
- الآجرّي محمد بن خالد^٥ .
- والآجرّي إبراهيم .

٢ البراني ٦ رقم ٢٩٠٦ .

٤ الوافي ٢: ٣٧٣ .

١ الوافي ١: ٢٨١ .

٣ الوافي ٥: ٢٦٧ .

٥ الوافي ٣: ٣٤ .

الأجلّ اللغوي علي بن منصور .

الأجلّ الوزير حمزة بن إبراهيم .

٣

أجير البهاء الشروطي محمد بن عبد الرحيم^١ .

(٢٦٥٣) الصحابي

أجمد^٢ - بالجيم على وزن أحمد - قال الدارقطني : أحمد - بالخاء -

٦

كثير وأجمد - بالجيم - رجل واحد وهو أجمد بن عُجيان الهمداني ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الخطاب وخطبته بجزيرة مصر معروفة .

٩

(٢٦٥٤) القرشي

أحمد بن أبان ، أصله بصري كان ببغداد ، حدث عن عبد العزيز

الدراوردي^٣ وإبراهيم بن سعد^٤ الزهدي ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ،

١٢

قال محب الدين ابن النجار : ذكره محمد بن إسحاق بن مسندة الأصبهاني في « تاريخه » .

١ الوافي ٣: ٢٤٦ .

٢ أسد الغابة ١: ٥٢ والإصابة ١: ٢١ والاستيعاب ص ٥٥ .

٣ في الأصل: الدراوردي . والمراد هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، انظر شذرات الذهب

١: ٣٠٦ .

٤ في الأصل : سعيد ، انظر الشذرات ١: ٣٠٥ .

(٢٦٥٥) ابن السيد اللغوي

- ٣ أحمد^١ بن أبان بن السيد اللغوي الأندلسي ، أخذ عن أبي علي القالي وغيره من علماء الأدب ، وكان عالماً حاذقاً أديباً ، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة فيما ذكره ابن بشكوال القرطبي في « تاريخه » وكان يُعرف بصاحب الشرطة ، وقال أبو نصر الحميدي في آخر كتابه في باب مَنْ يُعرف بأحد آبائه : ابن سيّد إمام^٢ في اللغة والعربية وكان في أيام الحَكَم المستنصر وهو مصنف كتاب « العالم » في اللغة نحو مائة مجلد مرتّب على الأجناس بدأ فيه بالفلك^٣ وختم بالذرة . وله في العربية كتاب « العالم والمتعلّم »^٤ ١٠٤
٩ على المسألة^٥ والجواب . « شرح كتاب الأخفش » . وكان سريع [الكتابة] ، وروى عنه الإفليلي وغيره .

(٢٦٥٦) اللؤلؤي القيرواني

- ١٢ أحمد^٦ بن إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤي القيرواني النحوي اللغوي الشاعر ، إمام بارع في الحديث والفقه والعربية ، مات كهلاً سنة ثمان عشرة وثلاث مائة ، وكان كثير الملازمة لأبي محمد المكفوف وعنه أخذ ، وله كتاب في « الظاء والضاد » ، وكان أبوه موسراً فلم يكن [يمدح] أحداً بمجازاة وترك الشعر في آخر عمره وأقبل على طلب الحديث والفقه ، وهو القائل :

١ معجم الأدباء ٢: ٢٠٣ وصلة ابن بشكوال ص ٧ وجذوة المقتبس ص ١١ وص ٣٨١ وإنباه الرواة ١: ٣٠ وبغية الوعاة ص ١٢٦ .
٢ في الأصل : والعالم . ٣ في الأصل : الماية .
٤ معجم الأدباء ٢: ٢١٨ وطبقات الزبيدي ص ٢٦٥ وبغية الوعاة ص ١٢٧ وإنباه الرواة ٢٧: ١ .

- أيا طَلَلَ الحَيَّ الذينَ نَحْمَلُوا . بوادي الغضا كيف الأحبة والحالُ
وكيف قضيبُ^١ البان والقمرُ الذي . بوجته ماء الملاحه سيالُ
كأن لم تَدُرْ ما بيننا ذهبيَّةُ^٢ . عيبريةُ الأنفاس عذراء سلسالُ^٣
ولم أتوسَّدْ ناعماً بطن كفه . ولم يَحْوِ جسمينا مع الليل سربالُ
فبانَ به عني ولم أَدْرِ بغتةً^٤ . طوارقُ [صرف] البين والبين مغتالُ
فلما استقلتُ ظعنُهم وحُدُوجهم^٥ . دعوتُ ودمعُ العين في الخد سيالُ^٦
«حُرمتُ منايَ منك إن كان ذا الذي . تقوَّله الواشون عني كما قالوا»
هذا البيت الأخير تضمينٌ من أبيات للقاضي عبد الله بن محمد الخَلَنْجِي^٧
ابن أخت عكَّوِيَه المغنِّي لعلها تبيِّن في ترجمته إن ذكرته إن شاء الله تعالى^٨
ولها حكاية عجيبة^٩ .

(٢٦٥٧) ابن حانجان

- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حانجان أبو العباس^{١٢}
الهمداني ، قدم بغداد وسمع بها من أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، ثم
قدمها بعد الأربع مائة بيسير وحدث بها ، سمع منه أحمد بن الحسين بن
دودان الهاشمي فيما أظنَّ قاله ابن النجار ، توفي سنة ست عشرة وأربع^{١٥}
مائة كانوا يقرأون عليه الحديث فنعمس فمات .

(٢٦٥٨) العاقولي

- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مالك أبو بكر بن أبي إسحاق^{١٨}
العاقولي من أهل باب الأزج ببغداد ، سمع أبا عبد الله الحسين بن علي بن

١ في الأصل : قضية . ٢ في الأصل : الحلي .

٣ ذكرها أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٣٣٩ .

البشري وروى عنه | أبو سعد السمعاني ، قال ابن النجار : وحدَّثنا عنه أبو ١٠٤ ب
العباس ابن البندنجي ، توفي سنة ست وستين وخمسة مائة ودُفن بمقبرة
القبيل بباب الأزج . ٣

(٢٦٥٩)

أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن علي القلعي أبو جعفر الفقيه من أهل
يزد ، حدَّث ببغداد بشيء من « أمالي » المحاملي رواية ابن مهدي . ٦

(٢٦٦٠) أبو بكر الطاهري

أحمد بن إبراهيم بن الشاه أبو بكر الطاهري ، شاعر أديب روى عنه
ابن المرزبان في مصنفاته شيئاً من شعره : ٩

حجبوا وجهَ مَنْ أَحَبَّ وقالوا عِشْ سليماً فقلتُ غير سليمٍ
كيف أحيى وقد تغيبَ عني وجهُ مَنْ كان لذتي ونعيمي
وقال : ١٢

ما زلتُ أسمعُ بالهوى وعذابه وأرى المحبَّ دموعه تتحدَّرُ
وأظُلُّ أعجب منه حتى ذُقْتُه فعلمتُ أنَّ الموت منه أيسرُ

(٢٦٦١) أبو الوفاء الصالحاني

أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذرٍّ محمد بن إبراهيم بن علي
أبو الوفاء الصالحاني من أهل أصفهان ، كان شيخاً صالحاً متعبداً يحجَّ كلَّ
سنة عن الناس يقال إنَّه حجَّ نيفاً وأربعين حجةً ، حدَّث ببغداد عن أبي
سهل أحمد بن أحمد وغيره ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة . ١٨

(٢٦٦٢) ابن الزبال الواعظ

- أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد أبو العباس الواعظ يُعرف بابن الزبال
 ٣ من أهل الحريم الظاهري ، سمع في صباه من النقيب أبي عبد الله أحمد بن
 علي الحسيني ، كان يعظ في المواسم ويلبس الطيلسان ويخضب بالسواد ثم
 ترك جميع ذلك قبل موته بمدة ، قال ابن النجار : ما علمتُ من حاله إلا
 ٦ خيراً وكان قليل الكلام كثير السكوت وكتبتُ عنه يسيراً ، توفي سنة خمس
 وثلاثين وست مائة .

(٢٦٦٣) أبو الغنائم الكاتب

- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الشيرازي أبو الغنائم
 الكاتب ، أورد له محبّ الدين ابن النجار قوله :
 قد خُصِفَ الشيخَ والنحى كبراً وهتك الشيبُ منه ما سترأ
 ١٢ | غيّرهُ دهرُهُ ولم تزل الـ أيامُ بالمرء تُحدِثُ الغيّرأ
 وكان في غيره له عبرٌ فاليومَ أضحى لغيره عبرأ
 انظرُ إلى حاله تجدُ عجباً وسبح الله فيه مفتكراً
 ١٥ يمشي مُكبّاً بوجهه كبراً تحسبه القوسَ والعصا وتراً
 توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة .

(٢٦٦٤) أبو طاهر الحنبلي

- أحمد بن إبراهيم بن القطان الفقيه الحنبلي ، ذكره أبو الحسين محمد بن
 أبي يعلى بن الفراء في كتاب « الطبقات »^١ وقال : صاحب « التعليق » .
 ١ طبقات ابن أبي يعلى ص ٣٦٧ .

و « التحقيق » . و « الفرائض » . و « الأصول » . وهو أحد أصحاب ابن حامد ، توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

(٢٦٦٥) العطوي

٣

أحمد^١ [بن إبراهيم] بن أبي عطية أبو عبد الرحمن العطوي مولى بني ليث بن بكر ، بصريّ المولد والمنشأ ، قال صاحب « الأغاني » : كاتب شاعر واتصل بأحمد بن أبي دواد وتقرّب إليه بمذهبه في الاعتزال فانتفع به وأغناه وله فيه مرثية رائية ، ومن شعره :

ولو^٢ قالوا تَمَنَّيَ لَقَلْتُ كَأْسَ يَطُوفُ بِهَا قَضِيبٌ فِي كَثِيبٍ
وَنَدَمَانَا يَسَاقِطُنِي حَدِيثًا كَلَحَظَ الْحَبَّ أَوْ غَضَّ الرَّقِيبَ

٩

ومنه :

أَدِرِ الْكَأْسَ قَدْ تَعَالَى النَّهَارُ مَا يَمِيتُ الْمَهْمُومَ إِلَّا الْعُقَارُ
صَاحَ هَذَا الشِّتَاءُ فَاغْدُ عَلَيْهَا إِنَّ أَيَّامَهُ لِيَذَا قِصَارُ
أَيُّ شَيْءٍ أَلْتَدُّ مِنْ يَوْمٍ دَجَنٍ فِيهِ كَأْسٌ عَلَى النَّدَامَى تَدَارُ
وَقِيَانٌ كَأَنَّهُنَّ ظَبَاءٌ فَإِذَا قَلَنْ قَالَتِ الْأَوْتَارُ^٣

١٢

قال المبرّد : سمع العطوي رجلاً يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً قال له : إن فلاناً قد جمع مالاً ، فقال عمر رضي الله عنه : فهل جمع أياماً ؟ فأخذ العطوي هذا المعنى وقال :

١٥

أَرَفِهِ بَعِيشٌ^٤ فَتَنَى يَغْدُو عَلَى ثَقَةٍ أَنْ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ

١٨

١ ساء أبو الفرج في الأغاني ٢٠ : ٥٨ : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية .

٢ الأغاني : فكم .

٣ في الأصل : الآثار ، والتصويب من الأغاني .

٤ في الأصل : عيش ، والتصويب من الأغاني .

فالعرض منه مَصُونٌ ما يدنسه والوجه منه^١ جديد ليس يخلقه
جمعتَ مالاَ قُتِلَ [لي] هل جمعتَ له يا جامعَ المالِ أياماً تفرقه
والمال عندك مخزونٌ لوارثه ما المال مَالُكَ إلاَّ حين تُنفقه^٣

| (٢٦٦٦) الأعرابي الباخريزي

ب ١٠٥

أحمد^٢ بن إبراهيم أبو نصر الكاتب المعروف بالأعرابي لتشبهه في فصل
الخطاب بالأعراب ، وهو باخريزي وهو الذي أدب الحسن^٣ بن علي الباخريزي
والد^٤ صاحب « الدمية » وسيأتي ذكرهما في مكانيهما إن شاء الله تعالى ، قال
الحسن الباخريزي في حقه : كانت البلاغة ترنو من أحداقه والعربية تطير
من أشداقه ، ومن شعره :

ألا لا تُبالِ بصرفِ الزمانِ ولا تخضعن^٥ لدورِ الفلكِ
وساخيفَ زمانك واسخرَ به فما العيشُ إلاَّ الذي طاب لك
ومنه :

إنِّي إذا أصبحتُ في [بلد] العِدَى فالنبلُ مشطي والطبِّي مِرَاتِي
إنِّي إذا ركب^٦ الرجالُ رأيتني أغشى الختوف بكلِّ آتٍ آتِي

١٥ (٢٦٦٧) ابن إبرة الحنبلي

أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني الفقيه الحنبلي المعروف بابن إبرة ،
كان موصوفاً بالزهد والورع ، حدث عن أبي بكر القطيعي وروى عنه

١ في الأصل : مثل . ٢ إنباه الرواة ١ : ٢٨ .

٣ في الأصل : الحسين .

٤ في الأصل : ولد ، انظر دمية القصر ص ٢٦٢ .

٥ التكملة من الدمية . ٦ الدمية : اصطف .

الشریف عبد الخالق بن عیسی ، توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة وكان
يخضب بالحناء .

(٢٦٦٨) الكافي الأوحـد الوزیر

٣

أحمد^١ بن إبراهيم الوزير الضبيّ أبو العباس الملقّب بالكافي الأوحـد
الوزير بعد صاحب ابن عبّاد لفخر الدولة ابن أبي الحسن علي بن رُكن
الدولة بُوَيّه ، توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ، ذكره الثعالبي
قال : هو جذوة من نار صاحب أبي القاسم ونهر من بحره وخليفته النائب
منابه في حياته القائم مقامه بعد وفاته ، وكان صاحب يصحبه من الصبا
فاصطنعه لنفسه وأدبه بآدابه وقدمه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه
ونُدّمائه ، ومن شعره :

لا تَرَكْنِي إلى الفرا قِ فَإِنَّهُ مُرُّ المذاق
فالشمس عند غروبها تصفرُّ من ألَم الفراق

١٢

ولما مات صاحب ابن عبّاد قال فخر الدولة لأبي العباس الضبي : حصل
من الأعمال والمتصرّفين ثلاثين ألف ألف درهم فإن صاحب أهمل الحقوق
وضيّع الأموال ، فامتنع من ذلك ، وكتب أبو علي الحسن بن أحمد بن
حمّولة وكان خصيصاً بالصاحب من جرجان | يخطب الوزارة ويضمّن ١١٠٦
ثمانية آلاف ألف درهم فأجابه فخر الدولة وقال لأبي العباس : قد ورد
أبو علي وغداً أخرج ألقاه وأمرت الجماعة وغيرهم بالتزول له ولا بدّ لك
من التزول له ، فنقل عليه ذلك وضمن عن الوزارة ستة آلاف ألف درهم
وسأل إعفائه من تلقّي أبي علي ، فقلّدهما الوزارة شريكين وسمح كلا
منهما بألفي ألف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين وأمرهما أن يجلسا في

١٨

٢١

- دَسَتْ واحدٌ ويكون التوقيع لهذا في يومٍ والعلامة للآخر وتُجعل الكتب باسمهما ويقدم عنواناتها لهذا يوماً ولهذا يوماً ، وأقاما على حالهما مدةً ولم يزالا كذلك إلى أن أوقع السُّعاة بينهما وأبو علي متغافل فدبّر أبو العباس عليه ٣ وقبضه بأمر السيّدة وحمله إلى قلعة استُونَاوَنَدَ ثم نفَذَ إليه مَنْ قتله . وانفرد أبو العباس بالأمر وجرت له خطوب فعجز في آخرها ، ومات للسيّدة قريبٌ فقيل عنه إنّه هو الذي سقاه السمَّ فهرب ولحق بِبُرُوجِرْدَ والتجأ إلى بدر بن حَسَنَوَيْه ولم يزل عنده إلى أن مات سنة ثمان وتسعين أو سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ، وقيل إنَّ تركته اشتملت على شيء كثير لأن أبا بكر بن طاهر حصل له منها لما حملها ست مائة ألف دينار . وممن مدحه مِهْيَار الديلمي ٩ بقصيدته التي أولها ١ :

- أَجِيرَاتْنَا بِالغُورِ وَالرَّكْبُ مِنْهُمْ أَيْلَمُ خَالٍ كَيْفَ بَاتَ الْمُتَيْمُّ
١٢ رَحْلَمُ وَعُمُرُ اللَّيْلِ فِينَا وَفِيكُمْ سُوءٌ وَلَكِنْ سَاهِرُونَ وَنُومٌ
ولما مات رثاه بقوله الذي منه ٢ :

- أَبْكِيكَ لِي وَلَنْ بُلَيْنَ بِفَرْقَةِ الْـ أَيْتَامٍ بَعْدَكَ وَالنِّسَاءُ أَرَامِلُ
١٥ وَلَمُسْتَجِيرٍ وَالْخَطُوبُ تَنْوَشُهُ مُسْتَطْعِمٍ وَالْدَهْرُ فِيهِ أَكْلُ

(٢٦٦٩) أَبُو رِيَّاش

- أحمد ٣ بن إبراهيم أبو ريّاش الشيباني ، قال ياقوت في «معجم الأدباء» :
١٨ توفي فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مهذب في «تاريخه» سنة تسع وأربعين ٤ وثلاث مائة ، كان يقال إنّه يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة

١ ديوان مِهْيَار ٣: ٣٤٤ . ٢ الديوان ٣: ٢٨ .

٣ معجم الأدباء ٢: ١٢٣ وبغية الوعاة ص ١٧٨ وبيّمة الدهر ٢: ٣٥٢ وإنباء الرواة ١: ٢٥ .

٤ معجم الأدباء : وثلاثين .

وعشرين ألف بيت شعر إلا أن أبا محمد | المافروخي أبرّ عليه لأنهما اجتمعا ١٠٦ ب
 أول ما تشاهدا بالبصرة فذاكرا أشعار الجاهلية وكان أبو محمد يذكر القصيدة
 ٣ فيأتي أبو رياش على عيونها فيقول أبو محمد : لا إلا أن تهذّها من أولها
 إلى آخرها ، [فينشده معه ويتناشدان إلى آخرها ، ثم أتى أبو محمد بعده بقصائد
 لم يتمكن أبو رياش أن يأتي بها إلى آخرها] ^١ . وكان طويل الشخص جدير
 ٦ الصوت يتكلم بكلام البادية ويظهر أنه على مذهب الزيدية ويتزوج كثيراً
 ويطلق . وكان عديم المروّة وسخ اللبسة كثير [التقيشفت قليل] ^٢ التنظف ،
 وفيه يقول أبو عثمان الخالدي :

٩ كأنما قملُ أبي رياشٍ ما بين صئبانٍ قفاه الفاشي
 وذا وذا فلجٌ في انتفاشٍ شهدانجٌ بدّد في خشخاشٍ

وكان شراً في الطعام سيء الأدب في المؤاكلة دعاه يوماً أبو يوسف
 ١٢ الزيدي والي البصرة إلى مائدته فمدّ يده إلى قطعة لحم فانتهشها ثم ردها إلى
 القصعة وكان بعد ذلك إذا حضر مائدته هيأ له طبقاً يأكل فيه وحده .
 ودعاه يوماً الوزير المهلب فيبينا هو يأكل إذا به امتخط في مندبل الغمر
 ١٥ وبصق فيه وأخذ زيتونة من قصعة فغمزها بعُنف حتى طفرت نواتها فأصاب
 وجه الوزير ، وفيه يقول ابن لَنَكْتَك ^٣ :

١٨ يطير إلى الطعام أبو رياشٍ مبادرةً ولو واره قبرُ
 أصابعه من الحلواء صُفّرُ ولكنّ الأخادع منه حُمرُ

وقال فيه :

أبو رياشٍ بنى والبغي مَصْرَعُهُ فشدّد الغين ترميه ^٤ بآبِدَتِهِ

١ التكملة من معجم الأدباء . ٢ التكملة من معجم الأدباء .

٣ في الأصل : أكل .

٤ اليتيمة : فشدّدوا العين ترموه . في الأصل : فصفد العين ترميه .

عبدٌ ذليلٌ هجا للحَيَّينَ سَيِّدَهُ^١ تصحيفُ كُنْيَتِهِ في صدع والدَّتِهِ^٢
 قلت : يريد « بَغاً » وأبو رياش تصحيف « أبو زبانيْن » أو « أبو »^١
 وكان أبو محمد المافروخي قد ولاه الرسم على المراكب بعبادان فقال ابن
 لنكك :^٣

أبو رياشٍ وَلِي الرِّسْمَا وكيف لا يُصْفَعُ أو يعمَى
 يارُبَّ جَدِّي دقَّ في خصره ثم أتانا بقفاً يَدْمَى^٦
 وقال :

قُلْ للوضيع أبي رياشٍ لا تُبَلِّ إن تاه يوماً بالولاية والعملُ
 ما ازددتَ حينَ وليتَ إلاَّ خِيسَةً كالكلب أنجسُ ما يكون إذا اغتسلُ^٩
 ١١١ | قال أبو رياش : مدحتُ الوزير المهلبي فتأخَّرت عني صِلته فقلتُ :
 وقائلة : قد مدحتَ الوزيرَ وهو المؤملُ والمستماحُ
 فماذا أفادك ذاك المديح وهذا الغدو وذاك الرواح^{١٢}
 فقلتُ لها : ليس يدري امرؤُ بأيِّ الأمور يكون الصلاح
 عليَّ التقلبُ والاضطرا بـُجْهدي وليس عليَّ النجاح
 وكان أبو رياش أولَ أمره جندياً وكان يتعصب على أبي تمام الطائي .^{١٥}

(٢٦٧٠) الأدبي الخوارزمي الكاتب

أحمد^٢ بن إبراهيم الأديبي أبو سعيد الخوارزمي ، من مشاهير أدباء
 خوارزم وفضلائها وشعرائها ، قال أبو الفضل الصَّفَّاري : كان كاتباً بارعاً^{١٨}
 حسن التصرف في الترسُّل وافر الحظِّ من حُسْن الكتابة والفصاحة وكان خطه
 في الدرجة العليا من أقسام الحُسْن والجودة . من كلامه في شكايَةِ [رجل]

١ في الأصل : أبو رياتين . ٢ معجم الأدباء ٢ : ١٣١ .

ثَقِيلٌ : قد مُنِيتُ من هذا الكهل الرازي صاحب الجَبْهَةِ الكهباء ، واللحية
 الشهباء ، بالدهاية الدهياء ، والصَّيْلَم الصَّماء ، جَعَلَ لسانه سِنَانَه ،
 ٣ وأشْفار عينيه الصُّلْبَة شِفَارَه ، فإذا تكلّم [كَلَمَ] بلسانه ، أَكْثَرُ ممّا
 يكلمُ بِسِنَانَه ، وإذا لمَح ببصره جرح القلوبَ بلِظْطَه ، أَشَدَّ ممّا يجرَح
 الآذَان بلفظه ، يظهر للناس في زيِّ مظلومٍ وإنّه لظالم ، ويشكو إليهم وجع
 ٦ السليم وهو سالم . وكتب إلى بعض الرؤساء وقد حُجِب عنه :

ومَحَجَّبٌ بِمَحْجَابٍ عَزَّ شامخٌ وشعاعُ نورٍ جبينه لا يُحَجَّبُ
 حاولتهُ فرأيتُ بدرًا طالعًا والبدرُ يبعدُ بالشعاع ويقربُ
 ٩ قَبَلْتُ نورَ جبينه متعزّزًا باللحظ منه وقد زهاه الموكبُ
 كالشمس في كبد السماء ونوره من جانبَيْه مشرّقٌ ومغربُ

(٢٦٧١) ابن الجزار الطبيب القيرواني

- ١٢ أحمد^١ بن إبراهيم بن أبي خالد الطبيب يُعرف بابن الجزار القيرواني ،
 كان طبيباً حاذقاً دارساً ، كُتِبَ جامعةٌ لتأليف الأوائِل ، فيه حُسْنُ الفهم
 لها ، وله فيه مصنّفات وفي غيره ، فمن أشهرها : « زاد المسافر » . و « رسائله
 ١٥ في النفس » . و « ذكر الاختلاف من الأوائِل فيها » . وكان له عناية بالتاريخ
 [وألّف فيه كتاباً]^٢ سمّاه « التعريف بصحيح التاريخ » . « رسالة في النوم
 واليقظة » . « رسالة في الزكام » . « رسالة في الجذام » . « نصائح الأبرار » .
 ١٨ وكتاب « الأسباب المولدة للوباء في مصر والحيلة في دفع ذلك » . « رسالة ١٠٧ ب
 في استهانة الموت » . وكان صائناً لنفسه منقبضاً عن الملوك ذا ثروة لم يقصد
 أحداً إلى بيته ، وكان له معروف وأدوية يفرّقها ، وكان موجوداً في أيام

١ طبقات ابن أبي أصيبعة ٣٧:٢ ومعجم الأدباء ١٣٦:٢ وبروكلمان ، الذيل ٤٢٤:١ .

٢ التكملة من معجم الأدباء .

المعزّ في حدود سنة خمسين وثلاث مائة أو ما قاربها . وكان ابن الجزّار يشهد الأعراس والجنائز ولا يأكل فيها ولا يركب إلى أحد من أهل إفريقية قط ولا إلى سلطانهم إلاّ إلى أبي طالب عمّ معدّ كان له صديقاً قديماً وإلفاً حميماً ٣ وكان يركب إليه في كلّ جمعة مرّة لا غير . وكان ينهض في كلّ عام إلى المرابطة على البحر فيكون هناك طول أيام القيظ ثم ينصرف إلى إفريقية . ووجد له عشرون ألف دينار لما توفي وعشرون قطاراً من الكتب الطيّبة ٦ وكان قد همّ بالرحلة إلى الأندلس . وقال كُشاجم يمدح كتابه « زاد المسافر » :

أبا جعفرٍ بَقِيَتْ حَيّاً وميِّتاً مفاخرَ في ظهر الزمان عِظاما ٩
رأيتُ على « زاد المسافر » عندنا من الناظرين العارفين زِحاما
فأيقنتُ أن لو كان حَيّاً لوقتِه يُحَنّا لما سَمَى التمام تماماً ١
سأحمدُ أفعالاً لأحمدٍ لم تزل مواقعها عند الكرام كراما ١٢

وكان قد وضع على [باب ٢] داره سقيفةً أقعد فيها غلاماً له يدعى رشيقياً أعدّ بين يديه جميع المعجونات والأدوية والأشربة فإذا رأى القوارير بالغداة أمر بالجوّاز إلى الغلام وأخذ الأدوية نزاهة بنفسه أن يأخذ من أحد شيئاً . ١٥

(٢٦٧٢) ابن حمدون النديم

أحمد ٣ بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم أبو عبد

الله ، قال ياقوت : ذكره أبو جعفر الطوسي ٤ في مصنّفي الإمامية وقال : ١٨

١ إشارة إلى كتاب التمام والكمال ليوحنا بن ماسويه ، انظر تاريخ الحكماء ص ٣٨١ .

٢ الزيادة من ابن أبي أصيبعة .

٣ معجم الأدباء ٢: ٢٠٤ وبغية الوعاة ص ١٢٦ وانباء الرواة ١: ٢٥ .

٤ فهرس الطوسي ص ٢٠ .

- هو شيخ أهل اللغة ووجههم وأستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه قبل ابن الأعرابي وتخرج به مديدة^٣ وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي وأبي الحسن قبله وله معه رسائل وأخبار ، قال الشَّابُشْطِي : كان خصيصاً بالمتوكل وندماً له وأنكر منه المتوكل ما أوجب نَفْيَهُ من بغداد ثم قطع أذنه وكان السبب في ذلك أن الفتح بن خاقان كان يعشق شاهك خادماً للمتوكل وكان أبو عبد الله يسعى فيما يحبه الفتح ونَمَسَى الخبر إلى المتوكل | فقال له : إنما أردتُك ١١٠٨ لتنادمني ليس لتقود علي غلماني ، فحلف يميناً حَنِثَ فيها فطلت زوجاته وأعتق مماليكه وإماءه ولزمه حج ثلاثين سنة فكان يحج في كل عام . فأمر المتوكل بنَفْيِهِ إلى تكريت فأقام بها أياماً وجاءه زرافة^٩ في الليل على البريد فقطع غُضُرُوف أذنه من خارج ، وأقام مديدة^{١٢} ثم انحدر إلى بغداد وأقام بمنزله مديدة^{١٢} ، ثم أعاده المتوكل إلى خدمته ووهبه جارية له يقال لها صاحب وكانت حسنة كاملة^{١٢} إلا أن ثنيتهما كانت سوداء لعارض شأنها فكرها لذلك وحمل معها إليه كل ما كان لها وكان كثيراً فلما مات تزوجت بعض العلويين . قال علي بن يحيى بن المنجم : فرأيتُه في النوم وهو يقول :
- أبا علي^{١٥} ما ترى العجائب ؟
أصبحَ جسمي في التراب غائباً
واستبدلتُ « صاحبُ » بعدي صاحباً
- ومن شعر أبي عبد الله النديم يعاتب علي بن يحيى : ١٨
- مَنْ عَدِيرِي مِنْ أَبِي حَسَنِ حِينَ يَحْفُونِي وَيَصْرُمُنِي
كَانَ لِي خِلاً وَكُنْتُ لَهُ كَامِتَاجَ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ
فَوْشِي وَاشِ فغَيَّرَهُ وَعَلَيْهِ كَانَ يَحْسُدُنِي
إِنَّمَا يَزْدَادُ مَعْرِفَةً بُوْدَادِي حِينَ يَفْقِدُنِي

وتحدّث جَحْظَةً في «أماليه» قال : قال لي أبو عبد الله بن حمدون :
 حسبْتُ ما وصلني به المتوكل في مدّة خلافته وهي أربع عشرة سنة وشهور
 فوجدتُه ثلاث مائة وستين ألف دينار ونظرتُ فيما وصلني به المستعين مدّة
 ٣ خلافته وهي ثلاث سنين ونيّف وكان أكثر ممّا وصلني به المتوكل . ولما
 مات ابن حمدون قال جحظة يرثيه :

أيعذّب من بعد ابن حمدون مشربٌ لقد كدرتُ بعد [الصفاء] المشاربُ ٦
 أُصيّبنا به فاستأسد^١ الضبّعُ بعده ودبّتْ إلينا من أناسٍ عقارب
 وقُطِب وجهُ الدهر بعد وفاته فمن أيّ وجهٍ جثّته فهو قاطب
 ١٠٨ ب | بَمَنْ أَلْجُ البابُ الشديداً حجابُهُ إذا ازدحمتُ يوماً عليه المواكبُ ٩
 بَمَنْ أبلُغُ العلياء أم مَنْ يجاهه أنالُ وأحوي^٢ كلّ ما أنا طالب
 ولا بن حمدون مصنّفات منها «أسماء الجبال»^٣ والمياه والأودية .
 كتاب «بني مُرّة بن عوف»^٤ . كتاب «بني النّمر بن قاسيط» . «بني
 عَقِيل» . «بني عبد الله بن غَطَفَان» . كتاب «طَيّ» . كتاب «شعر
 العُجير السّلولي» . «شعر ثابت قُطْنَة» . وتوفي سنة أربع وستين
 ومائتين .

(٢٦٧٣) أبو جامد المقرئ

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن الفارسي أبو حامد
 المقرئ الأديب نزيل نيسابور ، جمع في القراءات مصنّفات كثيرة^٥ ،
 ١٨ قال الحاكم : وكان من العبّاد أقام في منزل أبي إسحاق المزكّي سنين لتأديب

١ في الأصل : فاستساد ، والتصويب من معجم الأدياء .

٢ في الأصل : واهوى . ٣ في الأصل : الخيل .

٤ في الأصل : مرة وعوف . ٥ معجم الأدياء ٢ : ٢٢٤ .

أولاده وحفظ سماعاتهم ، سمع في بلده من أصحاب أبي الأشعث وعمر ابن شبة وأقرانهم ، مات بنيسابور سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

(٢٦٧٤) أبو بشر العمي

٣

أحمد^١ بن إبراهيم بن معلّى بن أسد العمي أبو بشر ، ذكره أبو جعفر الطوسي^٢ في مصنفه الإمامية قال : والعَمّ هو مرة بن مالك بن حنظلة ابن زيد مناة ، وهو ممن دخل في تنوخ بالحليف وسكنوا الأهواز ، وكان مستملي أبي أحمد الجلكودي وسمع كتبه كلها ورواها ، وكان ثقةً في حديثه حسن التصنيف وأكثر الرواية عن العامة والأخباريين ، وكان جده المعلّى بن أسد من أصحاب صاحب الزنج المختصين به ، ورؤي عنه وعن عمه أسد ابن المعلّى^٣ أخبار صاحب الزنج ، وله تصانيف منها « التاريخ الكبير » . « التاريخ الصغير » . « مناقب علي رضي الله عنه » . « أخبار صاحب الزنج » . كتاب « الفرق » وهو حسن غريب . « أخبار السيد الحميري » . « شعر السيد الحميري » . « عجائب العالم » .

(٢٦٧٥) ابن عبادل

أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني المعروف بابن عبادل ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

١ معجم الأدباء ٢ : ٢٢٥ .

٢ فهرس الطوسي ص ٢١ .

٣ في الأصل : المعل بن أسد .

(٢٦٧٦) الإمام البلدي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الإمام البلدي ، سمع وروى
وتوفي في الخمسين والثلاث مائة تقريباً .

٣

(٢٦٧٧) ابن الحداد البغدادي

أحمد بن إبراهيم بن عطية أبو بكر ابن الحداد البغدادي مولى الزبير
ابن العوام ، وثقه الخطيب^١ ، توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة .

٦

(٢٦٧٨) أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الشافعي

أحمد^٢ بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس | الإمام أبو بكر الإسماعيلي
الجرجاني الفقيه الشافعي الحافظ ، وُلد سنة سبع وسبعين ومائتين وسمع من
الزاهد محمد بن عمران^٣ المقابري الجرجاني سنة تسع وثمانين ورحل وسمع
ببغداد والكوفة والبصرة والأنبار والأهواز والموصل ، وصنّف « الصحيح »
و « المعجم » وغير ذلك . وروى عنه الحاكم والبرقاني وجماعة ، وقال
الحاكم : كان واحد عصره وشيخ دهره وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلّهم
في الرياسة والمروءة والسخاء ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم
فيه ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

١٥

١١٠٩

١ تاريخ بغداد ٤ : ١٧ .

٢ طبقات السبكي رقم ٧٣ وتذكرة الحفاظ ص ٩٤٧ والأنساب ١ : ٢٣٩ وطبقات الشيرازي

ص ٩٥ وطبقات الحسيني ص ٣٠ وتاريخ جرجان ص ٦٩ وتبيين كذب المفتري ص ١٩٢

وبروكلمان ، الذيل ١ : ٢٧٥ .

٣ السبكي : عثمان .

(٢٦٧٩) القطان الحنبلي أبو طاهر

٣ أحمد^١ بن إبراهيم الفقيه أبو طاهر الحنبلي القطان صاحب « التعليقة » ، كان من كبار أصحاب ابن حامد ، توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

(٢٦٨٠) ابن سلام المعافري

٦ أحمد^٢ بن إبراهيم بن سلام المعافري من أهل شاطبة ، قال ابن الأبار في كتاب « تحفة القادِم »^٣ : هو خال شيخنا أبي عمرو بن عات ، توفي في حدود الخمسين والخمس مائة ، له في الثلج :

٩ ولم أرَ مثل الثلج في حُسْنِ منظرٍ تقرُّ به عينٌ وتشتوه النفسُ
فنارٌ بلا نورٍ يضيءُ لنا سناً وقطرٌ بلا ماءٍ يقلِّبه اللبسُ
وأصبحَ ثغرُ الأرضِ يَفترّ ضاحكاً فقد ذاب خوفاً أن تقبله الشمسُ
وله ارتجالاً في وسيم مرَّ به :

١٢ بنفسي وإن ضنَّ الحبيبُ بنفسه ولم يُبقِ بعضي للفراق على بعضٍ
رمى مقتلي^٤ واعتلَّ لي بجفونه وقد رنقت في عينه سِنَّةُ الغَمصِ

(٢٦٨١) البصري

١٥ أحمد^٥ بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي العامري الدمشقي ، روى عنه النسائي وقال : لا بأس به ، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

١ طبقات ابن أبي يعلى ص ٣٦٧ .

٢ تكملة التكملة ص ٧٣ .

٣ المقتضب من تحفة القادِم ص ٤٠ .

٥ تهذيب التهذيب ١: ١١٠ .

٤ المقتضب : مقتلي .

(٢٦٨٢) ابن نصير المغربي

- أحمد بن إبراهيم بن نصير من أهل شَوَذَر عمل جِيَّان ، سكن قرطبة
وتوفي بمالقة رابع المحرم سنة اثنتين وست مائة ، قال ابن الأبار^١ : وكان
٣ من رجالات الأندلس ، قال يخاطب الكتاب بمراكش وهو عامل لإشبيلية :
سلامٌ على النادي الذي ما له نِدٌ ومن نَظَّم أشتاتِ المعالي به عقدُ
سجايَا تَمْثِي الحكمُ في جنباتها وقام صقيلاً دون حوزتها الحدُّ
٦ إذا خطبوا أو خطبوا حفظتْ لهم بدائعُ عنها يصدر الحلُّ والعقدُ
| وإن لبس الأبحادُ بُرداً لزينةٍ فليس لهم من غير مكرمةٍ بُردُ
١٠٩ ب حوت منهم دارُ الخلافةِ أنجماً هي النيرات الزُّهر أطلعها السعدُ
يدلّ على عليائهم طيبُ ذكرهم وطيبَ نسيم الوردِ يُنبئني الوردُ
ظفرتُ بعهدٍ منهم أحرز المتى فلا ذخراً إلا فوقه ذلك العهدُ
٩ فراجعهم عنهم الحكيم أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم الأصبحي المعروف
بالحدوج ، وقال ابن نصير يرثي الخطيب أبا علي الحسن بن حجاج :
نعي المكارمَ لما أن نعي ناعٍ من كان جامعها طراً بإجماعِ
مضى وخلد عمرأ لا نفادَ له من نشر ذكر ذكي العرف ضواعِ
١٥ إذا تنازعه النادي وردّده أتت رواياته منه بأنواعِ

(٢٦٨٣) الغزال المرسي

- أحمد بن إبراهيم بن غالب أبو جعفر الحميري من أهل مُرسية يُعرف
بالغزّال - مشدّد الزاي بالغين المعجمة - وبالحمامي - مشدّد الميم ، قال

ابن الأبار^١ : كان مجيئاً مكرراً توفي ببلده سنة إحدى وثلاثين وست مائة
وكنْتُ قد لقيته به في سنة ست وعشرين ، له في رؤيا أبي بحر صقوان بن
إدريس رحمه الله تعالى :

له الله ما أهداه في كلِّ مُشكَلٍ لمعنى وكلُّ القوم في دُجْنَةٍ^٢ عُمِّيُ
فما هو إلاّ بالبلاغة مرسلٌ وآيته الرؤيا إذا انقطع الوحيُّ

قال ابن الأبار : ظاهر هذا الكلام يقتضي أن أبا بحر رآها والذي حُكي

لي وهو الصحيح أن المنصور أبا يوسف رأى أباه في النوم يقول له : يبابك
رجلٌ يُعرف بابن إدريس فاقض حاجته — أو ما هذا معناه ، فلما أصبح —

وذلك يوم الثامن عشر لذي الحجة عام تسعين وخمس مائة — أخبر بالرؤيا

فوجّه فيه قاضي الجماعة أبو القاسم ابن بقيّ والكاتب أبو الفضل بن طاهر

المعروف بابن محشوة وبشّراه ويوم الاثنين بعده سئل عن مطالبه فقضيت

وزوّد بأربع مائة دينار ، وادّعى عندها محمد بن إدريس المعروف بابن

مرج الكُحل أنه ذلك لتوافق اسمي أبويهما فقال أبو بحر يخاطبه :

يا سارقاً جاء في دعواه بالعجبٍ ساحتُهُ في قريضي فادّعى نسبي

يُنمى إلى العرب العرباء مدّعيّاً كذاك دَعَوْتُهُ للشعر والأدبِ ١١٠

يا أيّها المرّج دَعْ للبحر لؤلؤه فالدرّ للبحر ذي الأمواج والحدبِ^٣

هَبْ أنْ شعرك شعري حين تسرقه أنى أنا أنت أو أنى أبوك أبي

(٢٦٨٤) زين الدين ابن السلار

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر الأمير السلار بختيار الأتابكي

١ المقتضب من تحفة القادم ص ١٥٣ .

٢ المقتضب : دجية . ٣ المقتضب : والصخب .

الدمشقي الأمير الأديب زين الدين أبو العباس من بيت إمرة وتقدم وله شعر ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ، قال شهاب الدين القوصي في « معجمه » ومن خطّه نقلتُ : أنشدني لنفسه :

٣

كأنّ سواد الزّمر في نور وجهها وقد ضمّ فوها فاه ضمّ المعانقِ
سويعدُ غواصٍ من الزنج مدّه إلى لؤلؤ أصدافه من عقائقِ
وقال أيضاً : أنشدني لنفسه :

٦

ولما بدتُ في أزرقٍ راق لونه عليه من التبر المذاب غرائبُ
ظننتُ بأن البدر صورةُ وجهها وأنّ رداها أفقّه والكواكبُ

٩

(٢٦٨٥) علم الدين القمني

- أحمد^١ بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن هشام ابن يوسف بن تُوهِيت القرشي الأموي البهنسي المفتي الفقيه علم الدين القمّيّ الضرير ، وُلد سنة عشرين وتوفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وست مائة. ١٢ روى عن ابن الجُمَيزي وغيره ، وأعاد بالظاهرية بالقاهرة وكانوا يكتبون عنه في الفتوى ، وأظنه القمّيّ المذكور في « فتوى الفتوة ومرآة المروّة » للوطواط الكتّبي^٢ لأنّه ذكر من أجاب له في ذلك السؤال المشهور من ١٥ أهل العصر وهو نثرٌ ونظمٌ جيّدان . أخبرني الشيخ الإمام العلامة أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال : مولده ثامن عشرين شعبان سنة عشرين وكان فقيهاً فاضلاً وله مشاركة في نحو وأصول وكان في الحفظ آيةً يحفظ السطور الكثيرة ١٨ والأبيات من سمعة واحدة ، وكان يقعد يوم الجمعة تحت الخطيب فيحفظ الخطبة من إنشاء الخطيب في مرّة واحدة ويعلمها بعد ذلك إلاّ أنّه كان لا يثبت

١ نكت الهميان ص ٩١ وطبقات السبكي ٢: ٥ والمنهل الصافي ص ١٩٥ .

٢ انظر الوافي ١٦: ٢ في ترجمة محمد بن إبراهيم الوطواط .

- له الحفظ ، وكان فيه صلاح وديانة وله أدب ونظم ونثر . كنتُ في درس
قاضي القضاة | تقي الدين عبد الرحمن العلامي في الصالحية فنُعي لي شيخنا ١١٠ ب
اللغوي الإمام رضي الدين الشاطبي فنظمتُ في الدرس أُرثيه : ٣
- نُعي لي الرضيُّ فقلتُ لقد نُعي لي شيخُ العلّا والأدبِ
فمَنَ للنُّحاة ومَن للغاتِ ومَن للتقاة ومَن للنسبِ
لقد كان للعلم بحراً فغار وإن غوَّراً البحارِ العجبِ
فقدّس من عالم عامل أثار شُجوني لما ذهبُ ٦
- ثم أنشدتها في الدرس لقاضي القضاة فسمعتها الشيخ علم الدين القمّي
فحفظها وأنشدنا مرتجلاً : ٩
- نظمتَ كلاماً يفوق اللّجين جمالاً ويُنسي نضارَ الذهبِ
فقمتَ بحقّ الرثاء الذي بشرع المودّة فرضٌ وجبُ
وأنشدته بشجى موجد لكلّ القلوب شُجون الطربِ
فأذكيتَ فينا لهيبَ الأسي وهيّجتَ فينا جمار الحربِ
بنظمٍ رقيقٍ رقيقٍ إلى جميع القلوب الرقاق اقربُ
فبلغك الله ما ترتضي وأعطاك أقصى المنى والأربُ ١٥

(٢٦٨٦) ابن الشيخ العماد المقدسي

- أحمد^٢ بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور ابن الشيخ العماد
المقدسي الصالح ، وُلد سنة ثمان وست مائة وتوفي سنة ثمان وثمانين وست مائة ،
سمع من ابن الحرساني وابن مُلاعِب وأبيه [و] الشيخ الموفق وطائفة ، ١٨

١ في الأصل : تجاوز ، والتصحيح من النكت .

٢ نكت المهيان ص ٩٢ والدارس ٢٠٥:٢ وشذرات الذهب ٤٠٣:٥ والمنهل الصافي ١ :

١٩٣ وتلخيص مجمع الآداب ص ٦٥٤ .

- ورحل [إلى] بغداد متفرجاً وسمع من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم واشتغل ثم انخلع من ذلك وتجرد فقيراً ، وكان سليم الصدر عديم التكلف والتصنع ، فيه تعبد وزهد ، وله أتباع ومريدون وللناس فيه عقيدة وكان ٣
- الصاحب بهاء الدين ابن حنّاً يزوره ، قال الشيخ [شمس الدين] : إلا أنه كان يأكل عشب الفقراء فيما قيل ويقول : هي لقيمة الذكر والفكر ، وربما ١
- صحب الحريري ، سمع منه المزي والبرزالي والطلبة وأقام مدة بزاوية له ٦ بسفح قاسيون .

(٢٦٨٧) الشيخ عز الدين الفاروئي الشافعي

- ١١١١ أحمد^٢ بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن ٩ غنيمة الإمام المقرئ الواعظ المفسر الخطيب الشيخ عز الدين أبو العباس ابن الإمام الزاهد أبي محمد المصطفوي الفاروئي الواسطي الشافعي الصوفي ، وُلد بواسط سنة أربع عشرة وقوفي سنة أربع وتسعين^٣ وست مائة ، قرأ ١٢ القرآن على والده وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي عن أبي بكر بن الباقلاني ، وقدم بغداد وسمع من عمر بن كرم والشيخ شهاب الدين السهروردي ولبس منه التصوف وأبي الحسن القطيعي وأبي علي الحسن بن الزبيدي وابن ١٥ اللّتي وأبي صالح الجيلي وأبي الفضائل عبد الرزاق بن سكينه والأنجب بن أبي السعادات وابن حروّزبه والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء وعلي بن كُبة وابن بهزور وابن رياسين وأبي بكر بن الخازن وابن القُبَيْطي وغيرهم ، ١٨ وسمع بواسط من ابن المندائي والمرجّي بن شقيرة ، وسمع بأصبهان من الحسين بن محمود والصالحاني صاحب أبي جعفر الصيدلاني ، وسمع بدمشق

١ في الأصل : ولما .

٢ طبقات السبكي ٣: ٥ وغاية النهاية ٣٤: ١ والدارس ٣٥٥: ١ وشذرات الذهب ٤٢٥: ٥ .

٣ في الأصل : وستين .

- من التقي إسماعيل بن أبي اليسر وجماعة ، وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق ، وسمع منه خلق كثير منهم علم الدين البرزالي سمع منه بقراءته وقراءة غيره « البخاري » وكتابتني عبد^١ و « الدارمي » و « جامع » الترمذي و « مسند » الشافعي و « معجم » الطبراني و « سنن » ابن ماجه و « المستنير »^٢ لابن سوار و « المغازي » لابن عقبة و « فضائل القرآن » لأبي عبيد ونحواً من ثمانين جزءاً ، ولبس منه الخرقه خلق^٣ وقرأ عليه القراءات جماعة ، وكان فقيهاً شافعيّاً مفتياً مدرّساً عارفاً بالقراءات ووجوها وبعض عللها خطيباً واعظاً زاهداً عابداً صوفيّاً صاحب أوراد وحسن أخلاق وكرم وإيثار ومروءة وفتوة وتواضع ، له أصحاب ومريدون ، ولي^٣ مشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية وتدرّس النجيبية ، ثم ولّوه خطابة البلد بعد زين الدين ابن المرحل وكان يخطب من غير تكلف ولا تعلّم ويخرج من الجمعة وعليه السواد يشيخ الجنازة أو يعود أحداً ويعود إلى دار الخطابة ، وله نوادر وحكايات حلوة وكان الشجاعى قائلاً به معظماً له ، ثم إنّه عزّل عن الخطابة بموفّق الدين ابن حبّيش الحموي فتألّم لذلك وترك الجهات وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جداً وسار مع الركب الشامي سنة إحدى وتسعين وسار مع حجّاج العراق إلى واسط ، وكان لطيف | الشكل صغير ١١١ ب العمامة يتعانى الرداء على ظهره ، وخلف من الكتب ألفي مجلّدة ومائتي مجلّدة ، توفي بواسط وصلي عليه بدمشق بعد سبعة أشهر ، قال الشيخ شمس الدين : كان والده الشيخ محيي الدين يذكر أنّه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وآخاه فلهذا كان يكتب المصطفوي .

١ هو عبد بن حميد الكشي الحافظ صاحب المسند والتفسير ، انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٣٤ .

٢ في الأصل : والمشير ، والمراد هو كتاب المستنير في القراءات العشر لأحمد بن علي ابن

سوار أبي طاهر الحنفي ، انظر غاية النهاية ١ : ٨٦ .

٣ في الأصل : وله .

(٢٦٨٨) نور الدين ابن مصعب

أحمد^١ بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن مُصعب الصدر نور الدين أبو
العباس الخزرجي الدمشقي^٢ ، وُلد سنة اثنتين وعشرين وست مائة وتوفي سنة
٣ ست وتسعين وست مائة ، قرأ القرآن على السخاوي وروى الحديث عن
الثقفي البلداني ، وله أدب وفضيلة وشعر وكان رئيساً محتشماً ، فيه زَعارة
وقوة نفس ، ومن نظمه :

[وكنا عهدنا أرض جلت روضةً بها الحُسْنُ يجري مطلقاً في عنانه
خشينا بها عين الكمال تصيبها فما زال حتى سافها بلسانه]^٢

٩ (٢٦٨٩) عماد الدين الواسطي

أحمد^٣ [بن إبراهيم] بن عبد الرحمن الشيخ القدوة عماد الدين ابن
العارف شيخ الخزمية الواسطي الشافعي الصوفي نزيل دمشق ، تفقه وتأدّب
وكتب المنسوب وتجرد ولقي المشايخ وتزهد وتعبد وصنّف في السلوك والمحبة
١٢ وشرح أكثر « منازل السائرين » واختصر « دلائل النبوة » و « السيرة »
لابن إسحاق وكان يتبلغ من نسخه ولا يحبّ الخوانك ولا الاحتجاز وقد أقام
بها مدة ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرّات وانتفعت به وكان منقبضاً
١٥ عن الناس حافظاً ، تسلك به جماعة ، وكان ذا ورع وإخلاص ومنازمة للاتحادية
وذوي العقول وله نظم ، عاش بضعا وسبعين سنة وتوفي بالمارستان الصغير
سنة إحدى عشرة وسبع مائة ودُفن بسفح قاسيون .

١٨

١ أعيان العصر ٤٧ أ .

٢ الزيادة من الأعيان .

٣ أعيان العصر ٤٧ أ والمنهل الصافي ١٩٦: ١ والدرر الكامنة ٩١: ١ وشرحات الذهب ٦: ٢٤ .

(٢٦٩٠) ابن الزبير الأندلسي

- أحمد^١ بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم
 ٣ الإمام العلامة المقرئ المحدث الحافظ المنشئ البارع عالم الأندلس النحوي
 صاحب التصانيف ، مولده سنة سبع وعشرين ووفاته سنة ثمان وسبع مائة ،
 طلب العلم في صغره وتلا بالسبع على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الشاربي
 ٦ صاحب ابن عبيد الله الحجري وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي
 العطار صاحب ابن حسنون الحميري و [سمع] سنة خمس وأربعين من
 سعد بن محمد الحفار وأبي زكرياء يحيى بن أبي الغصن وإسحاق بن إبراهيم
 ٩ ابن عامر الطوسي — بفتح الطاء المهملة — ومحمد بن عبد الرحمن بن جرير^٢
 بجيم مشددة بشين — البلنسي وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد الحافظ
 والوزير أبي يحيى عبد الرحمن^٣ بن عبد المنعم بن الفرس وأبي الحسين أحمد
 ١٢ ابن محمد السراج والمؤرخ أبي العباس أحمد بن يوسف بن فرتون وأبي الخطاب^{١١٢}
 محمد بن أحمد بن خليل السكوني الكاتب والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبيد
 الله^٤ الأزدي والقاضي أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن المرباط
 ١٥ الحافظ والحافظ أبي يعقوب المحسّاني وطائفة سواهم ، وارتحل إلى بابه
 العلماء لسعة معارفه. قال الشيخ أثير الدين أبو حيتان : كان يحرر اللغة ويعلمني
 المنطق يعني النطق وكان أفصح عالم رأيتُهُ وأشفقهُ على خلق الله تعالى أماراً

١ أعيان العصر ٤٧ ب والمنهل الصافي ١: ١٩٧ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٨٤ وغاية النهاية

٢: ٣٢ وبغية الوعاة ص ١٢٦ ودرة المجال ص ٤ والبدر الطالع ١: ٣٣ والدرر الكامنة

١: ٨٤ وبروكلمان ، الذيل ١: ٧٣٣ .

٢ كذا أيضاً في الأعيان ، والصواب : جوهر ، انظر غاية النهاية ٢: ١٦٠ .

٣ الأعيان : عبد الرحيم ، والصواب : عبد الرحمن ، انظر بغية الوعاة ص ٢٩٩ .

٤ الأعيان : عبد الله .

- [بالمعروف] له صبر على المحن يضحك تبسماً وكان ورعاً عاقلاً له اليد الطولى في علم الحديث والقراءات والعربية ومشاركة في أصول الفقه صنف فيه وفي علم الكلام والفقه وله كتب كثيرة وأمهات . وقال الشيخ شمس الدين : من مسموعاته « السنن الكبير » للنسائي سمعه من أبي الحسن الشاربي بسماعه من أبي محمد ابن عبيد الله الحجري عن أبي جعفر^١ البيطروجي متصلاً بينه وبين المصنف ستة ، وعني بالحديث أتم عناية ونظر في الرجال وفهم وأتقن وجمع وألف « تاريخاً للأندلس » ذيل به على « الصلة » لابن بشكوال ، وأحكم العربية وأقرأها مدةً طويلةً ، أخذ عنه أبو حيان وأبو القاسم محمد ابن سهل الوزير وأبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمان والزاهد أبو عمرو بن المرابط وأبو القاسم بن عمران السبتي وخلق كثير في فنون العلم . ومات وله إحدى وثمانون سنة .

١٢ (٢٦٩١) ابن الشيخ الحنبلي

- أحمد^٢ بن إبراهيم بن أحمد بن راجح الإمام الذكي نجم الدين ابن الشيخ عماد الدين ابن القاضي نجم الدين ابن الشهاب المقدسي الحنبلي سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ، ولد في نحو ستين وست مائة وتفقه وشارك وحصل له جنون^٣ قال الشيخ شمس الدين : من الحشيشة ، وكان يقف في الطريق ويسرد^٤ أشياء مفيدة وينبسط على المرء ويشحذ ثم إنته عقل ولزم الخير ثم تغير ثم عقل وقيل إنته كان يفعل ذلك خلاعة ، وله تلاميذ وزبون وهو أخو الفتى شمس الدين الحنبلي نزيل مصر ، وتوفي رحمه الله سنة عشر وسبع مائة .

١ في الأمل : حفص ، والمراد هو أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر ، انظر الوافي ٧ : ٣٨ .

٢ أعيان مصر ٤٨ ب والدرر الكامنة ١ : ٨١ .

٣ الأعيان : يشد .

(٢٦٩٢) الحافظ البندنجي

- أحمد^١ بن أحمد بن كرم بن غالب بن قنيل البندنجي البزاز أبو العباس
 ٣ ابن أبي بكر ابن أبي السعادات الحافظ من أهل باب الأزج ، سمع في صباه
 شيئاً من الحديث ثم طلب بنفسه وسمع | الكثير وقرأ على المشايخ وبالغ في ١١٢ ب
 طلب العلم وأكثر من المسموعات وكتب بخطه الكثير وحصل الأصول
 ٦ الحسان وعني بفهم الحديث وتحقيق ألفاظه وضبط أسماء الرجال ومعرفة
 مؤلفها ومختلفها حتى برع في ذلك وتقدم نظراءه ، وقرأ القرآن بالروايات
 على أبي الحسن ابن عساكر البطائحي وغيره ، وحصل طرفاً من الأدب صالحاً ،
 ٩ ولم يزل يشهد عند الحكّام إلى أيام قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي
 [ثم عزل عن الشهادة لما عزل قاضي القضاة العباسي]^٢ فإنه [وجد] خطه
 على سجلّ باطل ليس له أصل فأحضر بمجلس عامّ بدار أستاذ الدار بدار
 ١٢ الخلافة فذكر أنّه لم يشهده و [قال] إنّما قال لي قاضي القضاة العباسي
 « أنا شاهدته فاكتب عليه » فركن إلى قوله وكتب ، فرُفع طيلسانه وكُشف
 رأسه وأُركب جملاً وطيف به الحريم من باب النوبي إلى عقدي المصطنع
 ١٥ وخلفه غلام الحسبة بالدرة ومع ذلك شاهدان آخران ينادى عليهم « هذا
 جزاء كلّ من شهد بالزور » ، ثم أُعيد إلى حبس الحرائم فاعتقلوا به مدة
 وأطلقوا . قال ابن النجار : ولم يزل ممنوعاً من الشهادة إلى أن ظهرت الإجازة
 ١٨ للإمام الناصر من عنده فذكر أخوه أبو القاسم تميم^٣ حاله للناصر وأن أستاذ
 الدار ابن يونس كان له فيه غرض^٤ فأمر الناصر بثبوت شهادته فشهد عند
 قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله الدامغاني ، ولم يزل على عدالته إلى أن توفي

١ مختصر ابن الديبني ١٧٣: ١ وغاية النهاية ٣٧: ١ وذيل ابن رجب ١٠٨: ٢ وشذرات

الذهب ٦٢: ٥ .

٢ الزيادة من ذيل ابن رجب .

- سنة خمس عشرة وست مائة . قال ابن النجار : وسمعت منه وقرأت عليه كثيراً وكنت أراه كثير التحري في الرواية شديد الأخذ لا يروي إلا من أصوله ولا يسامح في حرف لا يكون في أصله حتى يضرب عليه ومع هذا فكانت أصوله مظلمة ليس عليها ضوء وكذلك خطه وطباق سماعاته ، وكان ساقط المروعة في النفس وسخ الهيئة تدلّ أحواله على تهاونه بالأموال الدينية وتُحكى عنه أشياء قبيحة وسألتُ شيخنا أبا محمد ابن الأخضر عن أحمد وتميم ابني البندنجي فضعّفهما جدّاً وصرّح بكذبهما ، وذكر في حقّه ابن النجار أشياء أخر والله أعلم .

٩ (٢٦٩٣) الواسطي المقرئ

- أحمد بن أحمد بن سليمان بن علي بن عمران الواسطي أبو عبد الله بن أبي بكر المقرئ ، والده من واسط سكن بغداد | وكان من القراء المجودين ، حدث وسمع منه الخطيب وذكره في « التاريخ » ، خرج تاجراً إلى خوزستان فأدركه ١ أجله هناك سنة سبعين وأربع مائة وكان سماعه صحيحاً .

(٢٦٩٤) ابن صبوخا

- أحمد بن أحمد بن عبد السلام بن صبوخا أبو القاسم ابن أبي الكرم المقرئ الحنيلي ويسمى المبارك أيضاً ، صحب الشيخ أبا الوفاء علي بن عقيل الفقيه وتفقه عليه وسمع الحديث الكثير وكتب بخطه ، سمع أبا غالب محمد ابن الحسن الباقلاني وأبا عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد الأصبهاني وأبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وجماعة ، وحدث باليسير ، روى عنه

* رقم ١١٢ مكرر !

١ في الأصل : فأذكره .

المبارك بن كامل الخفاف في «معجم شيوخه» ، وكان من أهل القرآن والحديث ، وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة ودُفِنَ بالجديدة من باب أبرز ، وصبوخا بالصاد المهملة والباء الموحدة وبعد الواو خاء معجمة . ٣

(٢٦٩٥) ابن القاصّ الشافعي البغدادّي

- أحمد^١ بن أحمد بن عبد العزيز بن القاصّ أبو جعفر بن أبي نصر الفقيه المقرئ الزاهد، وُلِدَ بالحريم الظاهري ونشأ به وسكن بأخيرة محلة قُطُفُتَا ٦
بالحانب الغربي، قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر أحمد بن علي بن بردان الحلواني وعلى أبي الخير المبارك بن الحسين^٢ الغسّال ، وقرأ المذهب للشافعي ٩
على القاضي أبي سعد المخزومي وعلّق الخلاف على أبي الخطاب الكلّوذاني وسمع الحديث من أبي علي محمد بن سعيد بن نَبْهَان وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان وأبي عثمان إسماعيل بن محمد بن مَكَّة الأصبهاني وغيرهم .
١٢ قال محبّ الدين ابن النجار : كان أحد عباد الله الصالحين منقطعاً إلى الطاعة مشتغلاً بالزهد والعبادة لازماً لمسجده لا يخرج منه إلاّ إلى صلاة الجمعة منقطعاً أو جنازة ، وكان معتكفاً على إقراء الناس القرآن والفقه والحديث ،
١٥ وكان غزير الدمعة عند الذكر ظاهر الخشوع ، وله قدم في التصوف ومعرفة بأحوال أهل الطريقة ، وله مصنّفات في ذلك ، وكان يحضر السماع ويقول به على طريقة المتصوفة والناس يقصدون زيارته ويطلبون بركته . وُلِدَ ١٨
سنة ست وتسعين وأربع مائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة .

١ : مختصر ابن الديبّي ١٧٠ : ١ وغاية النهاية ٣٨ : ١ .

٢ في الأصل : الحسن .

(٢٦٩٦) ابن القاصّ الطبري

- ١١ب* أحمد^١ بن [أبي] أحمد | المعروف بابن القاصّ أبو العباس الطبري الشافعي
 ٣ الفقيه إمام وقته في طَبَرِسْتَان ، أخذ الفقه عن ابن سُرَيْج وصنّف كتاباً
 كثيرةً منها « التلخيص » . و « أدب القاضي » . و « المواقيت » . و « المفتاح » .
 وغير ذلك . وشرح « التلخيص » أبو عبد الله الحِثْن والشَّيْخ أبو علي السَّنْجِي
 ٦ وهو كتاب صغير ذكره الإمام في « النهاية » في مواضع وكذلك الغزالي .
 وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفوائد ، كان يعظ الناس ، فأنتهى
 في بعض أسفاره إلى طَرَسُوس وقيل إنه تولّى القضاء بها فعُقد له مجلسٌ
 ٩ وعظٍ وأدركته رقّة وخشية وروعة من ذكر الله تعالى فخرّ مغشياً عليه ومات
 سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وقيل سنة ست وثلاثين .

(٢٦٩٧) أبو السعادات المتوكلي

- أحمد^٢ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله وهو
 الشَّفْنِين ابن محمد أبي عيسى بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد أبو
 السعادات المتوكلي ، كان يسكن التَّوْثَةَ بالجانب الغربي من بغداد ويصلي
 ١٥ إماماً بترية معروف الكرخي ، وكان شيخاً صالحاً حافظاً لكتاب الله كثير
 الدرس له ، سمع الشريف أبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبا
 جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبا القاسم علي بن أحمد بن البُسْري وأبا
 بكر أحمد بن الخطيب ، قال ابن النجار: حدثني عنه أبو الفرج ابن الجوزي: ١٨

١ وفیات الأعيان ٥١:١ وطبقات الشيرازي ص ٩١ وطبقات العبادي ص ٧٣ وطبقات

السبكي رقم ١٠٥ والأنساب ٤٣٨ ب والنجوم الزاهرة ٣: ٢٩٤ .

٢ المنتظم ٧:١٠ والنجوم الزاهرة ٢٣٢:٥ وشذرات الذهب ٤: ٦٤ .

قام في الليلة السابعة والعشرين من رمضان وقت السحور ليبول فوقع إلى درب ومات من وقته سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة .

(٢٦٩٨) ابن اليسوب

٣

أحمد بن أحمد بن محمد بن اليسوب أبو الفتح البغداذي ، سمع الشريف أبا العزّ محمد بن المختار بن المؤيد بالله وأبا غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز وغيرهما وحدث باليسير ، قال ابن النجار : كان أديباً يقول الشعر ، روى لنا عنه ابن اللّثي ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة ، وله أشعار كثيرة ومن شعره ^١ :

(٢٦٩٩) ابن حمدي المقرئ

٩

- أحمد ^٢ بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن بن حمّدي أبو المظفر بن أبي جعفر الشاهد المقرئ ، قرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله ^{١١١٣} البارع وأبي القاسم الحريري وأبي محمد سبط أبي منصور الخياط وعلى جماعة ، وسمع الحديث الكثير على أبي سعد إبراهيم بن عبد الجبار الصيرفي وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشّحامي وهبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وخلق كثير وبالغ في الطلب حتى كتب عن أصحاب طرّاد وابن البطر وابن طلحة ومن دونهم ، وكتب بخطه كثيراً وكان خطه جيداً ونقله حسناً وله معرفة بالحديث وحدث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار ، قال ابن النجار : وكان ثقةً صدوقاً حدثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأختصر وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعتها ، وتوفي سنة ست

١ سقطت الأبيات من الأصل ولم يترك الناسخ بياضاً .

٢ مختصر ابن الدبيثي ١٧١:١ .

وسبعين وخمس مائة بالمخزن كان به معتقلاً وحُمِلَ إلى بيته فدُفِنَ بباب حرب لأنه تولّى نظر ديوان الجوّالي أيام الإمام المستضيء ثم عُرِلَ واعتُقِلَ .

٣ (٢٧٠٠) ابن ورکشين

أحمد بن أحمد بن يزيد بن ورکشين - ويقال برکشين - بن بركزان أبو حفص المؤدّن^١ المعروف بأخي الرز بلخي الأصل من أهل سامراً ، سمع أبا جعفر حماد بن المؤمل الكلبي البصري وأبا علي الحسن بن عرفة العبّدي ، وسكن دمشق وحدث بها وكان يؤدّن بالجامع الأموي ، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة .

٩ (٢٧٠١) القاضي أبو الخطاب

أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي القاضي أبو الخطّاب الطبري النجّاري العلّامة أستاذ في علم الخلاف قدوة في علم النظر ، توفي سنة ستين وخمس مائة تقريباً .

١٢

(٢٧٠٢) ابن أخي الشافعي

أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي ، قال ياقوت في «معجم الأدباء»^٢ : هو رجلٌ من أهل الأدب رأيتُ جماعةً من أعيان العلماء يفتخرون بالنقل من خطّه ورأيتُ خطّه وليس يميّد المنظر لكنّه مُتَقَنّ الضبط ولم أر أحداً ذكر شيئاً من خبره لكنّي وجدتُ خطّه في آخر كتابٍ وقد قال فيه : كتبه أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي وراقُ ابن عبّدوس الجّهشيارى ،

١٨

- وقد جمع «ديوان البحري» وغيره، انتهى. قلت : رأيت الشيخ شمس الدين
 قد قال : أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي صاحب ابن عبدوس وابن سلام
 له كتاب «أحكام القرآن» في عشرة أجزاء و «مواقيت الصلاة» وكان
 لا يرى التقليد بصيراً باللغة واسع العلم صادره السلطان العبيدي وضرب ١١٣ ب
 وامتحن ، وذكر وفاته في سنة عشر وثلاث مائة ، قلت : وأظنه هذا ابن
 أخي الشافعي والله أعلم بالصواب . ٦

(٢٧٠٣) ابن العوادة

- أحمد بن أبي أحمد بن العوادة أبو العباس الزاهد ، كان يسكن رباطاً
 له بباب الأزج على دجلة وكان من ظراف الفقراء سخيّاً بما يملكه وله
 حكايات ملاح ، ذكره أبو بكر ابن كامل في «معجم شيوخه» وروى
 عنه ؛ قال الحسن بن يوسف الشاهد : لقيته في آخر عمره وقد اختلّ عقله
 وغاب ذهنه وكان يأكل في الطرقات فسلمت عليه وقلت له : كيف أنت
 وكيف حالك ؟ فردّ عليّ السلام وأنشد : ٩

وأشدّ ما ألقاه أن مودّتي نُقضت دعائمها بكفّ الباني

- وبكى فبكيت وخلاّتي وانصرف فما عدتُ لقيته ، توفي سنة اثنتين
 وأربعين وخمسة مائة ودُفن برباطه مقابلة دار ابن قرنندج . ١٥

(٢٧٠٤) شرف الدين أحمد المقدسي الحنبلي

- أحمد^١ بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الإمام الزاهد
 شرف الدين ابن الشرف أبي العباس المقدسي الحنبلي القرضي من بقايا السلف ،
 تفقه على تقي الدين أحمد بن العزّ بن الحافظ وسمع من عمّ أبيه الشيخ الموفق ١٨

١ ذيل ابن رجب ٣١٨:٢ وشنرات الذهب ٣٩٩:٥ .

وابن أبي لقمة القزويني وأبي القاسم ابن صصرى وابن صباح ، وروى الكثير
وسمع منه المزني أبو الحجّاج وابن الحجاز والبرزالي وكان ممن جمع بين
العلم والعمل ، مات شهيداً مبطوناً وكان يشتغل بجامع الجبل وكان قانعاً ما له ٣
وظيفة وله شعر ، توفي سنة سبع وثمانين وست مائة ، ومن شعره قوله ^١ :

(٢٧٠٥) شرف الدين المقدسي الخطيب

- أحمد ^٢ بن أحمد بن نعمة بن أحمد الإمام العلامة أفضى القضاة خطيب
الشام شرف الدين النابلسي المقدسي الشافعي بقية الأعلام ، كان إماماً فقيهاً
محققاً للمذهب والأصول والعربية والنظر حادّ الذهن سريع الفهم بديع الكتابة
إماماً في تحرير الخطّ المنسوب . درّس بالشامية الكبرى وناب في الحكم عن ٩
الجويفي وكان من طبقته في الفضائل وولي | دار الحديث النورية ثم ولي ١١١٤
خطابة الجامع الأموي . وُلد سنة اثنتين وعشرين ظناً بالقدس وتوفي سنة
أربع وتسعين وست مائة ، وكان أبوه خطيب القدس . وأجاز له الفتح بن ١٢
عبد السلام وأبو علي ابن الجواليقي وأبو حفص السهروردي وأبو الفضل
الداهري وسمع من السخاوي وابن الصلاح وعتيق السلماني والتاج القرطبي ،
وكان له حلقة اشتغال وفتوى عند الغزالية . تخرّج به جماعة من الأئمة وانتهت ١٥
إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين ، وأذن لجماعة في الفتوى وصنّف
كتاباً في « أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام فخر الدين والسيف
الآمدي . وكان متواضعاً متنسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم ١٨
ينشئ الخطب ويخطب بها . وتفقه على الشيخ عزّ الدين ابن عبد السلام
بالقاهرة وجالس أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب مدةً .

١ سقطت الأبيات من الأصل ولم يترك الناسخ بياضاً .

٢ طبقات السبكي ٧: ٥ وشذرات الذهب ٤٢٤: ٥ والمهل الصافي ١: ٢١٢ .

وكان متين الديانة حسن الاعتقاد رحمه الله تعالى ، ومن شعر القاضي شرف الدين ابن المقدسي منقولاً من خطّ الشيخ شهاب الدين أحمد بن غانم :

٣ احججُ إلى الزهر لتحظى به وارمِ جمارَ الهمّ مستفراً
مَنْ لم يَطْفُفْ بالزهر في وقته من قبل أن يخلق قد قصراً
ومنه في الدولاب :

٦ وما أنثى وليست ذات فرجٍ وتحملُ دائماً من غير فعلٍ
وتُلقي كلَّ آونةٍ جنيناً فيجري في الرياض بغير رجلٍ
وتبكي حين تُلقيه عليه بصوتِ حزينةٍ تَكُلِّي بطفلٍ

٩ (٢٧٠٦) جلال الدين الدمراوي

أحمد بن أحمد جلال الدين أبو البركات ابن أبي الذکر الدمراوي عابر المنامات بالإسكندرية ، من شعره :

١٢ وخودٍ يغير البدرُ من حُسنِ وجهها وغُفَرَتْهَا ليلٌ يهيم به فكري
مناي من الدنيا أفوز بوصلها وأحظى بتقبيل المرافف والثغري
وأرضعُ أحياناً بنخمة ريقها لأطفي بها ناراً أحرّ من الجمرِ
١٥ | فيا برّداً أحشائي إذا هي واصلتُ ويا حرّاً أجفاني إذا أظهرت هجري
أقول لأقوامٍ أطلالوا لأجلها أيا مُكثري لومي عسى تقبلوا عذري
سرتُ مهجتي شوقاً إلى نحو حبّها ولا صبرَ لي عنها وقد خربتُ أمري
١٨ قلت : لا هدى الله له خيراً أما استحي من إظهار هذا الشعر العامي
الساقط الملحون الملعون ..

(٢٧٠٧) موفق الدين السعدي

- أحمد^١ بن أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين السعدي الشارعي ، سمع من جدّ والده جمال الدين أبي عمرو عثمان ،^٣ أجاز لي الشارعي [سنة تسع وثلاثين وسبع مائة]^٢ .

(٢٧٠٨) شهاب الدين القرافي المالكي الأصولي

- أحمد^٣ بن إدريس المشهور بالقرافي الشيخ الإمام العالم الفقيه الأصولي شهاب الدين الصنهاجي الأصل أصله من قرية من كورة بوش من صعيد مصر الأسفل تُعرف بيَهْفَشِيم ونسب إلى القرافة ولم يسكنها وإنما سئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن شُكْر ف قيل هو بالقرافة فقال^٩ بعضهم : اكتُبوه القرافي ، فلزمه ذلك . وكان مالكيّاً إماماً في أصول الفقه وأصول الدين عالماً بالتفسير وعلوم آخر .
- درّس بالمدرسة الصالحية بعد وفاة الشيخ شرف الدين السبكي ثم أخذت^{١٢} منه فوليتها قاضي القضاة نفيس الدين ثم أعيدت إليه ومات وهو مدرّسها ودرّس بمدرسة طيْبَرْس وبجامع مصر . وصنّف في أصول الفقه الكتب المفيدة وأفاد واستفاد منه الفقهاء وعلّق عنه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعزّ^{١٥} تعليقه على « المنتخب » . وشرح « المحصول » الشرح المشهور . وله « التنقيح » وشرحه . وله « أنوار البروق وأنواء الفروق » وهو كتاب جيّد كثير الفوائد وبه انتفعتُ فإن فيه غرائب وفوائد من علوم غير واحدة وكتبتُ^{١٨} بعضه بخطي . وله « الذخيرة في مذهب مالك » . وله « الاستبصار في ما

١ أعيان العصر ٥١ أ والدرر الكامنة ١٠١:١ .

٢ الزيادة من الأعيان .

٣ المنهل الصافي ٢١٥:١ والديباج المذهب ص ٦٢ وبروكلمان ، الذيل ٦٦٥:١ .

- يُدْرِك بالأبصار « وهو خمسون مسألة | في مذهب المناظر كُتِبَتْهُ بِخَطِّي وقرأته ١١١٥
- ٣ على الشيخ شمس الدين ابن الأَكْفَانِي . وكان حسن الشكل والسمت ، توفي بدير الطَّيْن ظاهر مصر وصُلِّي عليه ودُفِن بالقرافة سنة اثنتين وثمانين وست مائة ^١ . وولي تدريس الصالحية بعده ابن شاس ، وكانت وفاته بعد وفاة صدر الدين ابن بنت الأعزّ ونفيس الدين المالكي وقبل وفاة ناصر الدين ابن المنير ^٢ . ومع هذه العلوم حكى لي بعضهم أنه رأى له مصنفاً كاملاً في قوله تعالى ﴿ وما جعلناهم بشرًا ^٣ لا يأكلون الطعام ﴾ فبنى هذا على الاستثناء وظنّ أن الآية : بشرًا إلاّ يأكلون الطعام ؛ وزاد ذلك ألفاً فلما قيل له عن ذلك بعد أن خرج عن بلده اعتذر بأن الفقيه لقّنه كذلك في الصغر ورأى الألف في « بشرًا » فلم يجعل باله إلى أنها ألف التنوين ، فسبحان من له الكمال .

١٢ (٢٧٠٩) تاج الدين ابن مزيّر

- أحمد ^٤ بن إدريس بن محمد بن مفرّج بن مُزَيَّر — بزائين منقوطتين بينهما ياء منقوطة — الشيخ الإمام الفاضل الرئيس المعمّر تاج الدين أبو العباس ابن تقي الدين الحموي الشافعي الكاتب ، وُلِدَ سنة ثلاث وأربعين ، سمّعه أبوه حضوراً في سنة ست من صفيّة بنت عبد الوهاب القرشية وارتحل فسمّعه من مكّي بن علاّن ومحمد بن عبد الهادي واليلداني والشرف الإربلي والبكري واليونيّني ، وسمع ببلده من شيخ الشيوخ وبمصر من أصحاب البوصيري ١٨

١ في الديباج : توفي عام ٦٨٤ .

٢ وتوفي صدر الدين ابن بنت الأعزّ ونفيس الدين ابن شكر سنة ٦٨٠ وتوفي ابن المنير سنة

٦٨٣ .

٣ في الأنبياء : ٨ : جسدًا .

٤ أعيان مصر ٥٢ أ والدور الكامنة ١: ١٠٢ وشدرات الذهب ٦: ١٠٤ .

وأجاز له من بغداد إبراهيم^١ بن الخير وابن العليق ويحيى بن قميرة^٢ وأخوه أحمد ، وقرأ عليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية وعلى أبيه جزءاً في سنة ثمانين ، وحدث بأشياء وتفرد ورُحل إليه وكان صينياً رئيساً وقوراً ، ذكر مرة لوزارة حماة ، أخذ الشيخ شمس الدين عنه بدمشق ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وقد نيف على التسعين .

(٢٧١٠) الصوفي

أحمد^٣ بن أزهري بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة أبو محمد ابن أبي جعفر ، كان أحد صوفية رباط المأمونية ، أسمعه والده في صغره من أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي وأبي المعالي أحمد بن محمد بن المذاري وأبي القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي ابن قفرجل وكانت له إجازة من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي منصور عبد الرحمن ب ١١٥ القزاز ، قال محب الدين ابن النجار : كتبت عنه وكان شيخاً حسناً لا بأس به ، توفي سنة اثني عشرة وست مائة .

(٢٧١١) القاضي ابن البهلول الحنفي

أحمد^٤ بن إسحاق بن البهلول بن حسّان بن سنان أبو جعفر التنوخي الأنباري الأصل ، ولي القضاء بمدينة المنصور عشرين سنة ومات سنة ثمان عشرة

١ في الأصل : ابن إبراهيم ، والمراد هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الخير الأزجي المتوفى سنة ٦٤٨ .

٢ في الأصل : قمري ، والمراد هو يحيى بن أبي السمود نصر ابن قميرة المتوفى سنة ٦٥٠ .

٣ مختصر ابن الديبني ١ : ١٧٦ .

٤ معجم الأدباء ٢ : ١٣٨ وتاريخ بغداد ٤ : ٣٠ والجواهر المضيئة ١ : ٥٧ وبنية الوعاة ص ١٢٨ والمنتظم ٦ : ٢٣١ ونزهة الألباء ص ١٥١ .

- وثلاث مائة. قال أبو بكر [الخطيب]: حدث حديثاً كثيراً وروى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والمخلص وجماعة وكان ثقةً، انتهى. وكان مفتناً في علوم شتى منها الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه وربما خالفهم في مسائلات وكان تاماً العلم باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيّين حفظاً للشعر القديم والحديث والأخبار الطوال والسير والتفسير شاعراً خطيباً حسن الخطابة لسنناً صالح الخطّ في الترسّل والبلاغة ورعاً مثبّناً في الحكم. تقلّد القضاء بالأنبار وهيئة وطريق الفرات من قبل الموفق ثم تقلّد للمعتضد بعض كور الجبل ولم يخرج إليها ثم قلّده المقتدر بعد فتنه المعتزّ القضاء بمدينة المنصور، وولي أبو الحسين الأشناني قضاء المدينة بحيلة منه عوضاً عن أبي جعفر المذكور وصُرف في اليوم الثالث وأعيد العمل إلى أبي جعفر فامتنع من قبوله ورفع يده عن النظر في جميع ما كان إليه وقال: أحبّ أن يكون بين الصّرف والقبر فرجة ولا أنزل من القلنسوة إلى الحفرة، وقال:

تركتُ القضاء لأهل القضاء وأقبلتُ أسمو إلى الآخِرَةِ
فإن يتركُ فخراً جليلَ الثنا فقد نلتُ منه يداً فاخِرَةَ
وإن كان وزيراً فأبعدُ به فلا خيرَ في إمرةٍ وازِرِهِ

- فقيل له: فابذل شيئاً حتى يُردّ العمل إلى ابنك أبي طالب، فقال: ما كنتُ لأتحمّلها حيّاً وميتاً وقد خدم ابني السلطانَ وولاه الأعمال فإن استوثق خدمته قلّده وإن لم يرتض صرفه. قال التنوخي: وكان يقول الشعر تأدباً وتطرباً وما علمتُ أنه مدح أحداً بشيء منه وله قصيدة طويلة طردية وحمل الناسُ عنه علماً كثيراً وقال في الوزير ابن الفُرات:

٢١ | قل لهذا الوزير قولَ مُحقّقٍ بثّه النصيحَ أيّما إنباتٍ
قد تقلّدتها ثلاثاً ثلاثاً وطلاقُ البتاتِ عند الثلاثِ

فكان الأمر على ما قاله فابن الفرات قُتل بعد الوزارة الثالثة في محبسه .
وقال :

٣ وحُرْقَةُ أَوْرَثَتْهَا فُرْقَةُ دَنْفَا حَيْرَانَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا إِلَى الْحَزَنِ
فِي جِسْمِهِ شُغْلٌ عَنْ قَلْبِهِ وَلَهُ فِي قَلْبِهِ شُغْلٌ عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ
ودخل أبو القاسم عمر بن شاذان الجوهري على ابن البهلول فقال له :
٦ ارتفعُ أبا حفص ، فقال له بعض من حضر : هو أبو القاسم ، فقال ابن
البهلول :

فَإِنْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ كُنْيَةَ صَاحِبِ كَرِيمٍ فَلَمْ أَنْسَ الْإِخَاءَ وَلَا الْوَدَّ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُنْسِيكَ مَا مَضَى إِذَا أَنْتَ [لَمْ] تُحَدِّثْ إِخَاءَ وَلَا عَهْدًا
٩ وقال :

إِلَى كَمْ تَحْدُمُ الدُّنْيَا وَقَدْ جُرَّتَ الثَّمَانِيَا
لَنْ لَمْ تَكُ مَجْنُونًا فَقَدْ فُقَّتَ الْمَجَانِيَا
١٢

(٢٧١٢) جالينوس الصيدلاني

أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن التميمي الملقَّب بجالينوس
١٥ الصَّيْدَلَانِي والد رضوان المحدث المشهور ، روى عنه ابنه قال : سمعت
أبي يقول : دخلت دار المجانين بالبصرة فرأيت شاباً من أحسن الناس وجهاً
وقدامه قيدٌ وسلسلة وكنت رأيته قبل ذلك في سوق البزازين بالبصرة في
١٨ نعمة وهيئة حسنة فقلت له : ما الذي دهاك ؟ فقال :

تَمَطَّى عَلَيْنَا الدَّهْرُ فِي مَتْنِ قَوْسِهِ فَفَرَّقَنَا مِنْهُمْ بِسَهْمِ شَتَاتٍ
فِيَا زَمَنًا وَلَّى عَلَى رَغَمِ أَهْلِهِ أَلَا عُدُّ كَمَا قَدَكُنْتَ مُدَّ سِنَوَاتٍ

(٢٧١٣) ابن الجواليقي

- أحمد بن إسحاق بن موهب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي أبو
 ٣ العباس ابن أبي طاهر ابن أبي منصور اللغوي ، قال محب الدين ابن النجار :
 أخو شيخنا أبي علي الحسن وأبي بكر عبد الرحمن وكان الأكبر ، سمع ابن
 الزاغوني وابن ناصر وأبا الوقت السجزي وأبا زرعة المقدسي ، وكان أديباً
 ٦ فاضلاً قرأ عليه جماعة وتوفي هو وشاب ، توفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة
 ودُفن بباب حرب .

(٢٧١٤) الخاركي البصري

- أحمد^١ بن إسحاق بن عمرو الخاركي — بالخاء المعجمة وبعد الراء كاف
 ٩ وخارك قرية على البحر من أعمال فارس — كثير الشعر | هاجى الفضل ١١٦
 الرقاشي ، وهو القائل :
 ١٢ يا خاطب الدنيا ألم تعتبر^٢ بفعلها قبلك في العالم
 إن^٣ التي تخطب غرارة قرية العرس من الماتم
 وقال في الجاحظ رواه محمد بن داود وغيره رواه لغيره :
 ١٥ يا فتى نفسه إلى الـ كفر بالله تائقه^٤
 لك في الفضل والتـ سلك والزهد^٥ سابقه^٦
 فدع الكفر جانباً يا دعي الزنادقة^٧

١ الورقة لمحمد بن داود بن الجراح ص ٥٨ وطبقات ابن المعتز ص ٣٠٦ .

٢ في الأصل : والزهد والتنسك .

(٢٧١٥) الفقيه الصبغي

- أحمد^١ بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري الفقيه المعروف بالصبغي - بالصاد المهملة والباء الموحدة والغين المعجمة - رأى يحيى ابن^٣ الذّهلي ، قال الحاكم : أقام يفتي نيّفاً وخمسين سنة لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهيمَ فيها ، وله الكتب المطوّلة مثل « الطهارة » . و « الصلاة » . و « الزكاة » . ثم كذلك إلى آخر كتاب « المبسوط » . وله كتاب « الأسماء والصفات » . و « الإيماء والقدر » . و « فضل الخلفاء الأربعة » . و كتاب « الرؤية والأحكام والإمامة » . وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى وكان يُضرب المثل بعقله ورأيه ، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة .

(٢٧١٦) الجرد القاضي

- أحمد^٢ بن إسحاق أبو جعفر الحلبي الملقّب بالجرد ، ولي قضاء حلب لسيف الدولة بن حمدان^٣ ، توفي سنة خمس [وسبعين] وثلاث مائة .

(٢٧١٧) القادر بالله

- أحمد^٤ بن إسحاق أمير المؤمنين القادر بالله أبو العباس ابن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي [أحمد] طلحة بن المتوكل ، بويح بالخلافة عند القبض

١ طبقات السبكي رقم ٧٥ وطبقات العبادي ص ٩٨ والنجوم الزاهرة ٣: ٣١٠ وشدرات

الذهب ٢: ٣٦١ .

٢ الجواهر المضيئة ١: ٦٠ وإعلام النبلاء ٤: ٦٢ .

٣ في الأصل : حماد .

٤ تاريخ بغداد ٤: ٣٧ وتاريخ الخلفاء ص ٢٧٢ .

- ٣ على الطائع في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة ومولده سنة ست وثلاثين ، وأمه يمنية مولاة عبد الواحد بن المقتدر كانت دينة خيرة معمرة توفيت سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وكان أبيض كث اللحية طولها يخضب شبيه وكان من أهل السرة والصيانة وإدامة التهجد . وصنف كتاباً في « الأصول » ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يُقرأ في كل جمعة في حلقة من أصحاب الحديث بجامع المهدي ويحضر الناس مدة خلافته وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر ، توفي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ودُفن بدار الخلافة وصلّى عليه ولده الخليفة ١١٧ القائم بعده القائم بأمر الله ظاهراً والخلق وراءه وكبر عليه أربعاً ولم يزل إلى أن نُقل ليلاً في تابوته إلى الرصافة ودُفن بها ، عاش سبعاً وثمانين سنة إلا شهراً وثمانية أيام رحمه الله تعالى ولم يبلغ أحد من الخلفاء قبله هذا العمر ولا قام في الخلافة هذه المدة . وأقام ابن حاجب النعمان^١ في كتابه اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر وأياماً ، وحجبه جماعة آخرهم منصور بن طاس وأبو منصور ابن أبي بكران ، وقاضيه أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبيّ وعبد الله ابن محمد بن أبي الشوارب ومحمد بن الحسن الواسطي ومضت هذه الجماعة في أيامه وآخر من قضى له ووقعت الوفاة عنه أبو عبد الله الحسين بن مأكولا . ولما قبض على الطائع وبويح القادر جلس من الغد جلوساً عاماً وهتئاً وأنشد ١٨ بين يديه الشعر فمن ذلك قول الشريف الرضي^٢ :

شرف الخلافة يا بني العباسِ اليوم جدّده أبو العباسِ
ذا الطود بقاه الزمان ذخيرةً من ذلك الجبل العظيم الراسي ٢١

١ هو علي بن عبد العزيز أبو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان توفي سنة ٤٢٥ ، انظر تاريخ بغداد ٣١: ١٢ .

٢ ديوان الشريف الرضي ٥٤٦: ١ .

ومن شعر القادر :

ما الزهد أن تمنع الدنيا فترفضها ولا تزال أنا صوم حليف دُعا
وإنما الزهد أن تخوي البلادَ وأرْ قَابَ العبادِ فتُلْقَى عابداً ورعا ٣

وبينما القادر ذات ليلة يمشي في أسواق بغداد إذ سمع شخصاً يقول
لآخر : قد طالت علينا دولة هذا الشؤم وليس لأحد عنده نصيب ،
فأمر خادماً كان معه أن يتوكل به ويحضره بين يديه فما شك أن يبطش ٦
فسأله عن صنعته فقال : إنني كنت من السعاة الذين يستعين بهم أرباب
هذا الأمر على معرفة أحوال الناس — يريد أصحاب المطالعات — فمد ولي
أمير المؤمنين أقصانا وأظهر الاستغناء عنا فتعاطلت معيشتنا وانكسر جاهنا ٩
عند الناس ، فقال له : أتعرف من في بغداد من السعاة ؟ قال : نعم ، فأحضر
كاتباً فكتب أسماءهم وأمر بإحضارهم ثم إنّه أجرى لكل واحد منهم
معلوماً ونفاهم إلى الثغور القاصية ورتبهم هناك عيونا على أعداء الدين ثم ١٢
التفت إلى من حوله وقال : اعلموا أن أولئك ركب الله فيهم شرّاً وملاً
صدورهم حقداً على العالم ولا بدّ لهم من إفراغ ذلك الشرّ فالأولى أن يكون
ذلك في أعداء الدين ولا ننغص بهم على المسلمين . ١٥

(٢٧١٨) السرماري

أحمد^١ بن إسحاق بن الحصين المعروف بابن السرماري وسرماري
ب من قرى بخارا ، روى عنه البخاري ، كان ثقةً مجاهداً فارساً مشهوراً | ١٨
يُضْرَبُ بشجاعته المثل زاهداً ، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين^٢ .

١ تهذيب التهذيب ١ : ١٣ .

٢ في التهذيب : مات سنة ٢٤٢ .

(٢٧١٩) الوزان

أحمد^١ بن إسحاق الوزان ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق .

(٢٧٢٠) ابن نبيط الأشجعي

٣

أحمد^٢ بن إسحاق بن نبيط الأشجعي صاحب النسخة الموضوعة المشهورة ، توفي سنة سبع وثمانين .

(٢٧٢١) الأبرقوهي الشافعي

٦

أحمد^٣ بن إسحاق بن محمد [بن] المؤيد الشيخ الإمام المقرئ الصالح المحدث مسند العصر شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن القاضي المحدث رفيع الدين قاضي أبرقوه أبي محمد الهمداني ثم المصري القرافي^٤ الشافعي الصوفي ، وُلد بأبرقوه سنة خمس عشرة وست مائة وحضر سنة سبع عشرة على عبد السلام السرقولي وسمع في الخامسة سنة تسع عشرة من أبي بكر بن سابور بشيراز ، وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن صرّما ومحمد بن البيّع وأكل بن أبي زاهر^٥ والمبارك بن أبي الجود وصالح بن كور وأبي علي ابن الجواليقي وعدّة ، وبالموصل من الحسين بن باز ، وبحرّان من خطيبها الفخر ابن تيمية ، وبدمشق من ابن أبي لقمة وابن البُنّ وابن صَصْرِي ، وبالقدس

١ تاريخ بغداد ٤ : ٢٨٠ . وتوفي سنة ٢٨١ .

٢ ميزان الاعتدال ١ : ٣٩٠ ولسان الميزان ١ : ١٣٦ .

٣ أعيان العصر ٥٢ ب والمثل الصافي ١ : ٢١٨ والدرر الكامنة ١ : ١٠٢ والنجوم الزاهرة

٨ : ١٩٨ وشدرات الذهب ٦ : ٤ .

٤ في الأصل : الفارقي . ٥ الأعيان : الأزهر .

- من الأوفي ، وبمصر من أبي البركات بن الجبّاب وسمع « السيرة » منه ،
 وله « معجم » كبير بتخريج القاضي سعد الدين الحنبلي ، حدّث عنه أبو
 ٣ العلاء الفرضي والمزّي والبرزالي وفتح الدين ابن سيّد الناس والقاضيان القونوي
 والأخنائي وخلق وعمر وتفرد ورحل إليه الخلق وألحق الأحفاد بالأجداد
 وأكبر الشيخ شمس الدين عنه ، توفي بمكة سنة إحدى وسبع مائة ، وكان
 ٦ يزعم أنّه رأى النبي صلى الله عليه وسلم [في النوم]^١ وأخبره أنّه يموت
 بمكة .

(٢٧٢٢) أحمد بن سامان والد الملوك السامانية

- ٩ أحمد بن أسد بن سامان بن إسماعيل الأمير والد الملوك السامانية أمراء
 ما وراء النهر ، وهو [أخو] الأمير نوح ، توفي في حدود الخمسين والمائتين .

(٢٧٢٣) ابن إسرائيل الوزير

- ١٢ أحمد بن إسرائيل بن الحسن الأنباري أبو جعفر الكاتب ، ولي ديوان
 الخراج للمتوكل والمنتصر ثم تولّى الكتابة للمعتزّ في أيام أبيه فلما ولي الكتابة
 استوزره ، قال الصولي : خلع المعتزّ عليه للوزارة في شعبان سنة اثنتين وخمسين
 ومائتين وكان أدكى الناس لا يمرّ بسمعه شيء إلاّ حفظه ، قال : كنتُ في
 ١٥ الديوان أيام محمد الأمين وما يدخل الديوان أحدٌ أصغر منّي ولقد كنتُ
 ١١١٨ أنسخ الكتاب فلا أفرغ | من نسخته حتى أحفظ ما فيه حرفاً حرفاً وكنت ربّما
 امتحنتُ إذا فرغت من الكتاب بأن يؤخذ من يدي فيقال : هات ما فيه ،
 ١٨ وأسرده من أوله إلى آخره فلا أسقط مما فيه حرفاً واحداً ، فعلتُ هذا مرّات
 كثيرة لا أحصيها ، قال الجهشيارى في كتابه « الوزراء » : ومما يعجب

من حفظ أحمد بن إسرائيل أنه كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات
على الوزارة فلما رفع إليه تقدير المملكة اختصره في ثلث قرطاس وكان
٣ لا يفارق خفّه إذا دخل على الواصل رجاء أن يجد لقراءته وقتاً قال : فأنسي
حمله يوماً من الأيام وسأله الواصل عنه فخرج يطلبه فلم يجده فرأى ابن إسرائيل
قلقلته فسأله فأخبره فقال : لا عليك ! ودعا بكاتب وقرطاس ثم أملى التقدير
٦ لا يحرم منه حرفاً ودخل به محمد بن عبد الملك إلى الواصل وقرأه عليه ثم إنّه
طلب ذلك الثلث وقابل به فوجده موافقاً له ، ذكر له الجهشباري وقائع عدّة
من هذه المادة . ولم يزل وزيراً للمعتز إلى شهر رمضان سنة خمس وخمسين
٩ ومائتين وكانت وزارته ثلاث سنين ، وقتله صالح بن وصيف لأنّه أخرج
هو وأبو نوح إلى باب العامة فضرب كلّ واحد منهما خمس مائة سوط ضرب
التلف وحملهما إلى منزل محمد السرخسي بعد أن استصفى أموالهما وكان
١٢ ابن إسرائيل وأبو نوح عيسى بن إبراهيم المذكور أشارا على المعتز بقتل صالح
ابن وصيف فقبض عليهما وفعل بهما ذلك إلى أن ماتا ، وكتب إليهما أبو
علي البصير وهما في السجن :

١٥ مَنْ كَانَ حَبَسُكُمْ أَنْسَاهُ عَهْدَكُمْ فَلَسْتُ عَهْدَكُمْ مَا عَشْتُ بِالنَّاسِ
وَكَيْفَ يَسْلُوكَ مَنْ لَمْ يَجِدْ عَوْضًا مُسْتَخْلَفًا عَنْكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامِي الَّتِي سَلَفَتْ قَطَعْتُ فِي لِثْرَتِهَا نَفْسِي بِأَنْفَاسِي
١٨ أَيَّامَ آوِي إِلَى طُودٍ وَمَنْعَتِهِ أَرْكَانُهُ بِكُمْ ، عَالِي الذَّرَى رَاسِ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ لَيْلًا بَتُّ أَسْهَرُهُ كَانَ أَنْجَمُهُ شَدَّتْ بِأَمْرَاسِ
وَقَرَحَةٍ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ لَيْسَ لَهَا إِلَّا تَجَدُّدُ تِلْكَ الْحَالِ مِنْ آسِ

(٢٧٢٤) صفى الدين بن كريم الملك

- أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرزاق بن بكران المزدي صفى
 ١١٨ ب الدين | أبو الفضل المعروف بابن كريم الملك ، كان من سلالة الوزراء وذوي
 العشرة الظرفاء ، تولّى بدمشق وبعليّك^١ فسار في خدمته سير الأمانة ، ومولده
 بدمشق سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة وتوفي ببعليّك سنة خمس عشرة وست
 ٦ مائة ، قال شهاب الدين القوصي في « معجمه » ومن خطّه نقلت : المذكور
 رحمه الله ذكر أنّه كان قد عزم على السفر إلى الديار المصرية ليعلم بها الملك
 المعزّ عزّ الدين فروخ شاه بن شاهنشاه ابن أيوب لأمرٍ ضاق صدره بالشام
 بسببه فهتف به في النوم هاتفٌ تلك الليلة وأنشده هذه الأبيات في نومه :
 ٩ يا أحمدُ اقنَعْ بالذي أوتيتَه إن كنتَ لا ترضى لنفسك ذلّها
 ودعِ التكاثر في الغنى لمعاشِرِ أضحوا على جمع الدراهم ولّها
 ١٢ واعلمُ بأنّ الله جلّ جلاله لم يخلق الدنيا لأجلك كلّها
 وقال : أنشدني لنفسه أيضاً :

- كيف طابت نفوسكم بفراقى وفراقُ الأحبابِ مرُّ المذاقِ
 ١٥ لو علمتم بحالتي وصباي^١ وبوجدي^٢ ولوعتي واحتراقى
 لرثيتم للمستهام المعنى ووفيتم بالعهد والميثاقِ

(٢٧٢٥) أبو الخليل ابن صغير

- أحمد^٣ بن أسعد بن علي بن أحمد بن عمر بن وهب بن حمدون أبو
 الخليل المقرئ المعروف بابن صغير من ساكني المأمونية ، قرأ القرآن

١ في الأصل : وصباي . ٢ في الأصل : ووجدي .

٣ ميزان الاعتدال ٢٩: ١ ولسان الميزان ١٣٧: ١ .

- بالروايات على الشيوخ في صباه وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي وسمع من
شُهادة الكاتبة ومن خديجة بنت النهرواني ومن جماعة من هذه الطبقة ، ثم
٣ سافر إلى همدان وقرأ القرآن على الحافظ أبي العلاء الحسن بن العطار وسمع
منه ، وسافر إلى غيرها وسمع من أشياخ أصبهان ، وسمع بهراة وحصل
الكتب الملاح والأصول العتق . وأظهر الزهد والتقشف ولبس الصوف والثياب
٦ الخشنه وصار له قبول عند الخاصّ والعامّ وكان مشهوراً هناك بالحافظ البغدادى
وأمرُ هراة يزوره ويقبل قوله ، ثم عاد إلى بغداد بزيّ السّياح قد ذهب إلى حدّ
عينيه ، قال محبّ الدين ابن النجار : فأقام بها يسمع من شيوخها ، وحدث | ١١٩
٩ بيسير في مكة وبغداد ونيسابور ولما دخلتُ هراة أصبتُ أصحاب الحديث
مجمعين على كذب أبي الخليل هذا وذكروا أنّه كان إذا قرأ على الشيوخ
يغيّر سطوراً لا يقرأها ويدخل متناً في إسنادٍ وإسناداً في متن آخر ولأنهم
١٢ اعتبروا ذلك عليه فاجتنبوا السماع معه وكنا هناك نجتنب كلّ ما سمعه الشيوخ
بقراءته فلا نعبأ به ولا نعتمد عليه ، وحكى لي صديقنا أبو القاسم موهوب
ابن سعيد الحماسي وكان قد رآه وسمع معه الحديث قال : كان يظهر الزهد
١٥ والتقشف ولبس الصوف وعلى جسمه الثياب الناعمة وجباب الإبريسم ، ولما
مات خلّف مالا كثيراً ، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة
ودُفن من الغد بمقبرة النفاطين إلى جانب الأميرية ولم يُحكَمْ سدُّ قبره
١٨ فنبشته الكلاب وأكلته فلما أصبح الناس من الغد شاهدوه وواروا ما بقي منه .

(٢٧٢٦) نجم الدين ابن المنفاح الطيب

- أحمد^١ بن أسعد بن حُلوان الحكيم البارِع نجم الدين أبو العباس والد
٢١ الحكيم موفق الدين المعروف بابن المنفاح وهو لقبُ الموفق ويُعرف بابن

١ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ٢٦٥ وتاريخ مرة النعمان ٢: ٢٥٢ وبروكلمان ، الذيل ١: ٨٩٨.

- العالمة [بنت] دُهَيْن اللوز كانت عالمةً بدمشق ، وأصله من المعرة ، وُلد سنة ثلاث وتسعين بدمشق وكان أسمر نحيفاً فصيحاً بليغاً مفطر الذكاء ، أخذ الطبَّ عن الدَّخْوَار^١ وبرع فيه وفي المنطق والأدب وخدم الملك المسعود صاحب آمد ثم وزر له ثم غضب عليه وصادره ، فعاد إلى دمشق وأقرأ الطبَّ ثم خدم الأشرف^٢ الحمصي بتلّ باشير ، وله كتاب « التديق في الجمع بين الأمراض والتفريق » . وتوفي سنة اثنتين وخمسين وست مائة . وله كتاب « هنك الأستار عن تمويه الدخوار » . و « المدخل في الطب » . و « العلل والأمراض » . و « شرح أحاديث نبوية [تتعلّق بالطب] » . وقيل توفي سنة ست وخمسين وست مائة ، وكان لحدّة مزاجه قليل الاحتمال والمداواة وكان جماعة يحسدونه لفضله ويقصدونه بالأذى ، قال قطب الدين اليونيني^٣ :
فأنشدني متمثلاً :

- وكنْتُ سمعتُ أنّ الجنَّ عند الله تراق السَّمْع تُرجمَ بالنجومِ
فلما أن علوتُ وصرتُ نجماً رُميتُ بكلِّ شيطانٍ رجيمِ
وقال أبياتاً في الأشرف يمدحه بها منها :

- ١١١ ب | يا ابن الملوك الصّيد يا من أورثوا شرفاً على الآباء بالأبناء
أشبهت يا موسى لموسى في الذي أُوتيتَه كتشابهِ الأسماء
فله اليد البيضاء كانت آية^٤ ولكم بجودك من يدٍ بيضاء

١ هو مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رئيس الطب المتوفى سنة ٦٢٨ .

٢ في الأصل : الشرف .

٣ ذيل اليونيني ١ : ٩٤ .

٤ إشارة إلى سورة الأعراف : ١٠٨ .

(٢٧٢٧) ابن إسفنديار الواعظ

٣ أحمد بن إسفنديار بن الموفق أبو العباس البوشنجي الواعظ شيخ رباط الأرجوانية ، كان أديباً شاعراً مفوهاً ، توفي فجأة رحمه الله تعالى سنة تسع وثلاثين وست مائة ، وجدتُ منسوباً إليه :

٦ لقد منحتك بكرأ لو شاهد الأصفهاني
جمالها لتولّى زفافها بالأغاني

هذا المقطوع مع لفظه ما خلا من العيب وهو التضمين الذي عدّه أرباب القوافي من العيوب وهو أن يكون الثاني متعلقاً بالأول مثل هذا .

(٢٧٢٨) نطاحة الكاتب

٩ أحمد^١ بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَصِيب أبو علي الحَصِيبِي الكاتب الأنباري المعروف بنطاحة — بنون بعدها طاء مهملة مخففة وبعد الألف حاء مهملة وهاء — وكان جدّه الحَصِيب صاحب مصر ، كان أبو علي يكتب لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان بليغاً مترسلاً شاعراً أديباً له مصنّفات كثيرة في الأدب ، وكان راويةً للأدب والأخبار ، روى عنه أبو محمد بن يحيى الصولي وأبو الحسين الحَصِين ، ومن شعره :

١٥ صدودُ المحبِّ عليّ دُعا وأغلظُ منه صدودُ الخليلِ
صددتَ فأشمتَ بي حاسداً عليك وحققتَ ظنَّ العَدُولِ
١٨ وقال :

إن كنتَ تطلبُ فضلاً إذا ذُكرتَ ومجداً

فَكُنْ لِعَبْدِكَ خِيَلًا وَكُنْ لَخَلِيكَ عِيْدًا

وقال :

- ٣ [قلتُ] لعبدي إذ عصاني ولم ينتهِ عَمَّا عَنْهُ أَنِهَاءُ
عَصِيَّتِكَ مَوْلَاكَ اقْتِدَاءً بِهِ لَمَّا عَصَى مَوْلَاكَ مَوْلَاهُ

وقال :

- ٦ ماذا أَقُولُ لِمَنْ إِنْ زُرْتُهُ حَجَبًا وَإِنْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ مُكْرَهًا عَتَبًا
وَإِنْ أَرَدْتُ خَلَاصًا مِنْ تَعْتَبِهِ ظُلْمًا فَعَاتَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ غَضَبًا

| واستُهدي منه كتاب « حدود الفراء » فأهداه وكتب على ظهره :

١١٢

- ٩ خَذَهُ فَقَدْ سَوَّغْتَ مِنْهُ مِثْبَهًا بِالرُّوضِ أَوْ بِالْبُرْدِ فِي تَفْوِيهِ
نُظِمَتْ كَمَا نُظِمَ السَّحَابُ سَطُورُهُ وَتَأَنَّقَ الْفَرَاءُ فِي تَأْلِيهِ
وَشَكَلَتْهُ وَنَقَطَتْهُ فَأَمِنْتُ مِنْ تَصْحِيفِهِ وَنَجَوْتُ مِنْ تَحْرِيفِهِ
١٢ بُسْتَانُ خَطٍّ غَيْرِ أَنْ ثَمَارَهُ لَا تُجْنِي إِلَّا بِشَكْلِ حُرُوفِهِ

وكان بينه وبين [ابن] المعتز مراسلات وجوابات عجيبة ، وقال محمد

ابن إسحاق النديم : « ديوان رسائله » نحو ألف ورقة وله من التصانيف

- ١٥ كتاب « الطبخ » . « طبقات الكتاب » . « [أسماء] المجموع المنقول من
الرقاع » يشتمل على سماعاته من العلماء وما شاهد من أخبار الجلة . « صفة
النفس » . « رسائله » إلى إخوانه .

١٨ (٢٧٢٩) سلطان ما وراء النهر ابن سامان

أحمد^١ بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان مولى بني العباس أبو
نصر سلطان ما وراء النهر ، قتله غلمانه في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث

١ صلة تاريخ الطبري ص ٤٥ والعبر للنمبي ١١٨ : ٢ .

مائة وأقام بالأمر بعده ابنه أبو الحسن نصر ثلاثين سنة ، وهم بيت إمرة وحشمة ولهم أخبار .

(٢٧٣٠) الحضرمي

٣

أحمد بن إسماعيل الحضرمي أبو الحسن من أهل البصرة ، كان مع أبي صالح بن يزداد ، قال المرزباني .: وهو القائل :

- ٦ كَمْ الْمُقَامُ وَكَمْ تَعْتَاكُ الْعُلُ مَا ضَاقَتِ الْأَرْضُ فِي الدُّنْيَا وَلَا السَّبِيلُ
 إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةً فِيهَا لَغَيْرِكَ مُرْتَادٌ وَمُرْتَحِلٌ
 فَارْحَلْ فَإِنَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِيُسَلِّكَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 ٩ اللَّهُ قَدْ عَوَّضَ الْحَسَنَى فَمَا بَرَحْتُ عِنْدِي لَهُ نَعَمٌ تَرَى وَتَتَّصِلُ
 إِنْ ضَاقَ بِي بَلَدٌ أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَإِنْ فِيهِ نَبَأٌ مِمَّنْ كَانَ لِي بَدَلُ
 وَإِنْ تَغَيَّرَ لِي عَنْ وَدَّةٍ رَجُلٌ أَصْفَى الْمَوَدَّةَ لِي مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ
 ١٢ لَا تَمْتَهِنْ أَبَدًا وَجْهًا لَدَيْ طَمَعٍ فَمَا لَوَجَّهَكَ نَوْرٌ حِينَ يَنْبَدِلُ
 وَابْغِ الْمَكَاسِبَ مِنْ أَرْضِي مَطَالِبَهَا وَحَيْثُ يَجْمَلُ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَجَلُ
 فَكَمْ تَرَى دَوْلًا كَانَتْ عَلَى قَدَمٍ زَالَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ بَعْدَهَا دَوْلٌ

(٢٧٣١) ابن عمار الكاتب

١٥

أحمد بن إسماعيل بن عمار الكاتب أبو العباس ، قال المرزباني : هو شاعر كاتب أديب ، كتب إليه أحمد بن محمد بن المدبر بدمشق :

- ١٨ لَمْ مَلَلْتُ أَسْعِدَكَ اللَّ هَ وَمَا هَذَا الْخِفَاءُ
 | كَانَ فِي قُرْبِكَ أَنْسٌ وَسُرُورٌ وَبِهَاءُ
 وَلِبَانَاتٌ تَقْضِي وَشَجُونٌ وَشَقَاءُ
 ٢١ فَإِذَا مَا غَبَتَ عَنَّا فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ

فأجاب أحمد بن إسماعيل :

أنا للسيد ذي الطَّوِّ ل من الشرِّ الفداء
ليس للرقعة للحدِّ ق إذا جلَّ أداء
وجوابي عنه شكرٌ واعتقادٌ ودعاء
وسترضيك حقوقي أبداً فيما تشاء

ولأحمد بن إسماعيل :

يا مُعِيرَ الغُصْنِ النَّا ضر في الروضة قدَّه
ومُعِيرَ الراح ريحاً ومعير الورد خدَّه
هل جميلٌ بجميل الـ وجه أن يقتل عبده
أم مليحٌ من مليح الـ قدَّ أن يُخلف وعده

وله أيضاً :

ما أنصفتُ مقلتي ولا عدلتُ حَسِبُهَا اللهُ في الذي فعلتُ
اكتحلْتُ حُسْنَ مَنْ أَلَفْتُ بِهِ فيا ضنائي من حُسْنٍ ما اكنحتُ
ويحك ما إن رأيتَ مقلته وقَتَلَهَا بالفتور مَنْ قَتَلْتُ
تطوف في وجنةٍ موردةٍ كأنَّهَا الجَلَنَارُ إن خجلتُ

(٢٧٣٢) الطِّبَال

أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن أبي البركات بن حمزة بن عثمان بن
الحسين بن أبي البركات بن أبي بكر الطِّبَال من أهل باب الأرج ، سمع الحديث
الكثير بعد علوِّ سنِّه من أصحاب ابن بنان وابن نيهان وأبي طالب ابن يوسف
وأبي سعد ابن الطيوري وأبي القاسم ابن الحصين ، وكان متقدماً على الطالبيتين
بدار الخلافة ، قال محبُّ الدين ابن النجار : كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان كَيْساً
حسن الأخلاق متودداً ، توفي سنة تسع وعشرين وست مائة .

(٢٧٣٣) صاحب ابن أبي الدنيا

أحمد بن إسماعيل صاحب أبي بكر ابن أبي الدنيا ، حكى عنه وروى
٣ عنه أبو بكر السُّكَّري .

(٢٧٣٤) راوي جحظة

أحمد بن إسماعيل البغدادى ، روى عن جحظة البرمكى وروى عنه
٦ أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري .

(٢٧٣٥) المكين أبو علي

أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن العباس أبو علي المعروف بالمكين من
٩ أصبهان أحد الفضلاء الأعيان ، قدم بغداد حاجتاً وحدث بها سمع منه أبو
محمد بن الحشّاب وأبو الفضل بن شافع وأبو العباس ابن ليبة ويحيى بن ظاهر
ابن النجار الواعظ وعبد الواحد بن عبد السلام البيّج ، ومن شعره :
١٢ | أقمنا وأوقاتُ السرور قصيرةٌ وهيهات أن يحظى بلذاته صبٌّ
ولله صنعٌ يجمع الشمل بعد ما تطاولت [الأشتات] واستؤيس القرب
ومنه أيضاً :

١٥ | إنّي وإن شطّ المزارُ وبددتْ أيدي النوائب شملنا المنظوما
لم أخلُ من حُسْنِ الثناء عليكم مُدْ غبتُ عنكم ظاعناً ومقيماً
وكان وافر العقل كثير الفضل ، تولّى الأمور الحليّة حتى ترشح للوزارة
١٨ بالعراق فقصده الوزير فالتحق بخراسان والتجأ إلى السلطان سنجر بن ملكشاه
وفوض إليه نيابة الوزارة بخراسان ، قال ابن النجار : وقف كتباً كثيرة

من سائر الفنون بالخطوط المعتمدة وجعل لها خزانة بالجامع العتيق منها « الأغاني »
 في عشرين مجلداً رُبِعَ الكاغد المخزني وهي بخط أبي الفوارس الحسين بن
 ٣ الخازن مذهبة الوجوه خدّم بها المستظهر ، وعلى وجهها بخط المكين « ذَهَبَ
 لي هذه النسخة وأنعم بها عليّ سيّدنا ومولانا الإمام المقتفي » ، ولما حدث
 ببغداد كان^١ [توفي] سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة ومولده بعد السبعين .

٦ أبو الخير الطالقاني الشافعي (٢٧٣٦)

أحمد^٢ بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير القزويني
 الإمام العالم الزاهد رئيس أصحاب الشافعي ، كان إماماً في المذهب والخلاف
 والنظر والأصول والحديث والتفسير والوعظ والزهد ، رحل من بلدة قزوين
 ٩ إلى نيسابور فأقام بها عند الفقيه محمد بن يحيى وقرأ عليه ولازمه حتى برع
 وصار أحد معيدي دروسه ، وقدم بغداد فحجّ وعاد إلى بلده ثم قدمها ثانياً
 ١٢ سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وعقد بها مجلس التذكير ونفقوا كلامه
 وأقبلوا عليه لحسن سمته وكثرة محفوظه وجودة إيراد ، ثم عاد إلى بلده
 وعاد إلى بغداد بعد الستين وخمسة مائة وولي التدريس بالنظامية وحدث
 بالكتب الكبار « صحيح مسلم » و « مسند إسحاق بن راهويه » و « تاريخ
 ١٥ نيسابور » للحاكم و « سنن البيهقي الكبير » و « دلائل النبوة » و « البعث
 والنشور » للبيهقي وأملى بجامع القصر . قال : لما كنتُ بنيسابور عند محمد بن
 يحيى وأنا صبيّ كان من عادته أنّه في كلّ أسبوع يأخذ على الفقهاء ما حفظوه
 ١٨ ب ١٢ وكنْتُ غير جيّد الحفظ فطالبني مرةً بعد مرة وأنا لا أقدر على حفظه فأمرني
 بالانتقال من عنده والاشتغال على غيره كعادته ، فنقلتُ قماشياً عند بعض

١ سقطت هنا كلمات .

٢ مختصر ابن الديلمي ١٧٤:١ وطبقات السبكي رقم ٥٦٥ ومرآة الزمان ٤٤٣:٨ والنجوم

الزاهرة ١٣٤:٦ وثمرات الذهب ٤ : ٣٠٠ وطبقات المفسرين ص ٣ .

- الفقهاء إلى أن أسكن في مكان فاشتغلتُ ذلك النهار وأدركني المساء فأخضيتُ نفسي في أتونِ طبَاحٍ ونمتُ فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف عليّ فقال لي : يا أحمد لمَ لا تذهب إلى المدرسة وتشتغل ؟ فقلت : يا رسول الله إنَّه لا يأتي مني شيء وقد اجتهدتُ فلم أفلح ، فقال لي : بلى قُمْ واذهبُ إلى المدرسة ، قال فأعدتُ عليه الكلام ثانياً فقال لي : افتحْ [فاك] ، قال ففتحتُه ففتكلَ فيه ثم قال لي : اذهب ، فقلت : يا رسول الله إنَّني أخاف من الشيخ ومن قصور فهمي وقلة حفظي ومعرفتي ، فقال لي : افتحْ فاك ، ففتحتُه مرةً ثانيةً فتنفل فيه مرةً ثانيةً ، ثم انتهتُ وقتَ السحر وأُيتُ المدرسة ووقفتُ أكرّر على المدرّس فإذا هو محفوظ لي ، وخرج الشيخ فرآني فقال لي : هل حفظتَ شيئاً ؟ قلت : نعم ، وأعدتُ عليه الدروس كلّها حفظاً جيّداً من غير تنعُّعٍ ولا توقّف فقال لي : أحسنتَ بارك الله فيك مثلكَ مَنْ يصلح لصحبتنا ، وأقمتُ عنده مستقيماً الفهم سريع الإدراك كثير الحفظ . وكان من عادة الشيخ أن يصلّي الجمعة عند الإمام عبد الرحمن الأسكاف الزاهد ويكون الفقهاء في خدمته . وتجاري الفقهاء في مسألة خلاف فتكلّم الشيخ عبد الرحمن وسكت الجماعة إعظاماً وأنا لصِغَر سنّتي وحدة ذهني أعرّضُ عليه وأنازعهُ^١ والفقهاء يشيرون إليّ بالإمساك وأنا لا ألتفت إليهم فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فإن هذا الكلام الذي يقوله ليس منه إنَّما هو من الذي علّمه ، قال : ولم تعلم الجماعة ما أراد وفهمتُ^٢ وعلمتُ أنَّه مكاشف . ولما وُلّيتُ [تدريس] النظامية كان في الحماّم فمضى إلى دار الوزارة فخلع عليه ورُتّب مدرّساً فلما استقرّ على كرسيّ التدريس وقُرئتُ الرُبعة ودُعِيَ دعاء الحَتْمَةِ فقَبِلَ ما شرع في إلقاء الدرس التفت إلى الجماعة وقال لهم : [من أيّ كُتُب التفسير تحبّون أن أذكر ؟ فمَيَّنوا كتاباً

١ في الأصل : وراجعه ، والتصحيح من السبكي .

٢ في الأصل : ونهّمها .

وفعل [١] مثل ذلك في المذهب والخلاف فلم يذكر لهم إلا ما اختاروه وعينوه ، فقال : من أي سورة تريدون أن أذكر ؟ فأشاروا إليه فذكر من تلك السورة ومن ذلك التفسير فأعجب الحاضرون منه وعلموا كثرة اطلاعه ، وساق له محب الدين ابن النجار في « الذيل » عجائب من هذا النوع . ثم إنّه ترك بغداد وعاد إلى قزوين فقال له بعض أصحابه منكراً توجّهه من بغداد مع الوجاهة التي له فيها فقال : معاذ الله أن أسكن في بلد يُسبّ فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ذلك في أيام ابن الصاحب ^٢ ، وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسة مائة .

٩ (٢٧٣٧) نجيب الدين الإسكندراني

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز القاضي الوزير نجيب الدين أبو العباس التميمي السعدي الأهمشي الصفرائي الخالدي الإسكندراني المالكي ، سمع وحدّث وتنقلت به الأحوال في الخدم الديوانية بمصر ودمشق والجزيرة وولي نظر الديوان بدمشق ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وست مائة ، وزر للملك العادل وحظي عنده وكان قيماً بمذهب مالك ومعرفة النحو .

١٥

(٢٧٣٨) ابن التبلي المحدث

أحمد ^٣ بن إسماعيل بن منصور نجم الدين الحلبي المعروف بابن التبلي وابن الحلال ، وُلد بحلب سنة إحدى وثلاثين وسمع من ابن رواحة وابن

١٨

١ التكملة من السبكي .

٢ هو هبة الله بن علي مجد الدين كان رافضياً سبأً وقتل سنة ٥٨٣ ، انظر الشذرات ٤: ٢٧٩ .

٣ أعيان مصر ٥٣ أ والمنهل الصافي ١: ٢٢٣ وإعلام النبلاء ٤: ٥٣٥ .

خليل [قرأ] عليه علم الدين البرزالي جزء ابن حرب رواية العباداني وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، توفي سنة ثمان وتسعين وست مائة .

(٢٧٣٩) الصفار

٣

أحمد^١ [بن إشكاب] الصفار الكوفي ، نزل مصر ، روى عنه البخاري ويعقوب القسوي وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، توفي في حدود العشرين والمائتين .

٦

(٢٧٤٠) الكوفي الأخباري

أحمد^٢ بن أعثم الكوفي أبو محمد الأخباري المؤرخ الشيعي ، قال ياقوت : هو عند أصحاب الحديث ضعيف . له كتاب « المألوف » . وكتاب « الفتوح » معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد . وله « التاريخ » إلى أيام المقتدر ابتدأه بأيام المأمون ويوشك أن يكون ذيلاً على الأول .

٩

(٢٧٤١)

١٢

أحمد^٣ بن أكمل بن مسعود بن مطر الهاشمي أبو العباس ، تفقه على إسماعيل بن الحسين البغدادى في صباه وصحبه حتى تميز وأعاد لدرسه ، وكان حسن الكلام في مسائل الخلاف ورُتب خطيباً في جامع السلطان مع بني المنصوري ثم رُتب ناظراً في ديوان التركات فلم تُحمد سيرته وارتكب عظام فعزل عن الولاية والشهادة ، توفي سنة أربع وثلاثين وست مائة .

١٥

١ تهذيب التهذيب ١: ١٦٠ .

٢ معجم الأدباء ٢: ٢٣٠ .

٣ ذيل ابن رجب ٢: ٢٠١ وشذرات الذهب ٥: ١٦٧ .

(٢٧٤٢) التائب المحدث

- أحمد بن ألتكين بن عبد الله المعروف بالتائب ، سمع الشريف الزينبي
 ٣ أبا نصر محمداً وأبا الحسن عاصم بن الحسين العاصمي وعبد الخالق بن هبة الله
 المفسر ، سمع منه أبو الطاهر السلفي وروى عنه أبو العباس بن الجليخت ،
 وإنما لُقّب بالتائب لأنه كان يحضر مجالس الوعظ كثيراً ولا ينفصل عن
 ٦ مجلس واعظٍ حتى يتوب على يده ، توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسة مائة .

(٢٧٤٣) القويضي

- ١٢٦ ب أحمد بن إلياس | صدر الدين الإربلي الأصل الحلبي المولد المعروف
 بالقويضي - بالقاف المضمومة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر
 الضاد المعجمة تصغير قاض ، أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال : [له]
 نظم ليس يجيّد وربما بدر له الجيّد أو ما هو في حيّز المقبول ، أنشدنا لنفسه
 وكان قد كلّف أن يثلث باقياً من حساب كان يمليه :
 ١٢

- يا ماجداً ملكَ القلوبَ بلُطفه وتملكَ الأحرارَ بالإشفاقِ
 والنظم يقصر عن جميل ثنائه ونواله قد عمّ بالإطلاقِ
 ١٥ كلّفتني أني أثلث باقياً وأنا الموحد دائماً للباقي

(٢٧٤٤) الطنبوري

- أحمد^١ بن أمانة الهمداني ، قال صاحب « الأغاني » : كان يغني
 بالطنبور وهو أول من غنى به في الإسلام وكان قرين أعشى همدان ولألفه
 ١٨

١ ساه أبو الفرج في الأغاني ٦: ٦٣ ، أحمد بن أسامة التنصبي .

في عسكر ابن الأشعث فقتل في من قُتل ، حُكي أن الأعشى وأحمد خرجا في بعض مغازيهما فنزلا على سليم بن صالح العنبري بساباط المدائن فأكرمهما غاية الإكرام وعرض عليهما الشراب فأنعما به وجلسا يشربان فقال أحمد للأعشى : قُل في هذا الرجل الكريم شعراً تمدحه حتى أغني فيه ، فقال ^١ :

٦ يا أيها القلبُ المطيعُ الهوى أننى اعتراك الطربُ النازحُ
تدكرُ جُملاً^٢ ، فإذا ما نأتُ كان شعاعاً قلبك الظامحُ
ما لك لا تركَ جهلَ الصبي وقد علاك الشَّمَطُ الواضحُ
٩ يا جُمْلُ ما حببني لكم زائلٌ عني ولا عن كبدي بارحُ
لنني توسمتُ امرأةً ماجداً يصدق في مدحته المادحُ
ذؤابة العنبر فاخترته^٣ والمرء قد يُنعشه الصالحُ
١٢ أبلجَ بهلولاً وظنني به [أنّ] ثنائي عنده رابحُ

وهي أبيات طويلة مثبتة في كتاب « الأغاني » ، قال : فغنى أحمد في بعض الأبيات فأعلمت الجارية مولاهما بذلك فنزل إليهما وسألهما عن أنفسهما فقال له أحمد : أنا أحمد النصبي ، الحمداني وهذا الأعشى ، فأكبّ على رأسه يقبله^٤ ، واحتبسهما عنده شهراً ثم حملهما على فرسين فتركا عنده ما كان من دوابهما ولما رجعا من مغزاهما وشارفا منزله قال أحمد للأعشى :
١٨ إني لأرى عجباً ! قال : ما هو ؟ قال : أرى فوق قصر سليم ثعلباً ، قال :
إن كنت صادقاً | فما بقي في القرية أحد ، فدخلاها فوجدا أهلها قد ماتوا^٥ بالطاعون .

١ ديوان الأعشى ص ٣١٨ رقم ٨ والأغاني .

٢ في الأصل : جمالا . ٣ في الأصل : فاخر به .

٤ في الأصل : النصيبيني .

٥ في الأصل : بقتله .

(٢٧٤٥) الكاتب

- أحمد^١ بن أمية أبو العباس الكاتب ، ذكره المرزباني فقال : أهل بيت
 الكتابة والغزل والظرف ، حدثنا^٢ أحمد بن القاسم النيسابوري أنه لقيه
 بعد الخمسين ومائتين وأخذ عنه علماً كثيراً وأدباً ، قال ياقوت : وأميه
 مولى هشام^٣ بن عبد الملك واتصل في دولة بني العباس بالربيع حاجب المنصور
 وكتب بين يديه وله شعر حسن وولده أهل بيت علم منهم أحمد هذا وأخوه
 محمد وقد ذكرته في « أخبار الشعراء » ، قال المرزباني : وأحمد هو القائل :

- خبرت عن تغيري الأترابا ومشيتي ، فقلن : بالله شابا
 نظرت نظرةً إليّ فصدت كصدود المغمور شمّ الشرابا
 إن أدهى مصيبةٍ نزلت بي أن تصدّي وقد زعمت الشبابا

- وكان أبو هفان يقول : ليس في الدنيا أظرف ولا أشرف هجاء من
 قول أحمد بن أمية :

- إن ابن شاهك قد وليته عملاً أضحي ، وحقك ، عنه وهو مشغول
 بسكة أحدثت ليست بشارعة في وسطها عرصة في وسطها ميل
 يرى فرائقها في الأرض مندفعاً تهوي خريطته والبغل مشكول

(٢٧٤٦) الأمير الدمشقي

أحمد بن أنس شهاب الدين ابن الأمير شرف الدين سيأتي ذكر والده

١ تاريخ بغداد ٤ : ٣ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٣٣ والورقة لابن الجراح ص ٥٠ .

٢ في الأصل : حديثاً . ٣ في الأصل : لهائم .

٤ في معجم الأدباء : عدت .

٥ في الورقة ومعجم الأدباء : الركض .

في موضعه إن شاء الله تعالى ، كان من أمراء العشرات بدمشق ، ولما حضر
 الأمير علاء الدين أَلْتُنْبُغَا إلى دمشق نائباً كان منحرفاً عليه لأجل والده
 على ما يأتي ، ثم إنّه رضي عليه وولاه مدينة دمشق فأقام مدة ، ثم عُزل
 ٣ بالأمير ناصر الدين ابن بَكْتاش ، ثم إنّه ولاه شدّ غزّة والساحل فتوجّه
 إليها وأقام هناك إلى أن قدم الفخري وحكم في دمشق فأحضره على أنّه يهلكه
 ٦ لشدة من بَرَسْبُغَا وميله إلى المصريّين فسعى إلى أن رضي عليه وتولّى نيابة
 بعلبك إلى أن عُزل عنها بالأمير سيف الدين بهادر الحسني ، فحضر إلى
 دمشق وأقام على امرته إلى أن توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ،
 ٩ وكان يخبر بأشياء قبل وقوعها وتقع على ما يقوله وما يُعلّم من أين له
 علم ذلك .

(٢٧٤٧) ابن الدميّاطي

١٢ أحمد^١ بن أبيك بن عبد الله الحسامي المصري الدميّاطي شهاب الدين بن
 عزّ الدين الشافعي الجندي عُرِفَ بابن الدميّاطي نسبةً إلى جدّه لأُمّه ، سمع
 من الحجّار ومن أحمد بن عبد الرحمن بن درادة وأبي علي [الحسن بن عمر
 ١٥ الكردي ومحمد بن أحمد بن الدماغ ومحمد بن محمد بن]^٢ الحسين بن رشيق
 وشُهدة ابنة أبي الحسن بن عبد العظيم الحصني ووزيرة ابنة عمر بن أسعد^٣
 ابن المنجّ في آخرين ، وبالإسكندرية من أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن
 ١٨ عبد المحسن الغرّافي وغيره ، وبدمياط من جماعة ، وكتب عني وسمع بقراءتي
 بالقاهرة على الشيخين أثير الدين وفتح الدين ابن سيّد الناس ، وحدث
 وهو شابّ وكتب بخطّه وقرأ بنفسه وحصل الأصول والفروع وانتقى على

١ أعيان العصر ٥٣ ب والدرر الكامنة ١: ١٠٨ وذيّل تذكرة الحفاظ ص ٥٤ .

٢ الزيادة من الأعيان .

الشيوخ وحفظ « ألفية » ابن مالك وجمع « مشيخة » للقاضي ضياء الدين يوسف بن أبي بكر ابن خطيب بيت الآبار وقرأها عليه وسمعتها أنا وغيري في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وكتبتُ له عليها تقریظاً نظماً ونثراً وسوف يأتي في ترجمة ضياء الدين إن شاء الله تعالى ، وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع وأربعين وسبع مائة .

٦

(٢٧٤٨)

أحمد بن أيوب بن المعافا بن عباس بن محمد أبو بكر الزاهد من أهل عكبرا ، يحدث عن أبي خالد ابن يزيد بن المهيم بن طهمان الدقاق المعروف بالباذا روى عنه بالإجازة ابن ابن أخيه عبد الله^١ بن علي بن أيوب .

٩

(٢٧٤٩) شيخ المعتزلة

أحمد بن أيوب بن مانوس ، كان من تلامذة النظام وهو شيخ المعتزلة وكان في زمان أحمد بن حائظ الآتي ذكره^٢ وفضل الحديث وافقهما على القول بالتناسخ على الصورة المشروحة في ترجمة أحمد بن حائظ إلا أنه قال : متى صارت النوبة إلى البهيمية ارتفعت التكاليف ومتى صارت النوبة إلى رتبة النبوة والملك ارتفعت التكاليف أيضاً وصارت النوبتان عالم الجزاء .

١٥

(٢٧٥٠)

أحمد^٣ بن بختيار بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم أبو العباس

١ عبد الله هذا توفي سنة ٤٠٢ ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠ : ١٣ .

٢ انظر الوافي ٦ رقم ٢٨٠٢ .

٣ معجم الأدباء ٢ : ٢٣١ وطبقات السبكي رقم ٥٦٦ والمنظم ١٠ : ١٧٧ وبنية الوعاة ص

الواسطي المعروف بابن المَشْدائي^١ من نواحي البطيحة ، نشأ بها وقرأ الأدب على أبي محمد الحريري ، ودخل واسط بعد الخمس مائة واستوطنها وتفقه بها للشافعي على قاضيها أبي عبد الله الفارقي وشهد عنده وسمع الحديث من جماعة ٣ وولي قضاء الكوفة نيابةً عن أبي الفتح ابن البيضاوي قاضي الكوفة وعُزل ، ثم قدم بغداد وولي الإعادة بالنظامية ، وكتب بخطه الكتب المطولة من الفقه والحديث والتاريخ وكان يكتب | خطأً حسناً صحيحاً ، وحدث ببغداد بـ « المقامات » عن المصنّف وبشيء من مسموعاته وكان أديباً ناظماً ، أورد له محبّ الدين ابن النجّار :

٩ إذا وعدتَ فعجّلْ ما وعدتَ به فالَمَطْلُ من غيرِ عذرٍ آفةُ الجودِ
فإن تعلّدَرْ مطلوبٌ بممانعةٍ فالْيأسُ أقربُ مشكورٍ ومحمودِ
إنّ السؤال وإن قلتَ مصادره يوفي على كلّ مأمولٍ ومعهودِ
١٢ وصونُ ماء المحيّا للفتى شرفٌ وفي القناعة عزٌّ غير مفقودِ
وأورد له أيضاً :

١٥ خلقٌ أرقٌ من النسيم إذا سرى سحراً على روض الربيع الزاهر
لو خالط البحرَ الأجاج أعاده عذباً يروق صفاءُه للناظرِ

قلت : شعر مقبول ، توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة ، وسمع أبا القاسم ابن بيان وأبا علي ابن تَبَّهان وغيرهما ، وله اليد الباسطة في كتب السجلات والكتب الحكمية ، قال ابن الجوزي : كان يسمع معنا على الحافظ ابن ناصر وصنّف كتباً منها كتاب « القضاة » . « تاريخ البطائح » .

(٢٧٥١) ابن بدر القطان

- أحمد بن بدر بن الفرج بن أبي السري القطان أبو بكر الكاتب من ساكني
المأمونية ، كان أحد كتّاب الديوان ، سمع أحمد الدلال وأحمد بن محمد
ابن أحمد البغدادي الأصبهاني وغيرهما وحدث باليسير ، قال محب الدين
ابن النجار : وتوفي قبل طلبي الحديث سنة إحدى وتسعين وخمسة مائة .

٦ (٢٧٥٢) قاضي الكوفة اليامي

- أحمد^١ بن بُدِيل قاضي الكوفة [ثم] قاضي همدان الكوفي اليامي ،
روى عنه ابن ماجه ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : فيه لين ،
كان يسمّى راهب الكوفة فلما تولّى قضاءها قال : خُذْتُ على كبر السنّ ،
توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٢٧٥٣) أبو حفص القرطبي الكاتب

- أحمد^٢ بن بُرْد أبو حفص القرطبي الكاتب ، كان ذا حظّ وافر من
البلاغة والأدب والشعر رئيساً مقدّماً في الدولة العامرية ، توفي سنة ثمان
عشرة وأربع مائة ، من شعره :
أضبتُ بالعين صبري في هوى قمرٍ قد أُوتِيَ الحُسْن في جيدٍ وفي عينٍ
توقّدتُ نارُ خديّه فسال بها من مسكٍ لِمَتِه خطّاً عذارينِ

١ تاريخ بغداد ٤: ٤٩٠ وتهذيب التهذيب ١: ١٧ وشذرات الذهب ٢: ١٣٧ .

٢ صلة ابن بشكوال ١: ٤٠ وجذوة المقتبس ص ١١١ والذخيرة ١: ٢ ص ١٨ ومطمح

الأُنس ص ٢٧ .

١٢٤ ب

| وقال ابن بُرد من أبيات :

- عَرَبَدَ مولاي بالتجتي إذ عبَّ في خمرة الدلال
 قال أمية بن أبي الصلت : أخذ المعنى من قول بعض أهل العصر : ٣
- تحكَّم في مُهَجِّي كيف شا سقيمُ الجفون هُضيمُ الحشا
 سقته يدُ الحُسنِ خمرَ الدلال فَعَرَبَدَ بالصدِّ لما انتشا
 ولا بن برد أيضاً : ٦
- والجوُّ من عَبَقِ النسيمِ معبَّرٌ والنجمُ قد أغفى بغير نُعاسِ
 والبدْرُ كالمرآة غيرَ صَقَلْها عَبَثُ الغواني ٢ فيه بالأنفاسِ
 قلت : نقل المعنى من قول أبي بكر محمد بن هاشم ٣ : ٩
- وتنقَّبَتْ بخفيف غيمٍ أبيضِ هي فيه بين تخفُّرٍ وتبرُّجِ
 كتنفُّسِ الحسناءِ في المرأةِ إذ كملت محاسنُها ولم تتزوجِ
 ولا بن برد أيضاً : ١٢
- قد ألحف الجودُ في انسِكَابه وألحف الجوّ في ربّابه
 وقام داعي السرور يدعو : حيَّ على الزقِّ وانتهابه
 وفاؤه في النديم لما تزدحم الرُّسل عند بابِه ١٥
- وله أيضاً :
- تنبّه فقد شقَّ النهارُ مغلّساً كائمه عن نوره الخَضيلُ الندي
 مداهنُ تبرِّ في أنامل فضةٍ على أذرعٍ مخروطةٍ من زبرجدِ ١٨

١ في الأصل : عقيق .

٢ الذخيرة ص ٤٩ : المناوي .

٣ البيتان في يتيمة الدهر ٢ : ١٩٠ .

(٢٧٥٤) ابن الأغبس الشافعي

- أحمد^١ بن بشر بن علي التَّجِيبِي يُعرف بابن الأغْبَس ، ذكره الحميدي^٢
 وقال : مات سنة ست وعشرين وثلاث مائة ، وكان فقيهاً للشافعي مائلاً^٣
 إلى الحديث عالماً بكتب القرآن قد أتقن كل ما قيل فيها من جهة العربية والتفسير
 واللغة والقراءة ، وكان حافظاً للغة العرب كثير الرواية جيد الخط والضبط
 للكتب ، وأخذ عن العجلي والحُشَتي وابن الغازي .^٦

(٢٧٥٥) أبو حامد المروزي الشافعي

- أحمد^٣ بن بشر بن عامر أبو حامد المَرُورُوزِي الفقيه الشافعي نزيل
 البصرة ، تفقه على أبي إسحاق المروزي ، وصنّف « الجامع » في المذهب ،^٩
 | وشرح « مختصر المزني » . وصنّف في الأصول وكان إماماً لا يُشَقَّ غباره^{١١}
 وعنه أخذ فقهاء البصرة ، توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

١٢ (٢٧٥٦) البقال التاجر

- أحمد بن بقاء بن علي أبو علي البَقَال من ساكني دار الخلافة ، كان
 بزازاً بالرحبة له ثروة ووجاهة عند الناس قد سافر كثيراً في طلب التجارة
 ودخل خراسان وبلاد الترك ورأى العجائب ، قال ابن النجار محب الدين :^{١٥}

١ معجم الأدباء ٢: ٢٣٥ وطبقات الزبيدي ص ٣٠٦ وتاريخ ابن الفرضي ١: ٤٤ وبغية الوعاة
 ص ١٢٩ والديباج المذهب ص ٣٣ وإنباه الرواة ١: ٣٣ .
 ٢ جذوة المقتبس ص ١١١ .
 ٣ طبقات العبادي ص ٧٦ ووفيات الأعيان ١: ٥٢ وطبقات السبكي رقم ٧٦ وطبقات
 الشيرازي ص ٩٤ .

وكان متديناً صالحاً ذا أمانة وصورة مقبولة وشيعة حسنة وأخلاق طيبة وكلام مليح ، يحفظ نواذر وحكايات ، وكنتُ أجتمع به كثيراً في مجلس شيخنا [أبي] أحمد بن سُكَيْتة ، توفي سنة اثنتين وست مائة ، وأوصى أن يكتب على قبره هذان البيتان :

يا خيرَ منزلٍ به لئنِّي ضيفٌ وحقُّ الضيف أن يُقرَى
فاجعلْ قِرَائيَ منك يا سيدي غفرانَ ما في صُحفِي يُقرأ

(٢٧٥٧) ابن مخلد الأندلسي

أحمد^١ بن بَقِيٍّ بن مَخْلَدٍ الأندلسي أبو عمر ، سمع كتب أبيه لا غير ، وكان حليماً وقوراً كثير التلاوة قوي المعرفة بالقضاء ، ولي الحكم عشرة أعوام وكان مثبِتاً في أحكامه ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى .

(٢٧٥٨) ابن بكتمر الساقى

أحمد^٢ بن بَكْتَمَرٍ أمير أحمد ابن الأمير سيف الدين بكتمر الساقى ، كان وجيهاً حسناً مشتركاً متديراً مليحاً إلى الغاية ، وكان السلطان^٣ يحبه كثيراً إلى الغاية حُكي أنه كان نائماً يوماً على ركبة السلطان وقد عزم على الركوب وأحضرت الخيل ووقفت العساكر والناس وأمير أخور واقفٌ بالفرس فقال أبوه : يا خوند الناس واففون ، فقال : حتى ينتبه أحمد ،

١ جذوة المقتبس ص ١١٠ والعبير للذهبي ٢: ٢٠٠ وتاريخ ابن الفرضي ١: ٤٤ والديباج المذهب ص ٣٧ .

٢ أعيان العصر ٥٧ ب والدرر الكامنة ١: ١١٤ .

٣ يعني الملك الناصر بن قلاوون .

- وكلّما همّ أبوه بحمله منعه ولم يزل حتّى انتبه . وكان هو صغير الرجلين لا يستطيع المشي عليهما وغرم السلطان شيئاً كثيراً على الأدوية والعقاقير إلى أن اشتدّتا ومشى عليهما ، ثمّ إنّه أمره مائة وقدّمه تقدمة ألف وزوجه بابنة الأمير سيف الدين تنكز وكان عُرُس عظيم إلى الغاية وقف السلطان على السباط بنفسه وفي يده العصا ورتب السباط ، وعلى الجملة فكان يحبه بحبة
- ١٢٠ ب مفرطة . وقضى عند السلطان أشغالات كثيرة ونفع الناس نفعا عظيماً وكان الناس يعتقدون أنّه ابن السلطان لما يجدون من ميله إليه . ثمّ إنّه توجه إلى الحجاز مع والده والسلطان فمرض ثلاثة أيام ومات ، وفي ترجمة أبيه في حرف الباء يأتي طرف من خبره عند موته رحمه الله تعالى . وتزوج السلطان امرأته بنت الأمير سيف الدين تنكز ، وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وعمره قريب من العشرين سنة .

١٢ (٢٧٥٩) أبو طالب العبدي النحوي

- أحمد^١ بن بكر بن أحمد بن بَقِيَّة العبدي أبو طالب النحوي أحد الأئمة النحاة المشهورين صاحب « شرح الإيضاح » وغيره من المصنّفات ، قرأ النحو على أبي سعيد السّيرافي ورأى الرّمّاني^٢ وأبا علي الفارسي وسمع أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ودَعْلَجَ السّجّزي وأبا بكر ابن شاذان وأبا عمر محمد بن العباس ابن حيّويه وأبا طاهر المخلّص وحدث عن أبيه وعن دعلج بكتاب « غريب الحديث » لأبي عبيد ، روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب والقاضي أبو الطيّب طاهر الطبري وأبو

١ معجم الأدباء ٢: ٢٣٦ ونزهة الألباء ص ١٩٩ ووفيات الأعيان ١: ٨٣ وبنية الوعاة ص

١٢٩ .

٢ في الأصل : الزمان ، والمراد هو أبو الحسن علي بن عيسى الرّماني .

- الحسين محمد بن محمد بن علي الورّاق ، وتوفي سنة ست وأربع مائة . قال في « شرح الإيضاح » : قال أبو محمد يوسف بن السيرافي في ياء تفعلين : هي علامة التأنيث [والفاعل مُضمَر ، فقلت له : ولو كانت بمنزلة التاء في ضربت علامة التأنيث]^١ فقط لثبتت مع ضمير الاثنين وعلم أن فيها مع دلالتها على التأنيث معنى الفاعل فلما صار للاثنين بَطَلَّ ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت الألف وحدها ، فقال : هذا زِنْيِيل الجوائج كذا وكذا ، وانقطع الوقت بالضحك من ابن شيخنا في قلة تصرفه . وله كتاب « شرح الجرّمي » . قال ياقوت : نقلت من أبي القاسم المغربي الوزير أن العبدى أصيب بعقله واختل في آخر عمره . ٩

(٢٧٦٠) المجد الخاوراني

- أحمد^٢ بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني النحوي الأديب أبو الفضل يلقب بالمجد ، قال ياقوت : لقيته بتبريز^٣ وهو شاب فاضل بارع قيم بعلم النحو محرق بالذكاء حافظ للقرآن ، كتب بخطه العلوم وقرأها على مشايخه ورأيتُه قد صنّف كتابين صغيرين في النحو وشرع في أشياء فلم تمهله المنية ليُتمّها، منها فيما ذكر لي « شرح المفصل للزنجشري » ، وكتب عني الكثير واعتبط في سنة عشرين وست مائة وعمره نحو ثلاثين سنة ، وله رسالة صالحة . ١٢ ١٥

١ التكملة من الزهدة ومعجم الأدياء .

٢ معجم الأدياء ٢: ٢٣٨ وبغية الوعاة ص ١٢٩ .

٣ في معجم الأدياء : بعرف سرين .

(٢٧٦١) ابن الشبلي الزاهد

- أحمد^١ بن أبي بكر بن المبارك أبو السعود الزاهد المعروف بابن الشبلي
 من أهل الحريم الظاهري ، صحب الشيخ عبد القادر الجيلي وأخذ عنه طريق
 المعاملة والزهد وصار ممن يشار إليه بالمعرفة والولاية وظهرت له الكرامات
 وفتح عليه بالكلام في طريق القوم وصار له القبول التام عند الناس وأكثر
 الناس زيارته والتبرك به ، سمع شيئاً من الحديث من أبي المعالي محمد بن محمد
 ابن محمد بن النحاس وحدث باليسير ، قال محب الدين ابن النجار : وقد
 أدركت أيامه وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة .

٩ (٢٧٦٢) الفقيه أبو مصعب العوفي

- أحمد^٢ بن أبي بكر ينتهي إلى مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو
 مصعب الزهري العوفي المدني قاضي المدينة ، سمع « الموطأ » من مالك ،
 روى عنه الجماعة خلا النسائي فإنه روى عنه بواسطة ، قال الزبير بن بكار :
 هو فقيه أهل المدينة بلا مدافعة ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(٢٧٦٣) جمال الدين ابن الحموي

- أحمد^٣ بن أبي بكر بن سليمان بن علي جمال الدين أبو العباس ابن الحموي ،
 وُلد في حدود سنة ست مائة وحضر جميع « الغيلانيات » على ابن طبرزد
 وسمع الكندي وابن مندويه وابن الحرستاني وأجاز له أبو منصور الفراوي

١ ثنرات الذهب ٤: ٢٧٤ ومختصر ابن الديب ١: ٢٢٨ .

٢ تهذيب التهذيب ١: ٢٠ والمبر للذهبي ١: ٤٣٦ .

٣ الدارس ٢: ١٤٩ وثنرات الذهب ٥ : ٤٠٠ .

- وحده مدةً طويلةً ، وسمع منه ابن الحجاز وابن نفيس الموصللي والوجيه
السبتي وسبط إمام الكلاسة والمزني وابن تيمية ، ولم يزل مستوراً وظاهره
العبادة والنسك حتى شهد على ابن الصائغ^١ القاضي فاتهم أنها شهادة زور
وأصرّ عليها فأهدره الحاكم واحترق ولم يسمع بعدها ومات على ذلك بدويرة
حمّد بدمشق سنة سبع وثمانين وست مائة ، وقد روي « البخاري » عنه
غير مرة .

(٢٧٦٤) شهاب الدين الزيري

- أحمد^٢ بن أبي بكر بن طيّ بن حاتم الشيخ الإمام المحدث أبو العباس
الزيري ، | سمع من النجيب ومعين الدين الدمشقي وأبي بكر ابن الأنطاكي ١٢٦ ب
ورحل إلى الإسكندرية وسمع بها من جماعة كبيرة ، أجاز لي .

(٢٧٦٥) بهاء الدين ابن عرام

- أحمد^٣ بن أبي بكر بن عرام بهاء الدين الأسواني المحدث الإسكندري
المولد ، قرأ القراءة على الدلاصي^٤ بمكة والفقّه للشافعي على الشيخ أبي بكر
ابن مبادير وعلى علم الدين العراقي وقرأ عليه الأصولين وعلى الشيخ شمس
الدين الأصبهاني ، وقرأ النحو على محيي الدين حافي رأسه^٥ وعلى الشيخ بهاء
الدين ابن النحاس ، وسمع على أبي عبد الله محمد بن طرّخان وأبي الحسن

١ في الأصل : الصباغ .

٢ الدرر الكامنة ١ : ١١٠ . وتوفي سنة ٧٤٠ .

٣ أعيان العصر ٥٨ ب والطالع السعيد ص ٧٣ والدرر الكامنة ١ : ١١١ ودرة المجال ص ٣٥ .

٤ هو عبد الله بن عبد الحق له ترجمة في غاية النهاية ١ : ٤٢٧ .

٥ هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ترجم له الصفدي في الوافي ٣ : ٣٦٤ .

الحزرجي وعلى تقي الدين ابن دقيق العيد وعلى الدمياطي وغيرهم ، تولّى
نظر الأحباس بالإسكندرية وتصدر لإقراء العربية بجامع العطارين وصحب
الشيخ أبا العباس المُرسي وأخذ التصوف عنه وعن والده وكان مقداماً متديناً ،
وأُمّه بنت الشيخ الشاذلي ، ومولده سنة أربع وستين وست مائة ووفاته بالقاهرة
سنة عشرين وسبع مائة ، وله نظم ونثر ، من ذلك :

٦ وحَقِّكَ يا مَيِّ الذي تعرفينه من الوجد والتبريح عنديّ باقٍ
فبالله لا تخشِي رقيباً وواصلي وجودي ومُنِّي وانعمي بتلاقٍ
ومنه :

٩ أيا طِرسُ إن جثت الثغور فقبِّلنْ أناملَ ما مدّتْ لغير صنيعٍ
ولِإيّاك من رَشَحِ النداء وسط كفه فتُمحى سطورٌ سَطَّرتْ لرفيعٍ

وقد صنّف^١ في الفقه والعربية وغيرهما وله تعليقة على « المنهاج »

للنووي . و« مناسك » . وغير ذلك . ١٢

(٢٧٦٦) أبو جلنك الشاعر

أحمد^٢ بن أبي بكر شهاب الدين أبو جلنك الحلبي الشاعر المشهور
بالعِشْرة والنوادر والفضيلة وفيه همّة وشجاعة ، نزل من قلعة حلب للإغارة
على التتار فوق في فرسه سهم^٣ فوق وبقي راجلاً وكان ضخمًا فأسروه
وأحضر بين يدي مقدّم التتار فسأله عن عسكر المسلمين فكثّروهم ورفع
شأنهم فضرب عنقه سنة سبع مائة . يقال إنّه دخل إلى الموصل وقصد الطهارة
١٢٣ وعلى بابها خادم^٤ له أكيال وهو مُرْصِد^٥ لمن يدخل يناوله كيلَ ماءٍ للاستنجاء

١ في الأصل : وصف ، والتصويب من الأعيان والطالع .

٢ أعيان الصر ٦٠ أ والمنهل الصافي ١: ٢٠٦ والفوات ١: ٥٩ والنجوم الزاهرة ٨: ١٩٤ .

٣ في الأصل : مرصوده .

فدخل على عادة البلاد ولم يعلم بالأكيال فلما تقدّم إلى الدخول إلى بيت الخلاء صاح به ذلك الخادم وقال : قِفْ خُدْ الكيل ، فقال : أنا أخيراً جزافاً ، فبلغت [الحكاية] صاحب الموصّل فقال : هذا مطبوع ، وطلب أبا جلنك وناداه . وأخبرني من لفظه القاضي جمال الدين بن سليمان بن ريان^١ قال : لازمنا مدةً وكان ينتبه نصفاً من الليل فيكرّر على محافيطه ومنها « مختصر » ابن الحاجب ثم يشتبّ وي زمزم فإذا أصبح توضّأ وصلى الصبح وأنشدني قال : أنشدني من لفظه لغزاً في مسعود :

اسمُ الذي أهواه في حروفه مسألةٌ في طيّها مسائلُ
خُمساه فعلٌ وهو في تصحيفه مبيّنٌ والعكس سمٌ قاتِلُ
تضيء بعد العصر إن جئت به مكرّراً من عكسك المنازلُ
وهو إذا صحّفته مكرّراً فاكهةٌ يلتذّ منها الآكِلُ
وهو إذا صحّفته جميعه وصفٌ امرئٌ يعجب منه العاقلُ
وفيه طيبٌ مطربٌ وطالما هاجت على أمثاله البلابِلُ

قلت : لغز جيّد ومقاصد حسنة إلاّ أن في قوله « وهو إذا صحّفته جميعه » البيتَ تسامحاً لأنّ المُشْعَبِدَ لا يقال فيه مشعوذ لأنّ الشعبة بالباء لا بالواو . وأنشدتُ له مضمناً في أقطع وهو في غاية الحسن :

وبي أقطعُ ما زال يسخو بماله ومن جوده ما رُدّ في الناس سائلُ
تناهتْ يدها فاستطال عطاؤها وعند التناهي يقصُر المتطاوِلُ^٢

وقال الشيخ يحيى الجباز فيما بعد إنّهما له . وأنشدني العلامة أثير الدين أبو حيّان من لفظه قال : أنشدنا العلامة علاء الدين علي بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي قال : أنشدنا أبو جلنك لنفسه :

١ هو سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان له ترجمة في الدرر الكامنة ٢ : ١٤٥ .

٢ المصراع لأبي العلاء المعري . انظر شروح سقط الزند ٢ : ٥٥٢ .

أنى العذارُ بماذا أنت تعتذر^١ وأنت كالوجد لا تُبقي ولا تذرُ
 لا عذرَ يُقبل إن نِمَّ العذار ولا ينجيك من خوفه بأسٌ ولا حذرُ
 كأنتي بوحوش الشعر قد أنست^٢ بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا
 [وكلما مرَّ بي مرْدٌ أقول لهم قِفوا انظروا وجه هذا الحرِّ واعتبروا]^٣

١٢٧ ب | وأنشدني بالسند المذكور وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين
 أحمد بن خلّكان فوق [له] برطلتي^٤ خبز وكتب ذلك على بستانه :

لله بستانٌ حللنا دَوْحَه في جنةٍ قد فتحت أبوابها
 والبانُ تحسبه سنانيراً رأت قاضي القضاة فنفتشت أذنانها

قلت : بلغني أن الشيخ بدر الدين ابن مالك وضع على هذين البيتين كراسةً
 في البديع . وأنشدني بالسند المذكور له أيضاً :

لا تحسبن خضابها النامي على الـ قدمين بالمتكلف المصنوع
 لكنّها بالهجر خاضت في دمي فسريلت أقدامها بنجيعي
 وأنشدت له :

جعلتك المقصدَ الأقصى^٥ وموطنك الـ بيت المقدس من روحي وجشامي
 وقلبك الصخرة الصماء حين قستَ قامت قيامة أشواقِي وأشجاني
 أما إذا كنتَ ترضى أن تُقاطعي وأن يزورك ذو زور وبهتانِ
 فلا يغرّئك نارٌ في حشاي فمن وادي جهنّم تجري عين سلوانِ

١ في الأصل : تعذر ، وفي الأعيان والقوات : معتذر .

٢ الزيادة من الأعيان والقوات .

٣ الأعيان : بطلّي رطل .

٤ كذا في الأعيان والقوات ، وفي الأصل : كجنة .

٥ الأعيان : الأسى .

٦ في الأصل : إذا ما ، والتصويب من الأعيان والقوات .

قلت : أطفُ من هذا قول القائل :

أيا قُدسَ حُسْنٍ قلبُهُ الصخرة التي قستُ فهي لا ترثي لصبٍّ مَتيَمٍ
ويا سؤليَ الأقصى عسى بابُ رحمةٍ فقي كبد المشتاق وادي جهنمِ ٣
وأنشدتُ لأبي جلنك أيضاً :

وشادن يصفع مغرًى به براحةٍ أُنْدَى من الوابلِ
فصِحتُ في الناس : ألا فاعجبوا بحرُّ غدا يلطمُ في الساحلِ ٦

وأنشدني أثير الدين قال أنشدني علاء الدين علي بن سيف الدين سكن
قراءةً عليه قال : أنشدنا أبو جلنك لنفسه :

ماذا على الغُصْنِ الميال لو عطفنا وما من طُرُقِ الهجران وانحرفا ٩
وعاد لي عائدٌ منه إلى صلةٍ حَسَنِي من الشوق ما لاقيتُهُ وكفى
صفا له القلبُ حتى لا يمازجه شيءٌ سواه وأما قلبُهُ فصفا
وزارني طيفُهُ وهنأ ليؤنسني فاستصحب النومَ من عيني وانصرفا ١٢
| ورُمْتُ من خصره برءاً فزدتُ ضنًى وطالبُ البرء والمطلوب قد ضَعُفا ٢٨
حكى الدُّجى شَعْرُهُ طولاً فحاكمه فضاع بينهما عمري وما انتصفا

(٢٧٦٧) ابن برق والي دمشق

١٥

أحمد^١ بن أبي بكر بن أحمد بن برق الأمير شهاب الدين متولّي مدينة
دمشق ، كان أولاً والي صيداء فأحسن السيرة بها والسمعة ، فنقله الأمير
سيف الدين تنكرز رحمه الله إلى ولاية مدينة دمشق [فأقام فيها مدة مديدة]^٢
وكان إنساناً حسناً يحبّ الفضلاء ويؤثرهم وعلى ذهنه حكايات ووقائع وشعر

١ أعيان مصر ٦٢ أ والدرر الكامنة ١ : ١٥٩ .

٢ الزيادة من الأعيان وفي الأصل ياض .

- وغيره ، وساس الناس بها سياسةً حسنةً ولم يَبْدُ منه ما أنكره الناس عليه
إلا واقعة ابنة لاجين لما كُبت فإن الأمير سيف الدين تنكز خنقها وحبس
٣ من كان معها مدداً زمانية بعدما ركبوا على اللعب للصلب وكان ذلك من
قوة أنفاس المسوكين فإنهم تجهّزوا عليه فاحتاج إلى إعلام النائب بذلك فكان
ما كان ، وكان أمير عشرة وتوفي رحمه الله سنة ست وثلاثين وسبع مائة ،
٦ وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله قد جعله حكم البندوق عوضاً عن
الأمير صارم الدين صاروجا فكتبت له بذلك توقيعاً ونسخته :
- الحمد لله لم يزل حمّده واجباً ، ورّفده لكلّ خيرٍ واهباً ، وشكره
للتّعّم جالباً وللتنقّم حاجباً ، وذكره للبؤس سالباً ولللنّعيم كاسباً ، نحمده على
٩ نعمه التي نصرعُ بالحمد أصنافَ أطيارها ، ونقصُ بالشكر أجنحتها فلا
قدرة لها على مطارها ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
لا يكون لنا بها عن الفوز بالجنة عذر ، ولا نجد بها نفوسنا يوم البعث إلا
في حواصل طيورٍ خضر ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضلُ مَنْ قدّم
ذوي الرّتب ، وأشرفُ مَنْ حكم بالعدل العاري عن الشبهة والرّيب ، صلّى
الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين كانوا في الحروب عقباؤها الكواسر ،
١٥ وفرسانها الذين أشبعوا من لحوم العِدَى ذوات المخالب والمناسر ، ما أحمد
الرامي في المرام عزمه ، وسعت له في الرتب قدمُ قِدَمته ، وسلّم تسليمًا
كثيراً .

١٨

- ١٢٨ ب | وبعدُ فلما كان الرمي بالبندق فنّا تعاطاه الخلفاء والملوك ، وسلك
الأمراء والعظماء منه طريقةً لطيفةً المأخذ ظريفةً السلوك ، يرتاضون به
عند الملل لاسترواح نفوسهم ، ويمجنون ثمرات المنى في التنزّه من [عروس]
٢١ غروسهم ، ويرزون إلى ما يروق الطرف ويروع الطير من برزاتهم ،

وينالون ببنادق الطين من الطير ما لا يناله سواهم بجوارح صقورهم ولا
بُزاتهم ، قد نبذوا في تحصيل المراتب العلية شواغل العلق ، وتدرّعوا
٣ شعار الصدق بينهم وهم أصحاب الملق ، ومنعوا جفونهم من ورود
حياض النوم إلاّ تحلّته ، وظهروا بوجوه هي البدور وقسيّ هي الأهلّة ،
وتنقلّوا في صيد النسور تنقلّ الرُخّ ، وصادوا الطيور في الجوّ لما نثروا حبات
٦ الطين من كلّ قوس هي كالفتح^١ ، وصرخوا على الأوتار فكانت ندامى
الطيار على سلاف المياه من جملة صرّعاها ، واقتطفوا زهرات كلّ روضة
أخرجت ماءها ومرعاها ، احتاجت هذه الطريق إلى ضوابط تُراعى في
٩ شروطها ، وتُسحب على الحادّة أذيال مروطها ، ليقف كلّ رامٍ عند طور
طيره ، ويُسبّر بتقدّمه غورٌ غيره ، ليؤمّن من التنازع في المراتب ، ويسلم
أهل هذه الطريقة من العائب والعائب .

١٢ وكان المجلس السامي الأميري الشهابي أحمد بن برق هو الذي جرّ فيها
على المجرة مطرّفه ، وأصبح ابن بجّدتها علماً ومعرفة ، تطرب [الأسماع
من نغمات]^٢ أوتاره ، وتنشقّ مرائر الطير من لون غباره ، وتودّ المجرة لو
كانت له طريقاً والشمس جواده والسماء ملكّته ، وتتمنّى قوس السماء
١٥ الملوّنة لو كانت قوسه والنسر طائره والنجوم بُندُقه ، كم جعل حلّك
الروض المرقومة بما صرعه مطايره ، وكم خرج في زُمر والطير فوقهم صافّات
١٨ فصاد بدر تمّ حين بادّره ، وكم ضرج في معرك الجوّ من قتيل ريشه كالزرد
الموضون ، وكم أرسل البندق فكان سهماً ماضياً لأنه من حملٍ مسنون .

فلذلك رُسم بالأمر العالي لا زال طائره ميمونا ، ودرّ أمره في | أدراج ١١٢٩
٢١ الامتثال مكنونا ، أن يفوّض إليه الحكم بين رُماة البندق بالشام المحروس
على عادة من تقدّمه في ذلك من القاعدة المستمرة بين الرماة ، فليتولّ ذلك

١ كذا في الأعيان وفي الأصل : الفخ .

٢ الزيادة من الأعيان .

- ولايةً يعتمد الحقّ في طريقها الواجب ، ويظهر من سياسته التي شخصت لها العيون فكأنّما عُنُدت أعالي كلّ جفنٍ بحاجب ، وليرّع حقّ هذه الطريق في حفظ مَوْثِقِهِ ، وليَجْرِ على السّنن المألوف بين هذه الطائفة ﴿وَكُلٌّ لِّإِنسَانٍ أَلَزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾^١ بحيث أنّه ينزل كلّ مستحق في منزلته التي لا يعدوها ، ويقبل من الرامي دعوى صيده ويردّ ما لا يعتد بها الرماة ولا يعدّوها ، مثبتاً فيما يُحمّل إليه الحكم ولا يُرَخّ على عيبه ذيلاً ، محرّراً أمر المصروع الذي أصبح راميّه من كلفه به مجنونٌ لَيْلِي ، جرياً في ذلك على العادة المألوفة ، والقاعدة التي هي بالمنهج الواضح موصوفه ، وليتلقّ هذه النعمة بشكر يستحقّ به زيادة كلّ خير ، ويتلّ آيات الحمد لهذا الأمر السليماني الذي حكمه حتى في الطير ، والله يتولّى تدبيره ، ويُصلح ظاهر حكمه والسريره ، والاعتماد على الخطّ الكريم أعلاه [والله الموفق بمنّة بركته]^٢ إن شاء الله تعالى .

١٢

(٢٧٦٨) الشعار الظاهري

- أحمد^٣ بن بُندار بن إسحاق أبو عبد الله الأصبهاني الشّعار الفقيه ، كان ثقةً ظاهريّ المذهب ، توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مائة .

١٥

(٢٧٦٩)

- أحمد^٤ بن بُندار بن إبراهيم بن بندار ، سمع أبا طاهر محمد بن العلاف المقرئ وأبا علي الحسن النّعالي وغيرهما ، وروى عنه عمر بن ظفر المغازلي

١٨

٢ الزيادة من الأعيان .

١ الإسماء : ١٣ .

٣ ذكر أخبار أصبهان ١: ١٥١ والعبر للذهبي ٢: ٣١٣ وشذرات الذهب ٣: ٢٨ .

٤ المنتظم ٩: ١٣٩ والعبر للذهبي ٣: ٣٤٦ وشذرات الذهب ٣: ٤٠٤ .

والحافظ ابن ناصر وأبو الكرم المبارك الشهرزوري وأبو المعمر الأنصاري وشهدة الكتابة ، توفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة ودُفن في مقبرة باب أبرز . ٣

(٢٧٧٠) البقال

أحمد^١ بن بنيمان بن عمر بن أحمد الهمداني الأصل البغداديّ المولد ٦ أبو العباس المستعمل بالبقال من أهل الحریم الظاهري ، سمع أبا المعالي ثابت ابن بُندار والحسين بن علي بن البُسْري وأبا غالب محمد بن الحسن البقال^٢ وأبا الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري وغيرهم ، حدث بالكثير ، قال محبّ الدين ابن النجار : روى لنا عنه جماعة ، توفي سنة ست وستين وخمس مائة ودُفن بباب حرب . ٩

١٢٩ب | (٢٧٧١) الفارسي السيرافي

أحمد^٣ بن بهزاد بن مِهْران أبو الحسن الفارسي السيرافي نزيل مصر ، ١٢ مُنع في وقت من التحديث ثم أُذن له ، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

(٢٧٧٢) معزّ الدولة

أحمد^٤ بن بويه الديلمي السلطان معزّ الدولة أبو الحسين ، قدم إلى ١٥ بغداد سنة أربع وثلاثين ومات بالبطن سنة ست وخمسين وثلاث مائة ، وعهد

١ مختصر ابن الديبّي ١: ١٧٧ .

٢ في الشذرات ٣: ١٢٤ : الباقلاني .

٣ غاية النهاية ١: ٤١ والنجوم الزاهرة ٣: ٣١٨ وشذرات الذهب ٢: ٣٧٢ .

٤ وفيات الأعيان ١: ١٥٧ والنجوم الزاهرة ٤: ١٤ .

- إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بَخْتِيَار وقيل إنّه لما احتُضر أحضر بعض العلماء وتاب على يده وسأله عن الصحابة فذكر له سوابقهم وأن عليّاً زوج بنته من فاطمة بعمر رضي الله عنهم فاستعظم ذلك وقال : ما علمت بهذا ، وتصدّق بأموال عظيمة وأعتق غلماناً وأراق الخمر ورّد كثيراً من المظالم ، وكان الرفض في آخر أيامه ظاهراً ببغداد ، ويقال إنّه بكى حتى أغمى عليه وندم على الظلم ، وتوفي سابع عشرين شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة بعلة الدرب وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة ، وكان قد ردّ المواريث إلى ذوي الأرحام ، وكان يقال له الأقطع لأنّه وقعت فيه عدّة ضربات من الأكراد وطارت يده [اليسرى] وبعض أصابع اليمنى وسقط بين القتلى ثمّ سلّم بعد ذلك ومكّك ببغداد بغير كلفة ، ودُفن بمشهد بني له في مقابر قریش ، وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في « شذور العقود » أن معزّ الدولة كان يبيع^١ الخطب على رأسه في أول أمره ثمّ ملك هو وإخوته البلاد وآل أمرهم إلى ما آل وكان أصغر إخوته ، قال أبو الحسين أحمد العلوي : بينا أنا في داري على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعتُ صوتاً من هاتف يقول :

- لما بلغت أبا الحسيب ن مراد نفسك في الطلب^٢
وأمنت من حدّث الليث لي واحتجبت عن التوب^٣
مدّت إليك يدُ الردي وأخذت من بيت الذهب

١٨

قال : فإذا بمعزّ الدولة قد توفي في تلك الليلة .

١ الوفيات : يحمل .

٢ في الأصل : الطب .

[ابن بيليك] (٢٧٧٣)

- أحمد^١ بن بيليك شهاب الدين ابن الأمير بدر الدين المحسني ، كان
 ٣ والده نائباً بالإسكندرية ، [كتب]^٢ طبقة^٣ وعانى النظم والنثر وجمع
 وصنّف ، سألته عن مولده فقال : يوم الثلاثاء رابع عشرين المحرم سنة
 تسع وتسعين وست مائة ، | ولما أخرج أخوه الأمير ناصر الدين محمد إلى
 ٦ طرابلس خرج شهاب الدين [إلى دمشق] ثم إنّه أُعطي إقطاعاً بدمشق وراج
 عند الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام رحمه الله تعالى وكان يسمر عنده
 ويقرأ بين يديه في مجلّدات كان يحضرها ، ثم لما طُلب أخوه الأمير ناصر
 ٩ الدين إلى مصر في الأيام القَوَصُونية توجه إلى مصر معه ثم لما أُعيد أخوه حضر
 إلى الشام أيضاً ، أنشدني من لفظه لنفسه :

لله ساق رشيقُ القدِّ أهيفهُ كأنّما صيغَ من دُرٍّ ومن ذهبٍ
 ١٢ يسقي معتقّةً تحكي شمائله أنوارها تزدري بالسبعة الشُّهبِ
 حبابُها ثغرُه والطعم ريقته ولونها لونُ ذاك الخدِّ في اللهبِ

(٢٧٧٤)

- أحمد^٤ بن ترمش — بالشين المعجمة بعد الميم — ابن بَكْتَمُر بن قزاغلي
 ١٥ الحاجي البشتري الحياط البغدادزي ، سمع القاضيين أبا بكر محمد بن عبد
 الباقي الأنصاري ومحمد بن عمر الأرموي وأبا الكرم المبارك بن الحسن ابن

١ أعيان العصر ٦٤ أ والمنهل الصافي ١: ٢٤٠ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٩٠ والدرر الكامنة

١١٦: ١ . ومات ابن بيليك سنة ٧٥٣ .

٢ الزيادة من الأعيان والمنهل . ٣ زاد في الأعيان : عليا .

٤ مختصر ابن الديبشي ١: ١٧٧ وشدرات الذهب ٤ : ٣٣٤ .

الشهرزوري وغيرهم ، وسكن دمشق مدة^٢ ثم قدم بغداد وكان حاجب قاضي
القضاة القاسم بن يحيى الشهرزوري ، وكان شيخاً حسناً ظريفاً مطبوعاً كيساً
يرجع إلى ظرف وأدب وتميز ، توفي بحلب سنة ثمان وتسعين وخمس مائة . ٣

(٢٧٧٥) المغربي

أحمد^١ بن تليد ، ذكره أبو سعيد حرقوص في كتابه وأثنى عليه ثناءً
كثيراً ووصفه بأوصاف حميدة وبالغ في تقيظه ، ومما أورد له من شعره قوله : ٦

بني فوق الملوك بنو شهيد	معالي لا تداني عاليات
تلين صفاته في السلم حلماً	وعند الحرب ممتنع الصفات
تري أخلاقه للأزني طوراً	وطوراً للأفاعي القاتلات
فنعم المستعد ليوم جود	ونعم المرتجى للنائبات
كان يديه في الأواء جوداً	على العافين ، تيار الفرات
حليم لو وزنت به الرواسي	لأربي بالرواسي الشاخات

٩ ١٢

قلت : شعر جيد .

| (٢٧٧٦) البلي البهراني الشافعي

١٣٠ ب

أحمد^٢ بن تميم بن هشام^٣ بن أحمد بن عبد الله بن حيون^٤ المحدث
أبو العباس البهراني اللبلي^٥ ، أحد الرحالين إلى الآفاق شافعي المذهب
وقيل حزمي ، توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وست مائة .

١ جذوة المقتبس ص ١١١ .

٢ تكلمة التكملة ص ١٣٧ ونفع الطيب ١ : ٨٧٤ وشذرات الذهب ٥ : ١١٦ .

٣ في الأصل : هاشم .

٤ في تكلمة : جنون . ٥ وليلة بلد في الأندلس .

[٢٧٧٧) أبو العباس العكبري]

٣ أحمد بن توبة أبو العباس العكبري ، حدث عن أبي إبراهيم الترمذاني^١ وسريع بن يونس ومحمد بن حميد الرازي ، وروى عنه أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت وعمر بن محمد بن رجاء .

(٢٧٧٨) الخافظ أبو العباس الطرقي

٦ أحمد^٢ بن ثابت بن محمد أبو العباس الطرقي - بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبعدها كاف وطرُق قرية من أصبهان ، كان عارفاً بالفقه والأصول والأدب حسن التصنيف ، قال السمعاني^٣ : سمعت جماعة يقولون إنه كان يقول إنَّ الروح قديمة ، توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، قال ابن النجار : وقال السمعاني : إنه صنّف في قدم الروح تصنيفاً ، وقال ابن النجار : له مصنّفات حسنة منها كتاب « اللوامع في أطراف الصحيحين » .

(٢٧٧٩) ابن القرطبان

١٢ أحمد بن ثنا بن أحمد الجُمعي أبو العباس ، قال ابن النجار محبّ الدين : ابن شيخنا أبي حامد من أهل الحربية يُعرف بابن القرطبان ، سمع أبا السعود محمد بن الحلاوي وغيره ، كتبتُ عنه شيئاً يسيراً ولا بأس به . توفي سنة أربعين وست مائة وقد بلغ الثمانين ودُفن بباب حرب .

١ هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦ : ٢٦٤ .

٢ ميزان الاعتدال ١ : ٤١ ولسان الميزان ١ : ١٤٣ وبروكلمان ، الذيل ١ : ٦٢٣ .

٣ الأنساب ٣٧٠ أ .

(٢٧٨٠) الأنطاكي المقرئ

- أحمد^١ بن جُبَيْر الأنطاكي أبو جعفر المقرئ ، إمام كبير قرأ القرآن
على سليم والكسائي وتوفي في حدود الستين ومائتين^٢ .

٣

(٢٧٨١) أبو العباس البيع ابن الديبني

- أحمد^٣ بن جعفر بن أحمد بن محمد ابن الدَّبَّيْنِي أبو العباس البيع من
أهل واسط من أعيانهم حشمةً وتَمَوَّلًا وتقْدَمًا وتَجَمَّلًا وله معرفة بالأدب
وينظم وينثر وهو ابن عمّ الحافظ أبي عبد الله الديبني ، قدم بغداد مراتٍ
وروى بها شيئاً من شعره ، قال ابن النجار : ولم يتفق لي لقاءه ، وحدث
بإجازة عن جماعة من الواسطيين | وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس
وتعدّى عليهم وركب من ذلك أموراً عظاماً إلى أن كفت يده وصور على
أموال كثيرة وبقي عاطلاً ممقوتاً إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين وست مائة
بواسط ، وأورد له ما رواه عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد الديبني
عن المذكور :

- يروم صبراً وفرطُ الوجد يمنعهُ سلوّه ، ودواعي الشوق تردعهُ
إذا استبانَ طريقَ الرشَدِ واضحهُ عن الغرام فيثنيه ويرجه
وأملحُ ذاده عن عذب مورده جورُ الزمان وظامُ عزِّ مشرعه
مشحونةُ بالجوَى والشوقِ أضلعهُ ومُفْعَمُ القلب بالأحزان مُتَرَّعه

١٥

١ غاية النهاية ١ : ٤٢ .

٢ الغاية : توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ودفن بباب الجنان .

٣ الفوات ١ : ٦٠ .

٤ في الأصل : محلاه .

- يُصْبِيهِ أَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ ضَاحِيَةٍ
تَسْنَمْتُ مِنْ غُصُونِ الْبَانِ مَنْظَرَةً^١
٣ خَضْبَاءُ ضَافِيَةُ السَّرْبَالِ نَاعِمَةٌ
لَا لِأَفْهَاهَا نَازِحٌ تَنْهَلُ أَدْمَعُهَا
عَائَتْ يَدُ الْبَيْنِ فِي قَلْبِي تُقَسِّمُهُ
٦ كَأَنَّمَا آلَتْ الْأَيَّامُ جَاهِدَةً
رَوَّعَتْ يَا دَهْرُ قَلْبِي بِالْبَعَادِ وَكَمْ
وَأَنْتِ يَا بَيْنُ ، قَلْبِي كَمْ تُذَوِّقُهُ
٩ وَكَمْ مَرَامٍ لِقَلْبِي لَيْسَ يَبْلُغُهُ
مَنْ لِي بِمَنْ قَلْبُهُ^٢ قَلْبِي فَأَسْمِعُهُ
قُلَّ الْوَفَاءِ فَمَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ
١٢ يَا خَالِي الْقَلْبِ قَلْبِي حَشَوُهُ حُرْقُ
إِنْ خُنْتُ عَهْدِي فَإِنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَإِنْ
هَذَا مَقَامُ ذَلِيلٍ عَزَّ نَاصِرُهُ
١٥ يُلُومُهُ فِي الْهُوَى قَوْمٌ وَمَا عَلِمُوا
مَنْ لَا يَكَابِدُ فِيهِ مَا أَكَابِدُهُ
تَمَرُّ أَقْوَالُهُمْ صَفْحًا عَلَى أُذُنِي
١٨ إِمَّنْ مُتَقَلِّدِي مِنْ يَدَيَّ مِنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي
آتِيهِ بِالصَّدْقِ مِنْ قَوْلِي فَيُدْفَعُهُ
لَوْ خَفَّفَ الثَّقَلَ عَنْ قَلْبِي وَعَلَّلَهُ
٢١ لَكِنَّهُ صَرَّحَ الْمَهْجَرَانِ فَالْتَهَبَتْ
- فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا لَحْنٌ تُرْجِعُهُ
تَحْطُهُ الرِّيحُ أحياناً وَتَرْفَعُهُ
جَنَابُهَا دَمَتْ الْأَكْنُافُ مَمْرَعَهُ
عَلَيْهِ وَجَدًا كَمَا تَنْهَلُ أَدْمَعُهُ
عَلَى الْهُوَى وَعَلَى الذِّكْرِى تُوزِّعُهُ
لَمَّا تَبَدَّدَ شَمْلِي لَا تُجْمَعُهُ
قَدْ بَاتَ قَلْبِي وَلَا شَيْءَ يُرَوِّعُهُ
مُرَّ الْأَسَى وَفُؤَادِي كَمْ تُجَرِّعُهُ
تَصُدُّهُ عَنْهُ أَسْبَابٌ وَتَمْنَعُهُ
بَثِّي ، فَيَبْسُطُ مِنْ عُنْدِي وَيُوسِعُهُ
إِلَّا أَكْبَّ عَلَى قَلْبِي يُقَطِّعُهُ
وَهَاجِعَ اللَّيْلِ لَيْلِي لَسْتُ أَهْجَعُهُ
ضَيِّعَتْ وَدِّي فَإِنِّي لَا أَضِيَعُهُ
يَشْكُو إِلَيْكَ فَهَلْ شَكَاوَاهُ تَنْفَعُهُ ؟
أَنْ الْمَلَامَةَ تُغْرِيبُهُ وَتَوَلِّعُهُ
مِنْهُ ، وَيُوجِعُنِي مَا لَيْسَ يُوْجِعُهُ
مُرَّ الرِّيحِ بِسَكْمِي^٣ لَا تُزَعِّزُهُ
يَقْتَادِنِي لِلْهُوَى الْمُردِي فَأَتَّبِعُهُ ١٣١ ب
ظَنًّا وَيَكْذِبُهُ الْوَاشِي فَيَسْمَعُهُ
بِالْوَعْدِ كُنْتُ أُمْنِيهِ وَأُطْمَعُهُ
نَارُ التَّأْسَفِ بِالْأَحْشَاءِ تَسْفَعُهُ

١ في الأصل : مناظرا .

٢ بمن قلبه : كذا في الفوات ، ورواية الأصل : بقلبه .

٣ وسلمى : جبل من جبال طيء .

- أَقُولُ أَسْلُو فَتَأْتِينِي بِدَائِعُهُ تَتَرَى بِكُلِّ شَفِيعٍ لَسْتُ أَذْفَعُهُ
 وَلَيْلَةٌ زَارَنِي فِيهَا عَلَى عَجَلٍ وَالشُّوقُ يَحْفَظُهُ وَالْخَوْفُ يَفْزَعُهُ
 وَبَاتَ مُسْتَنْطَقًا أَوْتَارَ مِزْهَرِهِ ١١ فَصَاحَ يَتَّبِعُهَا طَوْرًا وَتَتَّبِعُهُ ٣
 إِذَا لَوْتُ كَفْتُهَا الْمَلَوَى سَمِعَتْ لَهَا وَقَعًا يَلْدُ عَلَى الْأَسْمَاعِ مَوْقَعُهُ
 فَبْتُ أَنْظُرُهُ بَدْرًا ، وَأَرْشَفُهُ خَمْرًا ، وَأَقْطَفُهُ وَرْدًا ، وَأَسْمَعُهُ
 وَقَامَ وَالْوَجْدُ يُبْطِئُهُ ، وَيُعْجِلُهُ ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَأَنْفَاسِي تُودِّعُهُ ٦
 قلت : أظنّه عارض بهذه القصيدة عينية ابن زريق المشهورة التي أولها :
 لا تعذليه فإنّ العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس أسمعُهُ
 وجيّد هذه أكثر من جيد تلك . وكانت وفاة ابن الديلمي بواسط سنة ٩
 ثمان وخمسين وخمسة مائة .

(٢٧٨٢) أبو علي النحوي ختن ثعلب

- أحمد^١ بن جعفر الديّشوري ختن ثعلب أبو علي أحد المبرّزين المصنّفين ١٢
 في نحاة مصر ، كان يخرج من مجلس ثعلب وهو جالس على باب داره
 والطلبة عنده فيتخطى ثعلباً وأصحابه ومحبرته معه ويتوجّه إلى المبرّد ليقرأ
 عليه « كتاب سيبويه » فيعاتبه ثعلب على ذلك ويقول : إذا رآك الناسُ تفعل ١٥
 هذا يقولون : ما ذا ؟ فلم يلتفت إليه ، قال المصنّعي : سألت أبا علي كيف
 صار المبرّد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب ؟ قال : لأنّه قرأ الكتاب على العلماء
 وثلعب قرأه على نفسه . وقدم أبو علي البصرة وأخذ عن المازني « كتاب ١٨
 سيبويه » ثم دخل إلى بغداد فقرأ على المبرّد ثم قدم مصر وألّف كتاب « المهدّب »
 في النحو وكتب في صدره اختلاف الكوفيّين والبصريّين وعزا كل مسألة
 إلى صاحبها ولم يعتلّ لكلّ منهم ولا احتجّ له فلما أمعن في الكتاب ترك ٢١

١ معجم الأدباء ٢: ٢٣٩ وطبقات الزبيدي وبغية الوعاة ص ١٣٠ وإنباء الرواة ١: ٣٣ .

- الاختلاف ونقل مذهب البصريين وعول^١ في ذلك على كتاب الأخفش^{٣٢}
 سعيد بن مسعدة ، وله « مختصر في ضمائر القرآن » استخرجه من كتاب
 « المعاني » للفرّاء ، ولما قدم علي بن سليمان الأخفش إلى مصر خرج أبو
 علي منها ، فلما رجع الأخفش إلى بغداد عاد أبو علي إلى مصر وأقام بها حتى
 مات ، وله كتاب « إصلاح المنطق » ، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين .

(٢٧٨٣) جحظة البرمكي

- أحمد^٢ بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك هو أبو الحسن
 جحظة البرمكي النديم ، لقيه ابن المعتز فقال له : ما حيوان إذا قلب صار
 آلة للبحريّة ؟ فقال : علق إذا عكس صار قلعة ، فقال : أحسنت
 يا جحظة ، فلزمه هذا اللقب ، وكان في عينيه نوءٌ جدّاً وكان قبيح المنظر ،
 وكان المعتمد يلقبه خنثياكر ، وكان حسن الأدب كثير الرواية للأخبار
 متصرفاً في فنون من النحو واللغة والنجوم مليح الشعر مقبول الألفاظ حاضر
 النادرة وكان طنبورياً فائقاً ، له من التصانيف : كتاب « الطبيخ » . كتاب
 ما جمعه مما جرّبه المنجمون فصّح من الأحكام . كتاب « الطنوريين » .
 « فضائل السكّاج » . كتاب ما شهدته من المعتمد . « ديوان شعره » . كتاب
 « الترتّم » . كتاب « المشاهدات » . وكان جحظة وسخاً قدرأً دنيّ النفس
 قليل الدين ، قيل إنّه كان لا يصوم شهر رمضان ، قال أبو القاسم الحسين
 ابن علي البغداديّ : كان جحظة عند أبي يوماً في شهر رمضان فاحتبسه فلما
 كان نصف النهار سرق من الدار رغيفاً ودخل المستراح وجلس على المقعدة
 يأكل وانتفق أن يدخل أبي فرآه فاستعظم ذلك وقال : ما هذا ؟ قال ألُفْتُ

١ في الأصل : وعدل .

٢ معجم الأدباء ٢: ٢٤١ وتاريخ بغداد ٤: ٦٥ ووفيات الأعيان ١: ١١٥ .

- لبَنَات وَرَدَان ما يأكلون فقد رحمتهم من الجوع . وقال أبو الحسن أحمد بن يوسف التنوخي : حدثني أبو علي ابن الأعرابي الشاعر قال : كنتُ في دعوة جحظة [فأكلتُ وجلسنا نشرب وهو يغني إذ دخل رجلٌ فقدّم إليّ جحظة] ٣ زلّةً كان زلّتها من طعامه ونحن نأكل وكان بخيلاً على الطعام وكان الرجل كان طاوياً فأتى على الزلّة ورفع الطيفورية فارغةً وجحظةٌ يزرقه ونحن نلمح جحظةً ونضحك ، فلما فرغ قال له جحظة : تلعب معي بالرد ، قال : ٦ نعم ، فوضعا بينهما ولعبا فتوالى الغلبُ على جحظة فأخرج جحظة رأسه من قبة الخيش ورفعته إلى السماء وقال كأنّه يخاطب الله تعالى : وإني أستحقّ هذا لأنّي أشبعتُ مَنْ أجمعتَه . وحدث جحظة في « أماليه » قال : ٩ ١٣١ ب كنتُ أشربُ عند بعض إخواني في ناعورة | ثابت الرصاصي في يوم مطر ومعنا شيخ خضيب حسن البزة متصدّر فتجارينا ذكّر المطر وما جاء فيه من الخبر فقال ذلك الشيخ : حدثونا يا سيّدي عن النبيّ صلّى الله عليه وعلى أصحابه با بكر وبا حفص وعلى النبيّين السريّين مُنكّر وتكبر وعلى عمر ابن العاص قاتل الكُفّار يوم غدير خُـمّ وصاحب راية النبيّ يوم القِطائف — يريد يوم الطائف — أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ما [من] قطرة ١٥ تنزل من السماء إلا ومحا ملكٌ يتبجحا حتى يضحيا في موضعهما ثم يصعد ويدحا ، فقلت : يا شيخ فالقطر يقع من الكنيف فالملك ينزل معه ، قال : نعم يا سيّدي فيهم ما في الناس من الدناة والحسّة ، قلت : يريد ما من قطرة تنزل ١٨ من السماء إلا ومعها ملك يتبعها حتى يضعها في موضعها ثم يصعد ويدعها فأبدل العين حاءً مهملةً . ومن شعره :
- لي صديقٌ مغرّى بقُرْبِي وشَدوي وله عند ذاك وجهٌ صفيقٌ ٢١
قوله إن شدوتُ : أحسنتَ زِدْني ، وبأحسنَتَ لا يُباع الدقيقُ

وقال جمحظة :

٣ ومن كلفني إيتاه أمطرَ ناظري
كأن دموعي تبصر الوصل هارباً
إذا هو أبدى من ثنياه لي برقاً
فمن أجل ذا تجري لتدركه سبقاً

وقال :

٦ إذا ما ظمئتُ إلى ريقه
وأين المدامةُ من ريقه !
جعلتُ المدامةَ منه بديلاً
ولكن أُعلِّلَ قلبي قليلاً

وقال :

٩ أقول لها والصبحُ قد لاح ضوءه
شبههُك قد وافى وأن افترقنا
فقلت شِفائي في الذي [قد] ذكرته
كما لاح ضوءُ البارق المتألقِ
فهل لك في صوت وكأس مروقِ
وإن كنتَ قد نغصته بالفرقِ

وقال :

١٢ أي شيء رأيتَ أعجبَ من ذا
كل شيء من السرور بوزنٍ
إن تفكرتَ ساعةً في الزمانِ
والبلايا تُكال بالقُفْزانِ

وقال :

١٥ | وليلٍ في كواكبه حيرانُ
عَدِمْتُ مطالع الإصباح فيه
فليس لطول مُدَّتِه انقضاءُ
كأن الصبح جُودٌ أو وفاءُ

وقال :

١٨ رحلتم فكَم من أنة بعد أنة^١
وقد كنتُ أعتقتُ الجفون من البكا
مبيّنة للناس شوقي إليكمُ
وقد ردّها في الرق حُزني عليكمُ

وكتب إلى أبي إسحاق [إبراهيم] بن عبد الله المسمعي وكان قائداً جليلاً
يتقلد البصرة وفارس :

- إليك أبا إسحاق عني رسالة تزينُ الفتى إن كان يعشق زَيْنَهُ ٣
لقد كنتُ غضباناً على الدهر زارياً عليه فقد أصلحتَ بيبي وبينَهُ
وقال : سلّمتُ على بعض الرؤساء وكان مبخلاً^١ فلما أردتُ الانصراف
قال : يا أبا الحسن إيش^٢ تقول في قطائف بائنة ؟ ولم يكن له بذلك عادة ،
فقلتُ : ما أبى ذلك ، فأحضر لي جاماً فيه قطائف قد خمت فأوجفتُ فيها
وصادفتُ منّي سغبةً وهو ينظر إليّ شزراً فقال لي : إن القطائف إذا كانت
يجوزُ أنخمتك وإذا كانت بلوز أبشمتك ، قلت : هذا إذا كانت قطائف ٩
وأما إذا كانت مصوصاً فلا ، وقلت لوقتي :

- دعاني صديقٌ لي لأكل قطائفٍ فأمعنتُ فيها آميناً غير خائفٍ
فقال وقد أنضجتُ بالأكل قلبه : ترفقُ قليلاً فهي إحدى المتالفِ ١٢
فقلتُ له ما [إن] سمعنا بميتٍ يُناح عليه : يا قتيلَ القطائفِ
وقال : سألتُ الحسن بن مخلد حاجةً فقال : إذا كان بعد ثلاث عرفتُك ،
فقلتُ : يا سيدي تعِدني أن تعِدني . ولصاحب « الأغاني » أبي الفرج ١٥
مجلد في أخبار جحظة ، ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي
سنة أربع وعشرين وثلاث مائة فعاش مائة سنة ، وجمع ابن المزيان أخباره
وأشعاره أيضاً . ١٨

١ كذا في معجم الأدباء ، ورواية الأصل : مبعلاً .

(٢٧٨٤) ابن المنادي الحافظ

- ٣ أحمد^١ بن جعفر ابن المحدث جعفر ابن المنادي البغدادي الحافظ ، قال الخطيب : كان صلب الدين شرس الأخلاق ، توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة .

(٢٧٨٥) أبو بكر الختلي

- ٦ أحمد^٢ بن جعفر بن سلم أبو بكر الختلي - بالخاء المعجمة والتاء ثالثة الحروف مشددة واللام - أخو محمد وعمر وهو الأصغر ، قال الخطيب : كان صالحاً ثقة ثبتاً كتب عنه الدارقطني ، وقال أبو نعيم : كتب من ١٣٣٣ القراءات والتفاسير أمراً عظيماً ، وتوفي سنة خمس وستين وثلاث مائة ٣ .

(٢٧٨٦) أبو بكر القطيعي

- ١٢ أحمد^٤ بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي البغدادي ، سمع وروى وكان مسند العراق في زمانه ، كان قد غرقت كتبه فاستحدث نسخاً من كتب لم يكن فيها سماعه فغمزه الناس ، وقال الشيخ شمس الدين : إلا أننا لم نر أحداً ترك الاحتجاج به ، وروى عنه الدارقطني

١ تاريخ بغداد ٤: ٦٩ وتذكرة الحفاظ ص ٨٤٩ والمنتظم ٦: ٣٥٧ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٩٥ وشذرات الذهب ٢: ٣٤٣ وغاية النهاية ١: ٤٤ .

٢ تاريخ بغداد ٤: ٧١ والمنتظم ٧: ٨٠ وغاية النهاية ١: ٤٤ .
٣ في الأصل : سنة خمس وثلاثين وخمس مائة .

٤ تاريخ بغداد ٤: ٧٣ والمنتظم ٧: ٩٢ وغاية النهاية ١: ٤٣ وميزان الاعتدال ١: ٤١ ولسان الميزان ١: ١٤٥ .

والحاكم وجماعة ، وُلد في أول سنة أربع وسبعين ومائتين وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

٣

(٢٧٨٧) الأكار الزاهد

أحمد^١ بن جعفر بن الفرج الأكار أبو العباس الزاهد من أهل الحريرية ، كان ورعاً زاهداً دائم الفكر سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى مخفياً لأحواله منقطعاً عن الناس مشغولاً بالعبادة مجاب الدعوة ظاهر الكرامات ، يُعَدُّ في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني الزاهد ، سمع الحديث من الحسين بن طلحة النعماني وأبي المعالي ثابت بن بُنْدَار البَقَال وغيرهما وحدث بالقليل ، وكان يكره من يقبل يده ويقول : مَنْ أنا ؟ وإذا اجتمع الناس عليه في موضع في الجامع صلى الجمعة الأخرى في مكان غيره حتى لا يُعرف ، توفي سنة أربع وثلاثين [وخمسة مائة] .

١٢

(٢٧٨٨) أبو العباس البديعي

أحمد بن جعفر أبو العباس البديعي ، ذكره المعالي في « تنمة اليتيمة »^٢ وأورد له :

أَلصَقَ صَدْرِي بِصَدْرِهِ فَشَكَا قَلْبِي إِلَى قَلْبِهِ الَّذِي يَجِدُ
فَاعْجَبَ لِقَلْبٍ شَكَا هَوَاهُ إِلَى قَلْبٍ سِوَاهُ وَمَا دَرَى الْجَسَدُ
وَأُورِدَ لَهُ أَيْضاً :

١٨

مَا تَرَى الْجَوْءَ بِالْصَّفَا وَنَسِيمَ الصَّبَا كَسِي

١ المنتظم ١٠ : ٨٦ .

٢ تنمة اليتيمة ١ : ٣١ .

ونجوماً تخالها بُندُفاً طِحناً عن قسي

وأورد له وقيل لغيره :

٣ ومَنَ خَدمَ السُّلطانَ أَكْرَمَ نَفسَهُ ولكنَّه عَمَّا قَلِيلَ أَهانتَها
ومَنَ عبدَ النيرانَ لم يَنفَعِ بِها ولم يَلقَ إِلَّا حَرَّها ودُخانَها

١١٣٤

| (٢٧٨٩) أمير المؤمنين المعتمد

٦ أحمد^٢ بن جعفر المعتمد على الله أبو العباس ابن أمير المؤمنين المتوكل ابن
المعتصم ، وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ بِسَرَّ مِنْ رَأْيٍ وَأُمُّهُ رُومِيَّةٌ اسْمُهَا
فَتِيانُ ، كَانَ أَسْمَرُ اللَّوْنُ أَغْيَنَ خَفِيفاً لَطِيفَ اللَّحْيَةِ جَمِلاً ، تَوَفَّى لَيْلَةَ
٩ الْاِثْنَيْنِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ فَجْأَةً بِبَغْدَادَ [سَنَةَ تِسْعَ
وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ] وَحُمِلَ وَدُفِنَ بِسَرَّ مِنْ رَأْيٍ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ
سَنَةً وَسِتَّةَ أَيَّامٍ - وَالصَّحِيحُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، قِيلَ لِأَنَّهُ سُمِّ فِي رُؤُوسِ الْجَدَاءِ وَقِيلَ
١٢ بَلْ غُمٌّ فِي بَسَاطٍ وَقِيلَ سُمٌّ فِي كَأْسٍ وَقِيلَ إِنَّ الَّذِينَ أَكَلُوا مَعَهُ الرُّؤُوسَ مَاتُوا ،
وَكَانَ مَهْمُوكاً عَلَى اللَّذَّاتِ فَاسْتَوَلَى أَخُوهُ الْمَوْفَّقُ عَلَى الْأُمُورِ وَكَانَ يَشْرَبُ
وَيَعْرِبِدُ عَلَى الدِّمَاءِ وَاسْتَخْلَفَ بَعْدَهُ الْمُعْتَضِدُ ابْنُ أَخِيهِ الْمَوْفَّقُ ، قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ
١٥ فِي «مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ» : وَكَانَ يَقُولُ الشُّعْرَ الْمَكْسُورَ وَيُكْتَسَبُ لَهُ بِالذَّهَبِ وَيَغْنَى
فِيهِ الْمَغْنُونُ فِيمَا صَحَّ وَزَنَهُ ، مِنْ شَعْرِهِ فِي رِوَايَةِ الصَّوْلِيِّ :

طال والله عذابني واهتمامي واكتئابني
بغزالٍ من بني الأص فمر لا يعنيه ما بي
أنا مغرّى بهواه وهو مغرّى بعذابني
فإذا ما قلتُ صِلْني كان لا منه جوابني

١٨

ومن شعره وقد نقله الموفق من مكان إلى مكان :

- ألفتُ التباعد والغربة ففي كلِّ يومٍ لنا تربه
وفي كلِّ يومٍ أرى حادثاً يؤدِّي إلى كبدي كربه
أمرَّ الزمانُ لنا طعمه فما إن أرى ساعةً عذبه
ومن شعره أيضاً :

- بليتُ بشادنٍ كالبدرِ حسناً يعدّ بني بأنواع الجفاء
ولي عيتانٍ دمعهما غزيرٌ ونومهما أعزُّ من الوفاء
وأطربته يوماً مغنّيةً فأمر لها بتبر يسير فلم يُنجز لها فقال :
أليس من العجائب أن مثلي يرى ما قلّ ممتنعاً عليه
وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه

المعتز بالله

١٣٤ ب

- أحمد بن جعفر أمير المؤمنين المعتز بالله ، فتقدّم^١ ذكره في محمد بن ١٢
جعفر فليطلب هناك في المحمدين .

(٢٧٩٠) الكاتب الأزجي

- أحمد^٢ بن جميل بن الحسن بن جميل الشيباني أبو منصور الكاتب ١٥
الأزجي ، كان أديباً فاضلاً ، أنشأ « المقامات العشرين » نظماً ونثراً رواها
عنه ولده يوسف ، توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة ، من شعره في بستان :
سقتُها الجنوبُ بكأس الغيوم فقضّبانها مائلاتٌ سُكاري ١٨

وللطلّ إذ ذاك فوق الغصون بقايا تساقطُ منها ثماراً
 كأنّ بقاياها فوق الشقي قِ دمعُ الصَّبّي في حدود العذارى
 ٣ فإن مرَّ عنها نسيمُ الشمال فأحداقُها ناظراتٌ حيارى
 وإن فتقَّتها أكفُّ الصَّبّي ظننتَ الجوّاريَ يفتقنَ فاراً
 قلت : شعر متوسط .

(٢٧٩١) المروزي

أحمد^١ بن جميل المروزي ، وثقه ابن معين ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين .

(٢٧٩٢) المصيبي

٩ أحمد^٢ بن جَناب المصيّبي ، قال صالح جزّرة : صدوق ، وروى عنه مسلم^٣ وأبو داود والنسائي ، وتوفي سنة ثلاثين ومائتين .

(٢٧٩٣) الحنفي الكوفي

١٢ أحمد^٤ بن جَوّاس الحنفي الكوفي ، روى عنه مسلم وأبو داود ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين [ومائتين] .

١ تاريخ بغداد ٤ : ٧٦ .

٢ تاريخ بغداد ٤ : ٧٧ وتهذيب التهذيب ١ : ٢١ .

٣ في الأصل : أبو مسلم .

٤ تهذيب التهذيب ١ : ٢٢ .

(٢٧٩٤) الطويل

أحمد^١ بن حاتم الطويل ، وثقه الدارقطني ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

٣

(٢٧٩٥) الباهلي أبو نصر اللغوي

- أحمد^٢ بن حاتم أبو نصر الباهلي صاحب الأصمعي ، روى عن الأصمعي كُتُبَهُ وقيل إنه كان ابن أخت الأصمعي ، وكان أبو جعفر ابن باسويه ينكره ، وروى عن أبي عُبَيْدَة وأبي زيد وأقام ببغداد وربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني ، وله من التصانيف : كتاب « الشجر والنبات » . كتاب « اللَّبْلُ واللَّبَن » . كتاب « الإبل » . كتاب « أبيات المعاني » . « اشتقاق الأسماء » . « الزرع والنخل » . « الخيل » . « الطير » . « الجراد » . كتاب « ما يَلْحَنُ فيه العامة » . حدث المرزباني عن أبي عمر الزاهد قال : قال ثعلب : دخلتُ على يعقوب بن السكيت وهو يعمل | ١١٣٥ « إصلاح المنطق » فقال : يا أبا العباس رغبتَ عن كتابي ، فقلتُ له : كتابك كبير وأنا عملت الفصيح للصبيان ، ثم قال : صِرْ معي إلى أبي نصر صاحب الأصمعي فقد سألتُه عن بيت شعر فأجابني جواباً لم أَرْضَهُ وأَعِيدُهُ عليه ، فقلت : لا تفعلْ فإنه عنده أجوبة وقد أجابك ببعضها ، فلما دخلنا عليه سأله عن البيت فقال له : يا مؤاجرُ، أنت وهذا ، وأنا قرّبتك [حتى] رموني بك ، عندي عشرون جواباً في هذا ، فخرَجِلَ من ذلك وخرجنا فقلت | ١٨

١ تاريخ بغداد ٤ : ١١٢ .

٢ معجم الأدباء ٢ : ٢٨٣ وتاريخ بغداد ٤ : ١١٤ والفهرست ص ٨٣ وبغية الوعاة ص

١٣٠ وإنباه الرواة ١ : ٣٦ وطبقات الزبيدي ص ١٩٧ . وتوفي الباهلي سنة ٢٣١ .

له : [لا] مقام لك هنا اخرج من سر من رأى واكتب إلي بما تحتاج إليه
 لأسأل عنه وأعرفك إياه . وأقدمه الحبيب بن أسلم إلى أصبهان فجاء بعد
 ٣ سنة عشرين ومائتين ومعه مصنّفات الأصمعي و [أشعار] شعراء الجاهلية
 والإسلام ثم تأهّب للحجّ وأودع كتبه لمحمد بن العباس مؤدّب أولاد عبد الله
 [بن الحسن] فأنسخها الناس ، فلما عاد من الحجّ علم بذلك وقامت قيامته
 ٦ ودخل إلى عبد الله بن الحسن وذكر له أمره فجمع له من أهل البلد عشرة
 آلاف درهم .

(٢٧٩٦) [ابن أبي كامل]

٩ أحمد بن حاتم بن إبراهيم بن زاذان فروخ الرازي ابن أبي كامل أبو العباس
 مولى بني هاشم أصله من فارس ، وكان أديباً ظريفاً مفتناً في الأدب وهو
 خال أولاد أبي الحسن علي بن يحيى المنجّم ، وكان أحمد صديق عبد الصمد
 ١٢ ابن المعتدل ولعبد الصمد فيه مديح حسن ، وأورد المرزبان في « المعجم »
 لأحمد المذكور :

لا أرى فيمن أرى شبيهاً لك غير البدر في الظلم
 ١٥ غير أنّ البدر [ليس] له لُحْظٌ تدعو إلى السّقم
 وقال في جارية اسمها ظبي :

وقائل : مَنْ تُحِبُّ؟ قلتُ له ولي فؤادٌ يطوى على ولهِ
 ١٨ انظر إلى الظبي وهي جارية تُشركه في اسمه وفي شبيهه
 وقال فيها :

سُميت ظلياً حين أشبهته زيدَ الذي سمّاك تنيّنا
 ٢١ البدر أولى أن تُسمّى به إن كنت بالأشباه سُميتا

قلت : كذا قال المرزبان والظاهر أن هذا الشعر في غلام | إذ لو كان ١٣٥ ب

في جارية لكسر التاء في قافية البيت والله أعلم .

(٢٧٩٧) الخراز الراوية

- أحمد^١ بن الحارث بن المبارك الخراز^٢ أبو جعفر راوية أبي الحسن المدائني^٣ والعتابي ، كان راويةً مُكثِراً موصوفاً بالثقة وكان شاعراً وهو من موالي المنصور ، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل ثمان وخمسين ، وهو الذي قال البُحْثُري لما عاب عليه شيئاً من شعره^٤ :

- الحمد لله على ما أرى من قَدَرِ الله الذي يجري
ما كان ذا العالمُ من عالمي يوماً ولا ذا الدهرُ من دهري
يعترض الحِرمانُ في مطلبي وَيَحْكُمُ الخرازُ في شعري
ومن شعر الخراز في إبراهيم بن المدبر وحاجبه بِشْر :

- وجهٌ جميلٌ وحاجبٌ صَليْفٌ كذاك أمرُ الملوك يَخْتَلِفُ
يا حسنَ الوجهِ والفِعالِ ويا أَكْرَمَ وجهٍ سما به شَرَفُ
ويا قبيحَ الفِعالِ بالحاجبِ الـ غَثَّ الذي كلُّ أمره نَطَفُ
فأنت تَبْتِي وبِشْرٌ يَهْدِمُهُ والمدح والذم ليس يَأْتِلِفُ

- وقال الخطيب أبو بكر : كان الخراز ذا فهم ومعرفة صدوقاً ، سمع من المدائني كُتُبُه كلها وهو بغدادِي روى عنه السُّكَّرِي وابن أبي الدنيا وغيرهما ، وكان كبير الرأس طويل اللحية كبيرها حسن الوجه كبير الفم ألثغ ، خضب قبل موته بسنة خضاباً قانناً فسئل عن ذلك فقال : إن مُنْكَرًا ونكيرًا إذا حضرا ميتًا فرأياه خضيباً قال منكر لنكير : تجاف عنه . وله من

١ معجم الأدباء ٣: ٣ وتاريخ بغداد ٤: ١٢٢ والفهرست ص ١٥٢ .

٢ في معجم الأدباء : الخراز ، انظر المشتبه للذهبي ص ٩٨ .

٣ ديوان البحري ٢: ٣٩٤ . ٤ في الأصل : يطف .

- الكتب : كتاب « المسالك والممالك » . كتاب « أسماء الخلفاء وكتبهم
والصحابة » . كتاب « مغازي البحر في دولة بني هاشم وذكر أبي حفص
صاحب أقريطش » . وكتاب « القبائل » . وكتاب « الأشراف » . كتاب ٣
« ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه » . كتاب « أبناء السراي » .
كتاب « نواذر الشعراء » . كتاب « مختصر كتاب البطون » . كتاب « مغازي
النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه وأزواجه » . كتاب « أخبار بني العباس » . ٦
كتاب « الأخبار والنوادر » . كتاب « سجيّة البريد » . كتاب « النسب » .
كتاب « الحلائب والرهان » . كتاب « جمهرة نسب الحارث بن كعب
وأخبارهم في الجاهلية » . ومن شعره : ٩

- إنتي امرؤ لا أرى بالباب أقرعهُ إذا تنمّر دوني حاجبُ البابِ
| ولا ألومُ امرءاً في ردّ ذي شرفٍ ولا أطالبُ ودّاً الكاره الآبي ١٣٦
١٢ وقال قصيدةً نونيةً لما قتل بُغا باغِرَ التركيّ وهاجت الأتراك على المستعين
بالله وخافهم وانحدر من سرٍّ من رأى إلى بغداد أولها :

- لعمرى لئن قاتلوا باغراً لقد هاج باغراً حرباً طحونا
١٥ وفرّ الخليفةُ والقائدا ن بالليل يلتمسون السفينة
وحلّ ببغداد قبل الشروق فحلّ بهم منه ما يكرهونا
فليت السفينة لم تأتينا وغرقها الله والراكبينا

(٢٧٩٨) صاحب المسند

١٨

أحمد^٢ بن حازم بن أبي غرزة - بالغين المعجمة وبعدها راء قبل الزاي -
الغيفاري الكوفي ، أحد الأثبات المجوّدين ، له « مسند » مشهور ذكره

١ الفهرست : شحنة .

٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٩٤ وشذرات الذهب ٢ : ١٦٨ .

ابن حبان في الثقات ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين .

(٢٧٩٩) [ابن عصبه]

- ٣ أحمد بن حامد^١ بن عصبه^٢ القاضي جمال الدين قاضي بغداد الحنبلي الذي عُرِّر في أيام خربندا ، توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة .

(٢٨٠٠) العزيز عم العماد

- ٦ أحمد^٣ بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله - بفتح الهمزة وضم اللام وهو العقاب هكذا قيده ابن خلكان في « تاريخه » ورأيت بخط جماعة بضم الهمزة واللام - أبو نصر ابن أبي الرجاء القرشي الكاتب الملقب بالعزيز عم العماد الكاتب الأصبهاني ، كان مستوفياً من قبل السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه مقرباً عنده يجري أمور الوزارة على يديه إلى أن ولي الوزارة القوام الدرّكزني فلم يزل يحطّ عليه إلى أن اعتقل بتكرّيت ومات السلطان وتولّى أخوه طغرل وسعى الوزير في قتل العزيز فسمّ فمات شهيداً وصلّب الدرّكزني بعد سمّه بأربعين يوماً ، وكان العزيز كاتباً منشئاً ينظم وينثر ، قدم بغداد وأقام بها وكان ذا برٍّ ومعروف وصدقات كثيرة ومجلّدات وله في محلّة^٤ العتّابين مكتب أيتام إلى جانب تربته قال ابن النجار : وهو على حاله إلى يومنا ، وحدث ببغداد عن أبي مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري ، سمع منه المبارك بن كامل

١ في الأصل : أبي حامد والتصويب من أعيان العصر ٦٤ ب والدرر الكامنة ١: ١١٧ وذيل ابن رجب ٢: ٣٧٣ .

٢ كذا أيضاً في الأعيان ، وفي الدرر وذيل ابن رجب : عصبه .

٣ وفيات الأعيان ١: ١٦٩ والمنتظم ١٠: ٢٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤: ٤٠٣ .

٤ في الأصل : مجلدة .

وسعد الله بن نصر ابن الدجاجي الواعظ ، وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مائة ، ومدحه الأرتجاني وغيره من الشعراء ، ولأبي محمد ابن جكينا فيه :

- ٣ أميلوا بنا نحو العراق ركابكم لتكتال من مال العزيز بضاعه ١٣٦ ب
ولما كان بتكريت وأمر فيه بما أمر كان أيوب والد السلطان صلاح الدين بها هو وأخوه شيركوه فدفعوا عنه جهدهما فما أفاد .

٦ (٢٨٠١) المقرئ الأرتاحي

- أحمد^١ بن حامد بن أحمد بن حمد بن مفرج أبو العباس الأنصاري الأرتاحي ثم المصري المقرئ الحنبلي ، ولد سنة أربع وسبعين ولازم الحافظ عبد الغني وكتب من تصانيفه وتصدّر وأقرأ القرآن ، حدث عنه الدمياطي والذواداري وابن الحلوانية ، وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة . ٩

(٢٨٠٢) المعتزلي رئيس الحائطية

- ١٢ أحمد^٢ بن حائط ، كان هو وفضل الحديثي من أصحاب النظام المعتزلي وطالعا كتب الفلاسفة وضما إلى مذهب النظام ثلاث بدع :
الأولى لإثبات حكم من أحكام الإلهية في المسيح عليه السلام وأنه هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة وهو المراد بقوله تعالى ﴿ وجاء ربك والملك صفاً صفاً ﴾^٣ وهو الذي ﴿ في ظلل من الغمام ﴾^٤ وهو المراد بقوله تعالى ﴿ أو يأتي ربك ﴾^٥ وهو المراد بقوله عليه السلام : إن الله خلق آدم على صورة الرحمن ، وبقوله : يضع الجبار قدمه في النار ، وزعم ابن حائط ١٨

١ شذرات الذهب ٥ : ٢٩٧ والمنهل الصافي ١ : ٢٤٤ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٧٣ .

٢ الملل والنحل ص ٤٢ . ٣ الفجر : ٢٢ .

٤ البقرة : ٢١٠ . ٥ الأنعام : ١٥٨ .

أن المسيح تدّرّع بالجسد الجسماني وهو الكلمة القديمة المتجسّدة كما قالت النصارى .

- الثانية القول بالتناسخ زعما أن الله تعالى أبدع خلقه أصحاء سالمين عقلاء بالغين في دار سوى هذه الدار التي هم فيها اليوم وخلق فيهم معرفته^١ والعلم به فابتداهم بتكليف شكره ، فأطاعه بعضهم في جميع ما أمرهم وعصاه بعضهم في جميع ذلك وأطاعه بعضهم في البعض ، فمن أطاعه في الكل أقبره^٢ في دار النعيم التي ابتداهم فيها ومن عصاه في الكل أخرجه إلى النار ومن أطاعه في البعض أخرجه إلى دار الدنيا وألبسه هذه الأجسام الكثيفة وابتلاه بالبأساء والضراء والآلام واللذات على صُور مختلفة من الناس وسائر الحيوانات على قدر ذنوبهم ، فمن كانت معاصيه أقل كانت صورته أحسن وآلامه أقل ، ومن كانت ذنوبه أكثر كانت صورته أقبح وآلامه أكثر ، ثم لا يزال يكون الحيوان في الدنيا كرامة بعد كرامة وصورة بعد أخرى ما دامت معه ذنوبه وطاعاته وهذا عين القول بالتناسخ .

- الثالثة حملهما كل ما ورد في الخبر من رؤية الباري على رؤية العقل الأول الذي هو أول مبدع وهو العقل الفعال الذي تفيض منه الصور على الموجودات وإياه عنى^٣ النبي صلى الله عليه وسلم [بقوله] : «أول ما خلق الله تعالى العقل فقال له «أقبل» فأقبل ثم قال له «أدبر» فأدبر فقال « وعزّي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك بك أعزّ وبك أذل وبك أعطي وبك أمنع » فهو الذي يظهر يوم القيامة وترتفع الحجب بينه وبين الصور التي فاضت منه فيرونه كمثل القمر ليلة البدر فأما واهب العقل فلا يرى البتة . وقال أحمد بن حنبل : إن كل نوع من أنواع الحيوانات أمة^٤ على حيالها لقوله تعالى ﴿ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾^٥

وفي كل أمة رسول^١ من نوعها لقوله تعالى ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾^٢ . ولهما طريقة أخرى في التناسخ وكأنهما مزجا كلام التناسخية والفلاسفة والمعتزلة ببعضه ببعض .

وكان في زمانهما أحمد بن أيوب بن مانوس وهو أيضاً من تلامذة النظام قال مثل ما قال ابن حنبل في التناسخ وخلق البرية دفعة^٣ إلا أنه زاد على ذلك وقد تقدّم ذلك في ذكر اسمه^٤ نسأل الله تعالى السلامة والعصمة من هذه الأضاليل والنجاة من هذه الأباطيل .

ومن مذهب أحمد وفضل أن الديار خمس^٥ داران للثواب إحداهما فيها أكل^٦ وشرب وبيعان وجنات وأنهار ، والثانية دار^٧ فوق هذه ليس فيها أكل وشرب وبيعان بل ملاذ^٨ روحانية وروح وريحان غير جسمانية ، والثالثة دار العقاب المحض وهي نار جهنم ليس فيها ترتيب بل هي على نمط التساوي ، والرابعة دار الابتداء التي خلّق الخلق فيها قبل أن يهبطوا إلى الدنيا وهي الجنة الأولى ، والخامسة دار الابتلاء التي كلّف الخلق فيها بعد أن اجترحوا في الأولى وهذا التكوير والتكرير لا يزال في الدنيا حتى يمتلئ المكيالان مكيال الخير ومكيال الشر فإذا امتلأ مكيال الخير صار العمل كله طاعة^٩ والمطيع خيراً صالحاً فيُنقل إلى الجنة ولم يلبث طرفة عين^{١٠} فإن^{١١} مَطْلُ الغني ظُلُم^{١٢} ، وفي الخبر : أعطوا الأجير أجرته قبل أن يجفّ عرقه ، وإذا امتلأ مكيال الشر صار العمل كله معصية^{١٣} والعاصي شريراً محضاً فيُنقل إلى النار ولم يلبث طرفة عين وذلك قوله تعالى ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾^{١٤} .

١ في الأصل : رسول الله .

٢ فاطر : ٢٤ .

٣ انظر الوافي ٦ رقم ٢٧٤٩ .

٤ كذا في الملل ، وفي الأصل : قال .

٥ الأعراف : ٣٣ .

(٢٨٠٣) النسابة

أحمد بن الحُبَاب الحِميري النسابة ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين .

٣

(٢٨٠٤) الشاعر

أحمد^١ بن الحجاج ، قال ابن النجار : ذكره أبو عبد الله محمد بن داود
١١ ب ابن الجراح الكاتب في كتاب « الورقة »^٢ في أخبار الشعراء | المحدثين وذكر
أنه بغدادزي من أبناء موالي المنصور وأنه كان شاعراً محسناً صاحب المطلب
٦ ابن عبد الله بن مالك الخزاعي ففيه أكثر شعره وقال : أنشدني ابن أبي خيثمة
عن دعبل [عنه] :

لم ألقَ مطلباً إلاّ بمطلبٍ وهمة بلغت بي غاية الطلبِ ٩
أفردته برجائي أن يشاركه^٣ في الرسائل أو ألقاه بالكذبِ
إن اعتصمتُ بأستار ابن مطلبٍ ذي الجود مرتقباً والبيت ذي الحجبِ
فذاك للأجل^٤ المرجو آجله وأنت للعاجل المرجو من قربِ ١٢
رحلتُ عيساً إلى البيت العتيق على ما كان من تعب فيها ومن ندبِ
حتى إذا ما انقضى نسكي ثنيتُ لها فضل الزمام فأمت سيد العربِ

١ طبقات ابن المعتز ص ٣٠١ والأغاني ١٨ : ٤٧ (في ترجمة دعبل) .

٢ ترجمته غير موجودة في الورقة المطبوع .

٣ كذا في الطبقات والأغاني . وفي الأصل : يشاركني .

٤ في الأصل : ذوي .

٥ البيت في الطبقات والأغاني :

إني اعتصمت بإستارين مستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب

٦ في الأصل : الأجل .

٧ في الأصل : من .

أرمني بها وبوجهي كل هاجرة تكاد تقذح بين الجلد والعصب
 هذا رجائي وهذي مصر قد سنحت وأنت أنت وقد ناديت من كئيب
 قيل إن المطلب نزل عن سريرته وقال له : لبيك لبيك ، وأمر له بألفي دينار ، ومن شعره :

زمني بمطلب سقيت زمانا ما كنت إلا روضة وجنانا
 بأبي وأمي أنت غير فقيد^١ لاكن أنا^٢ مسترحم أحياناً
 أصلحتني بالجوذ بل أفسدتني فركتني أتسخط الإحسانا

(٢٨٠٥) أمير آل مري

٩ أحمد^٣ بن حنبل بن بريد الأعرابي الأمير شيخ آل مري ، كان أحد الأبطال المعروفين وإغاراته تصل إلى نجد والحجاز يؤدون له الخفر حتى صاحب المدينة جماز يؤدّي له القطيعة ويداريه وكانت له منزلة رفيعة عند الملك الظاهر بيبرس العالي الصالح والملك المنصور ، وكان يزعم أنه من نسل جعفر البرمكي وأنه من أحد أولاد أخت هارون الرشيد ، وإذا حضر عند ابن خلّكان كان يقول له : أنت ابن عمي ، ويضيفه القاضي
 ١٢ وكانت بينهما مهاداة ، وكان على الناس في الطرقات آفة ، وخلف عدة أولاد ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة ، كتب إلى عيسى بن مهنا كتاباً أغلظ له فيه وكان شهاب الدين ابن غانم عنده فأمر له بالمجاوبة عنه
 ١٨ فكتب إليه من جملته ذلك :

زعموا أننا هجونا جمّعهم بالافتراء

١ في الأصل : مفقود .

٢ لاكن أنا : في الأصل : ولا .

٣ المنهل الصافي ١: ٢٤٦ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٥٧ .

| كذبوا فيما ادّعوه وافترّوا بالادّعاء
 | إنّما قلنا مقالاً [لا] كقول السفهاء
 آلُ فضلٍ آلُ فضلٍ ما همُ آلُ مِراء
 فوق ذلك عنده بموقع وغضب .

(٢٨٠٦) الصوفي

أحمد^١ بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ثقة توفي في رجب سنة ست
و ثلاث مائة .

(٢٨٠٧) أبو بكر الفلكي

أحمد^٢ بن الحسن بن القاسم أبو بكر الهمداني الفلكي الحاسب ، قال
 حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين : كان جدّي جامعاً لفنون كان
 عالماً بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم لا سيما الحساب ولُقّب الفلكي
 لهذا المعنى حتّى كان يقال إنّّه لم ينشأ في المشرق والمغرب أعلم بالحساب منه ،
 وكان مهوباً ذا حشمة ، توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة
 وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وقال شيرويه : روى عن الحسن بن الحسين
 التميمي وأبي الحسن علي بن الحسن بن سعد البرزّاز وأبي بكر عمر بن سهل
 الحافظ وروى عنه ابنه أبو عبد الله الحسين وأبو الصّقر الحسن .

١ تاريخ بغداد ٨٢: ٤ وشذرات الذهب ٢: ٢٤٧ .

٢ معجم الأدباء ٩: ٣ وبنية الوعاة ص ١٣١ .

(٢٨٠٨) أبو بكر الحيري الشافعي

- أحمد^١ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم
 ٣ ابن يزيد القاضي أبو بكر ابن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري ،
 انتقى له الحاكم فوائد وقلّد قضاء نيسابور ، ورّخه الحافظ محمد بن منصور
 السمعاني وقال : هو ثقة في الحديث ودرس الأصول على أصحاب أبي الحسن
 ٦ الأشعري وكان عارفاً بمذهب الشافعي ، أصيب بوقر في آذانه وتوفي في
 رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

(٢٨٠٩) الكنكشي الزاهد

- أحمد بن الحسن بن عنان أبو العباس الكنكشي — بكافين بينهما نون وبعد
 ٩ الكاف الثانية شين معجمة — الزاهد ، كان من كبار مشايخ الطريق بالدينور
 له معارف وتصانيف ولقي الكبار ، توفي سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

(٢٨١٠) أبو طاهر الكرجي

- أحمد^٢ بن الحسن بن خداداد أبو طاهر الكرجي — بالجيم — الباقلائي ،
 سمع ابن شاذان وابن بشران والبرقاني ، وسمع كتباً كباراً وانفرد بها ١٣٨
 ١٥ منها « سنن سعيد بن منصور » تفرد به عن ابن شاذان ولأبي طاهر السلفي
 منه إجازة ، توفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة ، وعمل « تأريخاً » بدأ فيه من
 الهجرة نقل منه ابن النجار كثيراً .

١ طبقات السبكي رقم ٢٤٨ وشرحات الذهب ٢١٧:٣ والمبر للذهبي ١٤١:٣ ومعجم

البلدان ٣٨٠:٢ .

٢ المنتظم ٩٨:٩ وشرحات الذهب ٣٩٢:٣ وتذكرة الحفاظ ص ١٢٢٧ والمبر ٣٢٤:٣ .

(٢٨١١) الجراوي المالقي

- أحمد^١ بن الحسن بن سيد أبو العباس الجراوي المالقي ، كان من كبار النحاة والأدباء بالأندلس وله شعر ، توفي في حدود الستين وخمس مائة^٣ تقريباً ، والجراوي بالجيم والراء وبعدها ألف وواو ، قال ابن الأبار في « تحفة القادِم »^٢ : وليس باللص^٣ وإنما توافقا في الاسم والكنية والنسبة ذلك من أهل إشبيلية وهو كنان^٤ النسب وكلاهما أقرأ الأدب والعربية تقدمت وفاة المالقي منهما وغلط أبو بحر صفوان بن إدريس في كتبه الإشبيلية منهما عند ذكره في كتاب « زاد المسافر » وقد ذكرتهما جميعاً في كتاب « التكملة » وأورد له قوله :

وبين ضلوعي للصبابة لوعة^٥ بحكم الهوى تقضي عليّ ولا أقضي
جنى ناظري منها على القلب ما جنى فيا من رأى بعضاً يعين على بعض
وأورد له أيضاً :

- لما رأيتك عين الزمان وأنّ إليك نحت الخطا
بكرتُ إليك بكور الغراب ورُحْتُ عليك رواح القطا
هكذا أنشد الأول على الحرم وعيوب الشعر الجائزة للعرب لا تجوز^{١٥} للمُحدّثين ، قال ابن الأبار : ومن احتجّ بهم عندي ليس بمصيب على أنّه قد وقع في شعر حبيب^٥ :

١ تكملة التكملة ص ٨٥ وبغية الوعاة ص ١٣٠ .

٢ المقتضب من تحفة القادِم ص ٤٤ .

٣ هو أحمد بن علي بن سيد الإشبيلي المعروف باللص لكثرة سرقة أشعار الناس ، انظر البغية

ص ١٤٩ ونفح الطيب ٢ : ٥٦٢ .

٤ في الأصل : كتابي .

٥ ديوان أبي تمام ص ٣٦ . وأورد هذا المصراع ابن رثيق في العملة (في باب الحرم) ١ : ١١٩ .

هُنَّ عَوَادِي يَوْسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ

وَقَرَأْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ نَاصِحِ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي دِيْوَانِ شَعْرِهِ :

إِنَّكَ بِالصَّبْرِ لَا تُؤَبِّنُ وَفِي الْجَزَعِ الْخَلْقُ الْأَشِينُ ٣

وَوَافَقَهُمَا أَبُو الطَّيِّبُ^١ فِي قَوْلِهِ :

لَا يُحْزِنُ اللَّهَ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَتَّخِذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ

وَحَسْبُنَا الْيَوْمَ الْقَبُولُ إِذَا نَقَّحْنَا وَجُودَنَا الْمَقْبُولُ . وَلابْنُ سَيِّدِ الْمَالِقِيِّ مَا ٦

قَالَ فِي جَرِيحِ بَسْمِهِ :

حَسَدَتْكَ نَشَابُ الْقَسِيِّ لِأَنَّ رَأَتْ عَيْنِكَ أَمْضَى فِي الْإِصَابَةِ مَقْصِداً

| فَجَنَّتْ عَلَيْكَ وَيَا لَهَا مِمَّا جَنَّتْ لَهْفِي عَلَيْكَ فَكَمْ خَشِيتُ الْحُسْدَا ٩

(٢٨١٢) سَبَطُ ابْنِ فُورِكَ الْوَاعِظِ

أَحْمَدُ^٢ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ سَبَطُ ابْنِ فُورِكَ وَخَتَنَ ١٢

أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ عَلَى ابْنَتِهِ ، كَانَ يَعْظُ فِي النِّزَامِيَّةِ فَوْقَ لَسْبِهِ الْفِتْنَةَ بَيْنَ
الْمَذَاهِبِ ، قَالَ صَاحِبُ « الْمَرْأَةِ » : كَانَ مُؤَثَّرًا لِلدُّنْيَا طَالِبًا لِلجَّاهِ وَلَا يَتَحَاشَى

مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ وَقِيلَ لِابْنِ جَهْمٍ الْوَزِيرِ : أَلَا تَحْضُرُهُ لِتَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ ؟

فَقَالَ : الْحَدِيثُ أَصْلَفُ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى الْبِدْعَةِ يَأْخُذُ ١٥

مَكْسَ الْفَحْمِ مِنَ الْحَدَّادِينَ وَيَأْكُلُ مِنْهُ ، وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ

وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(٢٨١٣) أَبُو سَهْلٍ الْحَمْدُونِي

١٨

أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْخُ الْعَمِيدُ أَبُو سَهْلٍ الْحَمْدُونِي ، ذَكَرَهُ الثَّعَالِيُّ فِي

١ دِيْوَانُ الْمُتَنَبِّيِّ ص ٤٦٧ .

٢ الْمُتَنْظَمُ ٩: ١٧ وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٥: ١٢١ .

- « تمة اليتمة »^١ وقال : سليل الرياسة وغذيّ السيادة وبدر الأرض وشمس الفضل وعمدة الملك وبحر الأدب وطود الكرم ومن ارتفع محله عن الوزارة الكبرى وهي الرتبة العظمى فرغب عنها ، وأورد له في سراج غير مضيء :^٣
- ظلمتكَ الليلَ يا سراجي ظلمةُ كفريَ ويأسُ راجٍ
وأورد له أيضاً :

- لا تتزعزع عن عادةٍ عودتَها أحداً فذاك من الفظام أشدُّ^٦
واصبرْ عليها ما حييتَ ولا تنزل عنها فذاك من الجفاء يُعدُّ

(٢٨١٤) النسابة السكوني

- أحمد^٢ بن الحسن بن إسماعيل أبو عبد الله السَّكوني الكندي النسابة ،^٩ كان له اختصاص بالكتفي ثم بالمقتدر ، ذكره أبو الحسن محمد بن جعفر ابن النجار الكوفي [في « تاريخ الكوفة »]^٣ وقال : أخذ عن ثعلب وكان مليح المجلس حسن الترسُّل متمكناً في نفسه ، وقال : قال لي ابن عبيدة^٤ النسابة :^{١٢} ما عرف النسابة أنساب العرب حتى قال الكُميت التُّزاريات فأظهر بها علماً كثيراً ولقد نظرتُ في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها ، قال أبو عبد الله : فلما سمعت الكلام جمعتُ شعره فكان عوفي على التصنيف^{١٥} لأيام العرب ، وله كتاب في « أسماء مياه العرب » .

١ تمة اليتمة ٢: ٦٠ وسماء الثعالبي : أحمد بن الحسين الحمدوني .

٢ معجم الأدباء ٣: ٨ .

٣ التكملة من المعجم . وذكر ياقوت في ترجمة ابن النجار (المعجم ١٨: ١٠٤) أنه رأى هذا التاريخ .

٤ في المعجم : عبدة .

(٢٨١٥) الديناري الكاتب

- ٣ أحمد^١ بن الحسن بن محمد بن اليمان بن الفتح الديناري أبو عبد الله ، رجل أديب إلا أن الغالب عليه الخط الذي بلغ النهاية في الحسن ، قال ياقوت : وقال الوزير عميد الدولة أبو سعد ابن عبد الرحيم^٢ في أخبار ابنه عبد الجبار | ابن أحمد : وكان والده أبو عبد الله الديناري مقدماً مكرماً يزور الحسن خطه ١٣٩
٦ على أبي عبد الله بن مقلّة تزويراً لا يكاد يُفطن له ، وله ولد أديب يقال له أبو يعلى عبد الجبار يُذكر في بابه .

(٢٨١٦) [ابن الباذش]

- ٩ أحمد بن أبي الحسن بن الباذش — بالباء الموحدة وبعد ألف ذال معجمة وشين معجمة — الإمام أبو جعفر الأنصاري الغرناطي ، تفتن في العلم وكان من الحفاظ الأذكياء ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

(٢٨١٧) الإمام الناصر لدين الله

١٢

- أحمد^٣ بن الحسن^٤ أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله أبو العباس ابن الإمام المستضيء ابن الإمام المستنجد ، ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة وبويع له في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين ١٥ وتوفي سلع رمضان سنة اثنتين وعشرين وست مائة وكانت خلافته سبعاً وأربعين سنة . وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين أنور الجبهة

١ معجم الأدباء ٣ : ١٠ . ٢ له ترجمة في الوافي ٣ : ٧ .

٣ نكت الهميان ص ٩٣ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٦١ والمنهل الصافي ١ : ٢٦٤ والفوات ١ : ٦٢ .

٤ في الأصل : أبي الحسن . وتاريخ الخلفاء ص ٢٩٧ .

- أقنى الأنف خفيف العارضين أشقر اللحية رقيق المحاسن . نَقَشُ خاتمه
 « رجائي من الله عفوهُ » . أجاز له أبو الحسين عبد الحقّ اليوسفي وأبو
 ٣ الحسن علي بن عساكر والبطائحي وشُهدة وجماعة ، وأجاز هو لجماعة من
 الكبار فكانوا يحدثون عنه في حياته ويتنافسون في ذلك ، وما غَرَضُهُمْ^١
 العلوّ ولا الإسناد وإنّما غرضهم التفاخر وإقامة الشعار والوهم . ولم يَلِ
 ٦ الخلافة أحدٌ أطول مدّةً منه إلا ما ذُكر عن العبيديّين فإنّه بقي الأمر بديار
 مصر للمستنصر نحواً من ستين سنةً وكذا بقي الأمير عبد الرحمن أبو^٢ الحكم
 الأندلسي . وكان أبوه المستضيء قد تخوّفه فاعتقله ومال إلى أخيه أبي منصور ،
 وكان ابن العطار وأكثر الدولة وحظيّة المستضيء بنفشاً والمجد ابن الصاحب
 ٩ مع أبي منصور ونفرٌ يسيرٌ مع أبي العباس ، فلما بويغ أبو العباس قبض على ابن
 العطار وسلّمه إلى الممالك فأخرج بعد سبعة أيام ميّتاً وسُحب في الأسواق
 وتمكّن المجد ابن الصاحب وزاد وطغى إلى أن قُتل . قال عبد اللطيف :
 ١٢ وكان الناصر شابّاً مَرِحاً عنده مِيعَة الشباب يشقّ الدروب والأسواق
 ١١٤ أكثر الليل والناس يتهيّبون لقاءه . | وظهر التشيع بسبب ابن الصاحب ثم
 انطفئ بهلاكه وظهر التسنن المفرط ثم زال وظهرت الفتوة والبندي والحمام
 ١٥ الهادي وتفتّن الناس في ذلك ، ودخل فيه الأجلّاء ثم الملوك فألبسوا الملك
 العادل وأولاده سراويل الفتوة وألبسوا شهاب الدين الغوري ملك غزنة
 ١٨ والهند وصاحب كيش وأتابك سعد صاحب شيراز والملك الظاهر صاحب حلب
 وتخوّفوا من السلطان طغريل وجرت بينهم حروب وفي الآخر استدعوا تُكُش
 لحربه وهو خوارزم شاه فالتقى معه على الرّي واجتزّ رأسه وسيّره إلى بغداد ،
 ٢١ وكان الناصر قد خطب لولده الأكبر أبي نصر بولاية العهد ثم ضيق عليه لما
 استشعر منه وعيّن أخاه ثم ألزم أبا نصر بأن أشهد على نفسه أنّه لا يصلح وأنّه

١ في الأصل : عرضتم .

٢ يعني عبد الرحمن الناصر الأموي والد الحكم المستنصر .

- ٣ قد نزل عن الأمر ، وأكبر الأسباب في نفور الناصر من ولده الوزير نصير الدين ابن مهدي العلوي ، ولم يزل الإمام الناصر مدة حياته في عز وجلالة وقمّع الأعداء والاستظهار على الملوك لم يجد ضيماً ولا خرج عليه خارجيًّا إلا قمعه ولا مخالفًا إلا دمه ، ومن أضمر له سوءاً رماه الله بالخذلان . قال محب الدين ابن النجار : حدثني حماد بن أبي البركات الفتح وكان صدوقاً متديناً قال : حدثني الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الشام وديار مصر وكنت قد دخلت عليه وأعطيته مكتوباً من الديوان قال : وصل إلينا من عندكم رجلٌ يُعرف بأبي رشيد ابن أبي منصور البوشنجي واتصل بخدمتنا وصار له اختصاص بنا وتقرب إلينا وحسن حاله فأرسلته إلى الديوان العزيز في رسالة فمضى وعاد وأنا نازل على صور من ساحل الشام محاصر لها فاتصل بنا إلى العسكر وأدّى جواب الرسالة فقلت له : كيف تركت أمير المؤمنين ؟ فأجاب بما لا يجوز التفوه به وظنّ أن ذلك يسرني فزبرته ونهيتُه عن ذلك وقلت له : هذا بيت مؤيد محروس من الله من قصده بسوء عاد عليه ، ثم إنّه خرج متوجهاً إلى الموضع الذي فيه رحله فلما فارقه قليلاً
- ١٥ أتاه سهمٌ غرب فيه ياسيج^١ فدخل في صدره وخرج من ظهره وخرّ صريعاً في الحال وحُمِل إلى رحله وتسابق الغلمان إليّ بالحال | فعجبتُ من تعجيل ١٤٠ ب الله سبحانه عقوبته ، انتهى . وكان الإمام الناصر شديد الاهتمام بالملك ومصلحه لا يكاد يخفى عليه شيء من أمور رعيته كبارهم وصغارهم ، وأصحاب أختياره في أقطار البلاد يوصلون إليه أحوال الملوك الظاهرة والباطنة ، وكانت له حيلة لطيفة ومكايد خفية وخدع لا يفتن لها أحدٌ ، يوقع الصداقة بين ملوك متعادين ويوقع العداوة مع ملوك متفقين وهم لا يشعرون . ولما دخل رسول صاحب مازندران بغدادَ كان يأتيه ورقة [كل] صباح بما عمل في الليل ، وصار يبالغ في الكتم والورقة تأتيه فاختم ليلةً بامرأة دخلت

١ ياسيج : لفظة فارسية تعني سهماً محدّد الرأس وربما كان اسم الملك مكتوباً عليه .

- إليه من باب السرّ فصيحته الورقة بذلك وفيها « كان عليكم دواج^١ فيه صورة
 القيلة » فتحيرّ وخرج من بغداد وهو لا يشكّ أن الخليفة يعلم الغيب لأن
 الإمامية يعتقدون أن الإمام المعصوم يعلم ما في الحامل وما وراء الجدار . وأتى
 ٣ رسول خوارزم شاه برسالة مخفية وكتاب مختوم فقيل له : ارجعْ قد عرفنا
 ما جئتَ به ، فرجع يظنّ أنهم يعلمون الغيب ، ورُفِع من المطالعات أن رجلاً
 ٦ كان واقفاً والعسكر خارج إلى شتّتر في قوّة الأمطار وشدة الشتاء والبرد
 فقال : كنت أريد من الله تعالى مَنْ يخبرني إلى أين يمضي هؤلاء المدابير
 ويسفّني مائة خشبة ، فلم تزل عينُ الرافع ترقبُ القائل حتى وصل مستقرّه
 خشية أن يطلب ، فأمر الناصر في الحال أن يحضره الوزير ويضربه مائة خشبة
 ٩ فإذا تمت أعلمه إلى أين يذهب العسكر ، فلما ضربه المائة وهو لا يعلم علام
 ضُرب نسي أن يعلمه إلى أين يذهب العسكر فما انفصل عن المكان المذكور
 حتى تذكر الوزير ذلك فقال : ردّوه ! فعاد مرعوباً خشية أن يزداد عقوبة
 ١٢ فلما وصل قال له الوزير : قد أمر مولانا — صلوات الله عليه — أن نعلمك
 بعد أدبك إلى أين يمضي العسكر والعسكر يمضي إلى شتّتر ، فقال : لا كتب
 الله عليهم سلامة ، فقلب ضحك الحاضرين ، ورُفِع الخبر إلى الناصر فقال :
 ١٥ يُغفّر له سوء أدبه بحسّن نادرته ولطف موقعها ويُدفع إليه مائة دينار عدد
 الخشب الذي ضرب به ، ويُحكى [عنه] من هذه المادّة غرائب وعجائب .
 ١٨ و[كان] يُعطي في مواطن عطاء مَنْ لا يخاف الفقر ، وجاء رجل معه | ببغاء من
 الهند تقرأ « قل هو الله أحد » تحفة للخليفة فأصبحت مبيتة فجاءه فرّاش
 يطلب منه البغاء فبكى وقال : الليلة ماتت ، فقال : عرفنا بموتها وكَم
 ٢١ كان في ظنّك أن يُعطيك ؟ فقال : خمس مائة دينار ، فقال : خذ هذه
 خمس مائة دينار فإنّه علم بحالك منذ خرجت من الهند . وقال أبو المظفر [سبط]

١ الدواج : ضرب من الثياب .

- ٣ ابن الجوزي : قلّ بصر الخليفة في الآخر وقيل ذهب جملةً وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة وأقام مدةً يوقع عنه، وكان بالخليفة أمراض منها عسر البول والحصر ووجد منه شدةً وشقً ذكره مراراً وما زال يعتريه حتى قتله . وقال شمس الدين الجَزَرِي : حدثني والدي قال : سمعت الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي لما كان [على] الأستاذارية يقول : إن الماء الذي يشربه الإمام الناصر كانت تجبيه الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يجلس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه وبعد هذا [ما] مات حتى سقي المرقد ثلاث مرّات وشقّ ذكره وأخرج منه الحصى . وقال الموقّ : أمّا مرضُ موته فسهُو ونسيان بقي منه ستة أشهر ولم يشعر أحدٌ بكنّنه حاله من الرعية حتى خفي عن الوزير وأهل الدار ، وكان له جارية قد علّمها الخطّ بنفسه فكانت تكتب مثل خطّه فتكتب على التوقيع بمشورة قهْرمانة الدار ، ولما مات بويج لولده أبي نصر ولُقّب الظاهر بأمر الله وقد تقدّم ذكره في المحمّدين ^١ ، وكانت مدة خلافته تسعة أشهر . وقال ابن الأثير ^٢ : بقي الناصر عاطلاً عن الحركة بالكلية ثلاث سنين قد ذهب إحدى عينيه وفي الآخر أصابه دوسنطاريا عشرين يوماً ولم يطلق في مرضه شيئاً ممّا كان أحدثه من الرسوم . وكان يسيء السيرة خرب في أيامه العراق وتفرّق أهله في البلاد وأخذ أموالهم وأملاكهم ، قال : وكان يفعل الشيء وضدّه وجعل همته في رمي البندق والطيور المناسيب وسراويلات الفتوة . ونقل الظهير الكازروني في « تاريخه » : قال الشيخ شمس الدين وأجاز لي : إن الناصر في وسط خلافته همّ بترك الخلافة والانقطاع إلى التعبّد وكتب عنه ابن الضحاك توقيعاً فقرئ على الأعيان وبني رباطاً للفقراء واتخذ إلى جانب الرباط داراً لنفسه كان يتردّد إليها ويحدث الصوفية وعمل له ثياباً ١٤١ ب

- كثيرةً بزّي الصوفية ، قال الشيخ شمس الدين : ثم ترك ذلك كله وملّ
الله يسامحه . قال ابن النجار : وملكك من الممالك ما لم يملكه من تقدّمه
من الخلفاء والملوك ، وخطب له بالأندلس والصين وكان أسد بني العباس ،
وقيل إنّه بلغه أن شخصاً يرى خلافة يزيد فأحضره ليعاقبه فقبل له : أقول
بصحّة خلافة يزيد ؟ فقال : أنا أقول إن الإمام لا ينزل بارتكاب الفسق ،
فأعرض عنه وأمر بإطلاقه وخاف المحاققة . وكتب له خادم اسمه يُمنّ
ورقة فيها عتب فوقّع فيها « بَمَنْ يَمُنُّ يَمُنُّ ، ثَمَنْ يُمِنُّ ثَمَنْ ثَمَنْ »
يقال إنّه أعاد الجواب وقد كتب فيه : « يَمُنُّ يَمُنُّ بَمَنْ ثَمَنْ يَمُنُّ ثَمَنْ »
ولما صرف ابن زبادة عن عمل كان يتولاه ولم يبين لابن زبادة سبب عزله
رفع له شعراً منه هذا البيت :

هَبْ أَنْ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ فَمَنْ تَرَى يَدْرِي مَعَ الْإِعْرَاضِ أَنْكَ رَاضٍ

- فوقّع له على ورقة : الاختيار صرّفك والاختبار صرّفك وما عزلناك
لخيانة ولا لجنّاية ولكن للملك أسراراً لا تطلع عليها العامة ولتعلمن نبأه بعد
حين . ومن شعر الناصر ردّاً على مَنْ ادّعى أنّه شيعي :

- زعموا أنّي أحبّ عليّاً صدقوا كلّهم لديّ عليّ
كلّ مَنْ صاحب النبيّ ولو طرّ فة عينٍ فحقّه مرّعي
فلقد قلّ عقلٌ كلّ غبيّ هو من شيعة النبيّ بريّ

ومنه أيضاً :

- إن طال عمري فما قصرتُ في كرمٍ ولا حراسةٍ مُلْكِي من أعاديه
عربٌ وعجمٌ ورومٌ كلّهم طمعوا فلم يفوزوا بشيءٍ غير تمّويه
بُلَيْتُ حتّى بأدنى الناس من خلّدي يريد موتي وبالأعمال أفديه

يشير بذلك إلى ولده الظاهر محمد وقد مرّ شيء يدلّ على هذا في ترجمة

- الظاهر^١ ، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^٢ : في سنة سبع وست مائة أظهر الخليفة الإجازة التي أخذت له من الشيوخ وذكرهم في كتاب «روح العارفين» ودفع إلى أهل كل مذهب إجازة عليها مكتوب بخطه : «أجزنا لهم ما سألوه على شرط الإجازة الصحيحة وكتب الفقير إلى الله تعالى أبو العباس أحمد أمير المؤمنين» . وسلّمت إجازة أصحاب الشافعي إلى ضياء^٣ الدين [عبد الوهاب بن سكينه وإجازة أصحاب أبي حنيفة إلى الضياء]^٤ ٣
- أحمد بن مسعود التركستاني وإجازة أصحاب أحمد إلى أبي صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر وإجازة أصحاب مالك إلى التقي علي بن جابر التاجر المغربي . ٩

(٢٨١٨) حاكم باخرز وخطيبها

- أحمد بن الحسن الحاكم الأمير الحاكم بباخرز ، ذكره الباخري في «الدمية»^٥ ، وهذا من أهل بيت رياسة وفضائل ، أورد له قوله في حسام الدولة وذم فناخسرو : ١٢
- ستعلم أولادُ البغايا وحيزُهم
إذا اسودّت الرايات واحمرت القنا ١٥
وسقّاهم زُرْقُ النّصال وخمّرهم
وأسيافهم فوق المناكب جردت
وشيمتهم عند البراز التبخرت
ويروجون ربّ العرش يعفو ويقدر ١٨

١ الوافي ٢: ٩٦ .

٢ تراجم رجال القرنين ص ٦٩ .

٣ التكملة من أبي شامة .

٤ دمية القصر ص ٢٦٠ .

٥ الأبيات غير موجودة في الدمية المطبوعة .

- وَدِدْتُ ، وما تغني الودادة ، أنِّي ملكْتُ عنان الخيل ساعةً غَبَرُوا
فكانوا رأوا بأسِي وصبري ونجدتي وإن كان موتِي فيه فالموتُ أَعْدَرُ
وإن كنتُ فيما قلتُ لستُ بصادقٍ فلا نال يوماً قطَّ رجلِي منبرٌ ٣
ولا كان عُنْقِي للحمائل والطَّبِي ولا كَبُرَ المحرابُ خلفي مكبَرُ
ومن شعره أيضاً ١ :

- أَحِبَّ النيكَ إنَّ النيكَ حلُوٌ لذِيذٍ ليس فيه من حُمُوضَةٍ ٦
يهشُّ إليه مَنْ في الأرض طرّاً إذا ما ذاقه حتى البَعُوضَةُ

(٢٨١٩) أمير المؤمنين الحاكم العباسي

- أحمد ٢ بن الحسن الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أبو العباس ابن ٩
الأمير أبي علي الحسن القُتَيْبِي ابن أبي بكر بن علي بن أمير المؤمنين المسترشد
بالله بن المستظهر بالله الهاشمي العباسي البغدادي . قدم مصر ونهض ببيعته
الملك الظاهر بَيْبَرْس الصالحِي وبُويع له سنة إحدى وستين وست مائة وخطب ١٢
الناس وعهد بالسلطنة للسلطان الملك الظاهر وكان ملازماً لداره . فيه عقل
وشجاعة وحُسْنُ رياسة وله راتب يكفيه من غير سرف . امتدَّت أيامه ثم
عهد بالخلافة لولده المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ، وتوفي سنة إحدى وسبع ١٥
مائة وهو في عشر الثمانين وكانت خلافته أربعين سنة . وكان الحاكم قد نجا
١٤ ب في كائنة بغداد واختفى ثم سار مع الزين صالح بن البناء والنجم بن المشا
وقصدوا أمير خفاجة حسين بن فلاح فبقوا عنده مدة . ثم لآته توصَّل إلى ١٨
دمشق وأقام بالبرِّ عند عيسى بن مهنا فعرف به الناصر صاحب الشام فطلبه

١ البيتان في الدمية .

٢ أعيان العصر ٦٥ أ والنبل الصافي ٢٩١:١ والدرر الكامنة ١١٩:١ وتاريخ الخلفاء

- وجاء هولاء واشتغل الناس بما نزل بهم فلما دخل المظفر دمشق بعد وقعة
عين جالوت بعث أميراً يتطلب الحاكم فاجتمع به وبايعه ، وتسامع به عرب
الشام فسار معه ابن مهنا وآل فضل وخلق فافتتح بهم عانة وهيت والأنبار ٣
وحارب القراوول في آخر سنة ثمان وخمسين فهزمهم وقتل منهم ثمانية
مقدّمين وأزيد من ألف وما قُتل من عسكره سوى ستة فأقبلت التتار [مع]
قرايغا^١ فتحسين الحاكم وأقام عند ابن مهنا ، ثم كاتبه طيبرس نائب دمشق ٦
فقدّمها فبعث إلى مصر وصحبته الثلاثة الذين رافقوه من بغداد فاتفق وصول
المستنصر قبله إلى مصر بثلاثة أيام فخاف الحاكم منه وتكرّر ، وقصد الأمير
البرزلي فقبل البرزلي يده وبايعه هو وأهل حلب وساروا إلى حرّان فبايعه بنو ٩
تيمية بها وصار معه نحو الألف من التركمان وغيرهم وقصدوا عانة فصادفوا
المستنصر الأسود فعمل المستنصر عليه واستمال التركمان وخضع الحاكم وبايعه
والتقوا التتار فانكسر المسلمون وعدم المستنصر. ونجا الحاكم فأتى الرحبة ونزل ١٢
على ابن مهنا فكتب إلى السلطان فطلبه فسار إلى القاهرة وبويع بإمرة المؤمنين
في أول سنة إحدى وستين وأسكن في برج بالقلعة ليس له من الأمر غير
الخطبة والسكّة ، وطلب إلى مصر الإمام شرف الدين ابن المقدسي فأقام ١٥
معه نحو سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه ، أجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر
ولم يحدث . قال شمس الدين: وخرج له ابن الحبّاز بخطه الوحش وانتخابه
العفش أربعين [جزءاً] بالإجازات فبعثها للوراقة . ١٨

(٢٨٢٠) ابن اللحياني الصفار

أحمد^٢ بن الحسن بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي أبو بكر

١ في الأصل : فما قبلت التتار قرايغا ، والتصويب من الأعيان .

٢ المنتظم ٨: ٢٥٨ وغاية النهاية ١: ٤٨ .

- المقرئ المعروف بابن اللحياني الصفّار من أهل نهر الدجاج ببغداد ، كان
[من] القراء الموصوفين المجوّدين بحُسْن القراءة وجودة الأداء ، خُتِمَ
٣ القرآن عليه ، قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمّامي
[و] ابن أبي الفوارس^١ الحافظ وغيرهما^٢ ومات سنة اثنتين وستين وأربع مائة
وقيل إنّه نسي القرآن ، مولده سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

٦ (٢٨٢١) المخلطي

- ١١٤١ أحمد^٣ بن الحسن | بن أحمد الدبّاس أبو عبد المخلّطي وقيل أبو العباس
وكنّاه الأتماطي عبد الوهاب أبا بكر ، كان حافظاً لكتاب الله عزّ وجلّ قرأ
٩ طرفاً من الفقه على القاضي أبي يعلى ابن القراء وسمع منه الحديث ومن
الحسن بن غالب بن المبارك ومحمد بن أحمد بن الآبَنُوسي ومحمد بن المسلمة
وغيرهم ، كان ثقةً مأموناً ، توفي سنة ثمان وخمسة مائة .

١٢ (٢٨٢٢) الحافظ ابن جنيدب

- أحمد^٤ بن الحسن بن جُنَيْدب أبو الحسن الترمذي الحافظ جوال ،
سمع بالعراق والشام ومصر ، سمع بالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد والحجاج
١٥ ابن نصير الفسّاطي وغيرهما وبالعراق يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى
وأبا نعيم الفضل بن دُكين وغيرهم ، وروى عنه البخاري في « صحيحه »
والترمذي في « جامعه » وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق بن خزيمة

١ في الأصل : الفواس ، والمراد هو محمد بن أحمد ابن أبي الفوارس ترجم له الصفدي في
الوافي ٦٠:٢ .

٢ في الأصل : وغيرهم .

٣ المنتظم ١٨١:٩ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٤٠٩ وشذرات الذهب ٢٢:٤ .

٤ تذكرة الحفاظ ص ٥٣٦ وتهذيب التهذيب ٢٤:١ . وتوفي سنة بضع وأربعين ومائتين .

النيسابوري ومحمد بن النضر الجارودي وغيرهم ، وقدم بغداد فحدث بها .

(٢٨٢٣) الباقلاني ابن خيرون

- ٣ أحمد^١ بن الحسن بن خَيْرُون بن إبراهيم الباقلاني أبو الفضل المعدل ،
سمع الكثير بنفسه وكتب بخطه وصحب أبا بكر الخطيب وغيره من الحفاظ
وكان من الثقات الأثبت ، سمع ابن شاذان وابن بشران وأبا بكر أحمد
٦ البرقاني وغيرهم ولم يزل يسمع إلى أن سمع من أقرانه ، وحدث بالكثير
وروى الكتب المطولة ، وسمع منه الكبار وكانت [عنده] الأصول الحسان
وكان على خطه جلالة ، وجمع وفيات الشيوخ من أول السنة التي وُلد فيها
٩ وهي سنة ست وأربع مائة إلى آخر زمانه وذكر مواليدهم ، وكان متقناً لما
يقوله محققاً لما ينقله ، وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أسنُّ منه ، توفي
سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

(٢٨٢٤) المنبجي الحنفي

١٢

- أحمد^٢ بن الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي الأصل البغداديّ المولد
والدار أبو العباس ابن أبي علي الفقيه الحنفي ، قرأ الفقه على أبيه ودرس مكانه
١٥ بعد وفاته بالمدرسة الموقمية على شاطئ دجلة ، سمع علي بن أحمد بن محمد
ابن بُنان الكاتب وحدث عنه بكتاب « المغازي » لمحمد بن مسلم بن شهاب
الزهري ، توفي سنة أربع وثمانين وخميس مائة .

١ المنتظم ٨٧:٩ وتذكرة الحفاظ ص ١٢٠٧ وميزان الاعتدال ٤٣:١ ولسان الميزان

١٥٥:١ وشرحات الذهب ٣٨٣:٣ والبر للذهبي ٣١٩:٣ .

٢ الجواهر المضيفة ٦٤:١ ومختصر ابن الديب ١٧٨:١ .

(٢٨٢٥) ابن الغباري

- أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النّهرواني أبو عبد الله المعروف بابن
 الغباري والد خديجة المحدثّة، سمع الكثير بنفسه من ابن النّور وأبي محمد
 الصّريفيّ وجماعة وكتب بخطّه أجزاء كثيرة وحدث باليسير، سمع منه
 ولده عبد الله وأحمد وابن أمية الحسن بن أحمد، [توفي] سنة اثني
 عشرة وخمسة مائة .

(٢٨٢٦) الوزير أبو نصر ابن نظام الملك

- أحمد^١ بن الحسن بن إسحاق بن العباس الطوسي أبو نصر ابن نظام الملك
 أب أبي عليّ الوزير ابن الوزير، سكن بغداد في جوار مدرسة والده وولي
 الوزارة للسلطان محمد بن ملكشاه في نصف [ذي] القعدة سنة خمس مائة،
 ثم ولي الوزارة للإمام المسترشد في ثامن عشر رمضان سنة ست عشرة وخمسة
 مائة وعُزل في سلخ ربيع الأول سنة سبع عشرة ولزم منزله إلى آخر عمره ولم
 يتلبّس بخدمة أحدٍ من الملوك، وكان شيخاً مليح الشّية مهيباً ذا ديانة وصيانة
 ومروّة وكبر نفس وعلوّ همّة، سمع الحديث من والده أبي عليّ ومن أبي
 الفتح عبد الرزّاق الحسّنابادي، وحدث باليسير وروى عنه أبو سعد
 السمعاني، وكان بقيّة بيته ووزر للدولتين وطالت أيامه بعد عزله وسلم
 من أيدي الباطنيّة وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسة مائة .

(٢٨٢٧) أبو السعود ابن قضاة

- أحمد بن الحسن بن قضاة أبو السعود، شاعر أديب له مدائح في الوزير

١ المنتظم ١٠: ١٣٨ .

أبي منصور بن جهير ، قال محب الدين ابن النجار : ومن شعره ما رأيتُه
بخط ابن عمه في مجموع له قوله :

٣ بعدتُ وقلبي يا عليوة عندكم ولم يُرَ قبلي مَنْ يروح بلا قلبِ
فإنني على ما تعهدون محافظٌ على ودِّكم في حالة البعد والقربِ
فكونوا على عهد الصفاء فإنني منحتكم ودِّي وأسكتكم قلبي
٦ قلت : شعر نازل .

(٢٨٢٨) ابن بطانة

أحمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن حيان بن أسد أبو العباس الوراق
٩ الصيّد لاني المخرمي المعروف بابن بطانة، نزل البصرة وسكن في بني سهم ،
وكان حافظاً يورق للناس ، حدث بالبصرة عن أبي بكر محمد بن أحمد بن
يعقوب بن شيبّة وأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن
١٢ صاعد وأحمد بن إسحاق بن البهلول وجماعة ، قرأ يوماً على أبي إسحاق
الجهيمي فأدخل جزءاً في جزء فقال : لا تبطن يا ابن بطانة .

(٢٨٢٩) ابن العالمة المقرئ

١٥ أحمد^١ بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الإسكاف أبو الفضل المقرئ
المعروف بابن العالمة بنت الرازي^٢ ، قرأ القرآن على أبي منصور الخياط
ثم قرأ بالروايات على أبي الوفاء طاهر بن القواس وأبي الخطاب أحمد بن علي
١٨ الصوفي وغيرهما ، وسمع ابن النقور وأبا محمد الصريفي ومحمد بن المسلمة
وروى عنه ابن الجوزي ، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة .

١ المنتظم ١٠: ٦٢ وغاية النهاية ١: ٤٧ .

٢ المنتظم : الداري .

(٢٨٣٠) ابن المعوغي

- أحمد بن الحسن بن هلال الورداني أبو العباس المقرئ المعروف بابن
 ١١٤٤ المعوغي أصله من |الوردانية من قرى بغداد| ، سمع الكثير وحصل النسخ ٣
 وكانت أجزاءه بخط شجاع الذّهلي ، قرأ القرآن على طاهر بن سوار وسمع
 الشريف محمد بن علي بن المهتدي والقيب أبا الفوارس الزينبي^١ وابن البَطْرِ
 وجماعة^٢ ، حدث في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة فتكون
 وفاته بعد التاريخ .

(٢٨٣١) الموصلي صاحب الموشحات

- أحمد^٢ بن الحسن بن علي الموصلي صاحب الموشحات البديعة التي منها ٩
 قوله يمدح المنصور صاحب حماة :
 باسم^٣ عن لآل^٤ ناسم^٥ عن عِطَر^٦ نافر^٧ كالغزال^٨ سافر^٩ كالبدر^{١٠}
 أي^{١١} بدر ريب^{١٢} لي^{١٣} فيه أرب^{١٤} ١٢
 ذورضاب^{١٥} ضريب^{١٦} للطلا^{١٧} والضرب^{١٨}
 يا له من حبيب^{١٩} ضاحك^{٢٠} عن حب^{٢١}
 باخل^{٢٢} بالوصال^{٢٣} سامح^{٢٤} بالهجر^{٢٥} لي^{٢٦} أبقى الخبال^{٢٧} حين أفنى صبري^{٢٨} ١٥
 أغيد^{٢٩} إن رنا^{٣٠} سل^{٣١} بيض الصفاح^{٣٢}
 وإذا ما انثى^{٣٣} هز^{٣٤} سمر الرماح^{٣٥}
 لقتالي^{٣٦} دنا^{٣٧} ذا أمير^{٣٨} السلاح^{٣٩} ١٨

١ في الأصل: الزينبي ، والمراد هو طراد بن محمد بن علي الزينبي له ترجمة في شذرات الذهب

٣ ٣٩٦:٣ .

٢ المنهل الصافي ١: ٢٥١ .

- ضاربٌ بالنَّصالِ طاعنٌ بالسَّمَرِ راشقٌ بالنَّبالِ نافثٌ بالسَّحَرِ
فالنَّضيدَ النَّظِيمِ الشَّيْبَ الشَّيْبِ
والأَسِيلَ الوَسِيمِ الخَضِيبَ الخَضِيبِ ٣
والقَوَامَ القَوِيمِ القَضِيبَ الرُّطِيبِ
غَصْنٌ ذُو اعتدالٍ مُورِقٌ بالشَّعَرِ مُزْهِرٌ بالجمالِ مُثِيرٌ بالبدرِ
من لدحية شقيقٍ خدُّه كالشَّقِيقِ
أو كَنارِ الحريقِ والحيا والرحيقِ ٦
والعدارِ الأنيقِ لآزورْدٍ سحيقِ
فوق خدَّيه سالٍ فهو في زُنْجُفَرٍ شبه نملٍ يخالٍ واقفاً لا يسري
لو رآه إبليسُ بالسَّجودِ اشتهرُ
أو رأته بلقيسُ حارٍ منها النظرُ
إخاله مَغْنَطِيسُ لحديدِ البصرِ ١٢
فرعُه كالليالِ فرَّقَه كالْفَجْرِ حَرَّتْ بَيْنَ الضَّلالِ والهدى في أمري ٤٤
قلت : وقد نظم في عصري في وقت جماعةٍ وعارضوه فمنهم من خالف
قوافيه وأقفاه ومنهم من لم يخالف أقفاه ، وكلفتُ شيئاً من ذلك فقلت موافقاً
له في سائر أقفاه وقوافي حشواته وهو :
جامعٌ في الدلالِ جانحٌ للهجرِ خاطِرٌ في الجمالِ عاطِرٌ في النَّشْرِ
غصنٌ بَانٍ رطيبٌ قد زها بالطربِ
يثنِّي في كُثيبِ بالصبا عن كُثْبِ
ما لقلبي نصيبِ منه غير النَّصَبِ
قمرٌ في كمالِ فوق غصنٍ نَضِرِ طالِعاً لا يزالُ في دياجي الشَّعْرِ
كم جلا بالسنا فرَّقَه لي صباحُ
وحلا في الجنا مبسمٌ كالأفاحِ ٢١

- إن رنا واثني أو تبدى ولاح
 يا حياء الغزال^١ واقتضاح السمر^٢ واختفاء الهلال^٣ وكسوف^٤ البدر
 للعذار الرقيم^٥ خاله كالرقيب^٦
 حول روض وسيم وسط نار تذيب
 في النعيم المقيم يشكوى^٧ اللهب
 ذاق برد الظلال^٨ في لهيب الجمر^٩ واهتدى في الضلال^{١٠} ببروق الثغر^{١١}
 شق^{١٢} خد الشقيق^{١٣} منه خد أنيق^{١٤}
 والقوام الرشيق فيه معنى^{١٥} دقيق
 كم سقاني^{١٦} الرحيق من فم^{١٧} كالعقيق^{١٨}
 بعد ذاك الزلال^{١٩} ما حلالي صبري^{٢٠} والقوام الممال^{٢١} قام فيه عذري^{٢٢}
 غصن^{٢٣} بان^{٢٤} يميس^{٢٥} في رياض الزهر^{٢٦}
 ريقه الخندريس في زلال^{٢٧} ظهر^{٢٨}
 فيه در^{٢٩} نفيس في عقيق^{٣٠} بهر^{٣١}
 ١١٤٤ | جفنه حين صال^{٣٢} في خبايا صدري^{٣٣} لو كفاني^{٣٤} النبال^{٣٥} لاكتفى^{٣٦} بالسحر^{٣٧}
 ومن موشحات الموصل^{٣٨} وقد عارض موشحة^{٣٩} للقاضي الفاضل رحمه الله
 تعالى وسيأتي في ترجمته إن شاء الله :
 بي من حوى الحسن كله وفاق غيد الأكله بدر تمام مصور^{٤٠} ما فيه نقص^{٤١} الأهل^{٤٢}
 ١٨ فشعره^{٤٣} للتيالي وفرقه^{٤٤} للصباح
 وجفنه^{٤٥} للنصال وقده^{٤٦} للرماح
 وريقه^{٤٧} للزلال وثغره^{٤٨} للأقحاح
 فلورأى قيس^{٤٩} دله^{٥٠} أنساه حسن المذله^{٥١} ولوتعنائه^{٥٢} عتشر^{٥٣} سلاحيته^{٥٤} عبيله^{٥٥}
 ٢١

١ في الأصل : متى .

٢ في الأصل والنهل : تمناء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

- ٣ لي جنّة وحريرٌ بخدّة واحمراره
 ونضرةٌ وسرور بصُدْغِه واخضرارِه
 أعنبرٌ أم عبيرٌ^١ يجري بخطّ عذارِه
 يحار فيه ابنُ مقله حماه جَفَن ومقله
 من حمرة وبياض الاجتماع تولّد
 ٦ في وجنة كالرياض جنّاتها الخال أسود
 وبالصباح المراض صان النقيّ من الخد
 وكنت أضمرتُ قبله لذا الجميل الجبلّ
 بنظرة لي تظهرُ وتلتقي الصدغ غفله^٢
 ٩ فخدّة للهيّيب ونشّره للغوالي
 وردّفه للكثيب وجيده للغزال
 وعطفه للقضيب ووجهه للهِلال
 ١٢ مُدُّ أطلع الصدغ نعله فقلتُ للقلب نَمّ له^٣
 لعلّ بالصبر تظفرُ بوصله يامولّه
 جفا الرقاد جفوني وبالسهاد ولوعي
 ١٥ والعاديات شجوني والنازعات ضلوعي
 والذاريات شؤوني والمرسلات دموعي
 دمعني من الحبّ قلّه والشوق ما فيه قله
 ونار وجدي تسعّرُ وأدمعني مستهلّه
 قلت : وقد رأيتُ موشحةً تشبه هذا ولم أدر لمن هي فأثرتُ إثباتها ههنا وهي :
 ١٨ إلي مهجةٌ مضمحلّه وأدمعُ مستهلّه هذا الغزال المزنّرُ عقدتُ صبري فحلّه^٤ ١٤٥ ب
 أما ولا مِ عذارٍ من العبير تُخطُّ
 ومبسم كالنضار فيه من الدرّ سِمَطُ
 ٢١ ما إن خلعتُ عذارِي في غير حبّك قطُّ

١ أعنبر : في الأصل : اعنبر . عبير : في الأصل : عنبر .

٢ المنهل : عقله .

- ولا رضىتُ بذلّه حتى تعشقتُ دلّه وكم تعزّزُ قسورَ أتا رشا فأذلّه
شكوتُ ما بي إليه فلم يرقّ لذّتي
فقلتُ لا متّ حتى تصير في الحبّ مثلي
وقلتُ في السرّ منه ياربّ لا تستجبّ لي
يا مَنْ جَعَلَنِي مُثْلَهُ ما في البريّة مثله لي أدمعُ تتحدّرُ كالغيث إن دام هطله
قالوا السلوُ جميلُ فقلتُ لستُ بسال
ذروا غرامي يطول إلى الرضاب الزلال
وكيف تبقى عقول وربّنا ذو الجلال
قد صير السحر كلّهُ في مقلتي خِشف كِلَهُ وكلّ مقلّة جوذّر من حُسنه مستملّه
إن كان في الحبّ داءٌ ففي الجفون الصّباح
إن كان فيه دواء ففي الرضاب القراح
متى يكون اللّقاء وأنت روي وراحي
يا مَنْ أبيتُ بعِلّه من جبه ولعلّه في فيه ينبوع سُكّر يا ليت لي منه علّه
لم أنسه إذ تغنّى مثل الغزال الأغنّ
وكلّ ما أتمنّى يأتي على حكم ظنّي
وقد بدا يتشنى كالبدّر من فوق غصن
عينيه والملك لله^١ خديّه ورّد معصفر أعاره الغيم ظلّه
قلت : كذا وجدته وأظنّ أن الحشوة الثانية أو القفل معاً ليست لناظم
الأصل لأنّه لحنٌ ظاهر . ومن موشحات الموصلي قوله :
الهوى ضربٌ من العبثِ وبه العشاق قد عبثوا
بي مليحٌ وصلّه أملي يزدرى بالشمس في الحملِ
| جائرٌ يسطو بمعتدل ينثني كالشارب الثمل
١١

- ٣ خنثٌ ناهيك من خنثٍ فهو روحٌ والهوى جثثٌ
غصنٌ صبري^١ من تمايله فشمولي من شمائله
وخمولي من خمائله وغليلي من غلائله
عذلي في زينه شعثي نزح العذالُ أو مكثوا
حُسْنُهُ يزداد بالنظرِ بقوامٍ ناعمٍ فضرٍ
وعذارٍ سائلٍ خضرٍ ورضابٍ باردٍ خضرٍ
مَنْ سِوَاهُ الْحُسْنِ لَمْ يَرِثْ والورى من حُسْنِهِ وَرَثُوا
ثَغْرَهُ أَنْقَى مِنَ الْبَرْدِ ريقه أشهى من الشهدِ
ظِي سِرْبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ سحره النفث في العقْدِ
لَوْ رَنَا بِالنَّاظِرِ النَّفْثِ نحو أهل الكهف ما لبثوا
قَمَرٌ وَاللَّيْلُ طَرْتُهُ وضياء الصبح غرْتُهُ
وَجَنِيُّ الْوَرْدِ وَجَنَّتْهُ ناره منها وجنته
لَوْ دَعَا الْأَمْوَاتُ مِنْ جَدَثٍ قبل يَقْضَى حَشْرَهُمْ بَعَثُوا
فَبِمَا فِي الطَّرَفِ مِنْ دَعَجٍ وبما في الخلد من ضرَجٍ
وَبِمَا فِي الثَّغْرِ مِنْ فُلْجٍ وبما في الجفن من غُنْجٍ
وَبِمَا فِي الْخَلْقِ مِنْ دَمَثٍ الورى في وَصْفِهِ بَحْثُوا
مَا كَمَجْبُوبِي وَلَا خَلْقًا غصنٌ بانٍ في كَتِيبِ نَقَا
سَيْنُهُ ثَاءٌ إِذَا نَطَقَا قال في فِيهِ وَقَدْ صَدَقَا
مُكْرِ الْمَطَارِ مِنْ لَعَثٍ وَثَبِيقِ الْمِثْكِ لِي نَفَثُ^٢
ومنها قوله يعارض « كلتي » :

٢١ جَلْتِي يَارَاحَ كَأْسٍ وَلَهَا كَلْتِي بِالْحَلِي وَسَوْرِيهَا وَلَهَا خَلْخَلِي

١ في الأصل : يصبي .

٢ يعني : مسكر المطار من لعس وسحيق المسك لي نفس

- من غُرَّرَ حبابك المنظوم مثل الدرر
بالحَمَرُ كَأَنَّهُ الياقوت فوق الجمر
والزَّهَرُ في الروض أمثال النجوم الزهر
- ٣ ١٤٦ ب | فانقلي من دَنَكِ المختوم بالمندلِ وارسلي طيب الشذا مَعَ نسمة الشمالِ
قد قدحُ زناد أنوار الطلا في القدحُ
والتَّرخُ أدبر إذا أقبل منها الفرح
٦ وانشرح صدري بها والغم عني سرح
فاجتلي لإبنة الكرم من الجدول^١ سلسلي فقد شدا القمري مع البلبل
٩ ذي الشمسُ بأيدي الأقمار تحكي الشمس
في الكؤوس بصيرفها يُصرفُهم^٢ وبوس
للنفوس روح وريحان وهدي العروس
١٢ تنجلي عليَّ في مطرفها الصندلِ أنملي أخضُبُها من كأسها إن ملي
بي رشا يسمو على بدر الدجى والوشا
لو يشا يمشي على رأسي وعيني مثنى
الحشا بالنار من جَفَوته قد حشا
١٥ قد قلبي محبته بل قلبه ينقلي يصطلي منه كئار الحرب في القسطلِ
أهيفُ من الصبا في لُطفه ألطفُ
١٨ متلفُ سحرُ بعينيه أو المرفهُ
أوطفُ رضابه الشهد أم القرقفُ
والخلي عليَّ قد جار ولم يعدلِ إذولي في دولة الحسن ولم يُعزلِ
٢١ ماخبسا وجدي وأشواقى فؤادي حبا
والظبّا جردنَ من أجفانهنَّ الظبّي
قد صبا إليك قلبي يا نسيم الصبي

٢ في الأصل : هما .

١ في الأصل والمنهل : جدول .

فأقبلي ياربحُ نحوي وعليّ أقبلي [فأقبلي] قولي وأكناف الحمى قبلي
ومنها قوله :

- ٣ بي حارسٌ في خدّه الجلتارُ على البهارُ بنرجس الطرف وآسِ العذارُ
فالورد من وجنته والشقيقُ
والشهد من ريقته والرحيقُ
٦ | وثغره البلّور غشى العقيقُ
عقدٌ ثمينٌ كاللآلي الصغارُ له افتزارُ به حوى رقى النفوس الكبارُ
الصبح والليل لهذا الهلالُ
٩ الفترق والفرع هدى مع ضلالُ
وعمه بالحسن في الخدّ خال
فخدّه والصدغ بالاحمرارُ والاخضرارُ قد ألبساني حللَ الاصفرارُ
١٢ بدرٌ تمام في بروج السعودُ
ظبيٌ كناسٍ قاتلٌ بالأسود
غصنٌ أراكٍ مائسٌ في برود
١٥ فذا له الأفق الرفيع المنارُ وذا النفارُ وذا من الحسنُ
رنا حساماً وانشى أسمرأ
ولاح بدرأ وعطا جؤذرا
وماج بحرأ وسطا فسؤرا
١٨ وفاح مسكأ وتغنّى هزارُ حيّاوزارُ وردّ حبات القلوب الفتارُ
في بلدة القلب تبدى القمرُ
وبالحمال الفرد عقلي قهّارُ
٢١ وأسهر الطرف الرشا إذ هجر

وجفّفته الوَسَنان بالانكسار له انتصارٌ وقدّه العادل بالميل جازٌ
 ورُبَّ يومٍ قد سقاني المدامَ
 راحٌ لها بالروح قد سامَ سامَ
 وكم على كاساتها حامَ حامَ
 شبّهته لما علينا أدارُ كأس العقار بدر الدجى يسعى بشمس النهار

٦ (٢٨٣٢) الكرايسبي

أحمد بن الحسن الكرايسبي الشاعر من أهل خوارزم ، سكن بغداد ومدح
 أبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي وزير معزّ الدولة ابن بويه وذكره
 الثعالبي في « اليتيمة »^١ ، ومن شعره :

١٤ ب | رأى البرق من فيها مضيئاً فأمطرا
 رأى جمر خديها فتأوى ليصطلي
 رأى سقم عينيها فأحمله الهوى
 رأى البدر منها في الحِجال مخدراً
 ولإني وإن صددت وملت وأعرضت
 سأرعى الهوى ما عشتُ جهدي وطاقي
 ولا عار في صبري على ذلة الهوى
 ولكن عاراً أن يقال لعاشقٍ
 قلت : شعر مقبول .

وأظهر ما قد كان في القلب مضمرّاً
 فأحرقه لما دنا منه وانبرى
 تحمّلها منه فأبدى تكسّراً
 ولم يرَ بدرّاً قبلها متخدراً
 لراعٍ لها حقّ الوداد الذي جرى
 وأبكي بدمعٍ يتصبغ الخدّ أحمرّاً
 ولا بُدّ للمشتاق أن يتصبّراً
 سلا قلبه قد كان صبيّاً فأقصراً

١ لم أجد ترجمة له في المطبوع من اليتيمة .

(٢٨٣٣) المضرى الأبلّ

أحمد^١ بن الحسن المضرى الأبلّ ، قال ابن حبان وابن البيّغ : كذّاب .

(٢٨٣٤)

٣

[أحمد بن الحسن بهاء الدين]^٢ وقال أبو يعلى الخليل : وكانا فاضلين ينظمان

الشعر وسيأتي ذكر أخيه إن شاء الله تعالى ، نقلت من خطّ الأديب نور الدين

ابن سعيد المغربي قال : كان يشتغل بالدواوين السلطانية ، يعني بهاء الدين

أحمد هذا ، فأخذ الكامل وعصره وأطال عذابه وسجنه ، فحلف أن لا

يعود لعمل سلطان واشتغل بالطبّ وعاش منه ، من شعره :

ويدُ الشمال عشيّةً مذ أرعشتُ دلتُ على ضعف النسيم بنخطها

كتبتُ سقيماً في صحيفة جدّولٍ فيدُ الغمامة صححتُها^٣ بنقطها

قلت : نظم جيّد مصقول ولكن النقط ما يصحّ الخطّ الضعيف ولو

اتفق له أن يقول « كتبت مهملاً فأعجمت الغمامة بنقطها » لكان مستقيماً .

(٢٨٣٥) المجير الخياط

أحمد^٤ بن الحسن بن محمد الدمشقي مجير الدين الخياط الشاعر كان

[كثير]^٥ الدعوى جدّاً وشعره غثّ ولكن يندر له الجيّد ، توفي في سنة

١ الأنساب ١: ٩٩ وميزان الاعتدال ١: ٤٢ ولسان الميزان ١: ١٥٠ .

٢ سقطت هنا جملة يقتضيها السياق .

٣ في الأصل : صحيحة .

٤ أعيان العصر ٦٦ أ^١ والمنهل الصافي ١: ٢٦٦ والدرر الكامنة ١: ١٢٢ .

٥ التكملة من الأعيان والمنهل (نقلا عن الصفدي) .

خمس وثلاثين وسبع مائة وقد قارب السبعين ، كان الشيخ بدر الدين حسن ابن المحدث قد كتب إليه أبياتاً فأجابه عنها فكتب بدر الدين الجواب فكتب المجير الحياط :

٣

كاتبَتنا فأجَبَنا ثم ثانيةً كاتبَتنا فأجَبنا وانقضى الأجلُ
فقيمَ كاتبَتَ يا ذا الجهلِ ثلاثةً ألم تبين لك عن تفصيلها الجُمْلُ
١١٤ | إن كان قصدك تعجيزاً لهاجسنا فربُّ ليلٍ مشى فقاته الأملُ ٦

[هو] قائل في حائك كان يصحبه فصار خطيباً فمرّ ولم يسلم عليه :

وحائك صار خطيباً ومُدَّ صار خطيباً مدَّقه صرَّما
٩ ظنَّ وقد صار على منبرٍ بأنَّه قد صار نور السما
وإن يك المغرور من جهله وحُقه مرَّ وما سلَّما
فهو الذي معنق في الثرى إلى الثرى قد رقى سلَّما

١٢

وقال أيضاً :

لا ترفعن دنيّاً فرفعه لك خفضُ
ودُسّه حيث تراه بتركه فهو أرضُ

وكان قد كتب إليّ أبياتاً في بحر المديد ولم يحضرني الآن نسختها وكتبت جوابه نظماً ونثراً .

(٢٨٣٦) البردعي المعتزلي

أحمد^١ بن الحسين أبو سعيد البردعي شيخ الحنفية ببغداد ، كان فقيهاً
مناظراً بارعاً إلاّ أنّه كان معتزليّاً ، ناظر داود الظاهري فقطع داود ،

١ تاريخ بغداد ٩٩: ٤ والجواهر المضيئة ٦٦: ١ والمبر للنهبي ١٦٨: ٢ والنجوم الزاهرة
٢٢٦: ٣ وبروكلمان ، الذيل ٢٩٣: ١ .

وقُتِلَ مع الحاج نوبة نَقْلَ الحجر الأسود لما اقتلعتَه القرامطة وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قال سبط ابن الجوزي في «المرآة»: جلس أبو سعيد في حلقة داود بن علي الظاهري فقال له: ما تقول في بيع أمّهات الأولاد؟ قال: يجوز، قال: ولِمَ؟ قال: لأننا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله، فقال البردعي: أجمعنا على أن بعد العلوق قبل الوضع [لا] يجوز بيعهن حتى يَضَعْنَ فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله، فانقطع داود وقال: يُنْتَظَرُ في هذا. وعزم أبو سعيد المقام ببغداد والتدريس بها لِمَا رأى من غلبة أصحاب الظاهر، فلما كان بعد مُدِيْدَةٍ رأى في المنام قائلاً يقول ﴿فَأَمَّا الزبد فيذهب جفاء﴾ وأمّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فيمكث في الأرض ﴿فانتبه وإذا الباب يَدَقُّ وقائل يقول: مات داود الظاهري فإن أردت أن تصلّي فاحضر. ٣ ٦ ٩

(٢٨٣٧) أبو مجالد

١٢

أحمد^٢ بن الحسين أبو مجالد الضيرير مولى المعتصم، كان من دعاة المعتزلة، توفي سنة سبعين ومائتين.

(٢٨٣٨) أبو جهم المشغرائي

١٥

أحمد^٣ بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير أبو جهم الدمشقي المشغرائي، كان يؤدّب بيت لها ثم انتقل إلى مَشْغَرَا وصار خطيبها، توفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة. ١٨

١ الرعد: ١٩. ٢ نكت الحميان ص ٩٦ وتاريخ بغداد ٩٥:٤.

٣ معجم البلدان ٥٤٠:٤ والمبر للذهبي ١٧٥:٢ والنجوم الزاهرة ٢٣٢:٣ وشذرات الذهب ٢٨١:٢.

(٢٨٣٩) أبو بكر الفارسي الشافعي

- أحمد^١ بن الحسين بن سهل أبو بكر الفارسي صاحب ابن سريج ، فقيه
 ٣ لإمام له مصنّفات باهرة في مذهب الشافعي ، ومن وجوهه : الكلب الأسود
 لا يحلّ صيده كذهب ابن حنبل ، توفي في حدود الخمسين وثلاث مائة .

(٢٨٤٠)

- أحمد بن الحسين بن محمد المسيلي ، قال :
 ٦ متى طلعت تلك الأهلّة في الحُمُرِ ونابت [لنا] تلك العيون عن الحُمُرِ
 ومن علّم الأعجاز تُستعجز القنا وهذي الثنايا الغرّ تسطو على الدرّ
 شمس أبت إلّا شماس سجيّة وأقمارُ حُسْنٍ في الهوى قمرت صبري
 ٩ وقال أيضاً :

- خطرتُ على وادي العُذيب بأدمعي فما جزّته إلّا وأكثره دمُ
 ١٢ وقد شربتُ منه كرامُ جِيادِنَا فكادت بأسرار الهوى تتكلّمُ
 سرى البرق من نُعمانٍ يُخبر أنه سيَشقى بكم من كان بالأمس ينعمُ
 رحلتُ وهذا الليل فيكم فلم يعد إليّ سواه منكم إذ رحلتُ
 ١٥ وما أنا صبّ بالنجوم وإتما تخيل لي الآفاق أنكم همُ

قلت : شعر جيّد ولو قال « تخيل لي الأشواق أنكم هم » لكان أحسن
 من « الآفاق » .

(٢٨٤١) أبو الطيب المتنبي

- أحمد^١ بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفي الكوفي المتنبي الشاعر، وُلد سنة ثلاث وثلاث مائة وأكثر المقام بالبادية لاكتساب اللغة ونظر في فنون الأخبار وأيام الناس والأدب وقال الشعر من صغره حتى بلغ الغاية وفاق أهل عصره ولم يأت بعده مثله ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا . قال ضياء الدين ابن الأثير : سافرت إلى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر المتنبي فسألت القاضي الفاضل فقال : إن أبا الطيب | ينطق عن خواطر الناس . ١١٤٩
- وكان قد خرج إلى كَلْب فادّعى فيهم أنه علوي ثم ادّعى النبوة إلى أن أشهد عليه [بالكذب] بالدعوتين وحُبس دهرًا وأشرف على القتل ثم استتابوه وأطلقوه ثم إنّه تنبأ في بادية السماوة فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الإخشيد فأسره بعد أن [شَرِدَ] من معه ثم حبسه دهرًا فاعتلّ وكاد يتلف ثم استتيب بمكتوب ، وقيل إنّه قال : أنا أوّل مَنْ تنبأ بالشعر ، ثم التحق بالأمير سيف الدولة ابن حَمْدان وحظي عنده ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاث مائة ومدح كافورًا الإخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجله خفّان وفي وسطه سيف ومنطقة ثم يركب بحاجبيّين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق و [لما] لم يُرضِه هجاء وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلاث مائة ووجّه كافور الإخشيدي خلفه رواحل إلى جهات شتى فلم يُلحَق . وكان كافور وعده بولاية^٢ بعض أعماله فلما رأى تعاطيه [في شعره] وسمّوه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال : يا قوم مَنْ ادّعى النبوة بعد النبي صلّى الله عليه وسلّم أما يدّعي المملكة مع كافور فحَسَبُكُمْ .

١ تاريخ بغداد ١٠٢:٤ ووفيات الأعيان ١٠٢:١ والمنظّم ٢٤:٧ والنجوم الزاهرة

٢٤٠:٣ وبيتمة الدهر ١٢٦:١ وبروكلمان ، الذيل ١٣٨:١ .

٢ في الأصل : بلاوية .

- وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء في ليلة النحر فيتكلّمون بحضرته
فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه كلامٌ فوثب ابن خالويه على المتنبي فضربه
في وجهه بمفتاح فشجّه^١ وخرج ودمه يسيل وغضب وخرج إلى مصر . ولما^٣
فارق مصر قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بُويّه فأجزل جائزته^٢ .
ورجع من عنده قاصداً بغداداً ثم إلى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه فعرض
له فاتك بن أبي جهل الأسدي في عدّة من أصحابه وكان مع المتنبي جماعة^٦
أيضاً فقتل المتنبي وابنه محسّد وغلامه مُفْلِح بالقرب من النعمانية بمكان
يقال له الصافية وقيل عند دير العاقول . [ذكر] ابن رشيق في « العمدة »^٣ :
لما فرّ أبو الطيب حين رأى الغلبة قال له غلامه : لا يتحدث [الناس]^٤
عنك بالفرار أبداً وأنت القاتل^٥ :

فالحيلُ والليلُ والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

- فكرّ راجعاً وقتل سنة أربع وخمسين وثلاث مائة لست بقين من شهر^{١٢}
رمضان وقيل غير ذلك من شهر رمضان . ويقال إن أبا علي الفارسي قال
له يوماً : كم لنا من الجموع على وزن فعلى ؟ فقال المتنبي في الحال :
١٤ ب حِجْلِي وَظِرْبِي ، | فقال أبو علي : فطالعتُ كتب اللغة ثلاث ليالٍ علّي
أن أجد لهما من الجمعين ثالثاً فلم أجد ، وحسبك مَنْ يقول أبو علي في حقّه
هذه المقالة ، وحجلى جمع حَجَل وهو الطائر المعروف وظِرْبِي جمع ظِرْبَان
على وزن قَطِرَان وهي دويبة منتنة الرائحة . وكان الشيخ تاج الدين الكندي^{١٨}
يروى له بيتين لا يوجدان بديوانه وهما :

أبعينِ مفتقرٍ إليك نظرتني فأهنتني وقذفتني من حالي

١ كذا في الوفيات ، وفي الأصل : فتحه .

٢ في الأصل : جاريته .

٣ العمدة ١ : ٥٩ .

٤ التكملة من العمدة والوفيات .

٥ الديوان ص ٤٨٣ .

لست الملوّم أنا الملوّم لأنني أنزلتُ آمالي بغير الخالقِ
والصحيح أنهما لأبي الفرج صاحب « الأغاني » . ولما كان بمصر كان له
صديق يتغشاه في علقته فلما أبلّ انقطع عنه فكتب إليه : وصلتني وصلك
[الله] معتلّاً وقطعتني مُبِلاًّ فإن رأيتَ أن لا تحبّب العلة إليّ ولا تكدر
الصحة عليّ فعلت إن شاء الله تعالى . وقال النامي الشاعر : كان قد بقي من
الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنّتُ أشتهي أن أكون قد سبقته إلى معنيين قاهلما
ما سبق إليهما ، أحدهما ^١ :

رَماني الدهرُ بالأرزاءِ حتى فوّادي في غِشاءٍ مِن نِبالِ
فصرتُ إذا أصابتني سهامٌ تكسرتِ النصالُ على النصالِ
والآخر قوله ^٢ :

في جَحْفَلٍ سترَ العيون غبارُهُ فكأنتما يُبصِرَن بالآذانِ
وقال علي بن ظافر في « الدليل على بدائع البدائه » : حكى أبو الحسين
المؤدّب قال : كنتُ ببغداد في داري أنسخُ شيئاً فدخل أبو الطيب رحمه
الله تعالى فقلت : يا أبا الطيب إن في شعرك كلّ مליح إلا أنك تذكر مصراعاً
في معنّى فخرج في المصراع الآخر إلى غيره ، فقال لي : أين ؟ قلت : في
قولك ^٣ :

لِهَوَى القلوبِ سريرةٌ لا تُعلَمُ
وانظرنا أن يتمّ المصراع الآخر كشف السريرة فقلت :
عرضاً نظرتُ وخِلْتُ أنّي أسلَمُ
ما في هذا معنّى يطابق المصراع الأول ، فخجل من ذلك وتمشّى في

٢ الديوان ص ٥٩٥ .

١ الديوان ص ٣٨٩ .

٣ الديوان ص ٣٢٩ .

الدار وأنا أنسخ ثم عاد إليّ وقال : اكتب :

- لهوى القلوب سريرة لا تعلمُ كَم حار فيه عالمٌ متكلمُ
والناس مختلفون في تحقيقه وصحيحه فيما أتوه توهمُ
| كلّ يقول ولا يصحّح قوله وعلى النجوم يحيل من يتنجّمُ
وإذا تفكّر في الحقائق عاقلٌ ضعفت قوّاه وخانه ما يعلمُ
ما فاتني من كلّ علم سرّه ومن الحقائق ما يصان ويكتمُ
والعلمُ بحرٌ والقرائحُ ليلةٌ ومن العناء لزوم ما لا يلزمُ

١١٥٠

ويقال إن أباه كان سقّاء بالكوفة وإلى هذا أشار القائل فيه :

- أيّ فضلٍ لشاعر يطلب الفضل لـ من الناس بكرةً وعشياً
عاشَ حيناً [يبيع] في الكوفة الما ء وحيناً يبيع ماء المَحْيَا

ولابن حجاج فيه أهاج كثيرة وقصائد مطوّلة في ديوانه منها قوله :

- كفّوا عن المتنبي فإنّه قد تنبّه
يا شاعراً ما يساوي طرطوره نصف حبه

وله قوله :

- يا شيخ أهل العلم فينا ومنّ يلزم أهل العلم توفيره
مسائلٌ جاءتكَ مفتنةٌ فيها من العلم عقاقيره
مشمٌ شرّجي كيف تشنيه لي وذوقُ استي كيف تصغيره
وأيرُ بغلٍ طوله سبعة في مثل دور الدقّر تدويره
كَم إصبعاً واحسبته لي جيّداً يكون في استِ امك تكسيره
قل لي وطرطورك هذا الذي في غاية الحسن شوايره
ما ضرّه إذ جاء فصلُ الشتا لو أنّ شعر استي سَمُوره

وقوله :

يا ديمة الصفع صُبِّي على قفا المتنبي
ويا قفاه تقدّم حتى تصير بجني

منها :

إن كنت أنت نبيّاً فالقرد لا شكّ ربّي

ومما قاله من الحماسة في صورة الغزل قوله ^١ :

كأنّ الهامّ في الهيّجا عيونٌ وقد طُبعتْ سيوفُك من رُقادرِ
وقد صُغتْ الأسنّة من همومٍ فما يخطُرُنْ إلّا في فؤادِ

عدّ ابن وكيع وغيره سرقاته هذا المعنى من أماكن منها قول منصور

النمري : ٩

| وكانّ موقعه بجمجمة الفتى حذر المنيّة أو نَعاس الهاجعِ ١٥٠ ب

وقول مُهلّهِل :

الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها نوماً أناخَ بِحَقْنِ العين يُغْفِيها
بلهْدَمٍ من هموم النفس صبغته فليس ينفكّ يجري في مجاريها

وقول ابن المعتز ^٢ :

أين الرماحُ التي غدّيتها مُهَجّاً مُدْمُتْ ما وردتْ قلباً ولا كبدًا

وقول آخر ^٣ :

كانّ سِنانَ ذابِلِه ضميرٌ فليس عن القلوب له ذهابُ

وقول أبي تمام ^٤ : ١٨

١ الديوان ص ١٤٠ ، وراجع شرح لامية المعجم ٢ : ١٨ .

٢ ديوان ابن المعتز ٤ : ١٣٤ .

٣ وهو علي بن عبد الله الناشئ ، انظر معجم الأدباء ١٣ : ٢٩٠ .

٤ ديوان أبي تمام ص ٧٥ .

كأنه كان ترَبَّ الحُبِّ مُدَّ زمنٍ فليس يُعجزه قلبٌ ولا كَبِدٌ
 قلت : هذا جملة ما رأيتهم عدّوه في الوطن وفي ترجمة علي بن عبد الله
 الناشئ الأكبر شيء يتعلّق بهذا المعنى يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى ، ٣
 وقد أخذ المعنى الشريف الرضي فقال :

كأن سيفك ضيف الشيب ليس له إذا أتى عن ورود الرأس منصرفٌ
 وقال الأرجاني :

كأن سيوف الهند فيها كواكبٌ مع الصبح في هام الكُماة تغورُ
 وهذا من قول ابن المعتز :

مرتدياً نصلاً إذا لاقى المنية لم يراقبُ
 فكأنه في الحرب شهسُ والرؤوس له مغاربُ
 وقال ابن الساعاتي :

أمن الهجر سيفه فهو لا يندُ فكّ مُدَّ كان قاطعاً بتاراً
 أم من الحبّ رمحه فهو لا يألف إلاّ القلوب والأفكاراً
 وقال أيضاً :

بيض الوجوه كأن زُرق رماحهم سرُّ يحلّ سواد قلب العسكرِ
 وقال ابن عبدون :

كأن عِده في الهيّجا ذنوب وصارمه دعاءٌ مستجابُ
 | وقال القاضي [الفاضل] ١ : ١١٥١

كأنما أسيافه في الوغى طيرٌ ترى الهام لها عُشّاً

وقال ديك الجنّ :

فَني يَنْصَبُ في ثَغْرِ الفَيّافِي كما يَنْصَبُ في المَقْتَلِ الرِّقَادُ

- ٣ حدث أبو منصور ابن الجواليقي عن أبي زكرياء التبريزي عن أبي الجواز
الواسطي عن المخلدي الأديب أن المتنبي كان بواسط جالساً وعنده ولده
المحسّد قائماً وجماعة يقرأون عليه فورد إليه بعض الناس فقال له : أريد
٦ أن تميز لنا هذا البيت :

زارنا في الظلام يطلب سِتراً فافتضحنا بنوره في الظلام^١

فرفع رأسه وقال : يا محسّد قد جاءك بالشمال فأتِه باليمين ، فقال :

٩ فالتجّأنا إلى حِتّادس شعير سترتْنا عن أعين اللّوام

- قال أبو الجواز : معنى قول المتنبي لولده « جاءك بالشمال فأتِه باليمين »
أن اليسرى لا يتمُّ بها عمل وباليمين تمَّ الأعمال وأراد أن المعنى يحتمل زيادة
١٢ فأوردها وقد ألطف المتنبي في الإشارة وأحسن ولده في الأخذ انتهى ، قلت :
كذا نقلتُ ذلك من خطِّ الإمام شهاب الدين ياقوت في كتابه « معجم الشعراء »
يقول « عن أعين اللّوام » باللام والواو والتستير هنا لأنّما يكون عن الوُشاة
١٥ لأنّه قال في الأول « يطلب سِتراً » وليس للوام هنا مدخل وأظنه قال « عن
أعين اللّوام » وهذا الأليق بهذا الموطن ولم يقل - والله أعلم - « النمام » لأنّه
قال « أعين اللّوام » والأنسب أن يقال « عن مقلة النمام » أو « عن نظرة
١٨ النمام » وهو الأحسن . ورثاه الإمام أبو الفتح ابن جنّي النحوي بقصيدة^٢ وهي :

غاض القريضُ وأودت نضرةُ الأدبِ وصوّحت بعد ريّ دوحةُ الكتبِ
سَلِبَتِ ثوبَ بهاءٍ كنتَ تلبسه كما تُخطِّفُ بالخطيّة السلبِ

١ راجع الديوان ص ٨٧٦ .

٢ وردت هذه القصيدة في معجم الأدباء ١٢: ٨٦ ودمية القصر ص ٢٩٧ .

- ما زلتَ تَصْحَبَ في الجُلَى إذا نزلت
وقد حلبتَ لعمري الدهرَ أَشْطَرَهُ
من للهواجلِ تُحيي ميتَ أرسُمِها
قَبَاءَ خوصاءِ محمودٍ علالتُها
١٥١ ب | أم من لسرحانها يقربه فضلتَه
أم من لبييض الظُّبا توَكَّفُهنَّ دمٌ
أم للمحافلِ إذ تبدو لتَعْمُرُها
أم للصواهلِ محمراً سربلُها
أم للمناهلِ والظلماءِ عاكفة
أم للقساطلِ تَعْمُ الحروبُ بها
أم للضرابِ إذا الأحسابِ دافع عن
أم للملوكِ تحليتها وتلبسها
نابتِ وساديَ أحزاني تَوَرَّقني
عُمِّرَتِ حَدَنُ المَساعي غيرِ مُضْطَهَدٍ
فاذْهَبْ عليك سلامُ الله [ما قلقتُ]
- قلباً جميعاً وعزماً غيرِ منشعبِ
تخطو بهمةٍ لا وانٍ ولا نصبِ
٣ بكلِّ جائلةٍ التصديرِ والحقْبِ
تنبو عريكُتها بالحِلْسِ والقَتَبِ
وقد تَصوّر بين اليأسِ والسَّغَبِ
٦ أم من لِسُمُرِ القنأ والزَّغَبِ واليَلَبِ
بالنظم والنثر والأمثالِ والخُطَبِ
من بعد ما غربتْ معروفةٌ ٢ الشُّهْبِ
٩ تواصل الكَرَّ بين الوردِ والقَرَبِ
أم من لضعفِ الهزبرِ الضيغمِ الحَرِبِ
تذنيبها شعراتِ الوُكُفِ القُضْبِ
١٢ حتى تَمَاس في أبرادها القُشْبِ
لَمَّا غدوتَ لَقَى في قبضةِ النُوبِ
ومُتَّ كالنصلِ لم تَدَنَسْ ولم تُعَبِ
١٥ خُوصُ الركائبِ بالأكوارِ والشُّعْبِ ٣

ورثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطَّبَّسي بقوله :

- لا رعى الله سربَ هذا الزمانِ
ما رأى الناسُ ثانيَ المتنبي
١٨ إذ دَهانا في مثل هذا اللسانِ
أيُّ ثانٍ يَرى ليكرُ الزمانِ
كان من نفسه الكبيرة في جِ
بشرٍ [وفي كِبَرِياءِ ذي سلطانِ
هو في شعره نبيٌّ ولكنَّ
ظهرتْ] ٤ معجزاته في المعاني

١ في الأصل : لرغف ، والتصويب من المعجم والدمية .

٢ في الأصل : معرفة .

٣ كذا في الدمية والمعجم وفي الأصل : والسقب .

٤ التكملة من الوفيات .

- ورثاه جماعة منهم محمد بن عبد الله بن محمد الكاتب النصيبي بقصيدة
 ذالية مكسورة وقد تقدّم ذكره ، ومنهم ثابت بن هارون الرقيّ النصراني
 ٣ بقصيدة ذالية مرفوعة مذكورة في ترجمته ، ومنهم أبو القاسم يوسف بن أحمد
 متويه . والناس مختلفون في شعره فمنهم من يرجّحه على أبي تمام الطائي
 ومنهم من يرجّح أبا تمام عليه والأذكى والغالب مع المتنبي ، أخبرني الشيخ
 ٦ الإمام فتح الدين ابن سيّد الناس قال ؛ قلت للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد :
 يا سيدي الشيخ شهاب الدين ابن النحاس يرجّح أبا تمام على المتنبي أيش
 عندك في ذا ؟ فسكت وكان قليل الكلام فأعدت عليه القول فقال : كذا
 ٩ يا فقيه . وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان رحمه الله تعالى : قال لي
 أحد المشايخ الذين أخذت عنهم : وقفتُ له على أكثر من أربعين شرحاً
 — يعني لديوانه — ما بين مطوّلات ومختصرات ولم يُفعل هذا بديوان غيره
 ١٢ وعدّ ذلك من سعادته ، انتهى . | قلت : والذي علمته من الشروح : ابن ١١٥٢
 جنّي شرحان . الواحدي . أبو العلاء المعري . الجرجاني . ابن الدهّان في سرقاته .
 رسالة لابن عبّاد . الحاتمي . ابن الأنباري وهو جيّد . التوحيدي وهو جيّد
 ١٥ وفيه خطأ عليه وعلى ابن جنّي . التبريزي . ابن عصفور . أبو البقاء .
 المستوفي الإربلي . الإمام فخر الدين فيما قيل . أبو علي الحسن بن عبد الله الصقلي .
 « التجنّي على ابن جنّي » لابن فورّجة . و « الفتح على أبي الفتح » يعني ابن
 ١٨ جنّي لابن فورّجة أيضاً . « فتق نور الكمام » . الظاهر بن الحسين بن يحيى
 المخزومي . الإفليلي . « حوائج حواشي تاج الدين » . « الانتصار المنّي »
 عن فضل المتنبي « لأبي الحسن محمد بن أحمد المغربي راوية المتنبي . أبو
 ٢١ الحسن محمد بن عبد الله الدلقعي العجلي وقيل أبو الحسن علي وهو في عشر
 مجلّدات . والشيخ شرف الدين المرسى التحوي له كلام على شعره . أبو عبد الله
 محمد بن علي بن إبراهيم الهراسي الخوارزمي شرح جيّد . والقزّاز محمد بن
 ٢٤ جعفر التميمي « ما أخذ على المتنبي من لحن وغلط » . وله مجلّد تكلّم فيه

- « على أبيات معانٍ من شعره » . ولا بن أياز النحوي كلام في « إعراب أبيات
مشكلة من شعره » . وابن الفتي النحوي وهو سلمان بن عبد الله النهرواني .
٣ وأبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الحَبْرِي . وأبو الحسين عبد الله بن أحمد
الشاماني الأديب . والوأواء الحلبي عبد القاهر بن عبد الله . وعبد الواحد بن
محمد بن علي الأصبهاني . وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الرحيم الأصبهاني
٦ له كتاب في أخباره . ولعثمان بن عيسى البَلْطِي النحوي كتاب في أخباره .
ولعلي بن عيسى النحوي الربيعي كتاب « التنبية على خطأ ابن جنّي في شعر
المتنبي » . ولأبي حيّان التوحّيدي « ردّ على ابن جنّي وتخطّئته في شعر
المتنبي » . واختصر الجزولي تفسير ابن جنّي في شرح المتنبي . قال سبط
٩ ابن الجوزي في « المرأة » : مدح عضد الدولة فأعطاه ما قيمته ثلاثون وقال
له : امض واحضر عيالكَ ، وقال : قبل هذا وصله بثلاثة آلاف دينار
وثلث خلع كلّ خلعة سبع قطع وثلثة أفراس كلّ فرس بسرج محليّ
١٢ ثم دسّ عليه من سأله فقال له : أين هذا [العطاء]^١ من عطاء سيف الدولة ؟
فقال : هذا أجزلُ إلا أنّه عطاء متكلّف وسيف الدولة يعطي طبعاً ، فغضب
عضد الدولة وأذن لقوم من بني ضبّة فقتلوه . وقال : قال المتنبي لكافور :
١٥ ١٥٢ ب ولّني صيدا ، فقال : كيف أولّيك وفي رأسك ما فيه | من كان يطيقك
بعد هذا ؟ وهجاه الضبّي فقال :

- الزّم مقال الشعر تحفظ برتبة وعن النبوة ، لا أبالك ، فانتزع
١٨ تربح دماً قد كنت توجب سفكه إن الممتع بالحياة لمن ربح

- قال سبط ابن الجوزي : وكان المتنبي قد تلا على أهل البوادي كلاماً
زعم أنّه قرآن نزل عليه وهو « والنجم السيّار ، والفلك الدوّار ، [والليل
٢١

- والنهار] ^١ إن الإنسان لفي أخطار ، لِمَضِرٍ عَلَى سَنَنِكَ واقِفٌ أثرٌ ^٢ مَن
 كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَامِعٌ بِكَ زَيْغٍ مِنَ الْخُدَى فِي دِينِهِ ، وَضَلَّ
 ٣ عَنْ سَبِيلِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ أَخَذَ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي مَدَّةٍ أَرْبَعَ سِنِينَ خَمْسًا
 وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَكَانَ يَنْشُدُهُ مَدْحَهُ قَاعِدًا . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَّا ارْتَحَلَ مِنْ شِيرَازَ
 سَأَلَهُ الْخُفَرَاءُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ خَمْسِينَ دِرْهَمًا لِيُخَفِّرُوهُ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقُتِلَ . وَيُقَالُ
 ٦ إِنَّهُ حُمِلَتْ إِلَيْهِ صِلَةٌ فِي يَوْمٍ وَالنَّاسُ عِنْدَهُ فَوْزْنَاهَا ثُمَّ وَعَاهَا فِي أَكْيَاسِهَا فَدَخَلَتْ
 قِطْعَةً صَغِيرَةً فِي شَقِّ الْحَصِيرِ فَظَلَّ يُخْرِجُهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَقُولُ :
 تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ جَادَتْ بِحَاجِبٍ تَبَدَّى لَنَا مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبٍ
 ٩ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى الْحَاضِرِينَ وَقَالَ : إِنَّهَا تَحْضُرُ الْمَائِدَةَ وَلَا تَحْتَقِرُوهَا . قَرَأَتْ
 بَعْضُ دِيَوَانَ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُتَنَبِّيِّ عَلَى الْقَاضِي الْعَلَامَةِ شَهَابِ
 الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَجَازَنِي رَوَايَتُهُ عَنْهُ بِحُكْمِ رَوَايَتِهِ الدِّيَوَانَ عَنِ الشَّيْخِينَ
 ١٢ الْإِمَامَيْنِ شَرَفِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِرْبِلِيِّ وَتَقِي الدِّينِ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي الْيُسُفَرِ التَّنُوخِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِمَا مِنْ تَاجِ الدِّينِ أَبِي
 الْيُسُفَرِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَنْدِيِّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ سَبْطَ [الْخِيَاطِ] الْمَقْرِيءِ
 ١٥ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْوَكِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْمُتَنَبِّيِّ . وَقَرَأَتْ بَعْضُ
 الدِّيَوَانَ أَيْضًا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَتِيقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 الصِّيَادِ الْقَاسِيِّ فَرَوَاهُ لِي عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ سَلِيمَانَ الْقَرَشِيَّ عَنْ
 ١٨ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَتَّارٍ - بَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَالثَّنَاءِ ثَلَاثَةَ الْحُرُوفِ وَبَعْدَ
 الْأَلْفِ رَاءَ وَبَعْدَهَا يَاءُ آخِرِ الْحُرُوفِ - الْإِشْبِيلِيِّ عَنْ بَهَاءِ ^٣ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ ابْنِ
 جُنَيْيٍ عَنِ الْمُتَنَبِّيِّ وَرَوَاهُ لِي بِطَرِيقٍ أُخْرَى .

١ الزيادة من تاريخ بغداد والنجوم .

٢ في الأصل : على .

٣ كذا في الأصل .

(٢٨٤٢) أبو حامد الحنفي ابن الطبري

- أحمد^١ بن الحسين بن الطبري أبو حامد المروزي الفقيه من رؤوس
 ١١٥ أئمة الحنفية وقضاة خراسان ، وكان صالحاً عابداً مصنفّاً وانتخب عليه
 ٣ الدارقطني ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

(٢٨٤٣) ابن العقيقي

- أحمد^٢ بن الحسين بن أحمد العلوي ابن العقيقي الدمشقي صاحب الدار
 والحمّام بنواحي باب البريد ، أغلق له البلد لما مات في سنة ثمان وسبعين
 وثلاث مائة ، ومدحه الوأواء الشاعر بقصيدته التي أولها^٣ :
 ٩ بدرُ ليلٍ أو لا فشمسُ نهارٍ طلعتُ في سحائب الأزارِ
 فوق غُصْنٍ تُمِيلُهُ نشواتُ الـ دلّ سُكراً من غير شُرب عُقارِ
 يفعل الريق [منه] ما تفعل الخمرُ ولكن بلا تأذّي خُمَارِ
 ١٢ رشاً كلما سرى اللحظ فيه جرحته خناجرُ الأبصارِ
 منها :

- قُمْ نُقْضِي حقَّ الصبوحِ فقد أ ذَنّ بالصبح طائرُ الأسحارِ
 ١٥ في نجومٍ مثل الدراهم أهدقْ نَ بيدرٍ في الجوّ كالدينارِ
 باهتات كأنهنَّ عيونٌ ناظرات منها بلا أشفارِ
 كزايّا خلائقٍ لأبي القاسمِ سمّ فينا مُنيرة الأنوارِ

١ تاريخ بغداد ٤: ١٠٧ والجواهر المضيئة ١: ٦٥ والمنظّم ٧: ١٣٧ .

٢ الدارس ١: ٣٤٩ والنجوم الزاهرة ٤: ١٥٣ .

٣ ديوان الوأواء ص ٩٤ . ٤ الديوان : ونجوم .

٥ وأبو القاسم هو الشريف ابن العقيقي .

غُصْنٌ لَيْنٌ المَهْزَةُ رطبٌ^١ زاهرُ الزهر مُثْمِرُ الأثمار
عصفتُ حوله رياحُ الأمانِي وسقته العُلا بلا أُمطارِ

٣ ومن مدائح الوأواء فيه قوله^٢ :

إلى الذي افتخرتُ أمّ^٣ العقيق به ومن به صيرت بطحاؤها حرماً
إلى فتى تضحك الدنيا بغرته فما ترى باكياً فيها إذا ابتسما
٦ سما به الشرفُ العالي فصار به نخيماً فوق أطباق العلَى خيماً
وأخرج إلى المصلّى ومشى في جنازته بكنجور التُّركي والقواد
والأشراف ولم يتخلف أحد ودُفن بالباب الصغير .

٩ (٢٨٤٤) أبو منصور الباخري

أحمد بن الحسين^٤ الشيخ أبو منصور^٥ الباخري ، [ذكره الباخري]
في « الدمية » وأثنى عليه ثناءً كثيراً ، توفي سنة خمس وثلاثين وأربع مائة
١٢ والظاهر أنه قُتل ، ومن شعره :

مَنْ عاذري مِنْ عاذلي قال لي وَيَحْك كَمْ تعشقُ يا مغرمُ
|وَألم القلبَ ولا غَرَوْ إذ كلُّ ملومٍ قلبه مؤلمُ
١٥٣ ب

١٥ قلت : لقد أحسنَ في هذا لأن كلَّ « ملوم » قلبه « مؤلم » صورةً ومعنى
أما الصورة فإنَّ قلب ملومٍ مؤلمٌ — أعني في الأحرف — وأما المعنى لأن

١ الديوان : لدن .

٢ الديوان ص ١٩٤ .

٣ الديوان : أرض .

٤ في دمية القصرة ص ٢٥٦ : الحسن .

٥ الدمية : أبو نصر .

- الملوم يتألم قلبه من الملام ، وقد جاء لي أنا مثل هذا فقلت أنا من هذه المادة^١ :
 قلب الدنّ من أحبّ فأضحتْ نفحة الندّ من حُمَيّاه تَهْدَى
 قال لي اعجبْ فقلتُ غير عجيبٍ كلّ دنّ قلبته كان ندّا
 ومن شعر الباخريزي في دنّان خمر رجعت خلاّ :
 اختلّ للأحباب لما غدتْ حباينا منسوخةً خلاّ
 مجالسُ اللهو وشرب الطّلا عزّ على اللهو إذا اختلاّ

(٢٨٤٥) أبو بكر ابن شقير النحوي

- أحمد^٢ بن الحسين يُعرّف بابن شقير هو ابن العباس بن الفرج النحوي ،
 أخذ عن أحمد بن عبيد بن ناصح وكان مشهوراً برواية كُتُب الواقدي عن
 أحمد بن عبيد عنه ، وهو في طبقة أبي بكر السراج ، وله « مختصر » في
 النحو . و « المقصور والممدود » . و « المذكر والمؤنث » . ويقال إن
 « الجُمَل » الذي للخليل هو لابن شقير ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

(٢٨٤٦) الصائغ المقرئ

- أحمد بن الحسين بن أحمد الصائغ أبو بكر المقرئ المعروف بكبة أحمد ،
 أحد القراء المجوّدين ، قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن الخياط وعلى أحمد بن
 المحسن العطار ، وسمع الحديث من ابن النور وغيره ، وكان شيخاً صالحاً
 إماماً في المدرسة التاجية^٣ يباب أبرز ، توفي سنة ثمان مائة وخمس مائة .

١ البيتان مما أورده الصفدي في كتابه شرح لامية المعجم ٢: ٢٦٦ في الكلام في قلب بعض الألفاظ .

٢ معجم الأدباء ١١: ٣ وبنية الوعاة ص ١٣٠ وإنباء الرواة ١: ٣٤ .

٣ في الأصل : الباجية .

(٢٨٤٧) أبو بكر المقرئ

- أحمد^١ بن الحسين بن أحمد بن محمد القطان أبو بكر المقرئ من أهل
 ٣ القدس ، قرأ القرآن بالقدس على أحمد بن عمر الحلواني وعلى محمد بن
 الحسين الكارزني وقرأ بأرسوف من ساحل البحر على إسحاق بن عبد الله
 ابن إبراهيم البصري صاحب أبي الفرج محمد الشنْبُوزي ودمشق على الحسن
 ٦ الأهوازي وغيره وبحرّان على الشريف العلوي الزيدي ودخل بغداد | بعد . . . ٢ . ٤

(٢٨٤٨) أبو بكر الصائغ المقدسي

- أحمد^٣ بن الحسين ابن البقال المقدسي أبو بكر المعروف بالصائغ ،
 ٩ سمع الكثير من أصحاب أبي عمر بن مهدي وأبي محمد بن البيّع وأبي علي
 ابن شاذان وابن بشران والبرقاني ولم يقنع بما سمع فادّعى سماعات من
 شيوخ لم يدركهم فظهر كذبُه وتركه الناس ، حدّث بكثير ، كان الحافظ
 ١٢ ابن ناصر يقول : انه كذّاب ، وأساء الثناء عليه ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين
 وخمسة مائة .

(٢٨٤٩) أبو الحسين الرخجي

- أحمد بن الحسين بن علي بن الفرج الرُخْجِي أبو الحسين ابن الوزير أبي
 ١٥ علي ، كان فاضلاً له النظم والنثر ، روى عن علي بن عيسى الرّبّعي شيئاً
 وسمع فارس بن الحسين الذهلي وابنه شعاع بن فارس وروى عن علي بن

١ غاية النهاية ١: ٤٨ . وتوفي أبو بكر سنة ٤٦٨ .

٢ سقط من النسخة بقية الترجمة .

٣ لسان الميزان ١: ١٥٨ .

عيسى الربيعي « ديوان أبي الطيب المتنبي » ، ومن شعره . . . ١ .

(٢٨٥٠) الطرابلسي الشاعر

- ٣ أحمد^٢ بن الحسين بن عبد الله بن خراسان بن حيدرة الطرابلسي أبو الحسين الشاعر ، قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره ، ومن شعره قوله :
- رهتلك يا قلبي على غمض ساعة فردك من أهوى وشح على غمضي
٦ إذا كنت قلبي ثم أزمعت هجرةً فما أنت لي يا قلب بالصاحب المرضي
ولكنه قلب تعرض للهوى ولا شك أني في جنايته أقضي

(٢٨٥١) ابن قريش النساج

- ٩ أحمد^٣ بن الحسين بن علي بن عثمان بن قريش البنا النساج أبو العباس ابن أبي عبد الله المقرئ من أهل محلة العباسيين بالجانب الغربي من بغداد ، سمع الكثير من أبي طالب بن غيلان وعلي بن عمر البرمكي وعلي بن عمر القزويني الزاهد وغيرهم ، وحدث بالكثير وروى عنه الأئمة والحفاظ منهم ١٢ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي والحافظ ابن ناصر وأبو العباس أحمد ابن الفرج بن راشد المدني وفارس بن أبي القاسم الحفّار وهو آخر من حدث عنه ، قال محب الدين ابن النجار : وروى لنا عنه شيخنا ابن كليب بالإجازة ، ١٥ توفي سنة عشر وخمسة مائة .

١ في النسخة بياض يسع بيتين .

٢ مرآة الزمان ١٠: ٨ .

٣ المنتظم ٩: ١٨٥ .

(٢٨٥٢) أبو سعيد ابن المعتمد على الله

- أحمد بن الحسين بن المعتمد على الله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون
 ٣ الرشيد أبو سعيد ، سكن | ديار مصر وكان يذكر أنه سمع ببغداد [من] ١٥٤
 ابن أبي الحسين بن الصنّت وأبي الحسين^١ بن المتيم وأبي عمر بن مهدي وأبي
 الحسن بن رزقويه وابن بشران وابن أبي الفوارس سنة سبع وأربع مائة ،
 ٦ وحدّث بالإسكندرية سنة تسع وستين وأربع مائة ، وروى عنه أبو عبد الله
 الحميدي وأبو الحسن علي بن المشرف الأنماطي ، وكان شاعراً ومن شعره :
 مالِكُ العالمين ضامنٌ رزقي فلماذا أملكُ الناسَ رقي
 ٩ قد قضى^٢ لي بما عليّ وما لي خالقي ، جلّ ذكره ، قبل خلقي
 صاحبُ البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حسن رفاقي
 وكما لا يفوت رزقيّ عجزني فكذا لا يجرّ حدّقي رزقي

(٢٨٥٣) البرزوغاني الحنبلي

- أحمد^٣ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد العراقي البرزوغاني أبو
 العباس الفقيه المقرئ الحنبلي ، قرأ القرآن على عبد الله^٤ بن علي [سبط]
 ١٥ الخياط وغيره وسمع محمد بن سهل السبط وغيره وسكن دمشق إلى أن
 مات وسمع بها من محمد بن أحمد بن عقيل البعلبكي ، روى عنه عبد الله بن
 أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي في «معجم شيوخه» ، توفي سنة ثمان
 ١٨ وثمانين وخمسة مائة .

١ في الأصل : الحسن .

٢ قد قضى : في الأصل : قدضى .

٣ غاية النهاية ١: ٥٠. وشذرات الذهب ٤: ٢٩٢. وذيل ابن رجب ١: ٣٧٦ .

٤ في الأصل : عبّيد الله . ولهذا عبد الله ترجمة في غاية النهاية ١: ٤٣٤ .

(٢٨٥٤) أبو الطيب المؤدّب

أحمد بن الحسين أبو الطيب المؤدّب ، روى عنه سلام بن هبة الله
السامري ، من شعره :

٣

هذا الفراق أهاج الشوق والكمدا ولم يُبقْ لنا عقلاً ولا جَلَدًا
فراقُكم ، والذي يبيّكمُ أبداً في نعمةٍ جمّةٍ ، قد فتّت الكيدا
ومنه قوله يصف حصاناً :

٦

مُحلّوْلِكُ الصهوة محبوبكُ القَرَا رَحْبُ البنان مشرف المناكب
تخاله في نصّه وجريه كمثل نجمٍ في سماء صائب
قلت : شعر ساقط .

٩

(٢٨٥٥) ابن السماك الواعظ

أحمد^١ بن الحسين بن أحمد البغدادى أبو الحسين الواعظ ابن السماك ،
قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان متّهماً وكان يتكلم على رؤوس الناس
بجامع المنصور ولا يحسن شيئاً من العلوم إلا ما شاء الله ، | توفي سنة أربع
وعشرين وأربع مائة ، يقال إنّه رُفعت إليه رقعة فيها مسألة من الفرائض
فيها مناسخات فلما وقف عليها ورأى فيها تلك السؤلة الصعبة ألقاها من يده
وقال : نحن إنّما نتكلم على مذاهب أقوام إذا ماتوا لم يتركوا شيئاً — يعني
أنهم فقراء .

١٢

١١٥

١٥

١ تاريخ بغداد ٤ : ١١٠ وميزان الاعتدال ١ : ٤٣ والمنظّم ٨ : ٧٦ ولسان الميزان ١ : ١٥٦ .

(٢٨٥٦) الإمام البيهقي الشافعي

- أحمد^١ بن الحسين بن علي بن موسى الإمام أبو بكر البيهقي الخشروجردي مصنف « السنن الكبير » ، كان أوحده زمانه وفرد أقرانه من كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم ، أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي وغيره ، ومولده في شعبان سنة أربع وثمانين وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، سمع الكثير من أبي الحسن محمد بن الحسين العلكوي وهو من أكبر شيوخه وشيوخه أكثر من مائة شيخ لم يقع له « جامع الترمذي » ولا « سنن النسائي » ولا « سنن ابن ماجه » ، ودائرته في الحديث ليست كبيرة لكن بورك له في مروياته وحسن تصريفه فيها لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال ، روى عنه جماعة ، يقال إن تصانيفه ألف جزء سمع منها الحافظ ابن عساكر وابن السمعاني من أصحابه وهو أول من جمع نصوص الشافعي واحتج لها بالكتاب والسنة ، صنف « مناقب الشافعي » في مجلد . و « المدخل إلى السنن الكبير » . و « السنن الصغير » . و « الآثار » . و « دلائل النبوة » . و « شعب الإيمان » . و « الأسماء والصفات » . و « البعث والنشور » . و « الدعوات الكبير » . و « الصغير » . و « الترغيب والترهيب » . و « الآداب » . و « الإسرائ » . وله « خلافيات » لم يصنف مثلها مجلدان ، قال إمام الحرمين : ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه مينة إلا أحمد البيهقي فإنه له على الشافعي منة ، وكانت وفاته في عاشر جمادى الأولى بنيسابور ونقل إلى بيتهق .

١ وفیات الأعيان ٥٧:١ وطبقات السبكي رقم ٢٥٠ وتذكرة الحفاظ ص ١١٣٢ وتبيين

كذب المفتري ص ٢٦٥ وبروكلمان ، الذيل ١: ٦١٨ .

(٢٨٥٧) بديع الزمان الأشعري

- أحمد^١ بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر أبو الفضل بديع الزمان
 الهمداني . سكن هراة وروى عن ابن فارس صاحب « المُجْمَل » وعيسى
 ٣ ابن هشام الأخباري ، كان متعصباً لأهل الحديث والسنة ، روى عنه أخوه
 ١٥٥ أبو سعد ابن الصفار والقاضي أبو محمد عبد الله بن الحسين النيسابوري . قال
 شيرازي : أدركته ولم يُقْضَ لي عنه السماع وكان في الحديث ثقةً ويُسْتَهَم
 ٦ بمذهب الأشعرية ويقال جنّ في آخر عمره وسمعتُ بعض أصحابنا يقول :
 كان يعرف الرجال والمتون انتهى . قال ياقوت : لم يستقص أحد خبره
 أحسن مما اقتضه الثعالبي^٢ وكان قد لقيه وكتب عنه قال : بديع الزمان ،
 ٩ ومُعْجِزَة همدان ، ونادرة الفلك ، وبِكْر عطارد ، وفرد الدهر ،
 وغرّة العصر ، ولم نر نظيره في الذكاء وسُرعة الخاطر ، وشرف الطبع ،
 ١٢ وصفاء الذهن ، وقوة النفس ، ولم يدرك نظيره في طرف الشر وملّحه ،
 وغرر النظم ونكته ، وكان صاحب عجائب وبدائع ، فمنها أنه كان
 يُنشد الشعر لم يسمعه قطّ وهو أكثر من خمسين بيتاً مرةً واحدةً فيحفظها
 كلها ويؤدّها من أولها إلى آخرها لا يخرم حرفاً ، وينظر في الأربعة والخمسة
 ١٥ الأوراق من كتاب لم يعرفه ولا رآه نظرةً واحدةً خفيفةً ثم يهدّها عن ظهر
 قلبه هدّاً ويسردها سرداً ، وهذه حاله في الكتب الواردة وغيرها ، وكان
 يُفترِح [عليه] عمل قصيدة وإنشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب
 ١٨ فيفرغ منها في الوقت والساعة ، وكان ربّما كتب الكتاب المقترح عليه
 فيبتدئ بآخره وهلمّ جرّاً إلى أوله ويُخرجه كأحسن شيء وأملّحه ، ويوشح

١ معجم الأدباء ١٦١:٢ ووفيات الأعيان ١٠٩:١ وبروكلمان ، الذيل ١٥٠:١ .

٢ يتيمة الدهر ٢٥٦:٤ .

- القصيد الفريدة من قبله بالرسالة الشريفة من إنشائه ، فيقرأ من النظم النثر^١ ويروي من النثر النظم ، ويعطى القوافي الكثيرة فيصّل بها الأبيات الرشيقة ، ويقترح عليه كلّ عويص وعسير من النظم والنثر فيرتجله أسرع من الطرف ٣
- على ريقٍ لا يبلعه ونفَسٍ لا يقطعه ، وكلامه كلّهُ عَقْوُ الساعة وفيضُ اليد ومسارقة القلم ومسابقة اليد للضم ، وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الإبداع والإسراع إلى عجائب كثيرة لا تُحصَى ولطائف تطول أن تُستقصى ، ٦
- وكان مع ذلك مقبولاً | الصورة حسن العشرة ، فارق همدان سنة ثمانين ١٥٦ وثلاث مائة وورد حضرة الصاحب ابن عباد فتزوّد من ثمارها وحُسن آثارها ، ٩
- ثم قدم جرجان وأقام بها مدّةً على مداخلة الإسماعيلية والتعيش في أكتافهم واختصّ بالدهن خذاه أبي سعيد محمد بن منصور ، ونفقت بضاعته لديه ، ١٢
- وورد إلى نيسابور ونشر بها بَزّه وأظهر طَرزّه وأملّى أربع مائة مقامة نخلها أبا الفتح الإسكندري في الكُدّية وغيرها ، وشجر بينه وبين أبي بكر الخوارزمي ما كان سبباً لهبوب ريح الهمداني وعلوّ أمره . وقد أورد مما جرى بينهما جملةٌ في كتاب «معجم الأدباء» لياقوت منها قال : جمع ١٥
- السيد نقيب السيادة بنيسابور أبو علي بينهما فترفع الخوارزمي فبعث إليه [السيد] مركوبه فحضر مع جماعة من تلاميذه فقال له البدیع : إنّما دعوناك لتملأ المجلس فوائداً وتذكر الأبيات الشوارد والأمثال الفوارد ١٨
- ونناجيك فتسعد بما عندك وتسالنا فتُسَرّ بما عندنا ونبدأ بالفنّ الذي ملكت زمامه وطار به صيتك وهو الحِفْظ إن شئت والنظم إن أردت والنثر إن اخترت والبدیة إن نشطت فهذه دعواك التي تملأ منها [فاك] ٣ ، قال : ٢١

١ في الأصل : والنثر .

٢ الزيادة من معجم الأدباء .

٣ الزيادة من المعجم .

- فأحجم الخوارزمي عن الحفظ لكبير سنّه ولم يُجِـل في النثر قِـداحاً وقال :
 أبادهك ، فقال البديع : الأمر أمرُك يا أستاذ ، فقال له الخوارزمي :
 ٣ أقول لك ما قال موسى للسحرة ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ﴾^١ فقال البديع :
 الشعر أصعبُ مذهباً ومَصاعداً من أن يكون مُطيعه في فكّه
 والنظم بحرٌ والخواطر معبرٌ فانظرُ إلى بحر القريض وفلكه
 ٦ فمتى تراني في القريض مقصراً عرّضتُ أذنَ الامتحان لعرکه
 وهي أبيات كثيرة فيها مدحُ الشريف والمفاخرةُ وتهجينُ الخوارزمي ،
 فقال الخوارزمي أبياتاً ولكن ما أبرزها من الغلاف ، فقال البديع : أما
 تستحي أن يكون السُـنـور أعقل منك لأنه يجعر فيغطيّه بالتراب ، فقال لهما
 ٩ الشريف : انسجِا على مِنوالِ المتنبي^٢ :
 أرقُّ على أرقٍ ومثلي يَـأرقُ

١٥٠ ب | فابتدأ أبو بكر الخوارزمي وقال : ١٢

- فإذا ابتدعتُ بديهةً يا سيدي فأراك عند بديهي تتقلّقُ
 ما لي أراك ولست مثلي في الوري متموهاً بالثرهات تُـمـخـرقُ
 ونظم أبياتاً ثم اعتذر فقال : هذا كما يجيء لا كما يجب ، فقال البديع :
 ١٥ قِيلَ الله عذرك لكنك وقعتَ بين قافاتٍ خشنةٍ كلَّ قافٍ كجبلٍ قافٍ
 فخذُ الآن جزاءً عن قرضك وأداءً لقرضك :
 ١٨ مهلاً أبا بكرٍ فزندك أضيّقُ واخرسُ فإنَّ أخاك حيٌّ يـُرـزقُ
 يا أحمقاً وكفّاك تلك فضيحةٌ جرّبتَ نارَ معرّتي هل تحرقُ
 فقال الخوارزمي : «أحمقاً» لا يجوز فإنّه لا ينصرف ، فقال له
 ٢١ البديع : لا نزال نصفعلك حتى ينصرف وتنصرف معه وللشاعر أن يردّ ما لا

ينصرف وإن شئت قلت «يا كودناً»^١، وسرد المجلس بكماله ياقوت وهذا
القدر كافٍ . وساق له مزدوجةً يمدح فيها الصحابة ويهجو الخوارج
ويجيبه عن قصيدة رُويت له في الطعن عليهم رضي الله عنهم أولها :

٣

وكلني بالهم والكآبة طعانةً لعانة سبابة
للسلف الصالح والصحابة أساء سمعاً فأساء جابة

٦ ورسائله مدوّنة مشهورة وهي في غاية الفصاحة والبلاغة منها : الماء إذا
طال مكثه ظهر خبثه ، وإذا سكن متنه تحرك نثنه ، وكذا الضيف يسمج
لقاؤه إذا طال ثواؤه ، ويثقل ظلّه إذا انتهى محله . ومنها : حضّرتي التي
هي كعبة المحتاج ، لا كعبة الحجاج ، ومشعر الكرم ، لا مشعر الحرم ،
ومنى الضيف ، لا منى الخيف ، وقبلة الصلّات ، لا قبلة الصلّاة . وله
تعزية : الموت خطبٌ قد عظم حتى هان ، ومسٌّ قد خشن حتى لان ،
والدنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أخفّ خطوبها ، وخبثت حتى صار
١٢ أصغر ذنونها ، فلينظر بمئة ، هل يرى إلا محنة ، ثم ينظر بسرة ، هل يرى
إلا حسرة . | ومن شعره :

١١٥٧

١٥ وكاد^٢ يحكيك صوب الغيث منسكباً لو كان طلق المحيّا يُمطر الذهب
والدهر لو لم يسخن الشمس لو نطق والليث لو لم يصد البحر لو عدّ با

وله كلّ معنى فائق في كلّ لفظ رائق من النظم والنثر وأخباره كثيرة .
١٨ قال الحاكم : سمعت الثقات يحكون أنّه مات من السكنة وعُجل دفنه
فأفاق في قبره وسُمع صوته بالليل وأنّه نُبش عنه فوجدوه قد قبض على
لحيته ومات من هول القبر . وكانت وفاته بهراة سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

١ في الأصل : كدونا .

٢ كذا في الوفيات والنجوم الزاهرة ٤ : ٢١٩ ، وفي الأصل : وكان .

(٢٨٥٨) الأسد خطيب الرصافة

- أحمد بن الحسين الخطيب البارع البليغ شرف الدين أبو الحسين خطيب
 ٣ الرصافة الملقَّب بالأسد ، وُلد سنة اثنتين وعشرين وسمع من عمر بن كرم
 وله « إنشاء خطب » . و « مقامات خمسين » وغير ذلك ، كتب عنه ابن
 الفوطي وغيره ، توفي سنة خمس وثمانين وست مائة .

٦ (٢٨٥٩) ابن الخباز النحوي

- أحمد^١ بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور العلامة شمس الدين
 أبو عبد الله ابن الخباز الإربلي الموصلبي النحوي الضرير صاحب التصانيف ،
 ٩ كان أستاذاً بارعاً في النحو واللغة والعروض والفرائض وله شعر ، توفي
 سنة تسع وثلاثين وست مائة ، ومن شعره . . .^٢

(٢٨٦٠) المغربي

- أحمد بن حسين بن سليمان المغربي ، أورد له أُميّة بن أبي الصلت في
 ١٢ « الحديقة » :

- من أسرةٍ غُرِّ إذا ما استُرفدوا جادوا وإن صنعوا الصنيع أجادوا
 ١٥ من كلِّ صَعَادٍ إلى رُتَبِ العُلا درجاته أبداً قَتْنَا وصِعَادُ
 وُرَادٍ أحواض المنون إذا طمَّتْ والشَّهْب من علَّق النجيع وِرَادُ

١ نكت الهميان ص ٩٦ وبنية الوعاة ص ١٣١ .

٢ في النسخة بياض يسع بيتاً .

(٢٨٦١) قاضي نيسابور

- ٣ أحمد^١ بن حفص بن عبد الله بن راشد^٢ النيسابوري قاضي نيسابور ثقة مشهور كبير القدر ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٢٨٦٢) الحيري الزاهد

- ٦ أحمد^٣ بن حمدان بن علي بن سنان النيسابوري الحيري الزاهد الحافظ المجاب الدعوة ، سمع خلقاً وصنف « الصحيح » على شرط مسلم ، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة .

(٢٨٦٣) ابن شبيب الحنبلي

- ٩ أحمد^٤ بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محبوب العلامة البارع بقية المشايخ مسند الوقت نجم الدين أبو عبد الله الحراني شيخ الحنابلة ومصنف « الرعاية » في الفقه ، وُلد سنة ثلاث وست مائة بجرّان وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً ومن فخر الدين ابن تيمية وابن روزبه وأبي علي الأتقي وابن صباح وابن غسان وجماعة وتفقه في المذهب ودرس وأفتى ب١٥٧ بـ
١٥ وناظر ، وكان من كبار أصحاب الشيخ المجد ، وله « الرعاية الكبيرة » و« الصغيرة » وحشاهما بالرواية الغربية التي لا تكاد توجد في الكتب لكثرة

١ المبر للذهبي ١٦:٢ والتّهذيب ٢٤:١ وشنذرات الذهب ١٣٧:٢ .

٢ في الأصل : أسد . انظر التّهذيب ٤٠٣:٢ في ترجمة حفص بن عبد الله بن راشد .

٣ تاريخ بغداد ١١٥:٤ والمبر ١٤٧:٢ .

٤ المهمل الصافي ٢٧٢:١ وشنذرات الذهب ٤٢٨:٥ وبروكلمان ، الذيل ٦٩١:١ .

اطّلاعه وتبحّره في المذهب، وكانت له يد طويلة في الأصول والخلاف والجبر والمقابلة وله قصيدة طويلة في السنّة ، وسكن القاهرة ودرّس بها واشتغل وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، وكان أبوه من فقهاء حرّان ، روى ٣
عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي في «معجمه» والمزّي والبرزالي وزين الدين ابن حبيب وفتح الدين ابن سيّد الناس وقطب الدين عبد الكريم ، توفي ٦
سنة خمس وتسعين وست مائة .

(٢٨٦٤) الحافظ الأعمشي

أحمد^١ بن حمّاد بن أحمد بن رستم أبو حامد النيسابوري ولقبه أبو تراب الأعمشي ، كان قد جمع حديث الأعمش كلّه وحفظه وسمع محمد ٩
ابن رافع وإسحاق الكوسج وجماعة ، وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

١٢ (٢٨٦٥) المزّي

أحمد بن حمزة بن عمران بن ثوبان المزّي أحد الأعراب الذين نفذوا إلى خراسان وحُبِسوا بها في أيام طاهر بن عبد الله بن طاهر ، وله فيه أماديح^٢
كثيرة منها قوله : ١٥

إلى طاهرٍ أشكو هموماً كأنّها لدى الصدر نارٌ بين حِضْنَيْ تَلَهَّبُ
إلى مالكٍ فاق الملوك بفضله فما إن يُساميه من الناس مُخْصِبُ
هُمامٌ كسيّد الغاب رَحْبٌ فناؤه له في العُلا بيتٌ رفيعٌ ومنصبٌ ١٨

١ تذكرة الحفاظ ص ٨٠٥ والأنساب ١: ٣١٢ وشذرات الذهب ٢: ٢٨٨ والنجوم الزاهرة

٢٤١: ٣ والمبر للذهبي ٢: ١٨٥ .

٢ في الأصل : تاريخ .

فذلك الذي نرجو لفلک أسیرنا کما یرتجی عفواً من الله مُذنبٌ
وقال فيه :

٣ أبو الطیب السباق في کلّ غایة کربال غاب هبّريّ مسورٌ
یداه یدُ سمّ زعافٌ علی العدی وأخرى بها فیضٌ من الجود یزخرُ
إلیک شکوتُ الیوم همّاً کأنما نوافذُ نبلٍ بین حضنیّ تسعُرُ
٦ ونحن أسارى فی یدیک وکلّنا نؤمل فیضاً من نوالک یغمُرُ

(٢٨٦٦) الخزاعي

أحمد بن حمزة الخزاعي أمّه أم علي بنت محمد بن الأشعث بغداديّ ،
٩ قال دعبل : له شعر كثير وهو القائل :

فخر المسیبُ بالمنارَ ومنارهُ^١ برحی عمارَہ
وإذا تفخّرت القبا ثلُّ من تمیمٍ أو فزارَہ
١٢ فخرتُ علیک شیوخُ ضَہ بَہَ بالمسیبِ والمنارَ

| (٢٨٦٧) أبو غانم القزويني

١١٥٨

أحمد بن حمزة بن أحمد القزويني أبو غانم من أهل أصبهان ، قدم
١٥ بغداد وحدث بها عن السيّد أبي المعالي محمد بن محمد بن زيد العلکوي وروی
عنه أبو بکر بن کامل في « معجم شیوخه » .

١ في الأصل : والعمارة ، والتصويب من عيون الأخبار ١ : ٣١٣ . ورعى عمارة محلة بالكوفة
لعمارة بن عقبة (معجم البلدان) .

(٢٨٦٨) الإمام أحمد بن حنبل

- أحمد^١ بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيتان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة^٣ ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الإمام أبو عبد الله الشيباني ، هكذا نسبه ولده عبد الله واعتمده أبو بكر الخطيب وغيره ، وأما قول عباس الدؤري وأبي بكر ابن [أبي] داود « الإمام أحمد كان من بني ذهل بن شيبان » فقطعهما الخطيب^٢ قال : [إنما كان من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة] وذهل بن ثعلبة هو عمّ ذهل بن شيبان بن ثعلبة فينبغي أن يقال فيه الذهلي على الإطلاق ، وقد نسبه البخاري فقال : الشيباني الذهلي ، وأما ابن ماكولا فقال : مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، ولم يتابع عليه . قال صالح بن أحمد : وُلد سنة أربع وستين ومائة في ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر ، وطلب الحديث سنة تسع وسبعين ومن شيوخه : ١٢ هُشيم ، وسفيان بن عُيينة ، وإبراهيم بن سعد^٣ ، وجريير بن عبد الحميد ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وعلي بن هاشم ابن البريد ، ومُعتمر بن سليمان ، وعَمَّار بن محمد ابن أخت الثوري ، ١٥ ويحيى بن سليم الطائفي ، وغُنْدَر ، وبشر بن الفضل ، وزِيَاد البَكَّائِي ، وأبو بكر بن عِيَّاش ، وأبو خالد الأحمر ، وعَبَّاد بن عَبَّاد المهلَّبِي ، وعَبَّاد بن العوام ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي ، وعمر بن عُمَيْد ١٨

١ تاريخ بغداد ٤: ٤١٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٨ وحلية الأولياء ٩: ١٦١ وتذكرة الحفاظ ص ٤٣١ وطبقات السبكي رقم ٧ ووفيات الأعيان ١: ٤٧ ومناقب الإمام أحمد وبيروكلمان ، الذيل ١: ٣٠٩ .

٢ تاريخ بغداد ٤: ٤١٣ .

٣ في الأصل : سعيد ، والمراد هو إبراهيم بن سعد الزهري .

- الطَّنَافِسي ، والمطلب بن زياد ، ويحيى بن أبي زائدة^١ ، والقاضي أبو يوسف ، ووكيع . وابن نُمير^٢ . وعبد الرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، والشافعي وخلق . وممن روى عنه : البخاري ،
٣ ومسلم ، وأبو داود ، وابن بقي بواسطة ، والبخاري وداود أيضاً بواسطة ، وابناه صالح ، وعبد الله ، وشيوخه عبد الرزاق ، والحسن بن موسى الأشيب ،
٦ [والشافعي في بعض الأماكن التي قال فيها]^٣ « قال الثقة » ولم يسمعه ، وأقرانه علي بن المديني ، ويحيى بن مَعِين ، ودُحَيْم الشامي ، وأحمد بن [أبي] الحواري ، وأحمد بن صالح المصري ، وأبو قدامة^٤ ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأبو زرعة ، وعباس الدوري ، وأبو حاتم ، وبقي بن مخلد ،
٩ وإبراهيم الحربي ، وأبو بكر الأثرم ، وأبو بكر المروزي ، وحرب الكرماني ، وموسى بن هارون ، ومطين ، وخلق كثير آخرهم أبو القاسم البَغَوِي .
١٢ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبا زرعة يقول : كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث ، | فقلت له : وما يدريك ؟ فقال : ذاكرته ١٥٨ ب فأخذت عليه الأبواب . وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول حفظت كل شيء سمعته من هُشَيْم وهُشَيْم حَيٍّ . وعن أبي زرعة قال : حُزِرَ كَتَبَ أحمد يوم مات فكانت اثني عشر حِمْلًا . وقال المزني : قال الشافعي : رأيتُ شاباً إذا قال « حدثنا » قال الناس كلهم « صدق » قلت : مَنْ هو ؟ قال : أحمد بن حنبل . وقال جماعة : حدثنا سلمة بن شبيب قال : كنتُ في أيام المعتصم عند أحمد بن حنبل فدخل رجل فقال : مَنْ منكم أحمد ابن حنبل ؟ فقال أحمد : هأنذا ، قال : جئتُ من أربع مائة فرسخ براً وبحراً

١ في الأصل : زيادة ، انظر تهذيب التهذيب ١١ : ٢٠٨ .

٢ في الأصل : ووكيع بن نُمير .

٣ التكملة من السبكي ، وفي الأصل : لكنّه .

٤ في الأصل : وابن المقدما .

- كنت ليلة الجمعة نائماً فأتاني آت فقال لي : تعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا ، قال فأنت بغداد وسئل عنه^١ فإذا رأيته فقل إن الخضر يقرئك السلام ويقول إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله . ولما أظهر أبو يعقوب ابن شيبه الوقف حذر أبو عبد الله أحمد عنه وأمر بهجرانه لمن كلمه . ولأحمد بن حنبل في مسألة اللفظ نصوص متعددة وأول من أظهر اللفظ الحسين بن علي الكرابيسي وذلك سنة أربع وثلاثين ومائتين وكان الكرابيسي من كبار الفقهاء وما زال المسلمون على قانون السلف من أن القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق حتى نبغت المعتزلة والجهمية فقالوا بخلق القرآن . وكان هارون الرشيد قد قال في حياته : بلغني أن بشر بن غياث يقول إن القرآن مخلوق لله عليّ إن أظفري به لأقتلته . قال الدورقي : وكان بشر متوالياً أيام الرشيد فلما مات ظهر ودعا إلى الضلالة . ثم إن المأمون نظر في الكلام وباحث المعتزلة وبقي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى في دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن إلى أن قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها . وطلب أحمد بن حنبل إلى المأمون فأخبر في الطريق أنه مات لما وصل إلى أذنة ومات المأمون بالبغداديون . وبقي أحمد محبوساً بالرقعة حتى بويع المعتصم بالروم ورجع فردّ أحمد إلى بغداد وحُبس وأرسل إليه في كل يوم رجلان يناظرانه وفي اليوم الرابع وجه المعتصم إليه بغا الكبير فحملة إليه وبات في بيت بلا سراج وهو مثقل بالقيود فأخرج تكة من سراويله وشدّها بها القيود يحملها وأدخل على المعتصم^٢ وأحمد ابن أبي دواد إلى جانبه وقد جمع خلقاً كثيراً من أصحابه فأدناه المعتصم ثم أجلسه وقال : لولا أنني وجدتُك في يد مَنْ كان قبلي ما عرضتُ إليك ، ثم قال لهم : ناظروه وكلّموه . فقال له عبد الرحمن بن إسحاق : ما تقول

١ . وسئل عنه : كذا في تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٢ ، وفي الأصل : وسلم عليه .

٢ . في الأصل : المتوكل .

- في القرآن ؟ قال : فقال له أحمد : ما تقول | في علم الله ؟ فسكت . وقال ١٥٩
- بعضهم : أليس [قال] الله تعالى ﴿ [الله] خالقُ كلِّ شيءٍ ﴾^١ والقرآن
- أليس بشيء ؟ فقال : قال الله ﴿ تدمرُ كلَّ شيءٍ بأمرِ ربِّها ﴾^٢ فدمرت ٣
- إلا ما أراد الله . فقال بعضهم : ﴿ ما يأتيهم من ذكرٍ من ربِّهم محدثٍ ﴾^٣
- أفيكون محدثاً غير مخلوق ؟ فقال : قال الله ﴿ ص والقرآنِ ذي الذكرِ ﴾^٤
- فالذكر هو القرآن وتلك ليس فيها ألف ولا م . وذكر بعضهم حديثَ عِمْران ٦
- ابن حصين : إن الله خلق الذكر ، فقال : هذا خطأ حدثنا غير واحد أن
- الله كتب الذكر . واحتجوا بحديث ابن مسعود : ما خلق الله من جنّة
- ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظمَ من آية الكرسي ، فقال : إنما وقع الخلق ٩
- على الجنة والنار والسماء والأرض ولم يقع على القرآن . فقال بعضهم : حديث
- [خبّاب] : يا هَنتاهَ تقربُ إلى الله بما استطعتَ فإنَّك لن تقربَ إليه
- بشيء أحبَّ إليه من كلامه ، فقال : هكذا هو . فقال ابن أبي دواد : ١٢
- يا أمير المؤمنين هو والله ضالٌّ مضلٌّ مبتدع . فقال المعتصم : كلّموه وناظروه .
- فتطول المناظرة بينهم وبينه فيقول المعتصم : ويحك يا أحمد ما تقول ؟
- فيقول : أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسول الله حتى أقول به . فيقول ١٥
- ابن أبي دواد : ما تقول إلا ما في كتاب الله أو سنّة رسوله ! فيقول أحمد
- ابن حنبل : تأولتُ تأويلاً فأنت أعلم وما تأولتُ ما يُحبَس عليه وما يقيّد
- عليه . فقال المعتصم : لئن أجابني لأطلقنَّ عنه بيدي ولأركبنَّ إليه بجندي ١٨
- ولأطأنَّ عقبه . ثم قال : يا أحمد إني والله عليك لشفيق وإني لأشفق عليك
- كشفقتي على هارون ابني ما تقول ؟ فيقول : أعطني شيئاً من كتاب الله
- أو سنّة رسوله . فلما طال المجلس ضجر وقال : قوموا ، وحبسَه المعتصم ٢١

٢ الأحقاف : ٢٥ .

١ الزمر : ٦٢ .

٤ ص : ١ .

٣ الأنبياء : ٢ .

- عنده . ثم ناظره ثاني يوم وجرى ما جرى في اليوم الأول وضجروا وقاموا .
فلما كان في اليوم الثالث أخرجه فإذا الدار غاصّة وقوم معهم السيوف
وقوم معهم السياط وغير ذلك فأقعدته المعتصم وقال : ناظره . فلما ضجروا ٣
وطال الأمر قربته المعتصم وقال له ما قال في اليوم الأول فردّ عليه أيضاً
كذلك . فقال : عليك ، وذكر اللعن ثم قال : خذوه واسحبوه وخلّعوه .
فسُحب ثم خلّع وسعى بعضهم إلى القميص ليخرقه فنهاه المعتصم فنزعه قال ٦
أحمد بن حنبل : فظننتُ أنه إنما ذرىء عن القميص لبلاً يخرق ما كان في
كمّي من الشعر الذي وصل إليّ من شعر النبي صلّى الله عليه وسلّم . ثم
مُدّت يده وخلّعنا فجعل الرجل يضربه سوطين . فقيل له : شدّ ، قطع ٩
ب ١٥٩ الله يدك . فيتأخّر ويتقدّم غيره | فيضربه سوطين كذلك . ونحسه عَجِيْف
بسيفه وقال : تريد أن تغلب هؤلاء كلّهم ؟ وبعضهم يقول : يا أمير المؤمنين
دمه في عنقي اقتله ، ولم يزل يضربه إلى أن أغمي عليه وسُحب وخرج ١٢
به وألقي على [ظهره] ١ بآريّة وداسوه وهو مغشيّ عليه فأفاق بعد ذلك
وجيء إليه بسويق وقالوا : اشرب ، وتقيّاً فقال : لا أفطر ، وكان صائماً .
ثم خلّتي عنه فصار إلى منزله فكان مكثه في السجن منذ أخذ وحُمِل إلى أن ١٥
ضُرب وخلّتي عنه ثمانية وعشرين شهراً . وقال ابن أبي دواد : وضُرب
ابن حنبل نيّفاً وثلاثين أو أربعة وثلاثين سوطاً وكان أثر الضرب بيتاً في
ظهره إلى أن توفي رضي الله عنه . ولم يزل بعد أن برى يحضر الجمعة والجماعة ١٨
ويفتي ويحدّث حتى مات المعتصم وولي الواثق فأظهر ما أظهر من المحنة
والميل إلى ابن أبي دواد ٢ وفي أيامه منع ابن حنبل وقال : لا يجتمعنّ إليك
أحدٌ ولا تساكنتي بأرض ولا مدينة أنا فيها فاذهب حيث شئت من أرض ٢١
الله . فاخفى أحمد بن حنبل في غير منزله في القرب ثم عاد إليه بعد أربعة

١ التكملة من مناقب ابن حنبل ص ٣٢٨ .

٢ ابن أبي دواد : في الأصل : ابن داود .

- أشهر أو ستة لما طفئ خبره ولم يزل مخفياً لا يخرج إلى صلاة ولا غيرها حتى مات الواثق . ثم إن المتوكل أحضره وأكرمه وأطلق له مالا فلم يقبله ٣ فألزم ففرقه بعد ما قبله وأجرى على أهله وولده أربعة آلاف في كل شهر ولم تزل عليهم جارية حتى مات المتوكل . ثم إن أحمد بن حنبل اعتل فكان المتوكل يرسل إليه [ابن] ماسويه الطبيب فيصف له الأدوية فلا يتعالج منها بشيء ثم إنّه أذن له في الانصراف إلى منزله وعظمه تعظيماً كثيراً مدة ٦ مقامه عنده في العسكر . ثم إنّه اعتل علة [موته] ومرض^١ في أول يوم من شهر ربيع الأول ليلة الأربعاء وحُمّ وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه سنة إحدى وأربعين ومائتين وغلط ابن قانع وغيره فقالوا في ربيع الآخر . وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وقد كان أولاده والهاشميون صلّوا عليه في داره . وقال أبو بكر الخلال : سمعت عبد الوهاب يقول : ما بلغنا أن جمعاً [كان]^٢ في الجاهلية والإسلام مثله حتى بلغنا أن الموضع مسح وحزر على الصحيح فإذا هو من نحو ألف ألف وحزرنا على القبور^٣ نحواً من ستين ألف امرأة وفتح الناس أبواب المنازل في الشروع والدروب ينادون من أراد الوضوء . وقال أبو سهل ابن زياد : سمعت عبد الله بن [أحمد بن] حنبل يقول : سمعت أبي يقول : قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز . وقال الوركاني جار ابن حنبل : يوم مات ١٦٠ | أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف : المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وأسلم يوم مات من اليهود والنصارى والمجوس عشرون ألفاً ، وفي لفظ ابن أبي حاتم عشرة آلاف ، وهي حكاية منكورة لا يُعلم أحد رواها ٢١ | إلا الوركاني ولا [رواها] عنه إلا محمد بن العباس تفرّد بها ابن أبي حاتم . قال الشيخ شمس الدين : الوركاني [توفي] في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين

٢ الزيادة من المناقب ص ٤١٥ .

١ في الأصل : ومات .

٣ في المناقب : السور .

ومائتين . وقد جمع « مناقب الإمام أحمد » غير واحد منهم أبو بكر البيهقي في مجلد . وأبو إسماعيل الأنصاري في مجلد . وأبو الفرج ابن الجوزي . وذكرها الشيخ شمس الدين في « تاريخه » في ثلاثين ورقة قطع نصف البلدي .^٣ وكان أحمد بن حنبل حسن الوجه ربعةً يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني في لحيته شعرات سود .

٩ (٢٨٦٩) أبو سعيد الضرير

أحمد^١ بن أبي خالد أبو سعيد الضرير . لقي أبا عمرو الشيباني [وابن الأعرابي]^٢ وكان يلقي الأعراب الفصحاء الذين استوردتهم ابن طاهر نيسابور فيأخذ عنهم مثل عَرَّام وأبي العَمَيْثَل وأبي العَيْسَجور وأبي العجيس^٣ وعوسجة وأبي العذافر وغيرهم . وقال ابن الأعرابي لبعض من لقيه من الحراسانية : وبلغني أن أبا سعيد الضرير يروي عني أشياء كثيرة فلا تقبلوا منه ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤبة فإنه عرضهما عليّ^{١٢} وصحّحهما . وخرّج أبو سعيد على أبي عبيد من « غريب الحديث » جملةً مما غلط فيه وأورد في تفسيره فوائد كثيرة ثم عرض ذلك على عبد الله بن عبد الغفار وكان أحد الأدباء فقال لأبي سعيد : ناوِلني يدك ، فناوله فوضع^{١٥} الشيخ في كفّه متاعه وقال له : اكتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر فكأنك لا تبصر . وكان أبو سعيد يقول : إذا أردت أن تعرف خطأ أستاذك فجالس^{١٨} غيره . وكان مُثرياً مُمسيكاً لا يكسر رغيماً إنمّا يأكل عند من يختلف إليهم لكنه كان أديب النفس عاقلاً . حضر يوماً مجلس عبد الله بن طاهر فقُدّم إليه طبق عليه قصب السكر وقد قُشّر وقُطّع كاللحم فأمره عبد الله أن يتناول

١ نكت الحميان ص ٩٦ ومعجم الأدباء ٣: ١٥ وبغية الوعاة ص ١٣١ وإنباه الرواة ١: ٤١ .

٢ التكملة من النكت والمعجم .

٣ كذا في النكت ، وفي المعجم : العجنس ، وفي الأصل : الميسجيس .

- منه ، فقال : إنَّ هذا لُفاظة^١ تُرتجع من الأفواه وأنا^٢ أكره ذلك في مجلس
الأمير ، فقال عبد الله : ليس بصاحبك مَنْ احتشمك واحتشمته أما إنَّه
لو قُسِّمَ عقلك على مائة رجل لصار كلَّ رجل منهم عاقلاً . ولما قلَّد المأمون
عبدَ الله بن طاهر ولايةَ خراسان وناولَه العهد بيده قال : حاجةٌ يا أمير
المؤمنين ، قال : مقضيةٌ ، قال : يُسْعِفني أمير المؤمنين^٣ باستصحاب ثلاثة
من العلماء ، قال : مَنْ هم ؟ قال : الحسين^٤ بن الفضل البجلي وأبو سعيد
الضرير وأبو إسحاق القرشي ، فأجابه إلى ذلك ، فقال عبد الله : وطيبٌ
يا أمير المؤمنين فليس في خراسان طبيب حاذق ، قال : مَنْ ؟ قال : | أيوب^{١٦٠}
الرَّهاوي ، قال : يا أبا العباس لقد أسعفناك بما التمسته وقد أخليت العراق
من الأفراد . وكان أبو سعيد يوماً في مجلسه إذ هجم عليه مجنون
من أهل قُم فسقط على جماعة من أهل المجلس فاضطرب الناس لسقوطه
ووثب أبو سعيد لا يشكَّ أن ذلك آفةٌ لحقتهم من سقوط جدارٍ أو شرود
بهيمة فلما رآه المجنون على تلك الحالة قال : الحمد لله ربَّ العالمين على رِسلك
يا شيخ لا تُرْعَ آذاني هؤلاء الصبيانُ وأخرجوني عن طبعي إلى ما لا أستحسنه
من غيري ، فقال أبو سعيد : امنعوا منه عافاكم الله ، فوثبوا وشردوا مَنْ
كان يعبث به وسكت ساعةٌ لا يتكلم إلى أن عاد المجلس إلى ما كانوا عليه
من المذاكرة فابتدأ بعضهم بقراءة قصيدة من شعر نهشل^٥ بن جرير التميمي
حتى بلغ قوله :
١٨
غُلَّامان خاضا الموتَ من كلِّ جانبٍ فآبَا ولم يُعَقِّدَ وراءهما يَدُ
مَتَى يَلْقَيَا^٦ قِرْنًا فلا بُدَّ أنَّه سيلفاه مكروهٌ من الموت أسودُ
٢١
فما استتمَّ هذا البيت حتى قال المجنون : قِفْ يا أيُّها القاريء تتجاوز

١ في الأصل : لفاظة .

٢ في الأصل : وكان .

٣ في الأصل : الأمير .

٤ في الأصل : الحسن .

٥ في الأصل : نهشل .

١ في الأصل : لفاظة .

٢ في الأصل : الأمير .

٣ في الأصل : نهشل .

- المعنى ولا تسأل عنه ما معنى قوله « ولم يعقد وراعهما يد » ؟ فأمسك من حضر عن القول فقال : قل يا شيخ فإنك المنظور إليه والمقتدى به ، فقال أبو سعيد : يقول : إنهما رميا بنفسيهما في الحرب أقصى مراميها ورجعا موفوريين لم يؤسرا فتعقد أيديهما كتافاً ، فقال : يا شيخ أترضى لنفسك بهذا الجواب ؟ فأذكرنا ذلك على المجنون فقال أبو سعيد : هذا الذي عندنا فما عندك ؟ فقال : المعنى يا شيخ : آبا ولم تعقد يد بمثل فعلهما بعدهما لأنهما فعلا ما لم يفعله أحدٌ كما قال الشاعر :

- قَرْمٌ إِذَا عَدَّتْ تَمِيمٌ مَعاً سَادَاتِهَا عَدُوهُ^١ بِالْخَنْصِرِ
أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ النَّدَى فَلَمْ تَطُلْ عَنْهُ وَلَمْ تَقْصُرِ^٢
أي خلقت له ، وقريب من الأول قوله :

- قومي بنو مدحيج من خير الأمم لا يصعدون قدماً على قدمٍ
يعني : يتقدمون الناس ولا يطنون على عقب أحدٍ وهذان فعلاً ما لم يُعطه أحدٌ ، فاحمر وجه أبي سعيد واستحيى من أصحابه ، ثم غطى المجنون رأسه وخرج وهو يقول : يتصدرون فيفرون الناس من أنفسهم ، فقال أبو سعيد بعد خروجه : اطلبوه فإتني أظنه إبليس ، فلم يُظفر به .

(٢٨٧٠) الحافظ ابن الجباب

- ١١٦١ أحمد^٢ بن خالد بن يزيد أبو عمر ابن الجباب الأندلسي القرطبي الحافظ الكبير منسوب إلى بيع الجباب ، صنف « مسند مالك » . وكتاب « الصلاة » .
١٨ وكتاب « الإيمان » . و « قصص الأنبياء » . توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة .

١ في الأمل والنكت : عدوهم ، وراجع معجم الأدباء ص ٢٠ .

٢ الديباج المذهب ص ٤٣ وتذكرة الحفاظ ص ٨١٥ وشذرات الذهب ٢ : ٢٩٣ .

(٢٨٧١) التونسي

- أحمد بن خرباش — بالراء والباء الموحدة وبعد الألف شين معجمة —
 ٣ أخبرني الشيخ الإمام الحافظ أثير الدين أبو حيان قال : أصله من تونس هجاء
 خبيث أنشدتُ له ، وأنشدني الشيخ أثير الدين من لفظه :
 إنَّ المليك ابن نصيرٍ والمملكُ لله وحدهُ
 ٦ أعطى قليلاً وأكدي وبعد ذاك استردهُ

(٢٨٧٢) القزويني

- أحمد بن خسرو بن عبد الكريم أبو العباس ابن أبي سعيد القزويني ،
 ٩ قدم بغداد وسمع بها القاضي أبا يوسف يعقوب الإسفرائيني ، توفي سنة
 ستين وأربع مائة .

(٢٨٧٣) الوزير الجرجرائي

- أحمد^١ بن الحصب الجرجرائي أبو العباس الكاتب ، كان يكتب للمتصر
 ١٢ وهو أمير فلما تولّى^٢ الخلافة تولّى له البيعة على الناس فولاه الوزارة وسلّم
 إليه خاتمه فظهر من فضله ما كان الناس يظنون به غيره . وكانت فيه حدة
 ١٥ من احتملها بلغ منه مراده ، ولم يزل وزيره حتى مات واستخلف المستعين ،
 فأقره على وزارته شهرين ثم نكبه ، وقال للمتصر : يا أمير المؤمنين إن الناس
 قد نسبوا إليك ما نسبوا واستعظموا ذلك وأنت كما قال الشاعر :

١ تاريخ الطبري ٣ : ١٤٧١ والفخري ص ٢٨٥ .

٢ في الأصل : توفي .

وذَنِّي ظاهراً لا سترَ عنه لطالبه وعذري بالمغيبِ

فأَحْسِنُ إلى الناسِ يُحِبُّوكَ واقْضِ عليهم العدلَ يَحْمَدُوكَ ولا تطلق
لغيرك عليهم لساناً ولا يَدْأَ فَيُذَمُّوكَ ، وقال أحمد بن أبي طاهر : كان أحمد
ابن الحصيب إذا ركب رُفِعَتْ إليه القصص فيحتدّ على من يراجعهُ القول حتى
يُخرج رجله من الركاب فيرفس مَنْ قرب منه فقلتُ :

قُلْ للخليفة يا ابن عمِّ محمدٍ شَكْلٌ وزيرك إنَّه نحولُ
فلسانُهُ قد جال في أعراضنا والرَّجلُ منه في الصدور تجولُ

وكان أحمد بن الحصيب يتصدق كلَّ يوم إذا ركب بخمسين ديناراً إلى
أنْ نُكِبَ وأُخذت أمواله فكان يمنع نفسه القوت ويتصدق في كلِّ يوم
بخمسين درهماً، وتمكَّن [من] المستعين حتى كان إذا أراد الغداء قال : قولوا
لأبي العباس حتى يحضر يتغدّى ، ثم لا يأكل حتى يحضر ، فلم يزل يبغيض
نفسه إلى الخاصة والعامة بتجهُّمٍ لهم وقُبْحٍ لقائهم وقلة الالتفات إليهم
حتى سخط عليه المستعين سنة ثمان وأربعين ومائتين واستصفى أمواله ونفاه
إلى أقريطش ونُهِت داره بسرٌّ مَنْ رأى وأُخرج للنفي على حمار أكاف
في يوم شديد الحرِّ حامزاً وفي رجله سلسلة ، وتوفي سنة خمس وستين ومائتين
يوم عرفة .

(٢٨٧٤) [ابن خضرويه]

أحمد^١ بن خِضْرُويه الزاهد ، من كبار المشايخ بخراسان ، صحب
حاتماً الأصمّ وأبا يزيد البسطامي ، توفي سنة أربعين ومائتين .

(٢٨٧٥) ابن صفوان

٣ أحمد^١ بن الخطّاب بن الحسن الملاح أبو بكر المقرئ الغسّال الحنبلي يُعرف بابن صفوان وبابن الكردي ، قرأ بالروايات على [أبي] علي ابن أحمد ابن البناء وسمع من الشريف عبد الصمد بن علي بن المأمون وغيره ، توفي سنة أربع عشرة وخمس مائة .

(٢٨٧٦) راوي ابن المعتز

٦ أحمد بن خلف البغدادزي ، روى عن عبد الله بن المعتز .

(٢٨٧٧) الأندي

٩ أحمد^٢ بن خليل أبو عمرو الأندي - بالنون والداد المهملة - من أهل بلنسية ، قال ابن الأبار : كان طبيباً شاعراً صاحب افتنان ومقطعات حسان وهو القائل :

١٢ ومَدْعُورَةٌ مِنْ حَلْيِهَا قَدْ ذَعَرْتُهَا بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْغِرَارِ مَهْنَدٍ
فَمَا وَجَدَتْ لِلْحَزْمِ إِلَّا التَّفَانَةَ^٣ تُرْقِرِقُهَا مَا بَيْنَ دَمْعٍ وَإِثْمَدٍ
حَكَمْتُ عَلَى أَلْحَاطِهَا بَعْضَ حُكْمِهَا فَحَسْبُكَ مِنْ مِثِّي مُعْتَدٍ غَيْرِ مُعْتَدٍ
١٥ وله أيضاً :

وهَيْفَاءُ رَامَ الْغُصْنُ يُحْكِي قَوَامَهَا وَقَالَتْ لَهَا شَمْسُ الضُّحَى أَنْتِ أَمْلَحُ

١ المنتظم ٩: ٢١٩ .

٢ المقتضب من تحفة القادم ص ١٢ .

٣ في الأصل : التقايد ، والتصويب من المقتضب .

يقلّ رداح الردف منها خَصَرٌ بأَضِيقَ من خلخالها تتوشحُ
تلاعب بالمرآة عجباً وإنّما تلاعب ظبي الموت في الماء تسبحُ

وله في فرس : ٣

ذو غرّة إن مرّ تحسبه ريحاً يمرّ أمامها قَبَسُ
شهمٌ كطبعك في الوغى يقظٌ سهلٌ كخلقك في الندى سلسٌ

وله أيضاً : ٦

بحيث بدتْ خُضْرُ الكتائب مقلّةٌ تخال بها من مشرعات القنا شفرا
| وله أيضاً : ١١٦٢

ومنزّل ما به أنيسٌ يلوح للسّفَر فيه نارٌ
عللتْ طرفي بها بخدّ دخانها حوله عذارٌ

وله أيضاً :

وغدير رقتْ حواشيه حتى بان في قَعْرِهِ الذي كان ساخا ١٢
وكانَ الطيور إذ كَرَعَتْ فيه ١٠ وعلّتْ تزقُّ فيه فِراخا
قلت : شعر جيّد ونحيلات جيّدة بعيدة .

١٥ (٢٨٧٨) شمس الدين قاضي القضاة الخوئي

أحمد^١ بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى قاضي القضاة بالشام
شمس الدين أبو العباس الخوئي الشافعي ، وُلد سنة ثلاث وثمانين وخميس
مائة ، ودخل خراسان وقرأ بها الأصول والكلام على الإمام فخر الدين ١٨
الرازي والأصحّ أنّه قرأ على قطب الدين المصري تلميذه ، وكان فقيهاً إماماً

١ تراجم رجال القرنين ص ١٦٩ وطبقات السبكي ٨: ٥ وشدرات الذهب ١٨٣: ٥ . وتوفي
الخوئي سنة ٦٣٧ .

مناظراً خبيراً بالكلام أستاذاً في الطبّ ديناً كثيراً ، وله مصنّف في « العروض » كتب عليه الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

٣ أحمد بن الخليل أرشده الله ه لما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرجُ العروض وهذا مظهر السرّ منه والعود أحمد

(٢٨٧٩) ابن أبي خيثمة

٦ أحمد^١ بن أبي خيثمة واسم أبي خيثمة زهير النسائي ثم البغدادى الحافظ صاحب « التاريخ » المشهور ، كان ثقةً عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راويةً للأدب ، أخذ علم الحديث والنسب عن مُصعب الزُّبيري وأيام الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني والأدب عن محمد بن سلام الجُمحي ، وله كتاب « التاريخ » الذي أحسنَ في تصنيفه وأكثرَ فوائده قال الشيخ شمس الدين : ولا أعرفُ أغزرَ فوائده منه^٢ ، قال الدارقطني ثقة مأمون ، توفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة وقيل دونها ، ومن شعره [ما] أورده له ابن المرزبان في « معجم الشعراء » .

١٥ أرى الدهر يُبلي صرفه كلّ جدّة ووجدني على صرف الزمان جديد
وتنتقصُ الأيام مَنْ كان زائداً وحُبِّي على طول الزمان يزيد
وليس انتشاء الدار للصبّ ضائراً إذا لم يكن بين القلوب بعيد
١٨ ولكنّ قُرب الدار ممن يُحبّه على البُعد من قلب الحبيب شديد
وله أيضاً مما أورده في « المعجم » :

١ تاريخ بغداد ٤: ١٦٢ ومعجم الأدباء ٣: ٣٥ وتذكرة الحفاظ ص ٥٩٦ وبروكلمان ، الذيل ١: ٢٧٢ .

٢ في الأصل : أغزر منه من فوائده ، والتصويب من التذكرة .

مَنْ يَلْقَى يَلْقَى مَرَهُوناً بَصَبُوتَهُ مَتِيماً لَا يَفُكُّ الدَّهْرَ قَيْدَاهُ
مَتِيماً شَفَهُ بِالْحَبِّ مَالِكُهُ وَلَوْ يَشَاءُ الَّذِي أَدَوَاهُ دَاوَاهُ

٣

(٢٨٨٠) أبو حنيفة الدينوري

- أحمد^١ بن داود بن وَتَنَدُ أبو حنيفة الدَّيْنَوَرِي ، أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر عن ابن السكيت وكان نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقةً فيما يرويه ويحكيه ، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين وقيل سنة إحدى وثمانين . قال ياقوت في «معجم الأدباء» : قال أبو حيان في كتاب «تقريظ الجاحظ» ومن خطه الذي لا أرتابُ به نقلت قال : قلتُ لأبي محمد الأندلسي - يعني عبد الله بن حمود الزبيدي وكان من عداد أصحاب السيرافي - : قد اختلف أصحابنا في مجلس أبي سعيد السيرافي في بلاغة الجاحظ وأبي حنيفة صاحب «النبات» ووقع الرضا بحُكْمِكُ فما قولك ؟ فقال : أنا أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما ، فقل : لا بدّ من قول ، قال : أبو حنيفة أكثر بداوةً وأبو عثمان أكثر حلاوةً ومعاني أبي عثمان لائقةٌ بالنفس سهلة في السمع ولفظُ أبي حنيفة أغربٌ وأعذبٌ وأدخلُ في أساليب العرب ، قال أبو حيان : والذي أقولُه وأعتقده وأخذ به وأستهامُ عليه أني لم أجد في جميع مَنْ تقدّم وتأخّر ثلاثة لو اجتمع الثقلان على تقريظهم ومدحهم ونشّرت فضائلهم في أخلاقهم وعِلْمهم ومصنّفاتهم ورسائلهم مدى الدنيا إلى أن يأذن الله بزوالها لما بلغوا آخرَ ما يستحقّه كلُّ واحدٍ منهم ، أحدهم هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة وبسببه جُشِمْنَا هذه الكلفة أعني أبا عثمان عمرو بن بحر ، والثاني

١ معجم الأدباء ٢٦:٣ وإنباء الرواة ٤١:١ والفهرست ص ١١٦ وبغية الوعاة ص ١٣٢

وخزانة الأدب ٦٠:١ وبروكلمان ، الذيل ١٨٧:١ .

- أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري فإنه من نوادر الرجال ، جَمَعَ بين
 حكمة الفلاسفة وبيان العرب [له] في كلِّ فنِّ ساقٍ وقدم ورواء وحكم ،
 ٣ وهذا كلامه في « الأنواء » يدلّ على حظّ وافر من علم النجم وأسرار الفلك ،
 فأما كتابه في « النبات » فكلامه فيه في عروض كلامٍ أبدى بدويّ وعلى
 طباعٍ أفصح عربيّ ، | ولقد قيل لي : إنّه له كتاب يبلغ ثلاثة عشر مجلداً ١١٦٣
 ٦ في القرآن ما رأيته وإنّه ما سبق إلى ذلك النمط ، هذا مع ورعه وزهده
 وجلالة قدره ولقد وقف الموفق عليه وسأله وتحفّى به ، والثالث أبو زيد
 أحمد بن سهل البلخي فإنه لم يتقدّم له شبيه في الأعصر الأول ولا يُظنّ
 ٩ أنّه يوجد له نظير في مستأنف الدهر ، ومن تصفّح كلامه في كتاب « أقسام
 العلوم » وفي كتاب « أخلاق الأمم » وفي « نظم القرآن » وفي كتاب
 « اختيار السّير » وفي « رسائله » إلى إخوانه وجوابه عما يُسأل عنه ويُبدّهُ
 ١٢ به عليمٌ أنّه بحر البهور وأتته عالم العلماء وما رُئي في الناس من جمع بين
 الحكمة والشرعة سواه وإن القول فيه لكثير ، ولو تناصرت إلينا أخبارهما
 لكنّا نحبّ أن نُفرد لكلّ منهما تقرّظاً مقصوراً عليه وكتاباً منسوباً إليه
 ١٥ كما فعلنا بأبي عثمان . قال ياقوت : قرأت في كتاب ابن فورجة المسمّى
 « بالفتح على أبي الفتح » في تفسير قول المتنبيّ ١ :

فدعّ عنك تشبيهي بما وكأنّه فما أحدٌ فوقِي وما أحدٌ مثلي
 ١٨ وقال فيه ما لم يرضه ابنُ فورجة ونسبه إلى أنّه سأله عنه أبا الطيب فأجاب
 بهذا الجواب ، فأورد ابن فورجة هذه الحكاية :

زعموا أن أبا العباس المبرّد ورد الدينور زائراً لعيسى بن ماهان فأول
 ٢١ ما دخل عليه وقضى سلامه قال له عيسى : أيها الشيخ ما الشاة المُجثّمة التي
 نهى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن أكل لحمها ؟ فقال : هي الشاة القليلة

اللبن مثل اللّجبة ، فقال : هل من شاهد ؟ قال : نعم قول الراجز :

لم يبقَ [من] آل الحميد نسمة إلاّ عُنِيزٌ لّجبةٌ مجثمّةٌ

- ٣ فإذا بالحاجب يستأذن لأبي حنيفة الدينوري فلما دخل قال له : أيها الشيخ ما الشاة المجثمة التي نُهينا عن أكل لحمها ؟ فقال : هي التي جُثمت على ركبها وذُبجت من خلف قفاها ، فقال : كيف تقول وهذا شيخ أهل العراق - يعني المبرّد - يقول : هي مثل اللجبة وهي القليلة اللبن ، وأنشده
- ٦ الشاهد ، فقال أبو حنيفة : أيما البيعة تلزم أبا حنيفة إن كان هذا التفسير سمعه هذا الشيخ أو قرأه و [إن] كان البيتان إلاّ لساعتهما هذه ، فقال المبرّد : صدق الشيخ أبو حنيفة فإتني أنفت أن أرد عليك من العراق وذكرني
- ٩ ب ما قد شاع فأول ما تسألني عنه لا أعرفه ، فاستحسن منه هذا الإقرار وتَرَكَ البهت ، قال ابن فورجة : وأنا أحلف بالله العليّ إن كان أبو الطيّب
- ١٢ قطّ سُئل عن هذا البيت فأجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جنّي وإن كان إلاّ متزيّداً مُبطلاً فيما يدّعيه عفا الله عنه فالجهل والإقرار به أحسن من هذا . ولأبي حنيفة : كتاب « الباه » . « ما يلحن فيه العامة » . « الشعر والشعراء » . « الفصاحة » . « الأنواء » « حساب الدّور » . البحث في
- ١٥ حساب الهند » . « الجبر والمقابلة » . « البلدان » كبير . « النبات » لم يصنّف في معناه مثله . « الردّ على لُغدة الأصهباني » . « الجمع والتفريق » . « الأخبار الطوال » . « الوصايا » . « نوادر الجبر » . « لإصلاح المنطق » .
- ١٨ « القبلة والزوال » . « الكسوف » . قال أبو حيان : وله « تفسير القرآن » .

(٢٨٨١) الصريفي

- ٢١ أحمد بن راشد أبو الفضل الصريفي ، روى عنه أبو عبد الله بن بطة في كتاب « ذمّ النميّة » .

(٢٨٨٢) أبو الفضائل التمار

- ٣ أحمد بن رزق الله بن محمد بن أبي عمر التمار أبو الفضائل الوكيل ،
سمع أحمد بن النقر وأحمد بن محمد السّمثاني وعبد الله الصريفيني ،
وحدث باليسير روى عنه السلفي وأبو المعمر الأنصاري وكان له جاه وحرمة
ومروعة ، توفي سنة أربع وخمسة مائة .

(٢٨٨٣) العبادي العقيلي

- ٦ أحمد بن ربيعة العبادي العقيلي الأعرابي بدوي ، روى ابن المعتز عن
علي بن أحمد بن ربيعة قدم عليهم بسرّ من رأى وأنشدهم لأبيه أشعاراً منها :
٩ دواء ابن عمّ السوء بالنأي والغنى كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
ولا تنطق العوراء في القوم ساهيا فإنّ لها فهماً من القوم واعيا
ولا تلك كلب القوم عند جزورهم فإنّ لها كلباً من القوم حاميا
١٢ ومنها :
أغافل إن حلّت وفاتيّ فاحذري هِداناً يريد العِرْسَ ذابيةً فقرا
لزوماً بعقر الدار لم يسر ليلةً ولم يعتسف بالبيد ذابيةً فقرا
١٥ فإنّ تقبلي منّي فهذه نصيحةٌ وإلاّ فقد أبليتُ في شأنكم عُدرا

(٢٨٨٤) ابن مسلمة اللغوي

- ١٨ أحمد بن ربيع بن سليمان أبو سعيد الأصبّحي الأندلسي المعروف بابن
مسلمة وهو جدّه لأُمّه ، روى عن القالي وكان لغويّاً أخباريّاً ، توفي سنة
تسع وتسعين وثلاث مائة .

(٢٨٨٥) جمال الدين الديلمي

أحمد بن رُسْتَم بن كيلاَن شاه الديلمي جمال الدين أبو العباس ، قال
شهاب الدين القوصي ومن خطّه نقلت : أنشدني بدمشق سنة أربع عشرة
٣ وست مائة لنفسه في ترتيب سهام القداح :

يا سائلي عن عدد الأقداح	خُذْهَا مِنْ الشَّعْرِ بِلاَ جَنَاحٍ
جاءتكَ مِنِّي أَيْهَا الحَرِيصُ	عَلَى العُلُومِ زَانِهَا التَّلْخِصُ
نَظَمْتُهَا لِلْفَطْنِ المَهْدَبُ	وَطالِبِ للْعِلْمِ خَيْرِ مَطْلَبُ
قَدْ جَعَلُوهَا واحِداً وَعِشْرَةَ	أَحْوالُهَا عِنْدَهُمْ مُشْتَهَرَةٌ
خَيْرُهَا فِي السَّبْعَةِ العَوالي	تَتَبِعُ بِالْأَرْبَعَةِ الأَغْفالِ
جاءت عَلَى ما يَقْتَضِي التَّرتِيبُ	الفَدَّ والتَّوأمَ والضَّرِيبُ
والْحِلْسُ والناْفَسُ وَهُوَ الحامِصُ	مَنْهَنَ والمُسْبِلَ وَهُوَ السَّادِصُ
ثُمَّ المَعْلَى سابعُ السَّهامِ	يَفْوزُ بِالْمِياسِ العَظامِ
والْأَرْبَعُ الأَغْفالُ هُنَّ بَعْدُ	أولُها رَقِيبُها وَالوَعْدُ
وَيَسْدِلُ الرَّقِيبُ بِالمَصْدَرِ	وَالوَعْدُ بِالْمُضَعَّفِ المُؤَخَّرِ
ثُمَّ المَتَنِيحُ بَعْدَهُ السَّقِيقُ	وذاك عِنْدِي نَسَقٌ صَحِيحُ

(٢٨٨٦) [ابن روح]

أحمد بن روح بن أبي بحر ، شاعر مليح أديب ، يمدح أبا نواس ويهاجيه ،
وفيه يقول أبو نواس :
١٨

لا رعى الله ابنَ رُوحٍ وسَخَّ اسمي بِلِعايِهِ

أَسْقَمُ اسْمِي رِيحُ فِيهِ فَأُظَنُّ اسْمِي لِمَا بِهِ
فَأَجَابَهُ أَحْمَدُ :

- ٣ ودعي غُرَّ قحطا نَ جميعاً بانتسابه
أورثته أمه الإخ ناء جهلاً في خطابه
٦ فغدا العيوق من كَ فَيَهْ أدنى من صوابه
يصرع الجلّاسَ طرّاً نفحاتٌ من ثيابه
٦٤ |بذل الهامة والعِرْ ضَ لخلُصان صحابه
فرغبتنا في قفاه وزهدنا في سبابه

(٢٨٨٧) أبو عيسى الحبشي

أحمد بن روح أبو عيسى الحبشي من بني بكر بن وائل ، قال
المرزباني : لقيه المبرد وأنشده من شعره :

- ١٢ أجدّ فراق الحيّ فانصاعت النوى وهل آثِلٌ من خشية البين يفرقُ
لعمرى لقد طال ارتياحي من النوى ودان لها بعد اجتماعٍ تفرّقُ
وأبتعتهم يوم البحيرة مقلّةً فلإنسانها في جمّة الدمع يفرقُ
١٥ إذا ما امترّتها لوعةُ البين يبتنتُ لعدّالها العصيان والدمع يصدقُ

(٢٨٨٨) القاضي أبو بكر

أحمد بن زكرياء القاضي ، حدث عن جعفر الخواص ، روى عنه أحمد
١٨ ابن إبراهيم الصرام .

(٢٨٨٩) ملّة الأصبهاني

- أحمد^١ بن زهير بن محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الحسن أبو العباس
ابن أبي القاسم المعروف بملّة الأصبهاني ، سمع الكثير من الحسن بن أحمد
الحدّاد وحمزة بن العباس العلكوي وحمد بن علي بن الحسين الحبّال وجماعة
كثيرة ، وقدم بغداد وسمع بها أبا القاسم بن الحصين وأبا العزّ بن كادش
وأبا القاسم الحريري ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري وجماعة ، ثمّ قدمها ثانياً
وحدّث بها عن شيوخته وروى عنه قریش بن السبيع بن المهنا العلوي .

(٢٨٩٠) قاضي زنجان

- أحمد بن سالم بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى
الأنبهري أبو سالم ابن أبي النجم الأسدي المطوّعي قاضي زنجان ، كان
مشهوراً بالفضل والنبل قدم بغداد حاجاً سنة ثمان وخمس مائة وحدّث بها
عن أحمد بن محمد الزنجوي بالإجازة وكان مولده سنة خمس مائة في شهر
ربيع الآخر وتوفي...^٢ .

(٢٨٩١) أبو نصر الكاتب

- أحمد بن سعدان من أهل فارس ، قال محبّ الدين ابن النجار : ذكره
أبو الحسين هلال بن المحسن بن الصّابي في « تاريخه » وذكر أنّه توفي يوم
الخميس لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين | وثلاث مائة قال :
وكان فاضلاً أديباً كاتباً مترسلاً ولم يرد العراق من أهل فارس من يجري
١١٦

١ مختصر ابن الديبهي ص ١٨١ وتلخيص مجمع الآداب ص ٦٦١ .

٢ في الأصل يياض .

مجره في حسن العارضة وحلاوة المحاضرة ووزارة الأدب وامتاع المجلس .

(٢٨٩٢) أبو الفضل الكاتب

- ٣ أحمد^١ بن أبي السعود بن حسن أبو الفضل الكاتب من أهل الرضافة ، سكن بغداد وكان يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب وكتب كثيراً من كتب الأدب ودواوين الأشعار وكتب عليه جماعة ، وكان حسن الطريقة
- ٦ من أهل السنة طيب المعاشرة لطيف الأخلاق متودداً ، ومن شعره :
- ولما خلت كفائي ممّا أفدته وأعرض عني نابه وجليل
وغلقت أبواباً لهم دون بُغيّتي وعزّ لديها مشفيقٌ ومنيل
أطفتُ بآمالي وأسندتُ حاجتي إلى جنب ملكٍ ما لديه وكيل
وقلتُ لها إنّ الملوك بأسرها وحاجاتها هذا المالَ تؤولُ
- ٩ قلت : شعر منقطع سافل ، توفي بمكة بعد قضاء نسكه سنة سبع وعشرين وست مائة . ١٢

(٢٨٩٣) البديع الهمداني

- أحمد^٢ بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان بن القاسم بن سنان العجلي أبو علي ابن أبي منصور المعروف بالبديع من أهل همدان وأحد المشايخ
- ١٥ الأعيان ، رحل في طلب العلم والحديث وكتب وجمع وحدث وأمل وانتشرت عنه الرواية ، سمع بهمدان علي بن محمد البجلي ويوسف بن محمد الخطيب
- ١٨ وعبد الرحمن الشعرائي وجماعة ، وسمع من الغرباء الواردين إلى همدان بكر بن محمد النيسابوري وإبراهيم بن يوسف الفيروزابادي والفضل بن أبي

حرب الجرجاني ، وسمع بأصبهان أحمد بن عبد الرحمن الذكواني والقاسم
ابن الفضل الثقفي وغيرهما ، ويقزوين أبا عمر الشافعي التميمي ، وقدم
بغداد وسمع ابن البطير وغيره ثم قدمها ثانياً وحدث بها ، فروى عنه من
أهلها الحافظ ابن ناصر والمبارك بن كامل الخفاف وأبو الفرج ابن الجوزي ،
وكان قدومه إلى بغداد ثانياً سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة وتوفي سنة
خمس وثلاثين وخمسة مائة ، وقال :

نحن غادون في غد لافراق فتراني أموت قبل يكون
فلئن مت واسترحت من البيت نـ لقد أحسنت إلي المنون

١٦٥ ب | وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة . ٩

(٢٨٩٤) أبو الحسين الكاتب الأصبهاني

أحمد^٢ بن سعد أبو الحسين الكاتب ، قال ياقوت في « معجم الأدباء » :
ذكره حمزة في أهل أصبهان فقال : نُدب في أيام القاهرة بالله إلى عمل
الخراج فورد أصبهان غرة جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة
ثم صُرف أبو^٣ علي بن رستم في جمادى الآخرة من هذه السنة ، قال ياقوت :
قرأت في كتاب عتيق : حدثني سرح دندن^٤ قال : تنبأ في مدينة أصبهان رجل
في زمن أبي الحسين بن سعد فأُتي به وأحضر العلماء والكبراء ف قيل له : من
أنت ؟ قال : أنا نبي مرسل ، ف قيل له : ويلك إن لكل نبي آية فما آيتك
وحجتك ؟ قال : ما معي من الحجج لم يكن لأحد قبلي من الأنبياء والرسل ،
١٨

١ كذا هاهنا في الأصل .

٢ معجم الأدباء ٣ : ٢٨ وبغية الوعاة ص ١٣٣ .

٣ في الأصل : بآبي ، فراجع معجم الأدباء .

٤ كذا في الأصل ومعجم الأدباء .

فقيل له : أظهرها ، فقال : مَنْ كان منكم له زوجة حسناء أو بنت جميلة
أو أخت صبيحة فليُحضِرْها فإني أُحِبُّها بآلٍ في ساعة واحدة ، فقال ابن
سعد : أمّا أنا فأشهد أنك رسول وأعفني من ذلك ، فقال له رجل : نساء ٣
ما عندنا ولكن عندي عنزٌ حسناء فأحِبُّها لي ، فقام يمضي فقالوا له : إلى
[لين] تمضي ؟ قال : أمضي إلى جبريل وأُعرفه أن هؤلاء يريدون تيساً
ولا حاجة لهم إلى نبيّ ، فضحكوا منه وأطلقوه . ومن شعر أبي الحسين ٦
ابن سعد أبيات على أربع قوافٍ كلّما أفردت قافية كان شعراً برأسه :

وبلدةٍ قطعْتُها	بضامٍ	خَفِيْدَ	عَيْرَانَةٍ	ركوبِ
٩ و ليلةٍ سهرْتُها	لِزائِرٍ	و مُسْعِدٍ	مُواصلٍ	حبيبِ
وقِيْنَةٍ وصلْتُها	بطاهرٍ	مسودٍ	[تَرْبِ العُلَا	نجيبِ
إذا غوت أُرشدْتُها	بِخاطرٍ	مسدٍ ١	وهاجسٍ	مُصيبِ
١٢ وقهوةٍ باكرْتُها	لتاجرٍ	ذي عَنَدٍ	في دينه	وحُوبِ
سَوْرَتِها كسرْتُها	بِماطِرٍ	مبردٍ	من جَمَةِ القليبِ	
وحربٍ خَصَمَ هجتها	بكائرٍ	ذي عَدَدٍ	في قومه	مهيّبِ
١٥ مغرّداً بل سَفَتُها ٢	بِباتِرٍ	مهندٍ	يفري الطلّ	رَسوبِ
وكَمْ حظوظٍ نَلِتها	من قادرٍ	ممجّدٍ	بصنعة	القريبِ
كافيت ٣ إذ شكرْتُها	في سامرٍ	ومَشهدٍ	للملِكِ	الرقيبِ ١١٦٦

(٢٨٩٥) القزم الناسخ

١٨

أحمد بن سعيد بن الفرّج أبو السعادات الكاتب المعروف بالقزم — وجدته
مضبوطاً بفتح القاف والزاي وتشديد الميم — كان يكتب خطاً مليحاً ونسخ

١ التكملة من المعجم والبنية .

٢ المعجم : سفتها .

٣ المعجم : كافيه .

كثيراً من الكتب الأدبيات ودواوين الأشعار ، وهو أخو أبي نصر محمد بن سعيد بن الفرج وكان أصغر من أخيه وقد سمع من أخيه شيئاً من الحديث ، ومن شعره :

٣

بعثت لقلبي الهمَّ يومَ هويتُكم وباتتْ عيونٌ للرقاد هجوعاً
وكنْتُ غريباً لو عصيتُ عواذلي وبتُّ لنُصْحِ العاذلات مطيعاً
بِحَقِّكمْ لا تهجروني لأنني أملكُ إليكمْ جانبي جميعاً

٦

(٢٨٩٦) أبو الحارث العسكري

أحمد^١ بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسن العسكري أبو الحارث المقرئ الخياط البغدادى ، سمع الكثير وحصل الأصول وقرأ القرآن وحدث ، قال محب الدين ابن النجار : ولم يكن ثقة سمع محمد بن علي النرسي وهبة الله بن محمد بن الحصين وأبا غالب أحمد وابن كادش وأمثالهم ، توفي سنة ثمان وستين وخمسة مائة .

١٢

(٢٨٩٧) أبو بكر الطائي الدمشقي

أحمد^٢ بن سعيد الطائي أبو بكر الكاتب من أهل مصر ، سكن دمشق فنُسب إليها وقدم بغداد سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وحضر إملاءً على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي وروى شيئاً من شعره وشعر غيره ، وروى عنه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي وأبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ومن شعره :

١٨

١ غاية النهاية ١: ٥٨ وميزان الاعتدال ١: ٤٧ ولسان الميزان ١: ١٧٨ .

٢- يتيمة الدهر ١: ٣٧٢ . وسماه الثعالبي : أحمد بن محمد الطائي .

لنا مُغْنٍ ما تَغْنِي لنا إلاّ اسْتَعَدَّنا الله من شرِّه
يا ليت ما أَصْبَحَ في حلقه من انْقِطَاعٍ كان في ظهريه

ومنه أيضاً : ٣

قد غَدَوْنَا إلى صلاة الغداة ثم مِلْنَا منها إلى الحاناتِ
إفْشَرْنَا مدامَةً كدم الخش في عَقَارٍ تضيء في الكاساتِ
فلذا شَجَّها السقاةُ بماء برزتْ مثل ألسُن الحياتِ
وكانَ الأناملُ اعتصرَتْها من شقيق الحدود والوجناتِ

١٦٦ ب

ومن شعره :

عَضَضْتُ بنانه فبكى عليه ضميرُ وامِقِه
وأظْهرَ خدَّه ورداً جنَّاه لحظُ رامِقِه
فسال دمٌ حكى ما احْمَ راً [لونا] من شقائقِه
وما أدميتُ إصبعه ولكنْ قلبُ عاشِقِه

قلتُ : شعر جيد .

(٢٨٩٨) أبو الحسن الدمشقي المؤدب

١٥ أحمد^١ بن سعيد بن عبد الله الدمشقي أبو الحسن ، نزل بغداد وحدث
عن الزبير بن بكار « بالموفقيات » وغيرها من مصنفاته ، وكان مؤدب
ولد المعتز واختصَّ بعبد الله بن المعتز ، روى عنه إسماعيل الصفار ، وكان
١٨ صدوقاً وهو الذي كتب إليه ابن المعتز وهو ابن ثلاثة عشر عاماً أبياته التي
أولها :

أصبحت يا ابن سعيد حُزْتُ مكرمةً عنها يقصّر مَنْ يحفى ويتعلُّ

١ معجم الأدباء ٤: ٦٠٣ وتاريخ بغداد ٤: ١٧١ وإنباء الرواة ١: ٤٤ ونور القبس ص ٣٤٠ .

- سربلكتني حكمة قد هذبت شيمتي وأججت غرب ذهني فهو مشتعل
أكون إن شئت قساً في خطابه أو حارثاً وهو يوم الفخر مرتجل
وإن أشأ فزيد في فرائضه [أو مثل نعمان ما ضاقت بي الحيل ٣
أو الخليل عروضياً أخا فطن] ١ أو الكسائي نحوياً له عِلل
وفي فمي صارم ما سلته أحد من غمده فدرى ما العيش والجدل
عقبك شكر طويل لا نفاد له تبقى معاملة ما أطت الإبل ٦

(٢٨٩٩)

- أحمد ٢ بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة ، ذكره محمد بن إسحاق
التدعيم فقال : هو من أهل الأدب وله من الكتب كتاب « ما قالته العرب وكثر ٩
في أفواه العامة » .

(٢٩٠٠) أبو عمر الصدي

- أحمد ٣ بن سعيد بن حزم بن يونس الصدي الأندلسي المتجيلي أبو ١٢
عمر ، ذكره الحميدي ٤ فقال : سمع بالأندلس جماعة منهم محمد بن
أحمد الزرّاد - وذكر غيره - ورحل فسمع إسحاق بن إبراهيم بن النعمان
وأحمد بن عيسى المصري المعروف بابن أبي عَجينة وغيرهما ، وألف كتاب ١٥
١١٦٧ « تاريخ الرجال » [كبير أجمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في العدالة والتجريح
سمعه منه خلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر وأحمد بن محمد الإشبيلي

١ التكملة من المعجم والإنباه والنور .

٢ معجم الأدباء ٣: ٤٩ وبغية الوعاة ص ١٣٣ .

٣ معجم الأدباء ٣: ٥٠٠ وتاريخ ابن الفرضي ١: ٥٥٠ .

٤ جلوة المقتبس ص ١١٧ .

المعروف بالحرّاز ، قال ابن عبد البرّ : ويقال إن سماعه لم يكمل إلّا لهما ، ومات أبو عمر الصدي في سنة خمس وثلاث مائة ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين ولعلّ الصحيح ما قاله الحميدي سنة خمسين وثلاث مائة تاريخ ٣ وفاته ، وقال الشيخ في هذا التاريخ .

(٢٩٠١) الحافظ الأشقر

٦ أحمد^١ بن سعيد بن إبراهيم الرباطي الأشقر الحافظ نزيل نيسابور ، روى الجماعة عنه خلا ابن ماجه ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

(٢٩٠٢) الهمداني المصري

٩ أحمد^٢ بن سعيد الهمداني المصري ، روى عنه أبو داود والنسائي قال النسائي : ليس بالقوي ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

(٢٩٠٣) أبو جعفر الدارمي

١٢ أحمد^٣ بن سعيد [بن صخر أبو جعفر] الدارمي السرخسي الحافظ ، روى عنه الجماعة سوى النسائي وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه ، وكان من العلماء الكبار أولي الرحلة والإنفاق ، ولي القضاء بسرخس ورجع إلى نيسابور وبها توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين . ١٥

١ تاريخ بغداد ٤: ١٦٥ وتهذيب التهذيب ١: ٣٠٠ وتذكرة الحفاظ ص ٥٣٨ وشذرات الذهب ١٠٢: ٢ .

٢ تهذيب التهذيب ١: ٣١٠ .

٣ تاريخ بغداد ٤: ١٦٦ وتذكرة الحفاظ ص ٥٤٨ وتهذيب التهذيب ١: ٣١٠ .

(٢٩٠٤) والد ابن حزم العلامة

- أحمد^١ بن سعيد بن حَزْم بن غالب أبو عمر الأديب والد العلامة أبي محمد بن حزم ، قال الحميدي^٢ : كان له في البلاغة يد قويّة ، توفي في ذي القعدة سنة [اثنتين] وأربع مائة وقد وزر في دولة المنصور ابن أبي عامر ، وسيأتي ذكر ولده الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد في مكانه من حرف العين إن شاء الله تعالى ، قال ولده أبو محمد : أنشدني والدي في بعض وصاياه :
 إذا شئت أن تحبى غنيّاً فلا تكن على حالةٍ إلّا رضيتَ بدونها
 وقد تقدّم ذكر واقعة جرت له^٣ مع المنصور محمد بن أبي عامر في ترجمة المذكور .

(٢٩٠٥) حفيد ابن حزم

- أحمد^٤ بن سعيد ابن الإمام أبي محمد علي بن حزم البيهقي مولا هم القرطبي ب^{١٦} أبو عمر نزيل شلب ، كان ظاهريّاً كجده وكان داعيةً إلى مذهبهم صليبيّاً فيه مع معرفة بالنحو والشعر ، توفي في حدود الأربعين والخميس مائة بعد محنة عظيمة من ضرّبه وحبسّه وأخذ أمواله لِمَا نُسب إليه من الثورة على السلطان .

١ إعتاب الكتاب ص ١٩١ وصلة ابن بشكوال ص ٢٦ .

٢ جلدوة المقتبس ص ١١٩ .

٣ ذكر ابن حزم غير موجود في الوافي ٣: ٣١٢ في ترجمة المنصور .

٤ تكملة التكملة ص ٦٣ .

(٢٩٠٦) تاج الدين ابن الأثير

أحمد^١ بن سعيد بن محمد الصاحب تاج الدين بن شرف الدين بن شمس
 الدين بن الأثير الحلبي الموقع كاتب السر^٢ ، توفي بغزة ذاهباً إلى القاهرة
 في شوال سنة إحدى وتسعين^٣ وست مائة ، وكان كبير القدر عديم الشر^٤
 وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير بالموصل . ولي كتابة السر بعد
 فتح الدين ابن عبد الظاهر شهراً ولحقه إلى الله تعالى ثم ولي ابنه عماد الدين
 إسماعيل ثم طلب القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله وصرف
 عماد الدين إلى التوقيع عند النواب . وباشر الإنشاء في الأيام الظاهرية [وأنشده
 الأمير عز الدين أيدير^٥] أول اجتماعه به ولم يكن يعلم اسمه ولا اسم أبيه
 قول الشاعر^٦ :

كانت مساءلة الركبان تُخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

فقال له تاج الدين : يا مولانا أتعرف أحمد بن سعيد ؟ فقال : لا ، فقال :
 المملوك أحمد بن سعيد . كتب إليه القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر من
 حلب كتاباً فأجاب القاضي تاج الدين : يقبل اليد المحيوية المجنوبة إلى كل
 قبلة ، المحتوية على الكرم الذي هو للكرام قبلة ، لا زالت مخصوصة بفضيلة
 الإعجاز ، والبلاغة التي كل حقيقة لديها مجاز ، والإحسان لا إحسان الذي
 يظن الإطناب والإسهاب في شكره وذكره من الإيجاز ، وينهي ورود
 مشرفته التي أخذت البلاغة فيها زخرفها ، وأشبهت الروضة الأنف منها

١ المنهل الصافي ١: ٢٨٢ وإعلام النبلاء ٤: ١٦٦ (نقلا عن المنهل) والنجوم الزاهرة ٨: ٣٤ .

٢ في الأصل : وسمين ، والتصويب من المنهل والنجوم .

٣ التكملة من المنهل والنجوم .

٤ هو ابن هاني الأندلسي . وفي ديوانه ص ١٦٥ : عن جعفر بن قلاح أطيب الخبر .

١١٦. أحرّفها ، وأبانت عن معجزات البراعة ، ومثلت كيف يُنفّث السحر | في تلك اليراعة ، وأبانت مجاري ^١ ، وأفردته بالرتبة التي لا يصل إليها زيد ولا عمرو ، وعلمته كيف يكون الإنشاء ، وإن الفضل بيد الله يؤتيه ^٣ من يشاء ، ووقف المملوك عليها وقوف من أفحمه الحصر ، وتطاول لمباراته فيها ولم يطل من بياحه قصر ، واستقدم قلمه جوابها فأحجم ، واستنطق لسانه ليُعرب عن وصفها فأعجم ، وقال لحسنها الذي ^٦ استرقّ القلوب : ملكت فأسجّج ، وبلغ الغاية في عُدّ نفسه ومُبلغ نفس عذرها مثل مُنَجِّج ، ومن أين لأحدٍ مثل تلك البديهة المتسرّعة ، والروية التي هي عن كلّ ما يُتجنّب متورّعة ، والمعاني التي تولد منها أبكار ، أو ^٩ الغرائب التي لا يقبل الدرّ من بحرّها إلا كبار ، أو الخاطر الذي يُستجدي الفضلة من سماحته ، واللسان الذي يخرس الفصحاء عند فصاحته ، والقلم الذي هو مفتاح الأقاليم ، والطريق الذي من دُلّ فيه ضلّ ولو أنّه عبد الحميد أو ابن العميد أو عبد الرحيم ، والألفاظ التي تشرق بها أنوار المعاني فكأنها ليلة المُقَمِّرة ، واليد التي إن لم تكن الأقلام بها مُورِقة فإنها مُثْمِرة ، ومولانا حرس الله مجده قد أوتي ملك البيان ، واجتمع له طاعة القلم واللسان ، ^{١٥} فخطب الأقلام ، بحمده على منابر الأعلام ، وقد أخذت له البيعة بالتقدّم على كلّ فاضل ، ولو كان الفاضل ، وأصبح محلّه منها الأسنى ، وأسماءه فيها الحسنى ، وجاء من المحاسن بكلّ ما تُزهّي به الدُّوَل ، وأصبحت ^{١٨} طريقته في الفنون كلمة الإسلام في المِلَل ، وعرف بالإشارة في حلب ما صنعت فيه الأيام ، وما أشجاه من ربعها الذي لم تبق فيه بشاشة بشام ، ووقوف مولانا في أطلالها ، وملاحظته الآثار التي أعرضت السعادة عنها بعد إقبالها ، ^{٢١} وتفجّعه في دِمَتها ، وتوجّعه لتلك المحاسن التي أخذت من مأمّنها ، وإنّه وجدها وقد خلّت من عِراضها ، وزمّت للنوى قِلاصها ، وغرّبانها في

رسومها ناعبة ، وأيدي الرزايا بها لاعبة .

فلم يَدْرُ رسمُ الدار كيف يجينا ولا نحن من فرط الأسى كيف نسأل

٣ | فنشكر الله بوقفه على تلك الدَّمَن ، رقتَه التي قابل بها جفوة الزمن ، ١٦٨ ب

ورأى له هذا العهد الذي تمسكت الآن منه بحسب ، ورعى له حقّ الذي جرى
فقضى للرَّبع ما وجب ، وشاق المملوك توقُّفُه في رسومها ، واسترواحه

٦ بنسيمها ، وسقيها بدمعه ، وتجديد العهد بمغناتها الذي كان يراه بطرفه

فأصبح يراه بسمعه ، ولقد يعلم الله أن الأحلام ما مثلتها العين إلاّ تأرقت ،
ولا ذكرتها النفس إلاّ تمزّقت ، ولا تخيلتها فكرته إلاّ استقرّت^١ على حال من

٩ القلق ، ولا تمثلتها أمانيه إلاّ وأمست مطايا دمه في السبق .

ما قلتُ ليه بعدة المتسامري ن الناس إلاّ قال دمعى آها

على أنّه قد أصبح من ظلّ مولانا في وطن ، وأنساه أنسه مَنْ ظعن

١٢ ومن قطن ، وشرف بخدمته التي تعلّى لمن خدمها منارا ، واستعار من الأيام

الذي أخذت منه درهماً وأعاضته عنه ديناراً ، وأصبح لي عن كلّ
سُؤل ، به سُغل ، وأمّا الأشواق :

١٥ فسكّ فؤادك عني يُخْبِرُك ما كان منّي

فما ذكرتُ حبيباً إلاّ وذلك أعني

ولو أنّي استطعتُ غمضة طرفي ، ووصفتُ ما عسى أن أصف من

١٨ الشوق كان الأمر فوق وصفي :

وإنيّ في داري وأهلي كأنني لبُعدك لا دارٌ لديّ ولا أهلٌ

وعرف المملوك الإشارة إلى هذه السفرة ومتاعها ، والطرق ومصاعبها ،

٢١ والثلوج التي شابت منها مفارق الجبال ، والمفاوز التي تهيبّ المسرى بها

١ إلا استقرت : في الأصل : فاستقرت .

طيفُ الخيال ، والمرجوّ من الله تعالى أن تكون العقبي منها مأمونة ، والسلامة فيها مضمونة ، وكأن مولانا بالديار وقد دنت ، وبالراحة وقد أنت ،
 ٣ والتهاني وقد شرفت بورودها هاتيك الرحاب ، والرياض وقد أبدت من محاسن حسناتها ما يكفر ذنب السحاب ، والأنس قد أمسى وهو مجتمع القوى ، والرحلة وقد ألفت عصاها واستقرت بها النوى .

قلت : [وانظر] إلى هذا السجع المصقول والقرائن التي تمكّنت قوافيها ٦
 ١١ واطمأنت وهذا الإنشاء وما فيه من المنظوم وإيراده هذه الأبيات في أماكنها التي كأنها لم تُقلّ إلا في هذا الموطن ، وتأمّل هذه الفِقَر كيف يغلب الوزن على أكثرها وهذه غاية المنشئ البليغ وليس وراء هذه غاية ولكن ٩
 كانت وريته جيّدة وليس له بديهة فهو يُبطئ ولا يخطئ ، وقد تقدّم ذكره في ترجمة فخر الدين ابن لقمان^١ ، وكان تاج الدين ممن كتب للناصر ابن العزيز صاحب الشام ، كتب له كتاباً إلى هولاكو على يد ولده وقد ١٢
 جهّزه بتُحف إلى أرّدو هولاكو ، وكان كتاباً حسناً جاء فيه عند ذكر الوليد ما قال الشاعر :

١٥ يوجد بالنفس إن ضنّ الجواد بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود
 فلما عرضه على الناصر قال : هذا حسن ، ولو قلت هاهنا ما قاله ابن حمدان :

١٨ فدى نفسه بآبن عليه كنفسه وفي الشدة الصمّاء تُفتى^٢ الذخائر
 وقد يُقطع العضو النفيس لغيره وتُدحر^٣ بالأمر الكبير الكبائر
 فأقرّ له بالإحسان .

١ انظر الواقي ٦ رقم ٢٥٢٧ .

٢ ديوان أبي فراس ١١٨:٢ : وللشدة الصماء تفتى .

٣ الديوان : وتدفع .

(٢٩٠٧) المقرئ الطرابلسي

أحمد^١ بن سعيد بن أحمد بن نفيس المقرئ أصله من طرابلس الغرب ،
 ٣ انتقلت إليه رئاسة الإقراء بمصر وفاق قراء الأمصار بعلو الإسناد ، وتوفي
 سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة .

| (٢٩٠٨) ابن سلام^٢

٦ أحمد بن سلام الرضائي ، هو القائل في تفضيل المبرد على ثعلب^٣ :
 رأيتُ محمد بن يزيد يسمو إلى العلياء في جاهٍ وقدرٍ
 جليسٌ خلائفٌ وغذيٌ ملكٌ وأعلمٌ مَنْ رأيتُ بكلِّ أمرٍ
 ٩ وشبَّابيةٌ الظرفاء فيه وأبته الكبير بغير كِبَرٍ
 وقالوا : ثعلبٌ رجلٌ عليمٌ وأين النجم من شمسٍ وبدرٍ
 وقالوا : ثعلبٌ يُملي ويُفقي وأين الثعلبان من الهزْبَرِ
 ١٢ قال المرزباني : رواها محمد بن داود له وقد رويت لغيره وهي أكثر من
 هذا ، وغير محمد بن داود يرونها لأحمد بن عبد السلام .

(٢٩٠٩) ابن الرطبي

١٥ أحمد^٤ بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد البجلي الكرخي

١ غاية النهاية ١: ٥٦ وشذرات الذهب ٣: ٢٩٠ .

٢ بهذه الترجمة تبدأ النسخة الأكسفوردية Seld. Arch. A. 21 .

٣ أوردها ياقوت في معجم الأدباء ١٩: ١١٤ في ترجمة محمد بن يزيد المبرد .

٤ طبقات السبكي رقم ٥٧١ والمنتظم ١٠: ٣١ وتبيين كذب المفتري ص ٣٢١ ومرآة الزمان

١٤٦: ٨ وشذرات الذهب ٤: ٨٠ وتذكرة الحفاظ ص ١٢٨٨ .

- أبو العباس المعروف بابن الرطبي ، أصله من كرخ جُدّان وهو أحد من
يُضرب به المثل في الخلاف والنظر ، قرأ الفقه على ابن الصبّاغ وعلى الشيخ
أبي إسحاق الشيرازي ، رحل إلى أصبهان وقرأ على محمد بن ثابت الحُجَندي ،
ثم رجع إلى بغداد وصار بها من الأئمة المشار إليهم في علم النظر والتحقيق
وعليه درجة واستخلفه قاضي القضاة [محمد بن] علي بن محمد الدامغاني
على قضاء الحريم ثم ولي الحسبة ببغداد بعد وفاة أخيه أبي محمد عبد الله ثم
استنابه قاضي القضاة دُجَيْلًا مضافاً إلى ذلك وجرت أموره في ذلك على
السداد ، وكان كثير الفضل وافر العقل حسن السمات ، سمع ببغداد علي بن
أحمد البُسْري ومحمداً وطراداً ابني [محمد بن] علي الزينبي ومالك بن
أحمد البانياسي وقاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني والشيخ أبا إسحاق
الشيرازي وابن الصبّاغ وجماعة ببغداد وأصبهان ، وخرجت له فوائد
عن شيوخه وسمعها منه جماعة من الأكابر | وروى عنه ابن بوش وغيره ،
ونظر في أمر ترب الخلفاء وصلى [علي] الإمام المسترشد وأدب ولده
الراشد ، وُلد سنة ستين وأربع مائة وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

١٥ (٢٩١٠) المسند أبو العباس ابن أبي الخير

- أحمد^١ بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف المسند
المعمر أبو العباس ابن أبي الخير الدمشقي الحدّاد الحنبلي المقرئ الخياط
الدلال ، وُلد في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وتوفي سنة ثمان وسبعين وسب
مائة ، سمع من الكندي وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري والد
الفخر ، وأجاز له من أصبهان خليل بن أبي الرجاء الراراني^٢ ومحمد بن إسماعيل

١ الدارس ١٢٢: ٢ وشرحات الذهب ٣٦٠: ٥ والمنهل الصافي ١: ٢٨٤ .

٢ في الأصل : الرازي .

- الطرسوسي^١ ومسعود بن أبي منصور الجمال وعبد الرحيم^٢ الكاغذي. وتفرّد
في الدنيا عنهم ، وأجاز له طائفة من أصحاب فاطمة الجوزدانية. وأبي عبد الله
٣ الخلال ، وأجاز له من مصر البوصيري وفاطمة بنت سعد الخير وابن نجا
 وابن حمزة والحافظ عبد الغني وأبو عبد الله الأرتاحي وغيرهم ، وأجاز له
من بغداد ابن كليب وابن بنوش وأبو الفرج ابن الجوزي وأبو المعطوش
٦ وعبد الخالق بن البندار وعبد الله بن محمد بن عليان وطائفة من أصحاب أبي
الحسين وقاضي المارستان ، وأجاز له من دمشق أبو طاهر الخشوعي وأبو
جعفر القرطبي وأبو محمد ابن عساكر وغيرهم ، وسمع منه عمر بن الحاجب
٩ بعرفات وروى عنه الديماطي وابن الحلوانية وابن الحبتاز وابن العطار وابن
جعوان والمزّي وابن أبي الفتح وابن الشريشي وابن تيمية وأخوه أبو محمد
والمجد بن الصيرفي والبرزالي وأبو بكر بن مشرف وطائفة سواهم ، قال
١٢ الشيخ شمس الدين : سألت المزّي عنه فقال : شيخ جليل متيقّظ تفرّد بالرواية
عن جماعة وحدث سنين وأضرّ بأخرة وتوفي يوم عاشوراء في التاريخ
المذكور ، وأجاز لشمس الدين جميع مروياته .

(٢٩١١) ابن سلامة المغربي

١٥

أحمد بن سلامة بن سالم المغربي التاجر ، أخبرني الإمام الحافظ أثير الدين
أبو حيان قال : لقينته بالقاهرة وقرأت عليه ، من شعره قوله :

- ١٨ | باكراً إلى الراح والراحات في البكرِ واستجل شمس الضحى في راحة القمرِ ب
واشربُ على ورد خديّهُ النضير فكم في حُسْنه لأولي الأبواب من نظر
سُلافةٍ كَم على خمارها سلفاً للشرِّب بالشرِّب والقيان بالخمر
٢١ بكرأ عجوزاً لها في دنّها حقبٌ كَم خاطبٍ راغبٍ فيها مع الكبيرِ

٢ في الأصل : الرحمن .

١ في الأصل : الطوسي .

صفراء تحسبُ في كاساتها قيساً
وانهضُ إلى الحان والألحان مغتنماً
من كف أهيف غصن البان معتدلاً
وروضة قابل الخيري سوسنها
وفاح نشر العبير المندي بها
كأنما عطرت أرجاؤه بشدا
وأنشدني للمذكور أيضاً :

تأملُ أبدرُ التَّمَّ أحسنُ أم بدري
وقل ما تشا عن لحظة ورضابه
ودعْ ذكر أخبار العُذيب وبارق
وكُن مستضيئاً بالهدى من جبينه
وقسْ نظراً عطفَيْه بالغصن النضري
وحدثْ فكل معدن السحر والخمر
وصيف عن عذيب الريق أوبارق الثغري
إذا ضلَّ هادي الفكر في ظلمة الشعر
قلت : وقد رأيت المذكور كتب بخطه كتاب «الريحان والريعان» ١٢
لابن خيرة وهو مجلدان كبيران وخطه في غاية الحسن منسوب وأما شعره
هذا فإنه وسط .

١٥

الجمال البغداذي (٢٩١٢)

أحمد^١ بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك الجمال أبو العباس
المقرئ البغداذي ، قرأ بالروايات عن جماعة من أصحاب البارع^٢ أبي عبد
الله الحسين بن محمد الدباس وأبي بكر محمد بن الحسين المزرق وأبي القاسم
١٨ هبة الله بن أحمد الحريري وغيرهم ، وأسمعه والده الكثير في صباه وسمع

١ مختصر ابن الديلمي ١٨٢:١ و مرآة الزمان ٥٢٤:٨ وغاية النهاية ٥٨:١ والجامع المختصر

ص ١٥٤ والنجوم الزاهرة ١٨٨:٦ وشذرات الذهب ٢:٥ .

٢ في الأصل : الدراع .

- هو بنفسه الكثير وقرأ على المشايخ وكتب بخطه كثيراً ، سمع سعيد بن أحمد
البناء ومحمد بن عبد الباقي وأحمد بن سلمان وأحمد بن بنيمان المستعمل وجماعة
٣ من أصحاب أبي القاسم ابن بيان وأبي علي ابن نبهان وأبي طالب بن يوسف
وأبي علي بن المهدي وأبي العز بن كادش وغيرهم حتى سمع من أصحاب
أبي الفضل الأرموي وأبي بكر ابن الزاغوني والحافظ ابن ناصر وأبي الوقت
٦ السجزي ولم يزل يسمع إلى أن مات سنة إحدى وست مائة ، وسافر الحجاز
والجزيرة والشام وواسط ، قال محب الدين ابن النجار : كتبت عنه وكان
صدوقاً أميناً متديناً حسن الطريقة سليم الجانب طيب الأخلاق يقرأ في التراويح^٢
٩ كل ليلة نصف القرآن بقي على ذلك سنين وكان حسن التلاوة .

(٢٩١٣) النجاد الحنبلي

- أحمد^٣ بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه أبو بكر البغدادى
١٢ النجاد الحنبلي ، قال الخطيب : كان صدوقاً عالماً صنّف كتاباً كبيراً
في « السنن » وكان له في جامع المنصور حلقتان قبل الصلاة للفتوى وبعدها
للإقراء ، قال الدارقطني : حدثت من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله ،
١٥ قال الخطيب : كان قد أضرّ فلعلّ بعضهم قرأ عليه ما ذكره الدارقطني ،
وهو من كبار أئمة الحنابلة وصنّف كتاباً كبيراً في الخلاف ، توفي سنة ثمان
وأربعين وثلاث مائة .

١ في الأصل : الأرموري . راجع الوافي ٤ : ٢٤٥ في ترجمة محمد بن عمر بن يوسف الأرموي .

٢ في الأصل : التواريخ .

٣ تاريخ بغداد ٤ : ١٩٠ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٢٩٣ والمنتظم ٦ : ٣٩٠ وميزان الاعتدال

١ : ٤٨ وتذكرة الحفاظ ص ٨٦٨ ولسان الميزان ١ : ١٨٠ وشذرات الذهب ٢ : ٣٧٦ .

(٢٩١٤) الحافظ أبو الفضل النيسابوري

- أحمد^١ بن سَلَمَة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري البزار المعدل الحافظ رفيق مسلم في الرحلة إلى قُتَيْبَة وإلى البصرة وسمع قُتَيْبَة وابن راهويه وجماعة ٣ وروى عنه ابن وارة وأبو زرعة وأبو حاتم وهم أكبر منه ، وتوفي في غرة جمادى الأولى سنة ست وثمانين ومائتين .

٦ (٢٩١٥) الحافظ الرهاوي

- أحمد^٢ بن سليمان الرهاوي الحافظ أحد الأئمة ، رحل وطوّف ، روى عنه النسائي فأكثر وقال : ثقة ، توفي سنة إحدى وستين ومائتين .

٩ (٢٩١٦) أبو الفضل الكاتب

- أحمد^٣ بن سليمان بن وهب بن سعيد أبو الفضل الكاتب ، وأبوه أبو أيوب سليمان بن وهب الوزير وعمّه الحسن بن وهب معروفان مشهوران يُذكَرَان | في مكانيهما إن شاء الله تعالى ونسبه يُذكَرُ في ترجمة الحسن بن ١٢ وهب ، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ، وكان أبو الفضل هذا بارعاً فاضلاً^٤ ناظماً ناثراً تقلد الأعمال ونظر في جباية الأموال وأخوه عبيد الله^٥ بن سليمان والقاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكتفي ، سأل أبو الفضل صديقاً ١٥ له حاجة فلم يقضها له فقال :

١ تاريخ بغداد ٤: ١٨٦ وتذكرة الحفاظ ص ٦٣٧ وشذرات الذهب ٢: ١٩٢ .

٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٥٩ وتهذيب التهذيب ١: ٣٣ .

٣ معجم الأدباء ٣: ٥٤ . ٤ في الأصل : تقايد .

٥ في الأصل : عبد الله . ولعبيد الله ترجمة في إعتاب الكتاب ص ١٧٥ .

قُلْ لِي نَعَمٌ مَرَّةً إِنِّي أَسْرَبُهَا وَإِنْ عَدَانِي مَا أَرْجُوهُ مِنْ نَعَمٍ
فَقَدْ تَعَوَّدْتُ لَا حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَعُدُّ قَوْلَكَ لَا إِلَّا مِنْ الْكَرَمِ

٣ ففُضِيَ -حَاجَتُهُ فَقَالَ :

ضُحُوكٌ لِسُؤَالِهِ قُطُوبٌ إِذَا لَمْ يُسَلِّ
كَأَنَّ نَعَمٌ نَخْلَةٌ بَغْتَهُ لِمَجِّ الْعَسَلِ

٦ وَكَانَ لِأَحْمَدَ غَلَامٌ يَكْنَى أَبَا الْحُسَّامِ وَكَانَ يَهْوَاهُ جَدًّا فَخَرَجَ مَرَّةً إِلَى
الْكُوفَةِ بِسَبَبِ رِزْقِهِ مَعَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرَانَ فَكَتَبَ إِلَى إِسْحَاقَ :

دَمْعُ الْعَيْنِ مَذْرُوفَةٌ وَنَفْسُ الصَّبِّ مَشْغُوفَةٌ
٩ مِنْ الشُّوقِ إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي يَطْلُعُ بِالْكُوفَةِ

فَلَمَّا قَرَأَهَا وَفَاهُ رِزْقُهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَيْهِ سَرِيعًا . وَمِنْ كَلَامِهِ : النَّعَمُ أَيْدِكَ
اللَّهُ ثَلَاثٌ : مُقِيمَةٌ وَمَتَوَقَّعَةٌ وَغَيْرُ مُحْتَسَبَةٍ ، فَحَرَسَ اللَّهُ لَكَ مُقِيمَهَا وَبَلَّغَكَ
١٢ مَتَوَقَّعَهَا وَأَتَاكَ مَا لَمْ تَحْتَسِبْ مِنْهَا . وَدَخَلَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ فَلَمْ يَرَهُ كَمَا ظَنَّ مِنْ
السُّرُورِ فَلَدَعَا بِدَوَاةٍ وَكَتَبَ :

قَدْ أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ خُفَافًا وَعَلِمْنَا بِأَنَّ عِنْدَكَ فَضْلَهُ
١٥ مِنْ شَرَابٍ كَأَنَّهُ دَمْعٌ مَرَّهَا أَضَاءَتْ لَهَا مِنَ الْهَجْرِ شُعْلُهُ
وَلَدَيْنَا مِنَ الْحَدِيثِ هِنَاتٌ مُعْجِبَاتٌ نَعُدُّهَا لَكَ جُمْلَهُ
إِنْ يَكُنْ مِثْلُ مَا تَرِيدُ وَإِلَّا فَاحْتَمَلْنَا فَإِنَّمَا هِيَ أَكْلُهُ

١٨ وَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ الْوَزِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَلَمْ يُوَدِّعْهُ : أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْوَزِيرِ
مُصْحَبًا لَهُ السَّلَامَةُ الشَّامِلَةُ ، وَالْغَبْطَةُ الْكَامِلَةُ ، وَالنَّعْمُ الْمَتَظَاهِرَةُ ، وَالْمَوَاهِبُ
الْمُتَوَاتِرَةُ ، فِي ظَعْنِهِ وَمُقَامِهِ ، وَحُلَّتْهُ وَتَرَحَّالَهُ ، وَحَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ ، وَلَيْلُهُ
٢١ وَنَهَارُهُ ، | وَعَجَّلَ لَنَا أَوْبَتَهُ ، وَأَقْرَبَ عِيُونَنَا بِرَجْعَتِهِ ، وَمَتَّعَنَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ،
كَانَ شَخْصُ الْوَزِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ بَغْتَةً أَعْجَلَ عَنْ تَوْدِيعِهِ فَزَادَ

ذلك في ولهي ، وإضرامٍ لوعتي ، واشتدّت له وحشتي ، وذكرْتُ قول
كثير :

وكنتم تزينون البلاد^١ ففارقتُ عشيةً بنتم زينتها وجمالها^٢
فقد جعل الراضون إذ أنتم لها^٣ بخصب^٤ البلاد يشكون وبالها
والوزير - أعزّه الله - يعلم ما قيل في يحيى بن خالد :

يَسْنَى صنائعه ويذكر وعده ويبيت في أمثاله يتفكر^٥
وكتب إلى ابن أخيه الحسن بن عبيد الله بن سليمان :

يا ابني ويا ابن أخي الأدنى ويا ابن أبي والمرتدي برداء العقل والأدب
ومن يزيد جناحي من قواك به ومن إذا عدّ منّي زان لي حسي^٦
ومن شعره وهو مشهور :

حُفَّت بِسَرَوٍ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ خُضْرَ الحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلٍ^٧
فكَانَهَا وَالرَّيْحَ حِينَ تُمِيلُهَا تَبْغِي التَّعَانُقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْحَجْلُ^٨

وله من التصانيف «ديوان شعره» . و«ديوان رسائله» . وتوفي وله
نيّف وستون سنة^٩ [سنة خمس وثمانين ومائتين]^{١٠} .

١٥ (٢٩١٧) ابن أبي هريرة

أحمد^{١١} بن سليمان بن زَبَّان - بالزاي والباء الموحدة المشددة وبعد
الألف نون - أبو بكر الكندي الضرير المعروف بابن أبي هريرة ، توفي
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

١٨

١ ديوان كثير عزة : ٤٠:٢ (رقم ١٠٧:٣) البلاط .

٢ الديوان رقم ٣١:١٠٧ مسوس .

٣ التكملة من معجم الأدباء . ٤ نكت الحميان ص ٩٩ .

(٢٩١٨)

- أحمد^١ بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الأستاذ أبو القاسم بن
 ٣ القاضي أبي الوليد الباجي ، سكن سرقسطة وغيرها وروى عن أبيه معظم
 علمه وخلفه بعد وفاته في حلقاته وغلب عليه علم الأصول والنظر ، وله
 تصانيف تدلّ على حذقه وله « العقيدة في المذاهب السديدة » . و « رسالة
 ٦ الاستعداد للخلاص من المعاد » . وكان غايةً في الورع ، توفي بجُدّة بعد
 منصرفه من الحجّ سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

[ابن كسا المصري] (٢٩١٩)

- أحمد بن سليمان بن كسا المصري ، كان محتشماً ذا ثروة وله غلمان
 ٩ ترك ، توفي بالقاهرة سنة أربع | وثلاثين وست مائة وقيل سنة خمس وهو
 ٤ الصحيح .

(٢٩٢٠) ابن المرجان

١٢

- أحمد^٢ بن سليمان بن أحمد بن سليمان قاضي الإسكندرية شرف الدين
 أبو العباس ابن المرجان المقرئ المالكي ، درس وأفتى وناب في القضاء ثم
 ١٥ إنّه استقلّ به وكان من أعيان فضلاء الثغر ، روى عنه الدميّاطي وغيره ،
 توفي سنة تسع وخمسين وست مائة .

١ صلة ابن بشكوال ص ٧٣ والديباج المذهب ص ٤٠ .

٢ غاية النهاية ١ : ٥٨ .

(٢٩٢١) ابن أبي العباس الطوسي

- أحمد^١ بن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العباس الطوسي ، كان فاضلاً مات فيما ذكره الخطيب^٢ سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة على ثلاث^٣ وثمانين سنة ، روى عنه أبو جعفر ابن شاهين وصاحب « الأغاني » أبو الفرج وأبو عبيد الله المرزباني وكان صدوقاً ، وروى عنه المخلص أيضاً روى عنه كتاب « النسب » للزبير لأنه قدم سليمان بن داود على البريد فأهدى إلى الزبير هدايا كثيرة فأهدى إليه الزبير كتاب « النسب » فقال سليمان : أحب أن يقرأ عليك ، فقرئ عليه وسمعه ولده أحمد بن سليمان .

٩

(٢٩٢٢)

- أحمد^٣ بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم أبو الحسن الدمشقي الأسدي القاضي الفقيه الأوزاعي المذهب ، كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعي ، قال الكفائي : كان ثقة مأموناً نبيلاً ،^{١٢} قال الشيخ شمس الدين : وقع لي حديثه بعلو ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٥

(٢٩٢٣) صاحب تقي الدين

- أحمد^٤ بن سليمان بن محمد بن هلال صاحب تقي الدين بن القاضي جمال الدين بن القاضي أمين الدين بن هلال . طلع إلى الديار المصرية وخرجت

١ معجم الأدباء ٥٢: ٣ . ٢ تاريخ بغداد ١٧٧: ٤ .

٣ المعبر للذهبي ٢٧٥: ٢ والنجوم الزاهرة ٣٢٠: ٣ وشذرات الذهب ٢٧٤: ٢ .

٤ أعيان العصر ٦٨ ب والدرر الكامنة ١٣٨: ١ .

- له شفاععة من الدور إلى الأمير سيف الدين تنكز بأن يرتبه من جمل كتاب
الدرج^١ بالشام في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ، فما اتفق له شيء وكان
٣ ذلك بواسطة الست مسكة^٢ . ثم إنّه بعد ذلك لما مات جمال الدين عبد الله
ابن غانم وقصد أن يكون مكانه كُتب توقيعه بذلك وما تمّ له أمرٌ . فتوجه
إلى مصر وسعى في أيام الملك الكامل شعبان وبذل مبلغاً كثيراً فرُتب في
٦ وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست بالشام ثم توقفت القضية فلما تولّى
الملك المظفر سعى الأمير سيف الدين | سيف بن فضل والصواف تاجر الخالص
١٥ فرُسم له بنظر النظّار بالشام لأن علاء الدين بن الحرّاني كان قد تصوّر كثيراً
٩ فحضر إلى دمشق بعد عيد شهر رمضان سنة سبع وأربعين وسبع مائة في أيام
الأمير سيف الدين يكتبغا اليحيوي وكابد الأمور وصبر واحتمل وطول روحه
وجاءت الجهات في أيامه وكثر المطلب عليه وزاد الشنّاع وقلت حرمة وتناهب
١٢ الناس الأموال باليد . فطلب الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي من السلطان
أن يكون عوضه الصاحب شمس الدين موسى بن تاج الدين إسحاق فحضر
إليها في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبع مائة . ولزم الصاحب
١٥ تقي الدين المذكور بيته وكان قد استأدى من الصواف التاجر مبلغ ثمانين ألفاً
وهذا التاجر هو الذي جلب الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري وكان
هذا الأمير قد حضر من باب السلطان متوجّهاً بالأمير فخر الدين إياز^٣ نائب
١٨ حلب . فلما وصل إلى دمشق طالب تقي الدين المذكور مطالبةً عتيّة وجدّ
له في المطلب واكفّه^٤ فشفع فيه الأمير فخر الدين وضمن له أنّه ما يعود
من حلب إلّا وقد حصل له المبلغ . فلما كان قبل وصول الأمير سيف الدين

١ الأعيان : الإنشاء .

٢ هي حديق القهرمانية ، كان الناصر جعل إليها أمور نسائه فتحكمت في داره تحكماً عظيماً
حتى صارت لا يقال لها إلا الست حديق وكان يقال لها الست مسكة ، انظر الدرر الكامنة ٢ : ٧ .

٣ الأعيان : إياس ، راجع الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ .

صرغتمش من حلب بليلة واحدة ثار على تقي الدين المذكور دمٌ كثيرٌ قتَلَه
فمات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس شهر رجب سنة ثمان وأربعين
وسبع مائة وخلصه الله منه . وكان شاباً حسن الوجه والشكل والعمّة يكتب
سريعاً قويّاً وفيه كرم نفس وكان عمره خمساً وعشرين سنةً تقريباً .
كتب إليه جمال الدين محمد بن نباتة المصري^١ وأنشدني من لفظه :

هُتَّتَ ما أوتيتَه من دولةٍ حملتْكَ في العينين من إجلالِها
في مقلة الأجفان أنت فقلّ لنا أنت ابن مقلتها أم ابن هلالها
وانتقد الأفاضل عليه هذا المعنى لأنّه لا يستقيم ما أراده ، فأنشدني
لنفسه شمس الدين محمد الخياط الدمشقي :

إنّ الوزارة والكتابة لم نجد أحداً سواك يزيد في إجلالها
| جعلتْكَ في العينين منها ما ترى « أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها »

ب

١٢ (٢٩٢٤)

أحمد^٢ بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر الواسطي القطّان الحافظ ،
قال أبو حاتم : ثقة صدوق ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

١٥ (٢٩٢٥)

أحمد^٣ بن سهل بن الفيرزان أبو العباس الأُسْثاني ، أحد القراء المجوّدين
قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص واشتهر بهذه القراءة لمعرفته بها وعلوّ
سنّه ، توفي سنة سبع وثلاث مائة .

١٨

١ ديوان ابن نباتة ص ٤١٤ .

٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٢١ وتهذيب التهذيب ١: ٢٤٠ .

٣ تاريخ بغداد ٤: ١٨٥ وغاية النهاية ١: ٥٩ .

(٢٩٢٦)

- أحمد بن سهل الهمداني أبو نصر ، قال المرزباني : معتضدي وهو القائل
 ٣ يمدح محمد بن الحسن السُّكَّرِي ولقيه بـجرجان من قصيدة :
 إنَّ الأمير أبا عبد الإله فتى منه على البشر الإفضالُ ينسجمُ
 منه الحياة ومنه الموت يعلمه والخير منه ومنه الشرُّ ينحسمُ
 ٦ من معشرٍ لبناء المجد ملَّ خلقوا من فضل فخرهم الأركانُ والدَّعمُ
 قوم إذا اعتصم الجاني اللهيفُ بهم مُدَّتْ عليه ظلالُ الأمن يعنصمُ
 قلت : شعر متوسط .

(٢٩٢٧)

- أحمد بن سهل البلخي ، قال ابن المرزبان : هو القائل يرثي [الحسن
 ابن الحسين العلوي]^١ :
 ١٢ إنَّ المنيَّةَ رامتنا بأسهُمها فأوقعتْ سهمها المسموم بالحسنِ
 إنَّ محمدًا^٢ الأعلى يغادره تحت الصفيح مع الأموات في قرْنِ
 يا قبرُ إنَّ الذي ضُمنَّتْ جُثَّتُه من عُصبةٍ سادةٍ ليسوا ذوي أفنِ
 ١٥ محمدٍ وعليٍّ ثم زوجته ثم الحسين ابنه والمرضى الحسنِ
 قلت : شعر متوسط .

١ التكملة من معجم الأدباء ٣: ٨٥ .

٢ في معجم الأدباء : أبو محمد .

| (٢٩٢٨) أبو زيد البلخي

- أحمد^١ بن سهل البلخي أبو زيد ، كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة إلا أنه بأهل الأدب أشبهه^٢ ، وكان معلماً للصبيان ثم رفعه العلم . وقد وصفه أبو حيّان التوحّيدي وقد ذكرت ذلك في ترجمة أبي حنيفة الدينوري^٣ . وحكي عنه أنه قال : كان للحسين بن علي المروروذي وأخيه صعلوك^٤ صلاتٌ يُجريانها عليّ دائماً فلما صُنفت كتابي في « البحث عن التأويلات » قطعها عني ، وكان لأبي علي محمد بن أحمد بن جيّهان من خَرّخان الجيهاني وزير نصر بن أحمد الساماني جوارٍ يُدرّها عليّ ، فلما صُنفت كتاب « القرابين والذبائح » حرّمها ، قال : فكان الحسين قرمطياً وكان الجيهان ثنوياً . قال محمد بن إسحاق النديم^٥ : كان أبو زيد يُرمَى بالإلحاد ، من تصانيفه : « أقسام العلوم » . « شرائع الأديان » . « اختيارات السيّر » . « السياسة » الكبير . ١٢ « السياسة » الصغير . « كمال الدين » . « فضل صناعة الكتابة » . « مصالح الأبدان والأنفس » يُعرّف بـ « المقاتلين » . « أسماء الله تعالى وصفاته » . « صناعة الشعر » . « فضيلة علم الأخبار » . « الأسماء والكنى والألقاب » . ١٥ « أسامي الأشياء » « النحو والتصريف » . « الصورة والمصور » . « حدود [الفلسفة » . « ما يصحّ من أحكام النجوم » . « الردّ على عبّدة الأوثان » . « فضيلة علوم [الرياضات » . « أقسام علوم الفلسفة » . « القرابين والذبائح » . ١٨

١ معجم الأدباء ٦٤:٣ وبغية الوعاة ص ١٣٤ وبروكلمان ، الذيل ١:٤٠٨ .

٢ انظر الوافي ٦ رقم ٢٨٨٠ .

٣ هو أحمد بن علي المعروف بصعلوك .

٤ الفهرست ص ١٩٨ .

٥ التكملة من الفهرست ومعجم الأدباء .

- «عصمة الأنبياء» . «نظم القرآن» . «قوارع القرآن» . «الفتاك والنسك» . «ما أغلق من غريب القرآن» . «في أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» . «أجوبة أبي القاسم الكعبي» . «النوادر في فنون شتى» . «أجوبة أهل فارس» . «السماء والعالم» . «أجوبة أبي علي بن محتاج» . «أجوبة أبي إسحاق المؤدّب» . «المصادر» . «أجوبة مسائل أبي الفضل السكّري» . «الشطرنج» . «فضائل مكة على سائر البقاع» . «جواب رسالة أبي علي بن المنير الزيايدي» . «البحث عن التأويلات» كبير . «الرسالة السالفة إلى العاتب» . «مدح الوراق»^٢ . «الوصية» . «صفات الأمم» . «القرود» . «فضل الملك» . «المختصر في اللغة» . «صوليحان الكتبة» . «نثر من كلامه» . «أدب السلطان والريّة» . «فضائل بلخ» . | ب ٦
- «تفسير الفاتحة والحروف المقطّعة في أوائل السور» . «رسوم الكتب» . كتاب كتبه إلى أحمد المستنير عاتباً ومتصفاً في ذمة المعلمين والورّاقين . ١
- كتاب كتبه إلى أبي بكر بن المظفر في «شرح ما قيل في حدود الفلسفة» . «أخلاق الأمم» .
١. وُلد أبو زيد البلخي بقرية تُدعى شامِسْتِيان وكان يعلم بها الصبيان فيما قيل وكان يميل إليها ويحبّها ، ولذلك لما حسُنَت حاله اعتقد بها ضيعته ووكل بها همته وكانت تلك الضياع باقيةً بأيدي أحفاده وأقاربه إلى أن خربت بلخ . وقيل إن الأمير أحمد بن سهل بن هاشم [كان] يبلغ وعنده ١.
- أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي وأبو زيد في ليلة من الليالي وفي يد الأمير عِقْدُ لآلئ نفيسة تنلأُ ويتوهج نورها قد حُمِلت إليه ٢
- من بلاد الهند حين افتتحت فأفرد الأمير منها عشر حبات وناولها أبا القاسم وأفرد عشرًا وناولها أبا زيد وقال : هذه اللآلئ في غاية النفاسة فأحببت أن أشرككما فيها ولا أستبدّ بها ، فشكرا له ذلك ، ثم إن أبا القاسم وضع

- لآله بين يدي أبي زيد وقال : إن أبا زيد مهمّ بشأنها فأردتُ أن أصْرِفَ ما برّني به الأمير إليه ، فقال الأمير : نِعِمَ ما فعلتَ ، ورمى بالعشرة الباقية إلى أبي زيد وقال : خذها فلستُ في الفتوة بأقلَّ حظاً ولا أوكسَ سهماً من ٣
- أبي القاسم فلا تُعَبِّنَنَّ عنها فإنها ابتعت للخزانة بثلاثين ألف درهم ، فباعها بثمان جليل وصرفه في ثمن الضيعة التي اشتراها . وكان أبو زيد ربعةً نحيفاً مصفراً أسمر جاحظ العين فيها تأخّر وميلٌ وبوجهه آثار جدريٍّ وهو ٦
- صموت سكّيت ذو وقار وهيبة . دخل العراق وأخذ عن العلماء وطوّف البلدان وتلمذ لأبي يوسف يعقوب الكندي وحصل من عنده علوماً جمّة وتعمّق في الفلسفة وهجم على أسرار التنجيم والهيئة وبرّز في علم الطبّ وبحث ٩
- عن أصول الدين أتمَّ بحثٍ وأبعدَ استقصاءً . ولقد جرى ذكره في مجلس الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس البزار وكان الإمام يبلخ والمفتي ١٧
- بها فأنثى عليه خيراً وقال : إنّه كان قويم المذهب حسن الاعتقاد لم يُعرَف ١٢
- بشيء في ديانته كما ينسب إليه من نسب إلى علم الفلسفة وكلُّ من حضر من الأفاضل أنثى عليه ونسبه إلى الاستقامة والاستواء ، وإنّه لم يُعرَف له مع ما له من المصنّفات الجمّة على كلمة تدلّ على قدح عقيدته . ومن حُسن ١٥
- عقيدته أنّه كان لا يُثبت من علم النجوم الأحكامَ بل كان يثبت ما جرى عليه الحسابان . حُكي عنه أنّه قدّمت المائدة وأبو زيد يصلّي وكان حسن الصلاة فطوّل فيها وكان أبو بكر البكري فاضلاً خليعاً لا يبالي ما قال ويُحتمل ١٨
- منه ذلك لعلو سنّه فضجر البكري من طول صلاة أبي زيد فالتفت إلى أبي محمد الحُجَنْدي وقال له : يا أبا محمد ربح الإمامة بعدُ في رأس أبي زيد ، فخفّف أبو زيد الصلاة وضحك ، وكان أبو زيد في أول الأمر قد خرج ٢١
- إلى العراق في طلب الإمام لأنّه كان أولاً يرى إلى الإمامية . ولما ورد أحمد ابن سهل بن هاشم المروزي إلى بلخ واستولى تخومها راود أبو زيد على أن يستوزره فأبى عليه فاتخذ أبا القاسم الكعبي وزيراً وأبا زيد كاتباً ، ورزقُ أبي القاسم ٢٤

- [ألف درهم ورقاً]^١ ورزق أبي زيد خمس مائة درهم ، وكان أبو القاسم يأمر الخازن بزيادة مائة درهم لأبي زيد من رزقه فيتناول أبو زيد ست مائة درهم وأبو القاسم تسع مائة درهم ويأخذ لنفسه مكسرة^٢ ويأمر لأبي زيد ٣ بالوضح الصحاح . وحكى أبو محمد الحسن بن محمد الوزيري وكان لقي أبا زيد وتلمذ له قال : كان أبو زيد ضابطاً لنفسه قليل البديهة نَزَرَ الشعر واسع الكلام في الرسائل والتأليفات ، إذا أخذ في الكلام أطر الآلىء المشورة ، وكان قليل المناظرة حسن العبارة وكان يتنزه عما يقال في القرآن إلا الظاهر المستفيض من التفسير والتأويل والمشكيل من الأقاويل ، ويتحرج أيضاً عن ٦ تفصيل بعض الصحابة على بعض وعن مفاخرة العرب والعجم ويقول : ٧ ب ليس في هذه المناظرات ما يُجدي طائلاً ولا يتضمن حاصلاً لأن الله تعالى يقول في القرآن إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿١﴾ قرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴿٢﴾ الآية ، وأما الصحابة فقلوه صلى الله عليه وسلم : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، [وكذلك] العربي والشعوبي فإن الله تعالى قال ﴿٣﴾ فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون ﴿٤﴾ وقال ﴿٥﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ﴿٦﴾ . وقال ١٢ بعض أهل الأدب : اتفق أهل صناعة الكلام على أن متكلمي العالم ثلاثة : الجاحظ وعلي بن عبيدة اللطفي وأبو زيد البلخي فمنهم من يزيد لفظه على معناه وهو الجاحظ ومنهم من يزيد معناه على لفظه وهو علي بن عبيدة ومنهم ١٨ من توافق لفظه ومعناه وهو أبو زيد . ولما دخل أبو زيد على أحمد بن سهل المروزي أول دخوله سأله عن اسمه ؟ فقال : أبو زيد ، فعجب أحمد بن سهل من ذلك وعدّ ذلك سقطة منه فلما خرج ترك خاتمه في مجلسه فأبصره ٢١ فازداد تعجباً وأخذه ونظر في نفس خاتمه وقبل فصّه^٥ فإذا فيه « أحمد بن

١ الزيادة من معجم الأدباء ، وفي الأصل عوضها : يأمر الخازن بزيادة مائة درهم ورقاً .

٢ الزمر : ٢٨ . ٣ المؤمنون : ١٠٢ . ٤ الحجرات : ١٣ .

٥ نفس خاتمه وقبل فصّه : المعجم نقش فصّه .

- سهل « فعلم حيثئذ أنه إنما أجاب بكنيته للموافقة الواقعة بين اسمه واسمه .
 وكان أبو زيد في حال حدائثه وفقره التمس من أبي علي المنيري حنطة
 فأمره^١ بحمل جراب إليه ففعل فلم يعطه حنطة^٢ وحبس الجراب ، ومضى^٣
 على ذلك أعوام كثيرة وخرج شهيد بن الحسين إلى محتاج بن أحمد بالصغانيان
 وكتب إلى أبي زيد كتباً فلم يجبه أبو زيد عنها ، فكتب إليه شهيد :
 أُمْنِيَّ النفس منك جوابَ كُتْبِي وأَقْطَعُهَا لتسكن وهي تَابِي^٤
 إذا ما قلتُ سوفَ يجبُ قالت إذا ردَّ المنيري الجرابا^٥
 وقال أبو زيد : كان ببلغ مجنون يُعرَفُ بأبي إبراهيم لإسحاق بن إسحاق
 البغدادى دخل عليّ وأنا ألعب الأهوازيّ بالشطرنج فقال : أبو زيد^٦
 والأهوازي لك ، فتحيّرتُ في هذا الكلام فقال لي : احسُبْ ، فحسبت
 بحروف الحُمَلِ فكان ستين ، وقال : فصلُ بين كنتك والأهوازي ،
 | قال : فوصلت فإذا أبو زيد ثلاثون والأهوازي ثلاثون ، فقضيتُ عجباً من^٧
 اختراعه في تلك الوهلة هذا الحساب . وتوفي يوم الجمعة ضحوةً لعشر بقين
 من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة . واستدعى صاحب خراسان
 أبا زيد إلى بخارى ليستعين به على سلطانه فلما بلغ جيّحون ورأى تَغَطُّمُطَ^٨
 أمواجه وجرية مائه وسعة قطره كتب إليه : إن كنتَ استدعيتني لما بلغك
 من صائب رأيي فإني إن عبرتُ هذا النهر فلستُ بذِي رأيٍ ورأيي يمنعني من^٩
 عبوره ، فلما قرأ كتابه عجب منه وأمره بالرجوع إلى بلغ .^{١٠}

(٢٩٢٩) القاضي الصيمري

- أحمد بن سيار بن محمد الصيمري أبو بكر القاضي ، قُلِّدَ قضاء الجانب
 الشرقي من بغداد ثم قُلِّدَ قضاء الحريم بدار الخلافة ثم عُرِّلَ عنه وقُلِّدَ^١

١ في الأصل : فأحمله .

القضاء بطريق خراسان ، وكان أديباً فاضلاً وله نظم ومن نظمه :

لا تستهين عالماً وإن قصرت أحواله في لحاظ راميهِ
وانظرْ إليه بعين ذي إرب مهذب الرأي في طرائقهِ
فالمسك تيساً تراه ممتهناً بفهر عطاره وساحقهِ
حتى تراه في عارضي ملك أو موضع التاج من مفارقهِ

٣

وكان له هبة ومنظر عظيم وجثة مهولة ولحية طويلة فتقدم إليه امرأتان

ادّعت إحدهما على الأخرى فقال القاضي أبو بكر : ما تقولين في دعواها ؟

فقلت : أفزعُ أيد الله القاضي ، فقال القاضي : مِمّ ذا ؟ فقلت : لحية

طولها ذراع ووجهٌ طولها ذراع ودنّيةٌ طولها ذراع فأخذتني هيبتها ، فرفع

القاضي دنّيته من رأسه وحطّها على الأرض وغطّى لحيته بكمته وقال لها :

قد نقصتُك ذراعين أجيبني عن دعواها . توفي سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

٦

٩

١٢

| (٢٩٣٠) أبو الجهم الأنباري

٨ ب

أحمد^١ بن سيف الأنباري أبو الجهم الكاتب ، أورد له محمد بن داود

ابن الجراح في « أخبار الشعراء » وقال : شاعر محسن ظريف أشعاره قصار

ملاح :

١٥

علّة البدر راقي الحُسن فيه لا تضرّي به ولا تنحليه

أنا أقوى على احتمالك منه حمليني أضعاف ما يشكيه

وذري سيدي ودونك جسمي منزلاً ما أردته فاسكنيه

١٨

وأورد له ابن المرزبان :

أعاذلُ ليس البخل منّي سجية ولكن رأيتُ الفقر شرّ سبيل

لموت الفتي خيرٌ من البخل للفتى وللبخل خيرٌ من سؤالٍ بخيلٍ
لعمرِكَ ما شيءٌ كوجهك قيمةً فلا تلقَ إنساناً بوجهٍ ذليلٍ

٣ (٢٩٣١) ابن شاهنشاه

أحمد^١ بن شاهنشاه بن بدر الجمالي هو الأكل بن الأفضل بن أمير
الجيوش الأرمني ثم المصري وكنيته أبو علي صاحب مصر وسلطانها ، لما قتل
الأمراء أباه سجنوا هذا فلما قُتل الأمر شغلوا الوقت بآبن عمه الحافظ عبد
المجيد إلى أن يولد حملُ الأمر فجاء بنتاً فأخرجوا أبا علي أحمد هذا من
السجن وجعلوا الأمور إليه ، وكان عليّ الهمة وحجر على الحافظ ومنعه من
الظهور وأودعه في خزانة لا يدخل إليه أحدٌ إلاّ بأمر الأكل هذا ، فلما
كان يوماً في اللعب بالكرة خرج عليه مملوك إفرنجي للحافظ قطعته فقتله
وجزّأ رأسه وأخرج الحافظ ، وكانت قتلته في سنة ست وعشرين وخمس مائة .

١٢ (٢٩٣٢) [الحبّطي]

أحمد^٢ بن شبيب الحبّطي الضرير البصري نزيل مكة ، والحبّطات
من تميم ، وثقه أبو حاتم ، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

١٥ (٢٩٣٣) [ابن شويه]

أحمد^٣ بن شَبْوِيه المروزي ، روى عنه أبو داود ، توفي سنة ثمان
وعشرين ومائتين .

١ مرآة الزمان ١٤٦: ٨ ووفيات الأعيان ٤٠٠: ٢ (في ترجمة عبد المجيد الحافظ) والنجوم

الزاهرة ٢٣٩: ٥ .

٢ نكت الحميان ص ٩٩ وتهذيب التهذيب ٣٦: ١ .

٣ هو أحمد بن محمد بن شويه ، انظر تذكرة الحفاظ ص ٤٦٤ وتهذيب التهذيب ٧١: ١ .

(٢٩٣٤) النسائي أبو الرحمن

- ٣ أحمد^١ بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي القاضي مصنف « السنن » وغيرها بقية الأعلام . وُلد سنة خمس وعشرين ومائتين وتوفي سنة ثلاث وثلاث مائة . سمع قتيبة وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وعيسى بن حماد والحسين بن منصور السلمي وعمرو^٢ ابن زُرارة ومحمد بن النصر المروزي وسويد بن نصر وأبا كُريب وخلقا سواهم بعد الأربعين ومائتين بخراسان والعراق والشام [ومصر] والحجاز والجزيرة ، وروى عنه أبو بشر الدؤلابي وأبو علي الحسين النيسابوري وحمزة ابن محمد الكناني وأبو بكر أحمد بن السنِّي ومحمد بن عبد الله بن حيّويه وأبو القاسم الطَّبْراني وخلق سواهم . وسكن بزقاق القناديل في مصر . وكان مليح الوجه ظاهر الدم مع كبر السنّ ويلبس البرود النوية الخضر ، ويكثر الجماع مع صوم يوم وإفطار يوم ، وله أربع زوجات يقسم لهنّ ولا يخلو مع ذلك من سرّيّة ، ويكثر أكل الديوك الكبار المسمنة . قال بعض الطلبة : ما أظنّه إلّا يشرب النبيذ للنضارة التي في وجهه . وأنكر عليه قوم كتاب
- ١٥ « الحصائص » لعليّ رضي الله عنه وتركه تصنيفه « فضائل الشيخين » فدُكر له ذلك فقال : دخلتُ دمشق والمنحرف بها عن عليّ كثيرٌ فصنّفتُ « الحصائص » رجاء أن يهديهم الله تعالى ، ثم صنّف بعد ذلك « فضائل الصحابة » فقليل له : ألا تخرّج فضائل معاوية ؟ فقال : أيّ شيء أخرّج اللّهم لا تُشبع بطنه ؟
- ١٨ فسكت السائل . قال الشيخ شمس الدين : لعلّ هذا فضيلة له لقول النبي

١ وفيات الأعيان ١: ٥٩ وطبقات السبكي رقم ٨٠ والمنظّم ٦: ١٣١ وتذكرة الحفاظ ص

٦٩٨ والمبر للذهبي ٢: ١٢٣ والنجوم الزاهرة ٣: ١٨٨ وشذرات الذهب ٢: ٢٣٩

وبروكلمان ، الذيل ١: ٢٦٩ .

٢ في الأصل : عمر .

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتَهُ أَوْ سَبَيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً
وَرَحْمَةً . قال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ : من يصبر على ما يصبر
عليه النسائي ؟ كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة [ترجمة] يعني عن قُتَيْبَةَ
فما حدث بها . وقال الدارقطني : | أبو عبد الرحمن مقدّم على كلِّ مَنْ
يُذَكَّر بهذا العلم من [أهل] عصره . وقال ابن طاهر المقدسي : سألت
سعد بن علي الزُّنْجاني عن رجل فوثقه فقلت : ضعّفه النسائي ، فقال :
يا بُنَيَّ إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشدّ من شرط البخاري ومسلم .
قال الدارقطني : كان ابن الحدّاد أبو بكر كثير الحديث ولم يحدث عن غير
النسائي وقال : رضيتُ [به] حجةً بيني وبين الله . ولما خرج من مصر
إلى دمشق في آخر عمره سئل عن معاوية رضي الله عنه وما روي من فضائله
فقال : ألا يرضى رأساً برأسٍ حتى يفضّل ! فما زالوا يطعنون في خصيئته^١
حتى أخرج من المسجد ثم حُمِلَ إلى مكة وقيل الرملة وتوفي بها وكانت وفاته
في شعبان وقيل يوم الاثنين لثلاث عشرة [خلت] من صفر في التاريخ
المذكور وهو الصحيح .

١٥ (٢٩٣٥) [أبو المعالي الشيباني]

- أحمد^٢ بن شَيْبَان بن تَغْلِب بن حَيْدَرَة المَعْمَرِ المَسْنَدِ بدر الدين
أبو المعالي^٣ الشيباني الصالح العطار ثم الحياط ، وُلِدَ سنة سبع وتسعين ثم
وجدت مولده بخطّ والده في سنة ثمان وتسعين ، وسمع من حنبل جميع
« المسند » ومن ابن طبرزد فأكثر من الكِنْدِي وابن الحرستاني وجماعة ،
وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدَلَانِي وأبو الفخر أسعد بن سعيد والمفتي خلف بن

١ في الأصل بغير إعجام .

٢ المنهل الصافي ١ : ٢٩٥ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٠ وشذرات الذهب ٥ : ٣٩٠ .

٣ المنهل والشذرات : أبو العباس .

- أحمد الفراء وداود بن محمد بن ماشاذة وزاهر بن أبي طاهر وعبد الرحيم
ابن محمد بن حَمَوِيه راوي «معجم الطبراني الكبير» حضوراً عن أبي نهشل
العنبري وعبد الواحد بن أبي المطهر الصَّيْدَلَانِي وأبو زرعة عبيد الله بن ٣
الفتواني وعفيفة الفارقانية وطائفة سواهم ، روى عنه الشيخ شرف الدين
الدمياطى وتقي الدين ابن الحنبلي القاضي رحمه الله من القدماء وابن
الخبَّاز وابن نيمية والمزني والبرزالي وابن المهندس وخلق ، وكان شيخاً حسناً ٦
متواضعاً منقاداً ، توفي سنة خمس وثمانين وست مائة .

١١٠

[أبو جعفر القيسي] (٢٩٣٦)

- أحمد^١ بن صابر القيسي أبو جعفر ، أخبرني العلامة أثير الدين ٩
أبو حيان قال : كان المذكور رفيقاً للأستاذ أبي جعفر ابن الزبير شيخنا وكان
كاتباً مترسلاً ساعداً شاعراً حسن الخطّ على مذهب أهل الظاهر ، وذكر
أنه كان كاتباً للأمير أبي سعيد فرج بن السلطان الغالب بالله بن الأحمر ملك ١٢
الأندلس ، خرج أبو جعفر من الأندلس وسببُ خروجه منها أنه كان يرفع
يديه في الصلاة على ما صحّ في الحديث فبلغ ذلك السلطان أبا عبد الله فتوعده
بقطع يديه ، فضجّ من ذلك وقال : إن إقليماً يُمَات فيه سنة رسول الله ١٥
صلّى الله عليه وسلّم حتى يتوعّد بقطع اليد ممن يقيمها بلخدير أن يُرحل
منه ، فخرج وقدم ديار مصر وسمع بها الحديث وكان فاضلاً نبيلاً ، وأنشدني
أبو إسحاق إبراهيم النحوي المالقي قال : أنشدنا أبو جعفر ابن صابر لنفسه : ١٨

أتنكر أن يبيض رأسي لحادث من الدهر لا يقوى له الجبل الراسي
وكل شعاري في الهوى قد لبسته فراسي أميّي وقلبي عباسي

وأنشدني له :

فلا تعجباً ممن عوى خلف ذي علا لكلّ عليّ في الأنعام معاويه

وأنشدني أثير الدين للمذكور :

أرى الدهر ساد به الأرذلو ن كالسيل يتطفو عليه الغشاء
ومات الكرام وفات المديح فلم يبق للقول إلاّ الرثاء

وأنشدني أثير الدين للمذكور أيضاً :

لولا ثلاث هنّ والله من أكبر آمالي في الدنيا
حجّ لبيت الله أرجو به أن يقبل النية^١ والسعي
والعلم تحصيلاً ونشراً إذا رويت أوسعت الورى ريتاً
وأهل ودّ أسأل الله أن يتمتع بالبقيا إلى اللقيا
| ما كنت أخشى الموت أنتى أتى بل لم أكن ألتدّ بالمحيا

١٠ ب

وأنشدني أثير الدين لنفسه في هذه المادة :

أما إنه لولا ثلاث أحبّها تمنيتُ أني لا أعّدّ من الأحياء
فمنها رجائي أن أفوز بتوبة تكفّر لي ذنباً وتنجح لي سعي
ومنهنّ صون النفس عن كلّ جاهل لثيم فلا أمشي إلى بابه مشياً
ومنهنّ أخذني للحديث إذا الورى نسوا سنة المختار واتبعوا الرأيا
أترك نصّاً للرسول ونقتدي بشخصٍ لقد بدلتُ بالرشّد الغيا

قلت : وفي ترجمة عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد له ولي مقطوعات

في هذه المادة .

١ شرح لامية المعجم ٩٢:٢ : التوبة .

[أحمد بن أبي المجد (٢٩٣٧)]

- أحمد^١ بن صاعد بن أبي الغنائم الإسكاف أبو العباس ابن أبي المجد ،
 ٣ قال محب الدين ابن النجار : والد شيخنا عبد الله وكان مشهوراً بأحمد بن
 أبي المجد ، وقد سمى أباه صاعداً القاضي عمر القرشي ورأيت بخطه وكان
 أخاً لعمر بن عبد الله بن علي الحربي من أمّه ، وقد وهم فيه أبو سعد ابن
 ٦ السمعاني فجعله أحمد بن عبد الله بن علي فظنته أخاً لعمر من أبيه ، ثم ذكره
 في آخر الأحمدين وقال : أحمد بن أبي المجد شيخ لا أعرفه ، ولم يعلم أنه
 الأول وأنه أخ لعمر من أمّه ، سمع أحمد بن الحسين بن أحمد النعالي
 ٩ والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وشجاعاً الذهلي وغيرهم ، وروى
 عنه ابن الأخضر وابن ياسمين البزار ، وكان شيخاً صالحاً ورعاً كثير البكاء
 والفكرة حافظاً لكتاب الله ، يؤمّ بالناس ويغسل الموتى لوجه الله تعالى مكث
 ١٢ على ذلك سنين عديدة ، توفي سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة .

[أبو بكر القطربلي (٢٩٣٨)]

- أحمد بن صالح بن سيردار أبو بكر القطربلي ، كان المستعين بالله أرادته
 ١٥ على الوزارة بعد استتار وزيره أبي صالح بن يزداد فخاف أن يطالبه الموالي
 فاستعفى ثم ولّاه المعتمد الوزارة بعد وزارة الحسن بن مخلد الثالثة ، وكان
 حسن المروّة شاعراً ظريفاً وكان يسمّى ظريف الكتاب ، ولم يبق من الدواوين
 ١٨ الجليّة ديوان حتى وليه أحمد بن صالح وهجاه جماعة من الكتاب ، ومن شعره :

يا غاصبي نؤمّ عيني لعلّ عندك ذاكا
 هب لي من الغمض قرباً لعلّ عيني تراكا

مَنْ صَيَّرَ النُّومَ حَزْناً لَمَقَلَّتْ سِوَاكَ
وَمَا أَلُومٌ مَنَامِي جَفَوْتَنِي فَحَكَكَ

ومنه أيضاً : ٣

وَأَبَايَ مَنْ مَرَّ يَخْتَالُ فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ تَبِ
وَمَنْ أَرَى أَوْصَافَ كُلِّ الْوَرَى مِنْ حُسْنِهِ مَجْمُوعَةٍ فِيهِ
فَمَنْ تَمَنَّى أَنْ يَرَى مِثْلَهُ فِي النَّاسِ لَمْ يُعْطَ تَمَنِّيهِ ٦
ومنه أيضاً :

بَأَبِي الَّذِي لَا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي عَيْنِي وَلِي بِالْقَوْلِ مَنِّي شَاهِدُ
نَظَرِي إِلَيْهِ إِذَا بَدَأَ فَإِذَا مَضَى فَالطَّرَفُ مِنْهُ حَيْثُ يَقْصِدُ قَاصِدُ ٩
خَلَصَ الْجَمَالَ لَهُ فَلَيْسَ يَعْيبُهُ خَلْقٌ تَنْقُصُ فِيهِ إِلَّا حَاسِدُ
فَالْحُسْنَ مِنْهُ عَلَى تَصْنُوعِ زِينَةٍ وَعَلَى التَّشَعُّثِ وَالتَّمَوِّهِ وَاحِدُ
حُمٌّ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فَقُصِدَ ففُلْجٌ وَحُمْلٌ إِلَى بَغْدَادَ مِنْ وَقْتِهِ وَتَوَفِّي ١٢
سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ وَزَارَتْهُ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا .

(٢٩٣٩) [أَبُو الْفَضْلِ الْجَلِيلِي]

أحمد^١ بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجليلي أبو
الفضل ، قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط
أبي منصور الخياط وعلى غيره ، وبكر به والده وأسمعه من أحمد بن الحسن
ابن البناء ومحمد بن محمد بن الفراء وهبة الله بن أحمد الحريري ومحمد بن عبد
الباقي البزار وغيرهم ، وسمع هو من عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وأبي

١ مختصر ابن الديلمي ١٨٣:١ والمنظوم ٢٣٠:١٠ وذيل ابن رجب ٣١١:١ وشذرات الذهب

- بكر بن الزاغوني والحافظ [ابن] ناصر وقرأ أكثر ما عنده وكان | خصيصاً ١١ ب
به ، وأكثر عن أصحاب ابن بيان وابن نيهان وابن الطيوري وابن يوسف
٣ وابن المهدي ، ثم سمع من أصحاب ابن الحصين وابن كادش والمزرقى^١
والبارع^٢ حتى سمع منه من سمع من مشايخه ، ولم يزل وافر الهمة في طلب
الحديث على قدم الاشتغال إلى حين وفاته ، وكتب بخطه كثيراً وحصل
٦ الأصول الحسان وحدث باليسير لأنه توفي شاباً . قال محب الدين ابن
النجار : كتبت عنه أكثر ما كتبت عن رفقائي ، وتوفي سنة خمس وستين
 وخمس مائة .

[الحرون] (٢٩٤٠)

- ٩ أحمد بن صالح أبو جعفر الحرار المعروف بالحرون ، ذكر أن ابن
الرومي نحله أشعاره التي في الزهد على مذاهب المعتبر ، وكان الحرون يتعاطى
١٢ صوغ ألحانها وليس لشعره حلاوة لكنه قادر على الوزن والتقفية ، وابنه
القاسم شاعر مثله ، ومن شعر الحرون قوله :
قد أردتُ الإعراضَ عنك احتقاراً لك لا أنتي جنحتُ لسلمك
١٥ فتذكرتُ موبقات ذنوبي فرجوتُ الخروج منها بشتيك
وأورد له المرزباني في «معجم الشعراء» :

- لستُ للقاطب ذا بش مرٍ على فرط اختياله
١٨ بل ألاقه عبوساً قاطباً في مثل حاله
أنا كالمرآة تلقى كل وجهٍ بمثاله

١ هو محمد بن الحسين بن علي أبو بكر ، انظر الوائي ٣ : ١٠ .

٢ هو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب أبو عبد الله له ترجمة في غاية النهاية ١ : ٢٥١ .

وقال : أبو جعفر الحرار تميميّ بغداديّ بارد الشعر أكثر شعره في العزاء والدفن .

(٢٩٤١) [ابن أبي فنن]

٣

أحمد بن صالح وكنية صالح أبو فنن ابن أبي معشر مولى المنصور وقيل مولى الربيع ، وكان أسود اللون بلغ سنّاً عاليةً ، توفي بين الستين والسبعين والمائتين ، هو القائل :

٦

سرّ من عاش ماله فإذا حا سبّه الله سرّه الإعدامُ
وله أيضاً :

٩

أغدا بُنيّتي وراح مثلي يلبس ما قد نزعْتُ عني
فسرّني ما رأيتُ منه وغمّني ما رأيتُ مني
وكان يقول : أنا ابن قولي :

١١٢

١٢

صَبَّ بهجر^٢ متيمّ صَبَّ حُبِّه فوق نهاية الحبّ
أشكو إليه صنيع جفوته فيقول : مُتْ بتأثر الخطبِ
وإذا نظرتُ إلى محاسنه أخرجته عطلاً من الذنبِ
أدميتُ باللحظات وجنته فاقتصّ ناظره من القلبِ

١٥

وقال :

١٨

ذريني وإيلافي البلاد فإنّني أحبّ من الأخلاق ما هو أجملُ
وأحمدُ ناريّ التي حرّت القيرى وأحمدُ زاديّ القريب المعجّلُ
وإنّ أحقّ الناس باللوم شاعرُ يلوم على البخل الرجالَ ويبخلُ

١ تاريخ بغداد ٢٠٢:٤ والفوات ٨٣:١ وطبقات ابن المعرّ ص ٣٩٦ .

٢ تاريخ بغداد : بحب .

(٢٩٤٢)

- ٣ أحمد^١ بن صالح المصري [الطبري] أبوه [من أجناد طبرستان] ،
الحافظ أحد أركان العلم والحفظ ، روى عنه البخاري وأبو داود ثم روى
عنه البخاري عن رجل عنه ، جالس أحمد بن حنبل وناظره وكان جامعاً
للتحقيق والحديث والفقه ، قال أحمد العجلي : صالح ثقة صاحب سنة ، وقال
٦ النسائي : لم يكن فيه آفة غير الكبر ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

(٢٩٤٣)

- ٩ أحمد^٢ بن صالح أبو العباس شهاب الدين السنيلي ، كان فاضلاً شاعراً
حسن الشكل كثير المروءة كريم النفس طيب الأخلاق ، وكان مباشر أعمار
الجامع الأموي بدمشق في زمن الصالح نجم الدين ، فلما ملك الناصر صاحب
الشام ودمشق وباشر عز الدين عبد العزيز بن وداعة شدّ الدواوين مدحه وطلب
١٢ النقلة إلى جهة خير منها فقال له ابن وداعة : أبصر جهة مثل جهتك
ومعلومها ، فقال له : يا خوند فحيث [لا] يحصل للملوك إلا نقلة وحركة
لا غير ، فاستحسن ذلك منه وولاه جهة أرضته ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين
١٥ وست مائة^٣ . ومن شعره أورده الشيخ قطب الدين اليونيني له في ذيله على
« المرأة » :

- ١٢ ب | علقته مكارياً شرّد عن عيني الكرى
١٨ قد أشبهَ البدر فما يملّ من طول السرى

١ تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ وتذكرة الحفاظ ص ٤٩٥ وغاية النهاية ١ : ٦٢ وتهذيب التهذيب ١ : ٣٩٠ .

٢ القوات ١ : ٨٣ .

٣ في الأصل : وخمس مائة .

وقال في السيف عامل الجامع :

رَبْعُ المِصَالِحِ دائِرٌ لم يبق منه طائِلٌ
هِيَهَاتَ تَعْمَرُ بَقْعَةٌ والسيف فيها عاملٌ

٣

وقال في زهر اللوز :

للوز زهرٌ حُسْنُهُ يُصْبِي إلى زمنِ التَصَابِي
شَكَتِ الغُصُونُ من الشَّتَا فَأَعَارَهَا بِيضَ الثِّيَابِ
وَكَانَتْه عَشِيقَ الرِّيبِ عَفْشَابٍ من قَبْلِ الشَّبَابِ

٦

وقال وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء :

يَوْمَ عاشوراءِ جَادَتْ بِالْحَيَا سَحُبٌ تَهْطُلُ بِالدَّمْعِ الِهْمُولِ
عَجَباً حَتَّى السَّمَوَاتِ بَكَتْ رُزْءُ مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْبَتُولِ

٩

(٢٩٤٤) [ابن كليزا]

أحمد^١ بن صدقة بن أبي الحسين بن كليزا — بالكاف واللام والياء آخر
الحروف والزاي والألف — أبو بكر الخياط الواسطي ، قال محب الدين :
روى لنا جزءاً من « مسند » أحمد بن سنان القطان عن القاضي أبي عبد الله
محمد بن علي بن الجلابي وكان شيخاً لا بأس به ، توفي سنة أربع عشرة وست مائة .

١٥

(٢٩٤٥)

أحمد^٢ بن صدقة أبو بكر الضرير النحوي من أهل النهروان ، حكى
عن أبي عمر الزاهد اللغوي ، روى عنه محمد بن بكران .

١٨

١ مختصر ابن الديلمي ١ : ١٨٥ .

٢ نكت الهميان ص ٩٩ وبغية الوعاة ص ١٣٥ .

[الماهنوسي] (١/٢٩٤٥)

أحمد^١ بن صدقة الماهنوسي الضرير ، كان مقيماً بقوسان ، وماهنوس
 ٣ من نواحي واسط ، كان أديباً فاضلاً شاعراً ظريفاً ، وكان طبقة في لعب
 الشطرنج مع كونه محجوب البصر ، وأورد له العماد الكاتب قصيدة^٢ يخاطب
 فيها الرّبع :

٦ أَلِفْتُكَ لِلْعَيْنِ الْأَوَانِسِ جَامِعاً وَلِلْعَانِ وَالْآرَامِ لَسْتُ بِجَامِعٍ
 وَهَا أَنْتَ لِلْأَطْلَاءِ مَأْوَى وَمَرْبَعٌ أَنْقُ سُقَيْتَ الرِّيِّ بَيْنَ الْمَرَابِعِ
 عِلَامَ تَبَدَّلْتَ الْقِرَاهِبَ وَالْمَهَا وَأَقْصَيْتَ رَبَّاتِ الْحُلَى وَالْبِرَاقِعِ
 ٩ أَسْحُ دُمُوعِي فِي طِلَالِكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ نَفْعاً وَالْبُكَاءُ غَيْرُ نَافِعٍ
 وأورد له قطعة أخرى بعد هذه أسقط منها وكلاهما من أرك الشعر .

(٢/٢٩٤٥)

١٢ أحمد^٢ بن الصنديد العراقي يكنى أبا مالك ، كان من أهل الأدب
 والشعر ، روى شعر المعري عنه وله فيه شرح وله مع الحصري مناقضات ،
 دخل الأندلس وكان عند بني طاهر ومدح الرؤساء والأكابر .

[ابن أبي السرايا] (٣/٢٩٤٥)

١٥

أحمد^٣ بن طارق بن سنان بن محمد بن طارق القرشي الكركي أبو الرضا

١ نكت الميمان ص ٩٩ .

٢ صلة ابن بشكوال ٩٠:١ ومعجم الأدباء ٨٦:٣ وبغية الرعاة ص ١٣٥ .

٣ مختصر ابن الديب ١٨٦:١ وميزان الاعتدال ٤٩:١ ولسان الميزان ١٨٨:١ والمنهل

الصافي ٣٠٤:١ وشذرات الذهب ٣٠٨:٤ .

- ابن أبي السرايا التاجر من ساكني دار الخلافة ببغداد ، وهو ابن أخت أبي الحسن العطار اللغوي ، سمع الحديث في صباه إلى حين وفاته فأكثر ، وكان حريصاً على حضور المجالس ولقاء^١ المشايخ وتحصيل الأصول ، وسافر الكثير إلى مصر والشام في التجارة وحدث وأملى ، سمع النقيب محمد بن طراد الزينبي وموهوب بن الجواليقي وهبة الله بن الحاسب ومحمد بن عمر الأرموي وأبا بكر ابن الزاغوني والحافظ ابن ناصر وأبا الوقت عبد الأول السجزي وجماعة ببغداد والكوفة ودمشق ومصر والإسكندرية ، قال محبّ الذين : ولم أسمع منه شيئاً وسمعت معه كثيراً وأجازني جميع مروياته ، وكان يوادتي وكان صدوقاً ثباتاً أميناً إلا أنه كان غالباً في التشيع وكان شحيحاً ساقط المروءة يشتري من لقم المكدين ويتبع طلبة الحديث ليأكل معهم ، ومات في الظلمة وخلف قماشاً مصرياً يساوي ثلاثة آلاف دينار ، وكان من كرك البقاع وكان جده سنان بها قاضياً ، توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة^٢ . ١٢

(٤/٢٩٤٥) [أبو عبد الله الخازن]

- أحمد بن طاهر بن أحمد أبو عبد الله الخازن من أهل الكرخ ، كان خازن ابن البناء في مشيخته ومحمد بن عقيل الكاتب الدسكري ، أورد له ١٥ محبّ الدين ابن النجار :

- وزائر زارني بطلعته وهناً على غفلة ولم أدري
مازلتُ منه معانقاً قمرأ طول الدجى نحره على نحري ١٨
ألثمهُ تارةً وأرشفهُ وقد ظفرنا بغفلة الدهر
حتى تقضى الدجى وجاء على الـ رغم رقيب من طلعة الفجر
فالحمد لله إذ ظفرتُ بمن نزهني قُربهِ من الوزر ٢١

٢ في الأصل : وست مائة .

١ في الأصل : ولقي .

قلت : شعر منحطٌ وكان في بعض الأبيات كسر فأقمته ، توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة ومولده سنة ثمان وسبعين .

(٥ / ٢٩٤٥) [ابن أبي طالب]

٣

أحمد بن أبي طالب قاضي القبروان ، تفقه على سحنون وكان جواداً سرياً عادلاً ، توفي في حدود الثمانين والمائتين ، يقال إن الأغلب سقاه سمّاً فمات .

٦

(٦ / ٢٩٤٥) [أمير المؤمنين المعتضد بالله]

أحمد^١ بن طلحة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس ابن وليّ العهد أبي أحمد الموفق بالله ابن المتوكل . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين أيام جدّه وتوفي في رجب وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين . قدم دمشق لحروب خمارويه الطولوني وهزمه على حمص وكان قد استخلف بعد عمّه المعتمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين . كان شجاعاً مهيباً أسمر نحيفاً معتدل الخلق أفنى الأنف إلى الطول ما هو ، وكان في مقدم لحيته امتداد وفي مقدم رأسه شامة بيضاء — ولذلك لقب الأغر —

ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة من أفراد خلفاء بني العباس ، كان يُقدّم على الأسد وحده لشجاعته . قال خفيف السمرقندي : كنت معه في ١١٤ الصيد وانقطع عنا العسكر فخرج علينا أسدٌ ، فقال : أفليك خير ؟ قلت : لا ، قال : ولا تمسك فرسي ؟ قلت : بلى ، ونزل ونحزّم وسلّ سيفه وقصد الأسد فقصدته وتلقّاه بسيفه فقطع عضده فنشأ على الأسد بها فضربه ضربةً فلقت هامته ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبته إلى أن

٩

١٢

١٥

١٨

- مات ما سمعته يذكر ذلك لقلة احتفاله بذلك . وكان يبخل ويجمع المال .
 وولي حرب الزنج وظفر بهم . وفي أيامه سكنت الفتن لفرط هيئته
 وكان يسمى السفاح الثاني لأنه جدّد ملك بني العباس وكان قد خلق وضعف
 ٣ وكاد يزول لأنه كان في اضطراب من وقت موت المتوكل . وكانت أيامه
 طيبة كثيرة الأمن والرخاء ، وسقطت المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن
 الرعية ، وأنشأ قصرأ أنفق عليه أربع مائة ألف دينار . وكان مزاجه قد تغيّر
 ٦ من إفراطه في الجماع وعدم الحمية بحيث إنّه أكل في علته زيتوناً وسمكاً
 وشكّوا في موته فتقدم الطيب فجسّ نبضه ففتح عينه ورفض الطيب فدحاه
 أذرعاً فمات الطيب ثم مات المعتضد ، وقيل إنّه غمّ في بساط إلى أن مات .
 ٩ وبويع ابنه المكفي فكانت ولاية المعتضد تسع سنين وتسعة أشهر وأياماً .
 وكانت أمّه يقال لها ضرار توفيت قبل خلافته في آخر سنة ثمان وتسعين .
 وهو أحد من ولي الخلافة ولم يكن أبوه خليفة وهم : السفاح والمنصور
 والمستعين والمعتضد . وكان المعتضد حسن الميل إلى [آل] رسول الله صلّى الله
 عليه وسلّم لرؤيا رآها . وكتبه أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه
 القاسم بن عبيد الله . ونقش خاتمه « فوّضتُ أمري إلى الله » وقيل « أحمد
 ١٥ يؤمن بالله » وقيل « الحمد لله الذي ليس كمثل شيء وهو خالق كل شيء » .
 وتزوج قطر الندى بنت خمارويه أصدقها ألف ألف درهم وأنفذ الحسين
 ابن عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصاص فحملها إليه . ومن شعره :
 ١٨

ب ١

| غلب الشوق اضطباري | لتباريح الفراقِ
 إنّ جسمي حيث ما سِرْتُ | تٌ وقلبي بالعراقِ
 ٢١ أملكُ الأرض ولا أم | لكُ دفع الإشتياقِ

- وحكى ابن حمدون النديم أن المعتضد كان قد شرط علينا أنّا إذا رأينا منه
 شيئاً تنكره نفوسنا نقوله له وإن اطلعنا له على عيب واجهناه به ، قال : فقلت
 له يوماً : يا مولانا في قلبي شيء أردتُ سؤالك عنه منذ سنين ، قال : ولم
 ٢٤

أخبرته إلى الآن ؟ قلت : لاستصغاري قدرتي ولهيبة الخلافة ، قال : قل ولا تخف ، قلت : اجتاز مولانا ذلك اليوم ببلاد فارس فتعرض الغلمان للبطيخ الذي كان في تلك الأرض فأمرت بضربهم وحبسهم وكان ذلك كافياً ٣ ثم أمرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصلب ، فقال : أوتحسب أن المصلوبين كانوا أولائك الغلمان ؟ وبأي وجه كنت ألقى الله تعالى يوم القيامة ٦ لو صلبتهم جزاء البطيخ ؟ وإنما أمرت بإخراج قوم من قطاع الطريق قد وجب عليهم القتل وأمرت أن يلبسوا أقبية الغلمان وقلانسهم إقامة للهيبة في قلوب العسكر ليقولوا إذا صلب أخص غلماناه على غضب البطيخ فكيف يكون على غيره ؟ وكذلك أمرت بتلثيمهم ليستتر أمرهم على الناس . ٨

(٧/٢٩٤٥) [ابن طولون التركي]

أحمد^١ بن طولون التركي أبو العباس أمير الشام والثغور ومصر ، ولأه ١٢ المعتز بالله [مصر] ثم استولى على دمشق والشام وأنطاكية والثغور في مدة شغل الموفق ابن المتوكل بحرب الزنج . وكان أحمد بن طولون عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً حسن السيرة صادق الفراسة ، يباشر الأمور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد أحوال رعاياه ويحب أهل العلم ، وكانت له مائة يحضرها ١٥ كل يوم الخاص العام ، وكان له في كل شهر ألف دينار للصدقة ، فقال له وكيله : إني تأتيني المرأة وعليها الإزار وفي يدها خاتم ذهب فتطلب مني أفأعطيها ؟ فقال : من مد يده إليك أعطه . وبني الجامع المنسوب إليه ١٨ بظاهر القاهرة ، قال القضاعي في كتاب « الخطط » : شرع في عمارته سنة أربع وستين ومائتين [وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين]^٢

١ وفيات الأعيان ١: ١٥٥ والنجوم الزاهرة ٣: ١ والولة للكندي ص ٢١٢ والمنتظم ٥: ٧١

والمغرب ١: ٧٣ .

٢ الزيادة من الوفيات .

- وأنفق على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار . وأري في النوم كأنه
يُتمشِش عظمًا فقال له العابر : لقد سمعتُ همّة مولانا إلى مكسب لا
يشبه خطّره ، فأخذ الذهب^١ وتصدّق به . وكان صحيح الإسلام إلاّ أنّه
كان طائش السيف سفاكًا للدماء قال القضاعي : أحصي من قتلته بالسيف
صبراً وكان جملتهم مع من مات في حبسه ثمانية عشر ألفاً . وعن محمد بن
علي الماذرائي^٢ قال : كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى شيخاً يلزم
القبر ثمّ إني لم أره مدّة^٣ ثمّ رأيته فسألته عن ذلك فقال : كان [له] علينا
بعض العدل إن لم يكن الكلّ فأحببتُ أن أصله بالقراءة ، قلت : فلم
انقطعت ؟ قال : رأيته في النوم وهو يقول لي : أحبّ أن لا تقرأ عندي فما
تمرّ بآية إلاّ قرّعتُ بها وقيل لي : أما سمعتَ هذه ! وكان أحمد بن طولون
أطيب الناس صوتاً بالقراءة فإنّه حفظ القرآن وأتقنه وطلب العلم . وتقلّت به
الأحوال إلى أن ملك مصر وعمره أربعون سنة سنة أربع وخمسين ومائتين
فملكها بضع عشرة سنة . وخلف من الذهب الأحمر عشرة آلاف ألف
دينار وأربعة وعشرين ألف مملوك ، وخلف ثلاثة وثلاثين ولداً ذكراً
وأنثى ، وست مائة بغل ، وقيل إن خراج مصر في أيامه كان أربعة آلاف ألف
دينار وثلاث مائة ألف دينار . ووُلد بسامراً في شهر رمضان سنة عشرين
ب | ومائتين ، وكان أبوه مملوكاً أهده نوح بن أسد الساماني إلى المأمون في جملة
رقيق ومات طولون سنة أربعين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ، ويقال إن
طولون تبنّى أحمد ولم يكن ابنه ، ويقال كان اسم أمّ أحمد هاشم ، وكان
طولون تركياً من جنس يقال لهم طُغُرْغُز . وكان أحمد قد سأل الوزير
عبيد الله بن يحيى بن خاقان فوقع له برزقه على الثغر وكانت أمّه مقيمة^٤
بسّر من رأى فبلغه أنها باكية فرجع إليها مع رُفقه فخرج عليهم جماعة

١ وراجع النجوم ١٢:٣ .

٢ في الأصل : المارداني .

- من الأعراب فقاتلهم أشدّ قتال وانتصر عليهم وخلص من أيديهم أموالاً حملها إلى المستعين فحسن مكانه عنده ووصله بجملة من المال ووهبه جارية ٣ هي أم ابنه خمارويه . فلما خلع الأتراك المستعين فأحذروه إلى واسط قالوا له : مَنْ تختار أن يكون في صحبتك ؟ فقال : أحمد بن طولون ، فبعثوه [معه] وأحسن صحبته ، ثم كتب الأتراك إلى ابن طولون بقتل المستعين وقالوا له : إن قتلته وليناك واسط ، فقال : لا يراني الله أقتل خليفةً بايعته ، ٦ فأنفلوا إلى المستعين سعيداً الحاجب فقتله وحمل رأسه إلى بغداد فدفن ابن طولون جثته هناك بعد أن غسلها وعاد إلى سُرّ مَنْ رأى ، فزادت محلته عند الأتراك واشتهر بحسن المذهب فولّوه مصر نيابةً عن أميرها ، فلما دخلها ٩ قال : غايةُ ما وعدتُ على قتل المستعين ولايةُ واسط فتركتُ ذلك لأجل الله فولّاني مصر والشام . وحكى بعض المتصوفة أنّه رأى أحمد بن طولون في النوم بحال حسنة وهو يقول : ما ينبغي لمن سكن الدنيا أن يحقر حسنة ١٢ فيدعها ولا سيئةً فيأتيها ، عدل بي عن النار إلى الجنة بتبّتي^١ على متظلم عيبي اللسان شديد التهيب ، فسمعتُ منه وصبرت عليه حتى قامت حجّته وتقدّمتُ بإنصافه وما في الآخرة على رؤساء الدنيا أشد من الحجاب الملتصبي ١٥ الإنصاف . وتوفي سنة سبعين ومائتين وقام بعده ولده خمارويه .

- [آخر الجزء السادس من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله تعالى ١٨ أحمد بن الطيب بن خلف أبو نصر القادسي والحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله] .

المخطوطات المستعملة في التحقيق

- ١ : النسخة المحفوظة في مكتبة بودليان بجامعة أكسفورد برقم : Seld. Arch. A 20 هي أصل متن الكتاب من أوله إلى آخر ترجمة أحمد بن سعيد المقرئ الطرابلسي (رقم : ٢٩٠٧) .
- ٢ : النسخة المحفوظة في مكتبة بودليان برقم : Seld. Arch. A 21 هي أصل المتن من ترجمة أحمد بن سلام الرضائي (رقم : ٢٩٠٨) إلى آخر الكتاب .
- ٣ : الأوراق الباقية من مسودة المؤلف : نسخة نور عثمانية رقم : ٣١٩٢ .

مصادر التحقيق

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ،
حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣١٨ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير (١ - ٥) . المطبعة الوهبية ، القاهرة ،
١٢٨٠ .
- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي . تحقيق
ج . هورث دن . مطبعة الصاوي ، مصر ، ١٩٣٦ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) . مطبعة السعادة ، القاهرة ،
١٣٢٨ .
- إعتاب الكتاب لابن الأبار القضاعي . تحقيق صالح الأشر . من مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦١ .
- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ (١ - ٧) . المطبعة العلمية ، حلب
١٩٢٣ - ١٩٢٦ .
- أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلال من ملوك الإسلام للسان الدين ابن الخطيب .
تحقيق ل . ليفي بروفسال . من مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، المطبعة
الجديدة ، رباط الفتح ، ١٩٣٤ .
- أعيان العصر وأعوان النصر لصالح الدين الصفدي (مخطوطة آياصوفيا رقم ٢٩٦٢) .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ١٤) . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،
١٩٢٧ - ١٩٥٨ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٥ - ٢٠) . المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٢٨٥ .
- أمراء دمشق في الإسلام لصالح الدين الصفدي . تحقيق صلاح الدين المنجد . من مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٥٥ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ - ٣) . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .
مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .
- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (١ - ٢) . الطبعة الأولى . مطبعة مجلس

- دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٢ - ١٩٦٣ .
- الأنساب لأبي سعد السمعاني . من مطبوعات لجنة وصية ا.ج.و. جب التذكارية ، لندن ، ١٩١٢ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني (١ - ٢) . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٨ .
- برنامج شيوخ الرعيني . تحقيق إبراهيم شيوخ . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦٢ ..
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ .
- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي (١ - ٥) . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٦٩ - ١٣٦٧ .
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (١ - ١٤) . مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٣١ .
- تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٠ .
- تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين القفطي . تحقيق جوليوس ليبرت . ليبسك ، ١٩٠٣ .
- تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة لجلال الدين السيوطي . المطبعة المنيرية ، مصر ، ١٣٥١ .
- تاريخ الطبري : تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري . مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٧٩ - ١٩٠١ .
- تاريخ ابن القرضي : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لأبي الوليد ابن القرضي (١ - ٢) . تحقيق عزت العطار الحسيني . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- تاريخ معرة النعمان لمحمد سليم الجندبي (١ - ٢) . مطبعة الرقي ، دمشق ، ١٩٦٣ - ١٩٦٥ .
- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن عساكر . غني بنشره القدسي . مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٧ .

- تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي (١-٢) . عني بنشره عباس إقبال . مطبعة فردين ، طهران ، ١٣٥٣ .
- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١-٤) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) لأبي شامة الدمشقي . عني بنشره عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- تكملة التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (القسم الأول المفقود من طبعة مجريط ١٨٨٦ - ١٨٨٩) . تحقيق الشيخين ألفرد يل وابن أبي شنب . المطبعة الشرقية ، الجزائر ، ١٩٢٠ .
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (الجزء الرابع) . تحقيق مصطفى جواد . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- تهذيب تاريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران (١-٧) . مطبعة روضة الشام (١-٥) ومطبعة الرقي (٦-٧) ، دمشق ، ١٣٢٩ - ١٣٥١ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٢٥ - ١٣٢٧ .
- تواريخ آل سلجوق للشيخ الفتح بن علي البنداري . تحقيق م . هوتسما . مطبعة بريل ، ليدن ١٨٨٩ .
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لأبي طالب ابن الساعي (الجزء التاسع) . تحقيق مصطفى جواد . المطبعة السريانية الكاثوليكية . بغداد ، ١٩٥٣ .
- جدوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله الحميدي . تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحيي الدين ابن أبي الوفاء القرشي (١-٢) . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٢ .
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة لأبي الفضل ابن الفوطي . مطبعة القرات ، بغداد ، ١٣٥١ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١-١٠) . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٢ - ١٩٣٨ .
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني الكاتب (قسم شعراء الشام) (١-٢) .

- تحقيق شكري فيصل . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ - ١٩٥٩ .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ - ٤) . المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧ - ١٣٥٣ .
- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعمي (١ - ٢) . تحقيق جعفر الحسني . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٤٨ - ١٩٥١ .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٤٨ - ١٣٥٠ .
- درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي تحقيق ي . س . علوش . من مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، المطبعة الجديدة ، رباط الفتح ، ١٩٣٤ .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخري . نشر محمد راغب الطباخ ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٩٣٠ .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٩ .
- ديوان إبراهيم بن سهل الإسرائيلي ، القاهرة ، ١٢٩٢ .
- ديوان الأعشى : الصباح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشى الآخرين . تحقيق رودلف جاير . من مطبوعات لجنة وصية ا . ج . و . جب التذكارية ، مطبعة آدلف هلهوسن ، يانة ، ١٩٢٧ .
- ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي . قدم له عبد الحميد يونس وعبد الفتاح مصطفى . مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٤٢ .
- ديوان البحري (١ - ٢) . دار صادر - دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٦ .
- ديوان ابن خفاجة . تحقيق كرم البستاني . مطبعة المناهل ، بيروت ، ١٩٥١ .
- ديوان ابن الخياط . تحقيق خليل مردم بك . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٨ .
- ديوان ابن رشيقي القيرواني . لجمعه ورتبه عبد الرحمن باغي . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٢ .
- ديوان ابن سناء الملك (١ - ٢) . تحقيق محمد إبراهيم نصر . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، المكتبة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .

- ديوان الشريف الرضي (١-٢) . دار صادر - دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦١ .
- ديوان أبي فراس الحمداني (١-٣) . تحقيق سامي الدهان . من مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٤٤ .
- ديوان كثير عزة (١-٢) . تحقيق هنري پيرس . خزانة الكتب العربية ، مطبعة جول كربونل الجزائر ، ١٩٢٨ - ١٩٣٠ .
- ديوان لبید (الجزء الثاني) . تحقيق بروكلمان . مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٩٢ .
- ديوان المتنبي أبي الطيب بشرح أبي الحسن الواحدي . تحقيق ف . ديتريشي . برلين ، ١٨٦١ .
- ديوان ابن المعتز (الجزآن الثالث والرابع) . تحقيق ب . لوين . من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، مطبعة المعارف لإستانبول ، ١٩٤٥ .
- ١٩٥٠ .
- ديوان مهيار الديلمي (١-٤) . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥ - ١٩٣١ .
- ديوان ابن نباتة جمال الدين المصري . نشر محمد القلقيلي . الطبعة الأولى ، مطبعة التمدن ، مصر ، ١٩٠٥ .
- ديوان أبي نواس . تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- ديوان ابن هاني الأندلسي . دار صادر - دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق سامي الدهان . من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٠ .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشتريني (القسم الأول : المجلدان الأول والثاني والمجلد الأول من القسم الرابع) . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩ - ١٩٤٥ .
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١-٢) . تحقيق س . ديدرينغ . مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٣١ - ١٩٣٤ .
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لشمس الدين الحسيني الدمشقي ، مطبعة التوفيق ، دمشق ، ١٣٤٧ .
- ذيل ابن رجب : الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١-٢) . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .
- ذيل اليوناني : ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليوناني (١-٢) . مطبعة مجلس دائرة

- المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٤ - ١٩٥٥ .
- الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي الدمشقي (١ - ٢) . مطبعة وادي النيل ، القاهرة ، ١٢٨٧ - ١٢٨٨ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ - ١٣٥١ .
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (١ - ٤) . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- شرح لامية العجم : الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصالح الدين الصفدي (١ - ٢) . المطبعة الأزهرية المصرية ، مصر ، ١٣٠٥ .
- شروح سقط الزند لأبي العلاء المعري (١ - ٥) . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٥ - ١٩٤٨ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٠٢ .
- الشعراء الستة : العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين . تحقيق و. آلورت ، غريفزولد ، ١٨٦٩ .
- صفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي (١ - ٤) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٣٥٥ - ١٣٥٧ .
- صلة ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (١ - ٢) . مجريط ، ١٨٨٢ - ١٨٨٣ .
- صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطبي . مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٩٧ .
- الطالع السعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي . تحقيق سعد محمد حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- طبقات ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١ - ٢) . المطبعة الوهبية ، القاهرة ، ١٢٩٩ - ١٣٠٠ .
- طبقات الحسيني : طبقات الشافعية لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني . مطبعة بغداد ، بغداد ، ١٣٥٦ .
- طبقات الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٤ .
- طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ٦) . تحقيق محمود محمد

- الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٨ . (يذكر رقم الترجمة) .
- طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى (١ - ٦) . الطبعة الأولى ، المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٢٤ .
- طبقات ابن سعد (١ - ٩) . تحقيق لـ . سخو ورفقائه . مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٥٥ - ١٩٤٠ .
- طبقات السلمي : طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي . تحقيق ج . بدرسن . مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٦٠ .
- طبقات الشيرازي : طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي . مطبعة بغداد ، بغداد ، ١٣٥٦ .
- طبقات العبادي : طبقات الفقهاء الشافعية لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي . تحقيق غ . فيتستام . مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٦٤ .
- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي . تحقيق ميرسنج . لندن ، ١٨٣٩ .
- طبقات ابن أبي يعلى : طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى . تحقيق أحمد عبيد . مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ١٣٥٠ .
- العبر للذهبي : العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٣) . تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد . مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٦٠ - ١٩٦١ .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبي علي ابن رشيقي القيرواني (١ - ٢) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٣٤ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (١ - ٤) . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (١ - ٢) . تحقيق ج . برجستراسر . من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٣ - ١٩٣٥ .
- فتح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين الكاتب . تحقيق لندبرج . مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٨٨ .

- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي . تحقيق و. آلورت . غريفزولد ، ١٨٥٨ .
- فهرس الطوسي : فهرس كتب الشيعة لمحمد بن الحسن الطوسي . تحقيق ا. سبرنجر . كلكتة ، ١٢٧١ .
- الفهرست لابن النديم . المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٣٤٨ .
- القوات : قوات الوفيات لابن شاكر الكنتي (١ - ٢) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥١ .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ١٤) . تحقيق ك. تورنبرج ، مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٦٦ - ١٨٧٦ .
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٢٩ - ١٣٣١ .
- مختصر ابن الديبشي : المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله الديبشي (١ - ٢) . من مطبوعات المجمع العلمي العراقي . تحقيق مصطفى جواد . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥١ - ١٩٦٣ .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي اليميني (١ - ٤) . مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٥١ - ١٩٥٢ .
- المشتبه في أسماء الرجال لشمس الدين الذهبي . مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٦٣ .
- مطمح الأنفس ومسرح التأنس للفتح ابن خاقان . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٥ .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ - ٢٠) . تحقيق أحمد فريد رفاعي . مطبعة دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٦ - ١٩٣٩ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٦) تحقيق ف . وستفيلد ، ليبسك ، ١٨٦٦ - ١٨٧٣ .
- معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزباني . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار لإحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (الجزء الأول) . تحقيق شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصبهاني . تحقيق السيد أحمد صقر . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي . تحقيق إبراهيم الأبياري . المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- الملل والنحل للشهرستاني . نسخة مصورة عن طبعة لندن ، ١٨٤٦ . (بتحقيق ويليام كورتون) ، ليسلك ، ١٩٢٣ .
- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٩ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج ابن الجوزي (٥ - ١٠) . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٥٧ - ١٣٥٩ .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي (الجزء الأول) . تحقيق أحمد يوسف نجاتي . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي (١ - ٣) . تحقيق محمد بدر الدين النعساني . مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٥ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٢) . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٩ - ١٩٥٦ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري . تحقيق عطية عامر . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٣ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد المقرئ (١ - ٤) . تحقيق رينهارت دوزي ورفقائه . مطبعة بريل ، لندن ، ١٨٥٥ - ١٨٥٩ .
- نكت الهميان في نكت العيمان لصلاح الدين الصفدي . تحقيق أحمد زكي . (نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ١٩١١) . القاهرة ، ١٩٦٢ .
- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني . تحقيق رودلف زهايم . من النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١ - ٧) . باعتناء هلموت ريتز وس . ديدرinxغ وإحسان عباس . من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، مطابع مختلفة ، ١٩٣١ - ١٩٦٩ .
- الورقة لأبي عبد الله بن الجراح . تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج . دار

- المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
 وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (١-٦) . تحقيق محمد محيي الدين عبد
 الحميد ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
 الولاة والقضاة لمحمد بن يوسف الكندي . من مطبوعات لجنة وصية ا . ج . و . جب
 التذكارية ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .
 يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي (١-٤) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة
 السعادة ، القاهرة ، ١٣٧٥ - ١٣٧٧ .

C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur. : الذيل :
 Supplementband 1-3. Leiden 1937-1942.

R. Dozy, Supplément aux dictionnaires arabes. Deuxième : ملحق دوزي :
 édition. Leide, 1927.

فهرست أصحاب التراجم

رقم الترجمه	الصفحة	
٢٦٣٤	١٧٨	إبراهيم البراذعي الموله الدمشقي
٢٦٣٦	١٨٠	إبراهيم جمال الدين جمال الكفاة القاضي الناظر
٢٦٣٣	١٧٣	إبراهيم الحائك غلام التوري المصري
٢٤٤٠	٥	إبراهيم بن سهل الإشبيلي الإسرائيلي الشاعر
٢٤٤١	١٢	إبراهيم بن أبي سويد الزارع الحافظ
٢٤٤٢	١٢	إبراهيم بن سيابة أبو إسحاق الكاتب مولى ثقيف
٢٤٤٣	١٣	إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم
٢٤٤٤	١٤	إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري النظام المعتزلي
٢٤٤٥	١٩	إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بهاء الدين القاضي المعري
٢٤٤٦	١٩	إبراهيم بن شمس أبو إسحاق المراغي الشاعر
٢٤٤٧	٢٠	إبراهيم بن شيان أبو إسحاق القرميسيني الصوفي
٢٤٤٨	٢٠	إبراهيم بن شيركوه الملك المنصور صاحب حمص
٢٤٥٢	٢٣	إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدب البغدادلي
٢٤٥٠	٢١	إبراهيم بن صالح بن علي الأمير العباسي متولي مصر
٢٤٤٩	٢١	إبراهيم بن صالح بن هاشم عز الدين ابن العجمي الحلبي
٢٤٥١	٢٢	إبراهيم بن صالح الوراق
٢٤٥٣	٢٣	إبراهيم بن صليبا الطبيب
٢٤٥٤	٢٣	إبراهيم بن طهمان بن شعبة أبو سعيد الخراساني
٢٤٥٥	٢٤	إبراهيم بن عباد بن إساف الأنصاري الحارثي
٢٤٥٦	٢٤	إبراهيم بن العباس بن محمد أبو إسحاق الصولي
٢٤٧٥	٤١	إبراهيم بن عبد الحق بن أيوب كمال الدين الأشثري
٢٤٨١	٤٤	إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو إسحاق النقاش

رقم الترجمة الصفحة

		إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم برهان الدين ابن الفركاني
٤٣	٢٤٨٠	أبو إسحاق الفزاري الدمشقي
٤٢	٢٤٧٨	إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد زين الدين ابن الشيرازي
٤٥	٢٤٨٢	إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر أبو الحسن التنوخي الحنفي
٤٦	٢٤٨٣	إبراهيم بن عبد الرحمن جمال الدين ابن صصرى الدمشقي الكاتب
٤٢	٢٤٧٧	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك أبو إسحاق الأموي الدمشقي
٤١	٢٤٧٦	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٤٢	٢٤٧٩	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
٤٦	٢٤٨٤	إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي
٤٧	٢٤٨٥	إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي كمال الدين ابن شيث
٤٨	٢٤٨٦	إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي راوي الموطأ
٤٨	٢٤٨٧	إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار سعد الدين السلمي الطيب
٤٨	٢٤٨٨	إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد السلام أبو إسحاق السلمي الدمشقي
٢٩	٢٤٥٩	إبراهيم بن عبد الله الإفريقي القلانسي أبو إسحاق
٢٨	٢٤٥٧	إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي الحافظ
٣١	٢٤٦٤	إبراهيم بن عبد الله بن حسن أبو إسحاق العلوي
٣٧	٢٤٧١	إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي المحتسب
٣٧	٢٤٧٠	إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم
٣٠	٢٤٦٢	إبراهيم بن عبد الله بن حنين أبو إسحاق المدني
٢٩	٢٤٥٨	إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي الأديب
٣٨	٢٤٧٢	إبراهيم بن عبد الله العابد الكردي الهدمة
٣٣	٢٤٦٥	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن أبي الدم القاضي
٣١	٢٤٦٣	إبراهيم بن عبد الله العقيلي الشامي
٣٥	٢٤٦٧	إبراهيم بن عبد الله الغزال اللغوي
٣٥	٢٤٦٨	إبراهيم بن عبد الله بن محمد عز الدين ابن قدامة الخطيب
٤٠	٢٤٧٤	إبراهيم بن عبد الله بن محمد النميري الغرناطي

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٩	٢٤٦٠	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى
٣٠	٢٤٦١	إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس
٣٤	٢٤٦٦	إبراهيم بن عبد الله النجيرمي
٣٩	٢٤٧٣	إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن مرزوق صفى الدين العسقلاني
٣٦	٢٤٦٩	إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأرمي العابد
٤٩	٢٤٨٩	إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور عماد الدين المقدسي الحنبلي
٤٩	٢٤٩٠	إبراهيم بن عبيدس النفزي الصالح
٥٠	٢٤٩١	إبراهيم بن عثمان أبو شبة العبيسي القاضي
٥١	٢٤٩٣	إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزي الشاعر
٥٠	٢٤٩٢	إبراهيم بن عثمان الوزان أبو القاسم النحوي القيرواني
٥٥	٢٤٩٤	إبراهيم بن عثمان بن يوسف أبو إسحاق الكاشغري الزركشي
٥٥	٢٤٩٥	إبراهيم بن عرفات بن صالح زين الدين القنائي القاضي
٥٦	٢٤٩٦	إبراهيم بن عقيل بن جيش أبو إسحاق المكبري النحوي الدمشقي
٦٨	٢٥٠٧	إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشانم شمس الدين الحلبي الحنفي
٧٠	٢٥٠٩	إبراهيم بن علي بن إبراهيم الخولاني الأديب الأندلسي الزوال
٦٦	٢٥٠٥	إبراهيم بن علي بن أحمد تقي الدين أبو إسحاق الواسطي الحنبلي
٥٨	٢٥٠١	إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي
٦١	٢٥٠٣	إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني الشاعر
٧٠	٢٥١٠	إبراهيم بن علي بن خليل الحراني عين بصل
٥٦	٢٤٩٧	إبراهيم بن علي الذهلي النيسابوري
٥٩	٢٥٠٢	إبراهيم بن علي بن سلمة القهري ابن هرمة الشاعر
٥٧	٢٤٩٨	إبراهيم بن علي بن عبد الأعلى أبو إسحاق المجيمي
٦٨	٢٥٠٦	إبراهيم بن علي بن أبي الفتح شاور الطوخي الجعفري المقرئ
٥٧	٢٥٠٠	إبراهيم بن علي مجد الدين ابن الخيمي الحلبي المصري
٦٩	٢٥٠٨	إبراهيم بن علي بن محمد القطب السلمي المغربي المصري
٥٧	٢٤٩٩	إبراهيم بن علي بن هرودس المغربي أبو الحكم الكاتب

رقم الترجمة	الصفحة
٢٥٠٤	٦٢ إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي الشافعي
٢٥١٢	٧٣ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم برهان الدين الجعبري الشافعي
٢٥١١	٧٣ إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق البرمكي البغدادى الحنبلي
٢٥١٤	٧٧ إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الكاتب المدائني
٢٥١٣	٧٦ إبراهيم بن عيسى بن أصبغ ابن المناصف أبو إسحاق القرطبي النحوي
٢٥١٥	٧٨ إبراهيم بن عيسى بن يوسف أبو إسحاق المرادي الأندلسي
٢٥١٦	٧٨ إبراهيم بن غانم بن عبدون أبو إسماعيل الكاتب
٢٥١٧	٧٩ إبراهيم بن أبي الغيث جمال الدين ابن الحسام البخاري الشيعي
٢٥١٨	٨٣ إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة الأندلسي الشاعر
٢٥١٩	٩٠ إبراهيم بن الفرج البندنجي الكاتب
٢٥٢٠	٩٠ إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم أبو نصر البأر
٢٥٢١	٩١ إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي
٢٥٢٢	٩٢ إبراهيم بن القاسم الرقيق الكاتب القيرواني
٢٥٢٣	٩٣ إبراهيم بن قريش بن بدران العقيلي
٢٥٢٤	٩٤ إبراهيم بن قطن المهري القيرواني النحوي
٢٥٢٥	٩٤ إبراهيم بن كنف النبهاني الصنعاني
٢٥٢٦	٩٥ إبراهيم بن كيغلغ أبو إسحاق الأمير
٢٥٢٧	٩٧ إبراهيم بن لقمان بن أحمد فخر الدين الكاتب الإسعدي
٢٥٢٨	٩٩ إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي
٢٥٢٩	٩٩ إبراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الموصلبي المغربي
٢٥٣٠	١٠٠ إبراهيم بن ماهويه الفارسي الأديب
٢٥٣١	١٠٠ إبراهيم بن مجشر بن معدان أبو إسحاق البغدادى الكاتب
٢٥٣٢	١٠٠ إبراهيم بن محاسن بن حسان أبو إسحاق القضاعي الضرير
٢٥٧٣	١٣٥ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق ابن البليقي
٢٥٦٢	١٢٦ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الشافعي الطبري
٢٥٤٧	١١٧ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري الحيري العابد

الصفحة	رقم الترجمة	
١٢٦	٢٥٦١	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن دنينير
١٤٠	٢٥٨٢	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو منصور الهيتي الحنفي
١٣٦	٢٥٧٤	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق ابن الحاج القرطبي التجيبي
١٢٠	٢٥٥٣	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الحافظ ابن الكماد السبتي
١١٦	٢٥٤٦	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق العبسي السامري
١٤٠	٢٥٨١	إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو طاهر ابن قريش المحدث
١١٨	٢٥٥١	إبراهيم بن محمد بن أحمد فخر الدولة الأسواني الكاتب
١١٧	٢٥٤٩	إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود أبو القاسم النصر اباذي الواعظ
١٤١	٢٥٨٣	إبراهيم بن محمد بن الأزهر تقي الدين أبو إسحاق الصريفي الحافظ
١١٠	٢٥٤٣	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق أمير المؤمنين ابن المهدي التتبن
١٠٤	٢٥٣٨	إبراهيم بن محمد بن الأغلب التميمي أمير القيروان
١٢٩	٢٥٦٦	إبراهيم بن محمد الأكفاني المؤدب
١٢٥	٢٥٥٩	إبراهيم بن محمد بن أيوب الملك الفائز ابن العادل
١٤١	٢٥٨٤	إبراهيم بن محمد بن باجوك البعلي شهاب الدين المقرئ
١٣٨	٢٥٧٩	إبراهيم بن محمد برهان الدين السفاسي المالكي
١٣٤	٢٥٧١	إبراهيم بن محمد التطيلي الأصغر أبو إسحاق الضرير الشاعر
١٣٥	٢٥٧٢	إبراهيم بن محمد جلال الدين ابن القلانسي
١٠٤	٢٥٣٧	إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري الكوفي
١٢٥	٢٥٦٠	إبراهيم بن محمد بن الحسن أبو إسحاق الأصبهاني ابن متويه
١٠٣	٢٥٣٦	إبراهيم بن محمد بن حسين شيطير الحافظ
١١٧	٢٥٤٨	إبراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ
١٣٩	٢٥٨٠	إبراهيم بن محمد بن حيدر نظام الدين أبو إسحاق الخوارزمي
١١٤	٢٥٤٥	إبراهيم بن محمد بن زكرياء أبو القاسم الزهري الإفيلي القرطبي
١٢٠	٢٥٥٤	إبراهيم بن محمد بن سعيد أبو إسحاق الثقفي الرقي
١٣٦	٢٥٧٥	إبراهيم بن محمد بن سعيد جمال الدين ابن السوامي الطيبي
١٢٨	٢٥٦٥	إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد

الصفحة	رقم الترجمة	
١٢٧	٢٥٦٣	إبراهيم بن محمد بن سوس المرادي الشاعر
١٣٧	٢٥٧٧	إبراهيم بن محمد بن الصقال أبو إسحاق الطيبي الحنبلي
١٢٣	٢٥٥٨	إبراهيم بن محمد بن طرخان عز الدين أبو إسحاق ابن السويدي الطيب
١٣٧	٢٥٧٦	إبراهيم بن محمد بن عبد الملك عز الدين ابن المقدم الأمير
١٠٦	٢٥٤١	إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب ابن عائشة
١٠٧	٢٥٤٢	إبراهيم بن محمد بن عبيد الله ابن المدبر أبو إسحاق الكاتب
١٣٠	٢٥٦٩	إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي أبو عبد الله نفلويه النحوي
		إبراهيم بن محمد بن عرفة المهلب الواسطي (هو إبراهيم بن محمد
١٢٩	٢٥٦٧	ابن عرفة نفلويه انظر رقم ٢٥٦٩) .
١٠٥	٢٥٤٠	إبراهيم بن محمد بن علي الإمام العباسي أخو السفاح
١٠٣	٢٥٣٥	إبراهيم بن محمد ابن عم الشافعي
١٣٨	٢٥٧٨	إبراهيم بن محمد بن قلاوون جمال الدين ابن الملك الناصر
١٢٢	٢٥٥٦	إبراهيم بن محمد الكلابزي النحوي البصري
١٤١	٢٥٨٥	إبراهيم بن محمد أبو المجامع صدر الدين الجويني الشافعي
١١٩	٢٥٥٢	إبراهيم بن محمد بن محمد الشريف الكوفي والد أبي البركات
١١٤	٢٥٤٤	إبراهيم بن محمد بن محمد ابن لنكك أبو إسحاق الشاعر البصري
١٧٨	٢٦٣٥	إبراهيم بن محمد بن مرشد ظهير الدين البارزي الجهني الحموي
١٠٣	٢٥٣٤	إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجلع
١٣٠	٢٥٦٨	إبراهيم بن محمد بن منذر أبو إسحاق الحضرمي الإشبيلي
١٠٤	٢٥٣٩	إبراهيم بن محمد بن مهران أبو إسحاق الإفراحي الشافعي
١٢٢	٢٥٥٥	إبراهيم بن محمد بن موسى أبو إسحاق المطهري السروي
١١٨	٢٥٥٠	إبراهيم بن محمد بن نيهان أبو إسحاق الرقي الغنوي الشافعي
١٠١	٢٥٣٣	إبراهيم بن محمد ابن النبي
١٢٨	٢٥٦٤	إبراهيم بن محمد بن نوح أبو إسحاق المزكي النيسابوري الحافظ
١٣٣	٢٥٧٠	إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن قرناص مخلص الدين الحموي الشاعر
١٢٣	٢٥٥٧	إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه أبو إسحاق النيسابوري المزكي

الصفحة	رقم الترجمة	
١٤٢	٢٥٨٦	إبراهيم بن محمود بن سالم ابن الخير أبو محمد الأزجي المقرئ الحنبلي
١٤٣	٢٥٨٧	إبراهيم بن محمود بن سلمان جمال الدين أبو إسحاق الحنبلي الكاتب
١٤٥	٢٥٨٨	إبراهيم بن مرتفع بن أرسلان أبو إسحاق المصري الذهبي ابن الساعاني
١٤٦	٢٥٨٩	إبراهيم بن مسعود بن حسان الوجيه الصغير النحوي
١٤٦	٢٥٩٠	إبراهيم بن المسلم بن هبة الله شمس الدين القاضي الحموي ابن البارزي
١٤٧	٢٥٩١	إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم أبو إسحاق الواعظ البرني
١٤٧	٢٥٩٢	إبراهيم بن معضاد بن شداد برهان الدين الجعبري
١٤٩	٢٥٩٣	إبراهيم بن معقل بن الحجاج أبو إسحاق قاضي نسف
١٤٩	٢٥٩٤	إبراهيم بن مشاذ أبو إسحاق المتوكلي الأصبهاني الكاتب
١٥٠	٢٥٩٥	إبراهيم بن منذر الحزامي المحدث
١٥١	٢٥٩٦	إبراهيم بن منصور بن مسلم أبو إسحاق المصري العراقي الشافعي الخطيب
١٥١	٢٥٩٧	إبراهيم بن موسى المعتمد مبارز الدين العادلي والي دمشق
١٥٢	٢٥٩٩	إبراهيم بن نافع أبو إسحاق المخزومي المكي
١٥٢	٢٦٠٠	إبراهيم بن . . . بن بشارة أبو إسحاق السعدي المصري الفاضلي
١٥٣	٢٦٠١	إبراهيم بن نشيط بن يوسف الوعلاني المصري الفقيه العابد
١٥٣	٢٦٠٢	إبراهيم بن نصر بن طاقة برهان الدين ابن الفقيه المصري
١٥٤	٢٦٠٤	إبراهيم بن نصر بن عسكر ظهير الدين قاضي السلامة الشافعي
١٥٤	٢٦٠٣	إبراهيم بن نصر بن محمد بن الثماني النحوي الموصل الصغار
١٥٥	٢٦٠٥	إبراهيم بن نهار الأمير جمال الدين الصالح
١٥٢	٢٥٩٨	إبراهيم بن نبال (صوابه : نبال) بن سلجق السلطان أخو طغرل بك
١٥٦	٢٦٠٦	إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي
١٥٦	٢٦٠٧	إبراهيم بن هانيء النيسابوري أبو إسحاق الراهد
١٥٧	٢٦١٠	إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميري نور الدين الأسنائي الشافعي
١٥٧	٢٦٠٩	إبراهيم بن هبة الله بن علي الدياري
١٥٦	٢٦٠٨	إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي
١٥٨	٢٦١١	إبراهيم بن هلال بن إبراهيم أبو إسحاق الصابئي الحراني

رقم الترجمة	الصفحة
٢٦١٢	١٦٣ إبراهيم بن الهيثم البلدي
٢٦١٣	١٦٣ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين
٢٦١٤	١٦٤ إبراهيم بن لاجين بن عبد الله برهان الدين الرشدي الشافعي
٢٦٢٠	١٦٨ إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق التجيبي الطليطلي النقاش ابن الزرقالة
٢٦١٩	١٦٨ إبراهيم بن يحيى بن غنام النميري الحراني أبو إسحاق العابر
٢٦١٦	١٦٥ إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق ابن أبي محمد اليزيدي
٢٦١٧	١٦٧ إبراهيم بن يحيى بن أبي المعجد أبو إسحاق الأميوطي الشافعي
٢٦١٨	١٦٧ إبراهيم بن يحيى بن محمد أبو إسحاق التجيبي التلمساني المالكي
٢٦١٥	١٦٥ إبراهيم بن أبي يحيى المدني الفقيه
٢٦٢١	١٦٨ إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء الكوفي العابد
٢٦٢٣	١٦٩ إبراهيم بن يزيد القرشي الخوزي
٢٦٢٢	١٦٩ إبراهيم بن يزيد بن قيس أبو عمران النخعي الكوفي فقيه العراق
٢٦٢٥	١٧٠ إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الكانجي الأسود النحوي الشاعر
٢٦٢٤	١٧٠ إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ
	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم أبو إسحاق الشيباني المقدسي
٢٦٢٩	١٧٢ المصري مؤيد الدين ابن القفطي الوزير
٢٦٣٠	١٧٢ إبراهيم بن يوسف بن خالد أبو إسحاق الرازي الهسنجاني
٢٦٢٦	١٧١ إبراهيم بن يوسف بن عبد الله أبو إسحاق ابن قرقل الحمزي
٢٦٢٧	١٧١ إبراهيم بن يوسف بن محمد أبو إسحاق الأوسي المالقي ابن المرأة
٢٦٣١	١٧٣ إبراهيم بن يوسف بن محمد أبو الفرج وجيه الدين ابن البوني
٢٦٢٨	١٧٢ إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي البلخي الماكياني
٢٦٣٢	١٧٣ إبراهيم بن يونس بن موسى الغانمي البعلبكي
٢٦٣٧	١٨٢ أبرنس الكرك يقال اسمه أرناط
٢٦٣٨	١٨٤ أبزون بن مهبرد العماني أبو علي الكافي المجوسي
٢٦٣٩	١٨٧ أبغا (ويقال أباقا) بن هولكو ملك التتار
٢٦٤٠	١٨٧ أبق بن عبد الرزاق الأمير أبو منصور غضب الدولة

رقم الترجمة	الصفحة	
٢٦٤١	١٨٨	أبق بن محمد بن بوري بن طغتكين مجير الدين التركي
٢٦٤٣	١٨٩	أبي بن شريق بن عمرو الثقفي الأحنس
٢٦٤٢	١٨٩	أبي بن عباس بن سهل الساعدي المدني
٢٦٤٦	١٩٢	أبي بن عمارة الأنصاري
٢٦٤٤	١٩٠	أبي بن كعب بن قيس ابن النجار
٢٦٤٧	١٩٢	أبي بن مالك الحرشي العامري الصحابي
٢٦٤٨	١٩٣	أبي بن مدلج الديلمي
٢٦٤٥	١٩١	أبي بن معاذ بن أنس الأنصاري
٢٦٤٩	١٩٣	الأبيرد بن المعذر الرياحي الشاعر
٢٦٥٠	١٩٤	أبيض بن حمال السبائي المأربي
٢٦٥٢	١٩٥	أتسز بن أوق الخوارزمي التركي صاحب دمشق
٢٦٥١	١٩٥	أتسز بن محمد بن أنوشكين الملك خوارزم شاه
٢٦٥٣	١٩٧	أحمد بن عجيلان الهمداني
٢٦٥٥	١٩٨	أحمد بن أبان بن السيد اللغوي الأندلسي
٢٦٥٤	١٩٧	أحمد بن أبان القرشي
٢٦٥٨	١٩٩	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر العاقولي البغدادزي
٢٦٥٧	١٩٩	أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن حانجان أبو العباس الهمداني
٢٦٩١	٢٢٣	أحمد بن إبراهيم بن أحمد الذكي نجم الدين ابن عماد الدين الحنبلي
٢٦٧٦	٢١٣	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الإمام البلدي
٢٦٧٨	٢١٣	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر الجرجاني الشافعي الإسماعيلي
٢٦٧٢	٢٠٩	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمدون أبو عبد الله النديم
٢٦٨٤	٢١٦	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل زين الدين أبو العباس ابن السلال الأمير
٢٦٦٧	٢٠٣	أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني الحنبلي ابن لإبرة
٢٦٨٥	٢١٧	أحمد بن إبراهيم بن حسن علم الدين القمني البهنسي الضرير
٢٦٥٩	٢٠٠	أحمد بن إبراهيم بن الحسين أبو جعفر القلعي الفقيه
٢٦٧١	٢٠٨	أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار القيرواني الطبيب

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٠٥	٢٦٦٩	أحمد بن إبراهيم أبو رياش الشيباني
٢٢٢	٢٦٩٠	أحمد بن إبراهيم بن الزبير الأندلسي المقرئ الحافظ النحوي
٢٠٧	٢٦٧٠	أحمد بن إبراهيم أبو سعيد الأديبي الخوارزمي الكاتب
٢١٤	٢٦٨٠	أحمد بن إبراهيم بن سلام المعافري
٢٠٠	٢٦٦٠	أحمد بن إبراهيم بن الشاه
٢١٤	٢٦٧٩	أحمد بن إبراهيم أبو طاهر الحنبلي القطان
١٩٨	٢٦٥٦	أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤي القيرواني النحوي الشاعر
٢٠٤	٢٦٦٨	أحمد بن إبراهيم أبو العباس الكافي الأوحدي الوزير
٢٢١	٢٦٨٩	أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عماد الدين الواسطي الشافعي
		أحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف أبو العباس نور الدين ابن مصعب الخزرجي
٢٢١	٢٦٨٨	
٢١٤	٢٦٨١	أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي العامري اللمشقي البصري
٢١٨	٢٦٨٦	أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن العماد المقدسي الصالح
٢٠٠	٢٦٦١	أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد أبو الوفاء الصالحاني
٢١٢	٢٦٧٥	أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ابن عبادل
٢١٣	٢٦٧٧	أحمد بن إبراهيم بن عطية أبو بكر ابن الحداد البغداد
٢٠٢	٢٦٦٥	أحمد بن إبراهيم بن أبي عطية أبو عبد الرحمن العطوي
٢٠١	٢٦٦٢	أحمد بن إبراهيم بن علي أبو العباس ابن الزبال الواعظ
٢١٩	٢٦٨٧	أحمد بن إبراهيم بن عمر عز الدين أبو العباس الفاروئي الشافعي
٢١٥	٢٦٨٣	أحمد بن إبراهيم بن غالب أبو جعفر الحميري المرسى الغزال
٢٠١	٢٦٦٤	أحمد بن إبراهيم بن القطان أبو طاهر الفقيه الحنبلي
٢١١	٢٦٧٣	أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو حامد الفارسي المقرئ
٢٠١	٢٦٦٣	أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو الغنائم الشيرازي الكاتب
٢١٢	٢٦٧٤	أحمد بن إبراهيم بن معلّى أبو بشر العنبي
٢٠٣	٢٦٦٦	أحمد بن إبراهيم أبو نصر الكاتب الأعراي الباخريزي
٢١٥	٢٦٨٢	أحمد بن إبراهيم بن نصير المغربي

رقم الترجمة	الصفحة
٢٧٠٢	٢٢٩ أحمد بن أحمد بن أخي الشافعي
٢٧٠٦	٢٣٢ أحمد بن أحمد أبو البركات جلال الدين الدمراوي
٢٦٩٣	٢٢٥ أحمد بن أحمد بن سليمان أبو عبد الله الواسطي المقرئ
٢٦٩٦	٢٢٧ أحمد بن أبي أحمد أبو العباس ابن القاص الطبري الشافعي
٢٦٩٤	٢٢٥ أحمد بن أحمد بن عبد السلام أبو القاسم ابن صبوخا المقرئ الحنبلي
٢٦٩٥	٢٢٦ أحمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو جعفر ابن القاص الشافعي البغدادى
٢٦٩٧	٢٢٧ أحمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو السعادات المتوكلي
٢٧٠٤	٢٣٠ أحمد بن أحمد بن عبيد الله شرف الدين المقدسي الحنبلي
٢٧٠٣	٢٣٠ أحمد بن أبي أحمد بن العوادة أبو العباس الزاهد
٢٦٩٢	٢٢٤ أحمد بن أحمد بن كرم أبو عبد الرحمن الحافظ البندنجي
٢٧٠١	٢٢٩ أحمد بن أحمد بن محمد أبو الخطاب الطبري التجاري
٢٦٩٨	٢٢٨ أحمد بن أحمد بن محمد أبو الفتح ابن اليسوب البغدادى
٢٦٩٩	٢٢٨ أحمد بن أحمد بن محمد أبو المظفر ابن حمدي المقرئ
٢٧٠٧	٢٣٣ أحمد بن أحمد بن محمد موفق الدين السعدي الشافعي
٢٧٠٥	٢٣١ أحمد بن أحمد بن نعمة شرف الدين المقدسي الشافعي خطيب الشام
٢٧٠٠	٢٢٩ أحمد بن أحمد بن يزيد أبو حفص ابن وركشين المؤذن
٢٧٠٨	٢٣٣ أحمد بن إدريس شهاب الدين القرافي المالكي الأصولي
٢٧٠٩	٢٣٤ أحمد بن إدريس بن محمد أبو العباس تاج الدين الحموي الشافعي ابن مزير
٢٧١٠	٢٣٥ أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب أبو محمد الصوفي
٢٧١٧	٢٣٩ أحمد بن إسحاق أمير المؤمنين القادر بالله
٢٧١٥	٢٣٩ أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر النيسابوري الفقيه الصبغي
٢٧١١	٢٣٥ أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو جعفر التنوخي القاضي الحنفي
٢٧١٦	٢٣٩ أحمد بن إسحاق أبو جعفر الحلبي الجرد القاضي
٢٧١٨	٢٤١ أحمد بن إسحاق بن الحصين ابن السرماري
٢٧١٢	٢٣٧ أحمد بن إسحاق بن عبد الله الصيدلاني جالينوس
٢٧١٤	٢٣٨ أحمد بن إسحاق بن عمرو الحاركي البصري

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٤٢	٢٧٢١	أحمد بن إسحاق بن محمد أبو المعالي شهاب الدين الأبرقوهي الشافعي
٢٣٨	٢٧١٣	أحمد بن إسحاق بن موهب أبو العباس ابن الجواليقي
٢٤٢	٢٧٢٠	أحمد بن إسحاق بن نبيط الأشجعي
٢٤٢	٢٧١٩	أحمد بن إسحاق الوزان
٢٤٣	٢٧٢٢	أحمد بن أسد بن سامان والد الملوك السامانية
٢٤٣	٢٧٢٣	أحمد بن إسرائيل بن الحسن أبو جعفر الأنباري الوزير
٢٤٥	٢٧٢٤	أحمد بن أسعد بن أحمد أبو الفضل صفى الدين ابن كريم الملك
٢٤٦	٢٧٢٦	أحمد بن أسعد بن حلوان أبو العباس نجم الدين ابن المنفاح الطيب
٢٤٥	٢٧٢٥	أحمد بن أسعد بن علي أبو الخليل المقرئ ابن صفي
٢٤٨	٢٧٢٧	أحمد بن إسفنديار بن الموفق أبو العباس البوشنجي الواعظ
		أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو العباس نجيب الدين الإسكندراني
٢٥٥	٢٧٣٧	المالكى
٢٤٨	٢٧٢٨	أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم علي الخصيبي الكاتب الأنباري نطاحة
٢٥٢	٢٧٣٥	أحمد بن إسماعيل بن أحمد أبو علي المكين الأصبهاني
٢٤٩	٢٧٢٩	أحمد بن إسماعيل بن أحمد أبو نصر سلطان ما وراء النهر ابن سامان
٢٥٢	٢٧٣٤	أحمد بن إسماعيل البغدادى راوي جمحظة
٢٥٠	٢٧٣٠	أحمد بن إسماعيل أبو الحسن الحضرمي
٢٥١	٢٧٣٢	أحمد بن إسماعيل بن حمزة الطبال
٢٥٢	٢٧٣٣	أحمد بن إسماعيل صاحب ابن أبي الدنيا
٢٥٠	٢٧٣١	أحمد بن إسماعيل بن عمار أبو العباس الكاتب
٢٥٥	٢٧٣٨	أحمد بن إسماعيل بن منصور نجم الدين الحلبي ابن التبلي
٢٥٣	٢٧٣٦	أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير الطالقاني القزويني الشافعي
٢٥٦	٢٧٣٩	أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي
٢٥٦	٢٧٤٠	أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الأخباري الشيعي
٢٥٦	٢٧٤١	أحمد بن أكمل بن مسعود أبو العباس الهاشمي
٢٥٧	٢٧٤٢	أحمد بن ألكين بن عبد الله التائب المحدث

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٥٧	٢٧٤٣	أحمد بن إلياس صدر الدين الإربلي الحلبي القويضي
٢٥٧	٢٧٤٤	أحمد بن أمانة الهمداني الطنبوري
٢٥٩	٢٧٤٥	أحمد بن أمية أبو العباس الكاتب
٢٥٩	٢٧٤٦	أحمد بن أنس شهاب الدين الأمير الدمشقي
٢٦٠	٢٧٤٧	أحمد بن أيك بن عبد الله شهاب الدين الحسامي المصري ابن الدمياطي
٢٦١	٢٧٤٩	أحمد بن أيوب بن مانوس شيخ المعتزلة
٢٦١	٢٧٤٨	أحمد بن أيوب بن المعافا أبو بكر الزاهد
٢٦١	٢٧٥٠	أحمد بن بختيار بن علي أبو العباس الواسطي ابن المندائي
٢٦٣	٢٧٥١	أحمد بن بدر بن الفرج أبو بكر القطان الكاتب
٢٦٣	٢٧٥٢	أحمد بن بديل قاضي الكوفة اليامي
٢٦٣	٢٧٥٣	أحمد بن برد أبو حفص القرطبي الكاتب
٢٦٥	٢٧٥٤	أحمد بن بشر بن علي التجيبي الشافعي ابن الأغبس
٢٦٥	٢٧٥٥	أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروزي الشافعي
٢٦٥	٢٧٥٦	أحمد بن بقاء بن علي أبو علي البقال التاجر
٢٦٦	٢٧٥٧	أحمد بن بقي بن مخلد أبو عمر الأندلسي
٢٦٦	٢٧٥٨	أحمد بن بكتمر بن سيف الدين بكتمر الساقى
٢٧٤	٢٧٦٧	أحمد بن أبي بكر بن أحمد شهاب الدين ابن برق متولي دمشق
٢٦٧	٢٧٥٩	أحمد بن بكر بن أحمد أبو طالب العبدي النحوي
٢٧١	٢٧٦٦	أحمد بن أبي بكر أبو جلنك شهاب الدين الحلبي الشاعر
٢٦٩	٢٧٦٣	أحمد بن أبي بكر بن سليمان أبو العباس جمال الدين ابن الحموي
٢٧٠	٢٧٦٤	أحمد بن أبي بكر بن طي أبو العباس شهاب الدين الزبيري المحدث
٢٧٠	٢٧٦٥	أحمد بن أبي بكر بن عرام بهاء الدين الأسواني
٢٦٩	٢٧٦١	أحمد بن أبي بكر بن المبارك أبو السعود الزاهد ابن الشبلي
٢٦٨	٢٧٦٠	أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد أبو الفضل الخاوراني النحوي المجد
٢٦٩	٢٧٦٢	أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري العوفي المدينة
٢٧٧	٢٧٦٩	أحمد بن بندار بن إبراهيم بن بندار

رقم الترجمة	الصفحة
٢٧٦٨	٢٧٧
٢٧٧٠	٢٧٨
٢٧٧١	٢٧٨
٢٧٧٢	٢٧٨
٢٧٧٣	٢٨٠
٢٧٧٤	٢٨٠
٢٧٧٥	٢٨١
٢٧٧٦	٢٨١
٢٧٧٧	٢٨٢
٢٧٧٨	٢٨٢
٢٧٧٩	٢٨٢
٢٧٨٠	٢٨٣
٢٧٨١	٢٨٣
٢٧٨٦	٢٩٠
٢٧٨٥	٢٩٠
٢٧٨٨	٢٩١
٢٧٨٢	٢٨٥
٢٧٨٧	٢٩١
٢٧٨٤	٢٩٠
٢٧٨٩	٢٩٢
٢٧٨٣	٢٨٦
٢٧٩٠	٢٩٣
٢٧٩١	٢٩٤
٢٧٩٢	٢٩٤
٢٧٩٣	٢٩٤
٢٧٩٤	٢٩٥

أحمد بن بندار بن إسحاق أبو عبد الله الأصبهاني الشاعر الظاهري

أحمد بن بنيمان بن عمر أبو العباس البقال الهمداني البغدادى

أحمد بن بهزاذ بن مهران أبو الحسن الفارسي السيرافي

أحمد بن بويه الديلمي أبو الحسين معز الدولة السلطان

أحمد بن بيليك شهاب الدين ابن الأمير بدر الدين المحسني

أحمد بن ترمش الخياط البغدادى

أحمد بن تليد المغربي

أحمد بن تميم بن هشام أبو العباس البهراني الليلي الشافعي

أحمد بن توبة أبو العباس العكبري

أحمد بن ثابت بن محمد أبو العباس الطرقي الحافظ

أحمد بن ثنا بن أحمد الجمحي أبو العباس ابن القرطبان

أحمد بن جبير أبو جعفر الأنطاكي المقرئ

أحمد بن جعفر بن أحمد أبو العباس البيع ابن الديلمي

أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي البغدادى

أحمد بن جعفر بن سلم أبو بكر الختلي

أحمد بن جعفر أبو العباس البديعي

أحمد بن جعفر أبو علي النحوي الدينوري

أحمد بن جعفر بن الفرج أبو العباس الأكار الزاهد

أحمد بن جعفر بن المحدث ابن المنادي البغدادى الحافظ

أحمد بن جعفر المعتمد على الله أمير المؤمنين

أحمد بن جعفر بن موسى أبو الحسن جحظة البرمكي

أحمد بن جميل بن الحسن أبو منصور الشيباني الأزجي الكاتب

أحمد بن جميل المروزي

أحمد بن جناب المصيصي

أحمد بن جواس الخنفي الكوفي

أحمد بن حاتم الطويل

الصفحة	رقم الترجمة	
٢٩٦	٢٧٩٦	أحمد بن حاتم بن إبراهيم أبو العباس الرازي مولى بني هاشم
٢٩٥	٢٧٩٥	أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي اللغوي
٢٩٧	٢٧٩٧	أحمد بن الحارث بن المبارك أبو جعفر الخراز الراوية
٢٩٨	٢٧٩٨	أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري الكوفي
٣٠٠	٢٨٠١	أحمد بن حامد بن أحمد أبو العباس الأنصاري الأرتاحي الحنبلي
٢٩٩	٢٧٩٩	أحمد بن حامد بن عصبة جمال الدين قاضي بغداد الحنبلي
٢٩٩	٢٨٠٠	أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر العزيز عم العماد الكاتب الأصبهاني
٣٠٠	٢٨٠٢	أحمد بن حائط المعتزلي رئيس الحائظية
٣٠٢	٢٨٠٣	أحمد بن الحجاب الحميري النسابة
٣٠٣	٢٨٠٤	أحمد بن الحجاج الشاعر
٣٠٤	٢٨٠٥	أحمد بن حجي بن بريد الأعراي أمير آل مري
٣٠٦	٢٨٠٨	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر الحيري الشافعي
٣١٨	٢٨٢٠	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو بكر ابن اللحياني الصفار المقرئ
٣١٩	٢٨٢١	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو عبد المخلطي
٣٢١	٢٨٢٦	أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو نصر ابن نظام الملك الوزير
٣١٠	٢٨١٦	أحمد بن أبي الحسن بن الباذش أبو جعفر الأنصاري الغرناطي
٣٣٢	٢٨٣٤	أحمد بن الحسن بهاء الدين
٣١٩	٢٨٢٢	أحمد بن الحسن بن جنيد أبو الحسن الترمذي الحافظ
٣١٦	٢٨١٨	أحمد بن الحسن حاكم باخرز
٣١٧	٢٨١٩	أحمد بن الحسن الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين
٣٠٦	٢٨١٠	أحمد بن الحسن بن خداداد أبو طاهر الكرجي الباقلائي
٣٢٠	٢٨٢٣	أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل الباقلائي المعدل
٣٠٩	٢٨١٤	أحمد بن الحسن السكوني النسابة الكندي
٣٢٠	٢٨٢٤	أحمد بن الحسن بن سلامة أبو العباس المنبجي الحنفي
٣٠٨	٢٨١٣	أحمد بن الحسن أبو سهل الحمدوني
٣٠٧	٢٨١١	أحمد بن الحسن بن سيد أبو العباس الجراوي المالقي

رقم الترجمة	الصفحة	
٢٨٠٦	٣٠٥	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
٢٨٢٥	٣٢١	أحمد بن الحسن بن عبد الكريم أبو عبد الله ابن الغباري
٢٨٣١	٣٢٣	أحمد بن الحسن بن علي الموصلي صاحب الموشحات
٢٨٠٩	٣٠٦	أحمد بن الحسن بن عنان أبو العباس الكنكشي
٢٨٠٧	٣٠٥	أحمد بن الحسن بن القاسم أبو بكر الفلكي الهمداني الحاسب
٢٨٢٧	٣٢١	أحمد بن الحسن بن قضاعة أبو السعود
٢٨٣٢	٣٣١	أحمد بن الحسن الكرايسي الشاعر
٢٨١٢	٣٠٨	أحمد بن الحسن بن محمد أبو بكر سبط ابن فورك الواعظ
		أحمد بن الحسن بن محمد أبو العباس الوراق الصيدلاني
٢٨٢٨	٣٢٢	المخرمي ابن بطانة
٢٨٣٥	٣٣٢	أحمد بن الحسن بن محمد مجير الدين الحياط الشاعر الدمشقي
٢٨١٥	٣١٠	أحمد بن الحسن بن محمد بن اليمان الديناري الكاتب
٢٨٣٣	٣٣٢	أحمد بن الحسن المضري الأيلي
٢٨١٧	٣١٠	أحمد بن الحسن الناصر لدين الله أمير المؤمنين
٢٨٢٩	٣٢٢	أحمد بن الحسن بن هبة الله أبو الفضل المرقريء ابن العالمة
٢٨٣٠	٣٢٣	أحمد بن الحسن بن هلال أبو العباس الورداني المرقريء ابن المعوفي
٢٨٤٦	٣٤٩	أحمد بن الحسين بن أحمد أبو بكر الصائغ المرقريء كبة أحمد
٢٨٤٧	٣٥٠	أحمد بن الحسين بن أحمد أبو بكر المرقريء القطان
٢٨٣٨	٣٣٤	أحمد بن الحسين بن أحمد أبو جهم المشغرائي الدمشقي
		أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين البغدادزي ابن السماك
٢٨٥٥	٣٥٣	الواعظ
		أحمد بن الحسين بن أحمد أبو عبد الله شمس الدين
٢٨٥٩	٣٥٩	ابن الحجاز الإربلي الموصلي النحوي الضرير
٢٨٤٣	٣٤٧	أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي ابن العقيقي الدمشقي
٢٨٤٨	٣٥٠	أحمد بن الحسين ابن البقال أبو بكر الصائغ المقدسي
٢٨٤٥	٣٤٩	أحمد بن الحسين أبو بكر ابن شقير النحوي

الصفحة	رقم الترجمة	
٣٣٦	٢٨٤١	أحمد بن الحسين بن الحسن أبو الطيب الجعفي المتنبي الشاعر
٣٥٩	٢٨٥٨	أحمد بن الحسين أبو الحسين شرف الدين الأسد خطيب الرصافة
٣٣٣	٢٨٣٦	أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي المعتزلي الحنفي
٣٥٢	٢٨٥٢	أحمد بن الحسين أبو سعيد ابن المعتمد على الله
٣٥٩	٢٨٦٠	أحمد بن حسين بن سليمان المغربي
٣٣٥	٢٨٣٩	أحمد بن الحسين بن سهل أبو بكر القارسي الشافعي
٣٤٧	٢٨٤٢	أحمد بن الحسين بن الطبري أبو حامد المروزي الفقيه الحنفي
٣٥٣	٢٨٥٤	أحمد بن الحسين أبو الطيب المؤدب
٣٥١	٢٨٥٠	أحمد بن الحسين بن عبد الله أبو الحسن الطرابلسي الشاعر
٣٥٤	٢٨٥٦	أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي الشافعي
٣٥٠	٢٨٤٩	أحمد بن الحسين بن علي أبو الحسين الرخجي
٣٥١	٢٨٥١	أحمد بن الحسين بن علي أبو العباس ابن قریش النساج
٣٣٤	٢٨٣٧	أحمد بن الحسين أبو مجالد الضرير مولى المعتصم
٣٥٢	٢٨٥٣	أحمد بن الحسين بن محمد أبو العباس العراقي البزوغاني الحنبلي
٣٣٥	٢٨٤٠	أحمد بن الحسين بن محمد المسيلي
٣٤٨	٢٨٤٤	أحمد بن الحسين أبو منصور الباخريزي
٣٥٥	٢٨٥٧	أحمد بن الحسين بن يحيى أبو الفضل بدیع الزمان الحمداني
٣٦٠	٢٨٦١	أحمد بن حفص بن عبد الله قاضي نيسابور
٣٦٠	٢٨٦٣	أحمد بن حمدان بن شبيب أبو عبد الله الحراني الحنبلي
٣٦٠	٢٨٦٢	أحمد بن حمدان بن علي التيسابوري الحيري الزاهد
٣٦١	٢٨٦٤	أحمد بن حمدون بن أحمد أبو حامد التيسابوري الأعمشي الحافظ
٣٦٢	٢٨٦٧	أحمد بن حمزة بن أحمد أبو غانم القزويني
٣٦٢	٢٨٦٦	أحمد بن حمزة الخزاعي
٣٦١	٢٨٦٥	أحمد بن حمزة بن عمران المري
٣٦٣	٢٨٦٨	أحمد بن حنبل بن هلال أبو عبد الله الشيباني الإمام
٣٦٩	٢٨٦٩	أحمد بن أبي خالد أبو سعيد الضرير

الصفحة	رقم الترجمة	
٣٧١	٢٨٧٠	أحمد بن خالد بن يزيد أبو عمر ابن الجباب الأندلسي القرطبي الحافظ
٣٧٢	٢٨٧١	أحمد بن خرباش التونسي
٣٧٢	٢٨٧٢	أحمد بن خسرما بن عبد الكريم أبو العباس القزويني
٣٧٢	٢٨٧٣	أحمد بن الحبيب أبو العباس الجرجرائي الكاتب الوزير
٣٧٣	٢٨٧٤	أحمد بن خضرويه الزاهد
		أحمد بن الخطاب بن الحسن أبو بكر الملاح المقرئ الغسال
٣٧٤	٢٨٧٥	الحنبلي ابن صفوان
٣٧٤	٢٨٧٦	أحمد بن خلف البغدادى راوي ابن المعتز
		أحمد بن خليل بن سعادة أبو العباس شمس الدين قاضي القضاة
٣٧٥	٢٨٧٨	الحوي الشافعي
٣٧٤	٢٨٧٧	أحمد بن خليل أبو عمرو الأندلسي من أهل بلنسية
٣٧٦	٢٨٧٩	أحمد بن أبي خيثمة زهير النسائي البغدادى الحافظ
٣٧٧	٢٨٨٠	أحمد بن داود بن وند أبو حنيفة الدينوري
٣٧٩	٢٨٨١	أحمد بن راشد أبو الفضل الصريفيني
٣٨٠	٢٨٨٤	أحمد بن ربيع بن سليمان أبو سعيد الأصبغي الأندلسي ابن مسلمة
٣٨٠	٢٨٨٣	أحمد بن ربيعة العبّادي العقيلي الأعرجي
٣٨٠	٢٨٨٢	أحمد بن رزق الله بن محمد أبو الفضائل التمار الوكيل
٣٨١	٢٨٨٥	أحمد بن رستم بن كيلان شاه أبو العباس جمال الدين الديلمي
٣٨١	٢٨٨٦	أحمد بن روح بن أبي بحر الشاعر
٣٨٢	٢٨٨٧	أحمد بن روح أبو عيسى الحبشي
٣٨٢	٢٨٨٨	أحمد بن زكرياء أبو بكر القاضي
٣٨٣	٢٨٨٩	أحمد بن زهير بن محمد أبو العباس مله الأصبهاني
٣٨٣	٢٨٩٠	أحمد بن سالم بن نهان أبو سالم الأبهري قاضي زنجان
٣٨٥	٢٨٩٤	أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب الأصبهاني
٣٨٤	٢٨٩٣	أحمد بن سعد بن علي أبو علي البديع الهمداني
٣٨٣	٢٨٩١	أحمد بن سعدان أبو نصر الكاتب

الصفحة	رقم الترجمة	
٣٨٤	٢٨٩٢	أحمد بن أبي السعود بن حسان أبو الفضل الكاتب
٣٩٠	٢٩٠١	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي الأشقر الحافظ
٣٨٧	٢٨٩٦	أحمد بن سعيد بن أحمد أبو الحارث المقرئ العسكري البغدادى الخياط
٣٩٦	٢٩٠٧	أحمد بن سعيد بن أحمد المقرئ الطرابلسي
٣٨٧	٢٨٩٧	أحمد بن سعيد أبو بكر الطائي الكاتب الدمشقي
		أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو عمر الأديب والد أبي محمد
٣٩١	٢٩٠٤	ابن حزم
٣٨٩	٢٩٠٠	أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس أبو عمر الصديقي الأندلسي المتجيلي
٣٨٩	٢٨٩٩	أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي
٣٩٠	٢٩٠٣	أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي السرخسي الحافظ
٣٨٨	٢٨٩٨	أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن الدمشقي المؤدب
٣٩١	٢٩٠٥	أحمد بن سعيد بن علي بن حزم اليزيدي أبو عمر القرطبي
٣٨٦	٢٨٩٥	أحمد بن سعيد بن الفرج أبو السعادات الكاتب القرم
٣٩٢	٢٩٠٦	أحمد بن سعيد بن محمد تاج الدين ابن الأثير الحلبي الموقع
٣٩٠	٢٩٠٢	أحمد بن سعيد الحمداني المصري
٣٩٦	٢٩٠٨	أحمد بن سلام الرضائي
		أحمد بن سلامة بن إبراهيم أبو العباس ابن أبي الخير الدمشقي الحداد
٣٩٧	٢٩١٠	الحنبلي المقرئ
٣٩٨	٢٩١١	أحمد بن سلامة بن سالم المغربي التاجر
		أحمد بن سلامة بن عبيد الله أبو العباس البجلي الكرخي
٣٩٦	٢٩٠٩	ابن الرطبي
٣٩٩	٢٩١٢	أحمد بن سلمان بن أحمد أبو العباس الجمال البغدادى المقرئ
٤٠٠	٢٩١٣	أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر البغدادى التجاد الحنبلي
٤٠١	٢٩١٤	أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري الزوار الحافظ
		أحمد بن سليمان بن أحمد أبو العباس شرف الدين ابن المرجان
٤٠٤	٢٩٢٠	المقرئ المالكي

الصفحة	رقم الترجمة	
٤٠٥	٢٩٢٢	أحمد بن سليمان بن أيوب أبو الحسن الدمشقي الأسدي الفقيه
٤٠٤	٢٩١٨	أحمد بن سليمان بن خلف أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجي
٤٠٥	٢٩٢١	أحمد بن سليمان بن داود ابن أبي العباس الطوسي
٤٠١	٢٩١٥	أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ
٤٠٣	٢٩١٧	أحمد بن سليمان بن زيان أبو بكر الكندي الضرير ابن أبي هريرة
٤٠٤	٢٩١٩	أحمد بن سليمان بن كسا المصري
٤٠٥	٢٩٢٣	أحمد بن سليمان بن محمد الصاحب تقي الدين
٤٠١	٢٩١٦	أحمد بن سليمان بن وهب أبو الفضل الكاتب
٤٠٧	٢٩٢٤	أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر الواسطي القطان الحافظ
٤٠٨	٢٩٢٧	أحمد بن سهل البلخي
٤٠٩	٢٩٢٨	أحمد بن سهل أبو زيد البلخي
٤٠٧	٢٩٢٥	أحمد بن سهل بن الفيرزان أبو العباس الأشناني
٤٠٨	٢٩٢٦	أحمد بن سهل أبو نصر الممداني
٤١٣	٢٩٢٩	أحمد بن سيار بن محمد أبو بكر القاضي الصيمري
٤١٤	٢٩٣٠	أحمد بن سيف أبو الجهم الأنباري الكاتب
٤١٥	٢٩٣١	أحمد بن شاهنشاه بن بدر أبو علي الجمالي صاحب مصر
٤١٥	٢٩٣٣	أحمد بن شبويه المروزي
٤١٥	٢٩٣٢	أحمد بن شبيب الحبطي الضرير البصري
٤١٦	٢٩٣٤	أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن النسائي
		أحمد بن شيان بن تغلب أبو المعالي بدر الدين الشيباني الصالح العطار
٤١٧	٢٩٣٥	الحياط
٤١٨	٢٩٣٦	أحمد بن صابر القيسي أبو جعفر
٤٢٠	٢٩٣٧	أحمد بن صاعد بن أبي الغنائم أبو العباس الإسكاف ابن أبي المجد
٤٢٢	٢٩٤٠	أحمد بن صالح أبو جعفر الحرار الخزون
٤٢٠	٢٩٣٨	أحمد بن صالح بن سير دار أبو بكر القطريلي
٤٢١	٢٩٣٩	أحمد بن صالح بن شافع أبو الفضل الجيلي

الصفحة	رقم الترجمة	
٤٢٤	٢٩٤٣	أحمد بن صالح أبو العباس شهاب الدين السنبلي
٤٢٣	٢٩٤١	أحمد بن صالح بن أبي فتن ابن أبي معشر
٤٢٤	٢٩٤٢	أحمد بن صالح المصري الطبري الحافظ
٤٢٥	٢٩٤٥	أحمد بن صدقة أبو بكر الضرير النحوي
٤٢٥	٢٩٤٤	أحمد بن صدقة بن أبي الحسين أبو بكر الخياط الواسطي ابن كليزا
٤٢٦	١/٢٩٤٥	أحمد بن صدقة الماهنوسي الضرير
٤٢٦	٢/٢٩٤٥	أحمد بن الصنديد أبو مالك العراقي
٤٢٦	٣/٢٩٤٥	أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا القرشي الكركي ابن أبي السرايا
٤٢٨	٥/٢٩٤٥	أحمد بن أبي طالب قاضي القيروان
٤٢٧	٤/٢٩٤٥	أحمد بن طاهر بن أحمد أبو عبد الله الخازن
٤٢٨	٦/٢٩٤٥	أحمد بن طلحة أبو العباس المعتضد بالله أمير المؤمنين
٤٣٠	٧/٢٩٤٥	أحمد بن طولون أبو العباس التركي أمير الشام والثغور ومصر

**Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988**

**Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.**